

The image shows the front cover of an old book. The cover is decorated with marbled paper featuring a complex pattern of swirling, organic shapes in shades of dark blue, yellow, and brown. The spine and the corners of the book are reinforced with a dark red material. In the upper left quadrant of the marbled area, the letters 'I. L. H.' are handwritten in a dark ink. The book is placed on a dark, textured surface.

B. II. 337 N. 23

1) al-[√]Gawāhir wad-durar
s.d.

(finished 944/H.)

1) [√]Abdalwahhāb aš-
[√]sa'raṇī

suit: Kitāb

2) ~~Ma~~ Man Allāh Sabaq
min qabl an fataq ~~wa~~ wa-
rataq Liš-[√]seiḥ al-[√]akbar
s.d.

330p.

2) Muḥijjaddīn b.
al-[√]Arabī
B.I. 441

I L 77

1911, 1912, 1913

1914, 1915, 1916

1917, 1918, 1919

1920, 1921, 1922

1923, 1924, 1925

1926, 1927, 1928

1929, 1930, 1931

1932, 1933, 1934

1935, 1936, 1937

1938, 1939, 1940

1941, 1942, 1943

1944, 1945, 1946

1947, 1948, 1949

?? how come?

(2) IL 17³(2)

* Muh. ibn 'Alī al-Tā'i al-Hātimī, Muḥyi al-Dīn called Ibn al-Arabi
BMC 560/1165 - 638/1240

Kitāb min al-sharḥ ... qabl in ...
li ḥadīth al-shaykh al-akbar ...

Broch. 441 - extensive writer
[He little not found in Broch. 441] ḥuḍūr

learned

note many words
about al-ḥuḍūr

And was the first of the writing ... on Thursday on the night from
the month Jumādā II the blessed year 1165 (with alif on the right)

at side

see back p. 13

[author?] muḥyī al-dīn ...
note out p. same hand as poem at end of (1) about al-shaykh al-akbar

The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning
the wanderings of Charles II in 1651
Ed.A.M.Boardly ,Lon.1813

P. _____

*? same handwriting? Ink certainly changes - some pale brown 13⁵


* colophon? Qu. whether folios 34-5 of 1st quire (211) supplied
restored in various places probably

1st work 150 l. = 300 pp.

vol. = 210 x 167 x 22 mm.

2nd work = 150 l. = 300 pp.

* Can date from paper?

screening water marks  near fold. :-

9

1165

James II

1st May = Sunday April 16 1752

415

1166

1st = 7th. 11th 1753

1167

1st June 1758

1168

1st June 1741

The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning
 the wanderings of Charles II in 1651
 Ed. A.M. Boardly, Lon. 1912

p. _____

Sufi

Arabic (mixed MSS)

IL 997

- (1) 'Abd al-Wahhāb ibn Ahmad al-Sha'nāwī (d. 973/1565) (al-Sha'nāwī here = mixed MSS)
Kitāb al-jam'īyah wa al-durar ta'līf al-shaykh al-'arif al-Farūq
al-'alīm

Brook. II 337 n.23
This Shaikh (4 teacher Ali al-Buhārī al-Khawwān, Eg. illit, saint)
collec. of hadith & philos. sayings
→ See Cod. Arab. vol 2 p. 341, no. 755 (DCCIV) 1066/1655

Brook says 3 recensions - large, med + small (BM = large)

Pub. with date?
Durar al-ghammas on margin of Al-Subh (relig. life + teaching
of Sh. 'Abd al-Aziz in Masjid al-Habbāq) by Ahmad ibn al-Mubārak
al-Sijilmāsi al-Lamtī. Pub. Cairo, 1887.

Al-jam'īyah wa al-durar
D. new Cod. Arab. vol 2 p. 341, no. 755 I
[durar al-ghammas]
[D. new subp. 273 1/2]

The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning
the wanderings of Charles II in 1651

Ed.A.M.Boardly ,Lon.1912

P. _____

330/11

5019

1577

كتاب الجواهر والدرر

ويليه كتاب
نور الاعتدال
في فروع الامثال

تأليف شيخ العارف الكامل العالم
العامل سيدى عبد الوهاب الشعراوى
رحمه الله تعالى واعاد علينا من
بركاته وبركات علومه

ويليه كتاب موارد المسلمين
العلم في سلك
در الحكمة
امين

ويليه الرسالة
الوجودية
لحضرة الشيخ الاكبر
قدس سره

ويليه هو الفان
ابن المراهب
احمد الشناوى

ويليه فقول
القول التوحيد
وبالله التأييد

طالع فيه وتامل معانيه
راجح لظن ربه الكريم عبد
العزيز الكريم
وداك في 15 شهر شفر
انفرد الذي 119

هذا الكتاب من
الاحكام والاسرار
التي هي من كنوز
رحمة الله تعالى
على عباده الصالحين

انفا
عقود
طالع
محمد
عقود
لهوكل
119

هذا الكتاب من
الاحكام والاسرار
التي هي من كنوز
رحمة الله تعالى
على عباده الصالحين



503

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على سيدنا محمد وعلى سائر
الانبياء والمرسلين والهم وصحبهم اجمعين وبعد فمدني جواهر ودرر
المقطرة من كلام شيعي وقد وفي الي الله تعالى الشيخ الكامل الرازي
الامي المجددي صاحب الكشوفات والعلوم والاسرار والتصرف
في ارض مصر سيدى على الخواص البرنسي تلميذ سيدى ابراهيم
المتبولي رضي الله عنه واعاد عليا وعلى مشايخ العصر من بركانه
وبركات علومه في الدنيا والاخرة امين وقد صعبته نحو ثلاثين سنة
منها عشر سنين ولازمه فكنت كل كلمة سمعتها منه تتعلق بآية او حديث
او غيره ما حفظتها ورفقتها عندي في قرطاس الى ان صار ذلك نحو
مجلدات وكان يقول لي اذا سمعت مني كلمة مرماها بعيد عن
الافهام فتزجها عني بالعبارة المألوفة بين الناس فاني رجل احمي
لم اخذ العلوم من طريق الفكر والنظر فلما وفي لي رحمة الله عز
وجل سالتني بعض الاخوان من اصحابنا ان تكتب لهم ذلك في كتاب
ليتداولوه بينهم لكونه لم يروا له كلاما ولا احدا من صحابه عتني
يجمع شئ من كلامه فاجبتهم الى ذلك مستعينا بالله تعالى في الحفظ
من الزرع في فهم كلامه رضي الله عنه على الوجه الذي رآه فانه
كله من دائرة الولاية الكبرى ومنشأه الكشف وعلوم الكشف
بعيدة عماخذ صعبة المراقي لانها تستدري من بعد نهاية افكار
اهل النظر الصحيح فكيف بغيرهم فما كان من صحة وصواب في
نقطة رضي الله عنه وما كان من خطأ وتحريف فمن سوء فهمي هو

نسخة
البرنسي

والشعر

والتبعة علي ^{فندي} ذنبا واخرى واقول استغفر الله العظيم ثم
اعلم يا اخي انه لا يمكنني استحضار كتابي لهذا الكتاب كل ما
فاوضني فيه الشيخ او فاوضته فيه لكثرة نسياني وضعف جاني
وقصور فهمي عن ادراك حقايقه اذ لا مرقا لأمثالي الى التساق
والنطق بمثل كلامه الا ان رقينا الى حضرة من لسلم الذي رقا
منه واني لنابدلك وقد كان يقول لا يكل الرجل عندنا في
مقام العرفان حتى يعلم حكمة كل حرف تكرر في القرآن ويخرج
من كل حرف ساير مذاهب المجتهدين من فرحم الله امرأ راى في
كلامي هذا خلافا صليحا مساعدا لي على الخيرة يستفيد الناس
فان فيه كل جواب لا يوجد في شيء من الكتب ونقلت منه اشياء كثيرة
لشيخنا شيخ الاسلام مكرمنا الاضاري لما كنت اطالع له وهو
يشرح صحيح البخاري فكان يتعجب منها ويضع بعضها في
شرحيه ويقول هذه مواهب من الله تعالى بلا شك على ان يجد
الله تعالى اوضحت كثيرا من كلامه بما رايت به وفهمته من كلام اهل
جائزة الولاية الكبرى كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ محيي
الدين بن ابي نصر والشيخ ابي الحسن الشاذلي وصفي الله تعالى عنهم
كما استرأه ان شاء الله تعالى ما كنه وسميته **بالحواهر والدرر**
وسميت كل قول منه باسم شيء من اجزاء النفيسة اشارة الى
غنى ذلك الجواب بين اظهر العلماء على حسب درجات تفاهات
الطالع في لفاسه فاقول يا قوت بلخشن جوهر الماس
در مرجان لؤلؤه فيرو فيج ونحو ذلك فاكرم به من كتاب

حلف لي شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الفتوح الحنبلي والشيخ
 شهاب الدين بن التلي الحنفي انهما طول عمرهما يطالعان كتب الشريعة
 المطهرة وانهما لم يظفرا قط بحجاب واحد فنعوذ بالله من شر عدو
 حاسد يدس فيه ما ليس منه لينفر الناس عن مطالعة كتبه كما وقع ذلك
 في كتابي المسمى بالبحر المورود في الواثق والعهد وفي كتابي المسمى
 بكشف الغم عن جميع الامم فان بعض الحسد والاعداء لما راى اقبال
 الناس على كتابة هذين الكتابين ومطالعتهم استعار من بعض
 المغفليين من اصحابي نسخة من كل من الكتابين واوهده كثره الفقهاء
 والمحبة في مولفهما وكتب له من كل كتاب نسخة ودس فيها عقايد
 ومسايل خارجة عن ظاهر الكتاب والسنة ثم اعطاها لبعض من
 لا يخشى الله تعالى فدان بها في الجامع الازهر وغيره فحصل بذلك
 فتنه عظيمة وما سكت حتى رسلت لهم النسخة الاصلية التي
 عليها خطوط العلماء اوضحت ذلك في خطبة كتاب العهد لما
 اعرضها ومن تلك الواقعة ما الفت كتابا الاتقصت فيه لذكر
 الدس لا ذيل ما في نفوس المتورين مما كانوا ظنوم مني فانه يغفر
 لهم ما جنوم ويغفر لكل من ظن في سوء امين امين من اذا علمت
 ذلك فاقول وبالله التوفيق **يا قولي**

سمعت سيدي عليا الخواص يقول الطلبة لمن هو موجود معكم بالمعنى لا بمعنى
 وسمعه يقول اذا قرب غروب الشمس قاصب الناس الى منازلهم
 بازوادهم وما يستضيون به في بيوتهم فتامل واعتبر وسمعه
 يقول العارفون يعرفون ما في نفوس الخلائق من روية وجوههم

بعلامته

بعلايات له تخطى ومنهم من يعرف ذنوب كل متطهر من رويته غسالة الماء
 الذي تطهر به من صغائر وكبائر ومكروهات فأيماكم أنه تجالسوا ولا وانتم
 تاييوت من جميع الذنوب **و** سمعته مرة أخرى يقول — ما في القلب يظهر
 على الوجه وما في النفس يظهر على الملبوس وما في العقل يظهر في العين
 وما في السر يظهر في القول وما في الروح يظهر في الأداب وما في الصورة
 يظهر في الحركة **و** سمعته يقول — العبادات كالملوى المعجونة بالسم
 فكما له ترض النفس بالقليل منها فتسام كذلك له تصبر على فعل الكثير منها
 فتغتم **و** سمعته يقول — العذاب سلب الروح وإكمال النعيم سلب أوصاف
 النفس ولذا العلوم معرفة الله وأفضل الأعمال ما قاربه لأدب **و** سمعته
 يقول الروح تنور بحسب الجسد والجسد بحسب المضغطة والمضغطة بحسب
 إصلاح الأطعمه ومزقات بخلاف ذلك فليس عنده تحقق **و** سمعته
 يقول علامة العالم الراجح في العلم أن يزداد تمكينا عند السلب وذلك
 له مذمع الحق تعالى بما أحب له مع نفسه بما تحب فمن وجد اللذة في حال
 عمله وفقد ها عند سلبه فهو مع نفسه الحالين **كافور** سألت
 شيخنا رضي الله عنه عن أوصاف العقل ما هي فقال —
 أوصاف العقل العلم والمعرفة والادراك والفهم والتمييز فقلت له فما
 أوصاف النفس قال — أوصافها السمع والبصر والحاسة
 والذوق والشم والشم والشهوة والغضب فقلت له فما أوصاف
 الروح قال — التذكر والحب والتسليم والانقياد والبصر فقلت
 له فما أوصاف الهرق قال — أوصافه النظر والسعادة والإيمان والنور
 والمهدي واليقين فقلت له فاذا ن مجموع ذلك هي

يتلون

١٢ العلم

اوصاف المعنى المسمى بالانسان فقال نعم وفيه انطوى العالم الأكبر
ورسمت شيخنا رضي الله عنه يقول اذ بلغ طالب العلم حد
 الكمال فعلى الشيخ ان يبذل المجهود في تعليمه حتى يتركه الطالب
 من نفسه وفي الحديث له زيد بن علي السبعين ما لم اندهنه وذهب بعضهم
 الى ان يتركه له تغنايه عنه **وسمعت** رضي الله عنه يقول كانت
 اسرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وثلاثون مرة واحدة بجسمه
 والباقي بروحه فما كان بجسمه منها فهو على البراق وما كان بروحه
 وهو الذي يعبر عنه بالرويا فقد يرى نفسه محمولا على مركب
 وقد لا يرى نفسه محمولا لكن يعلم انه محمول في الصورة التي
 يرى نفسه فيها اذ قد علمنا انه صلى الله عليه وسلم بجسمه في بيته
 نائم ومن هنا انكرت عائشة رضي الله عنها الاسر بالجسم وقالت
 ما فقدت من الغرائس وهي صادقة فان الاسر بالجسم كان بكنة ليلة
 فرضت الصلاة ولم تكن عايشة اذ ذاك مدخولا بها فانما دخل بها
 الملائكة ثابته في الحجر فما جاء الخلافة بين العلماء الا من قولهم
 ان الاسر واحد ولو قالوا بتعدد ككنا فلنا لم
 يقع بينهم خلافا قال ومن اقوى الادلة على انه صلى الله عليه
 وسلم رقى الى السموات العلى بجسمه لما جاء في بعض طرق حديث الاسر
 انه لما رجع به الملك الملك في النور استوحش لما هو الملك
 معه فلو كان بالروح لم يستوحش له الارواح له تنصت بالوحش
 والاستيحاش فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حقت الله
 الخاصة لم يتغير عليه صورة اعتقاده في ربه وراى

عين

علم

عين ما عليه لا غير فتأمل ذلك فانه نفيس **كبريت احمر** بالت شيخنا رضي
 الله عنه عن اعلی العلوم مرتبة فقال اعلاها العلم باستقامتها وعلی العلم
 باستقامته علم الكشف ويلي علم النظر وليس دون النظر علم
 الا هي ابدا انما هي عقايد في قلوب الخلق لا علم قال وايضا ذلك
 ان علم الحق تعالى اذا تجلى لظاهر النفس وقع لها الا دراك
 بالحن في برزخ القليل فان كان المتجلى لمرئى علماء الشريعة يزيد له في
 علوم الاحكام عما كان يعلمه قبل ذلك وان كان نحو يازيد
 له في ميزان الكلام وهكذا لكن لا يعلم ان تلك الزيادة ترجع إلى
 علم الحق تعالى في القلب الا العارفون فقط واما غير العارفين
 فينسبون الزيادة الى افكارهم ان احسوا بها فان لم يجنوا بها فهم
 اهل حجاب ومن هنا كان ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلماء
 عمر اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
وسمعة رضي الله عنه يقول من كان علمه مستفادا من نقل
 ليس بها لمرئى هو صاحب ظن الا ان استند الى النصوص القطعية
 قال ومن اراد ان يعرف مرتبته في العلم يقينا لا شك فيه فليدر
 كل قول حفظه الى قايله وينظر بعد ذلك فما بقي معه فهو علمه **وسمعة**
 يقول انما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الجانب الايمن لينزل من باطنه اللبس
 لانه لو سمع الكلام من الجانب الايسر الذي هو جهة قلبه لرما طعن ان ذلك
 من كلام نفسه فلذلك استند تعالى الكلام من الجانب الذي لم تجر العادة
 ان تكلم بنفسه وان كان كلام الحق تعالى في نفسه لا يتخير فافهم **وسمعة**
 يقول الدعوة التي يعتذر بها نوح يوم القيامة هي قوله ولا يلدوا الا فاعرا

كفار الى قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا خلافا
 ما بيننا در الى نظام غالب الناس من المفسرين وغيرهم فقلت له كيف
 فقال اذ لو كان المراد بها ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
 بالاعتذار يوم القيمة من نوح لكونه ارفع منه درجة من باب حسنات الابرا
 هيئات المقربين وقد كنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعى على رعل وذلك لكون
 وعيه فقلت له امي بزمان عملت الاصنام فيه فقالت عملت في حياة
 بزدي بن هبيل بن قيس بن النوش به شيت عيسى السلام وكل هو لا
 ولدوا في حياة آدم عليه السلام فعاش عليه السلام حتى راعى خمس
 بطن من ولد فقلت له فما كان عمر ابراهيم الخليل حين التاه المزود
 في النار فقال كان عمر ستا وعشرين سنة فقلت له فما كان عمر
 اسماعيل حين اضجع للذبح فقال كان عمر ستة وعشرين سنة
 فقلت له فهل كان اسحق جديهما السلام موجودا يوم يوسف
 فقال نعم انه كان في السنة التي استولى فيها يوسف على مصر ولد من
 العمراية ومات من سنة وكان قد اضر فاعلم ذلك **جوهرا** قلت شيخنا
 رضي الله عنه عن الشيطان هل يصح ان يسلم قتاله ولكن قد صرح
 بعض الاولياء بان يصح ان يسلم قال ومبنى الخلاف على ضبط قوله
 صلى الله عليه وسلم فاغتنى الله عليه وسلم فان منهم من ضبط السلم
 بفتح الميم ومنهم من ضبطها بضم الميم اي فاسلم انا منه فقلت له فما
 تقولون في قول ابليس ان اخاف الله رب العالمين الذي قال
 له اكفر فقال هذه حكاية الله تعالى عنه في ذلك الوقت
 ثم لا يلزم من قوله ذلك ان يكون معتقدا له بالباطل كما هو المعتقد
 قاعلم ذلك

فاعلم ذلك **باب** سالت شيخنا رضي الله عنه هل السقا خاص لمن عصي
 من الثقلين ام يكون في الملكة والحيوات كذلك فقال رضي الله عنه ما عدل
 الثقلين كله تبعيد عند الله تعالى له حظ له في السقا وذلك لانهم
 خلقوا على مقامات لا يتعدونها ولا ينزلون عنها والسقا ما جا الى
 كان غير ثابته الترتي ودعى اليه فلم يجب والله اعلم **وسمعت** رضي الله
 عنه يقول نجاسة الكلب نجاسة المشرک سواء في نجاسة صفة
 له نجاسة ذات لانه لا يصدر عن صنع الحق الا الطاهر ثم ان النجاسة
 تعرض له كما اشار اليه خبر كل مولود يولد على الفطرة الحديث وقد سئل الله تعالى
 الانصاب ولا زلام والميسر حسبا فقلت له فما الصفة النجسة في الكلب
 فقال كونه شرب سوره يقتل القلب حتى يصير الشخص لا يجب الخير قط
 مدة الشهر والشهرين واكثر كما جرب فلما كان من صفة سوره ما ذكر
 اطلق عليه النجاسة وامرنا بالتزهر عما اتصل بامنه بواسطة
 طهارته بالماء والطيب اللذين هما الطهورات المطهران وجمع الشايع
 بينهما في الفصل في سورة دون سائر الحيوات لبيته على شدة تأثيره في موت
 القلب فقلت له هذا مذهب غريب فقال نعم ولكن صحيح لا نقا
 مع العلم على وجوب الغسل منه او استحبابه واختلافنا في العمل
 لا يفرق قال فعلم ان من قال ان الكلب نجس العين والصفة فما حقق
 النظر وكذلك من قال ان طاهر العين والصفة وانما نفسه
 تبعيد له لنجاسة هو لم يحقق النظر في الشريعة لا يورد
 الى ان الحق تعالى خاطبنا بما لا نعقل والحق ان العلة معقولة كما
 قلنا في علة نجاسة المشرک وما ذكر معه قلت ويحتمل ان الحق

تعالى يخاطب عباده بما له يعقلون اختصار لهم في الايمان
 هل يؤمنون بما انزل ولهم يعقلون ام يتوقف ايمانهم على تعقلهم
 له كما وقع لهم في ايات الصفات واسد علم **وسمعت** رضى الله عنه
 يقول الزهد حقيقة انما هو الميل الى المال له في ذات المال اذ لو كان
 الزهد المطلوب في ذاته لما امرنا باسلاك المال قط وما سمر
 المال ما له الا الميل النفس اليه لما يحصل منه قضا او طارها وشهواتها
و يعلم ان كثرة المال له تحجب العارفين عن عبادة ربهم ولوانها
 كانت تحجبهم ما قال السيد سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي
 له حرمه بعدى فان الانبياء لا يسألون الله ما يحجبهم عنه ولذلك
 قال تعالى هذا عطاونا فامنع او امسك بغير حساب فتم عليهم النعمة **ما يوق**
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى تتبين
 لكم الخط الابيض من الخط الاسود لم يخص هذين اللونين دونه
 غيرهما فقال له انما اصل الالوان كلها وما زاد عليها فهو برزخ
 بينهما يتولد من استزاج البياض كانت كمية البياض فيه اكثر
 من السواد وعكسه فاعلم ذلك **وسمعت** يقول من فوق
 العارفين يوم القيمة اذا جاءهم الاذن بان يسفحوا يبدون
 بالشفاعة فيمن كان يودهم في دار الدنيا لينزلوا ما يحصل له هناك
 من الخجل منهم حين يرى منزلتهم وقربهم من الله تعالى
 ويندم على ما وقع منه في حقهم **قال** وانما المراد بكى يسبوه
 بالشفاعة فيمن كان يحسن اليهم في دار الدنيا له ان الحسن
 يسفح فيه احسانه وما قدمه من الخير في حق ذلك الولي وغيره فاعلم ذلك

هذا هو الوجه في قوله تعالى
 ما يوق من فوق
 من قوله تعالى
 ما يوق من فوق
 من قوله تعالى
 ما يوق من فوق

قلت

قلت له فما ضابط حكم الفتوة فقال ضابطه ان يكون حركات
العبد كلها حقا ليس فيها عيب وان لا يتوجه لمخلوق عليه حق يطالب به
في الآخرة قال واعظم الخلق فتوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث
يقول يوم القيمة اذا سيل السفاة انا لها انا لها حين ايسر
التاسر غير قلت له فما كانت فتوة ابراهيم عليه السلام
قال قيامته في دين الله حق القيام بتكبير الاصنام قلت
له فما كانت فتوة يوشع بن نون فقال له انه كان في خدمته
موسى عليه السلام كما ينبغي **درق** الت شيخنا رضى الله عنه
عن ام عليه السلام ما مقدار ما ملك في الجنة حتى اخرج منها فقال
قد اختلفوا في ذلك والزم اعطاه الكشف انه ملك فيها ستة
ايام من ايام الجنة والى ذلك الاشارة بقوله ابن عباس رضى الله
عنه ملك فيها نصف يوم من ايام الآخرة فقلت له فصل
اخرج منها ولحيته سودا وبيضا فقال لم يكن لادم
عليه السلام لحية وانما كتبت اللحية لولدك بعك والته
رضى الله عنه عن حقيقة خوف العبد هل هو من عين خوف الحق او كما
يكون من الحق فقال رضى الله عنه له يخاف العبد الامم يكون
من الحق كما قال تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فما خافوا الا من اليوم لما فيه من السدايد فقلت له فما
معنى قوله تعالى يخافون ربحهم من فوقهم فقال
معناه يخافون من ربحهم ان يترك عليهم الاسباب
المختلفة التي فوقهم فاعلم ذلك **وسمعت** يقول

التي كان فيها صم

مرات لو كان ثم انصاف لاول العلماء لا كما برز الاوليا
الفاظههم التي تشكل عليهم كما اولوا الانبياء عليهم
الصلاة والسلام بل الاوليا اولى بالتاويل لقصورهم
عن مرتبة الشارع في الفصاحة والبيات وتأمل
قوله صلى الله عليه وسلم اتاني زلي عز وجل فوضع اصابعه
بين يدي فعلمت علم الاولين والاخرين **لوقال**
ذلك ولي له جمعوا على قتله فقلت له ان بعضهم
طعن في صحة هذا الحديث **فقال** لا ينبغي الطعن
له في عالم الخيال واسع قور فيجسد للعبد في منامه
ما ليس من شأنه التجسد فيرى الاسلام قبة والعلم
لبنا والدين قيدا ونحو ذلك **فقلت** له فصل
يشمل قوله فعلمت علم الاولين والاخرين جميع
ما علمه اتم من منقول ومعقول في فقه او نحو
او اصول ونحو ذلك **فقال** نعم هو شامل لجميع ذلك والله اعلم
وسمعت يقول جوع الاكابر من الاوليا اضطرا للاختيار
اذ لا ينبغي لعاقل الجوع الذي استعاض منه صلى الله عليه
وسلم وهو كحد ما يأكله وشر جاع هذا فقد ظلم نفسه
وخرج من العدل في حق نفسه التي هي مطية اعمال الصالحين
وسمعت رضي الله عنه يقول كما تسمع البهائم كلام
الميت على النعش وعذابه في القبر كما ورد كذلك تعلم
برلاننا ومعاصينا فلا ينبغي لها ان يعصى الله

وبهمة تنظر اليه فرمما انطقها الله بمارات فضيحة لذلك
 العاصي وقد قرب ظهور علامات الساعة حتى يصير بكلم الرجل
 فخذ وعذبة سوطه كما ورد فيلحذر العبد من مجاهرة
 الخلق اذ المبراع نظر الحق فانه تعالى يلطف بنا برحمته امين
وسمعتهم رضي الله عنه يقول الخيرا سرع وصوله لصاحبه في الشر
 قال — وذلك له الثواب ما خوذ من ثواب الى الشيء اذ اشار
 اليه بالمجيلة والسرعة بخلاف الشرفان حفرة مجازاته
 من حفرة اسمه تعالى الحليم والرحمن اللذين يعطيان
 بذاتهما الحلم والتاني والمهلة **وسمعتهم** يقول —
 انما كان يجوز لا على الحرص والشمح والطعم لانه
 فقير بالذات مفطور على الاستفاضة والاخذ
 له على الافادة والعطا فلذلك كان يود ان
 يكون كل شئ في الوجود له وتحت سلطانه ولذلك
 قال تعالى وفي يوق شح نفسه ما قال — وفي يوق شح نفسه
 فاخبر ان الشئ موجود فيه الا انه يوق
 العمل به فانهم وسياحي باسط مما هنا
 ان شأنا الله تعالى في الكتاب **يا قوت**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى
 انما امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول — لكن
 فيكون ونرى الامن الالهى ياتي للخلق فمنهم
 من يعمل به ومنهم من يتخلف عن العمل به

اذا تار
 اذا تار

الشئ

فقال رضي الله عنه اعلم ان الامر الالهي اذا صدر
 من الحق تعالى بلا واسطة فلا يتخلل المماور عن التكوين
 ابدا كما صرحت به الآية واذا صدر من الوسايط
 فقد يتخلل وقد يتكون عن الإرادة في الحال
 ولذلك كان الحق تعالى يقول لعباده على سنة رسوله اقيموا
 الصلاة واصبروا واصبروا واورابطوا وجاهدوا واتقوا الله
 ولا يقع من بعض الناس شيء من ذلك لتوقفه اشتغال على الإرادة
 الالهية فكانه تعالى قال لهم جنيد اخلقوا فليس
 من شأنهم ان يخلقوا فكان المتعلق بهم جسم
 كمن له روحها فكانت كالميتة يجرر عليها استعجالها
 كما قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى **واما**
اذا تعلق الاذن الالهي الذي هو كون الحجة بايجاد عين
 الجهاد او الرباط او الصلاة او شيء كان من
 افعال العباد يكون في حين توجهها اليه وليس شأنها
 الا فعلا ان تكون بانفسها ولا كانت الصلاة تظهر في غير صل
 والجهاد في غير مجاهد هو لا يصح فلا بد من ظهورها في
 المصلي والمجاهد فاذا ظهر ذلك فيهما او في
 غيرهما من المراتب والمصابر والمتقي مثلا نسب الى الله تعالى
 ذلك الفعل الى العبد وجازاه عليه سنة وفضلا فالتعلق
 دائما لله تعالى وحده وللعبدة النسبة لكونه محلا لظهور
 الافعال ولولا النسبة لكان ذلك قدجا في الخطاب
 والتكليف

الحجة

خ
 عليه
 تقوم

والتكليف ومباقة للحق وكان لا يوثق بالحسن في شيء وقد بلغنا
 عن الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول الاكون كلها ستور حاجبة
 عن مناهة الحق وهو الفاعل في خلق حجاب هذه الستور فقوموا يشعرون
 بانك الله تعالى هو الفاعل وهم المعتزلة وقوم يشعرون ويشهدون
 وهم الجبرية غلب عليهم شهود الفعل لله تعالى وحده ولم يصلوا
 الى شهود اضافة الفعل للعباد لنقصهم عن درجة الكمال
 فاختلوا الشرعية في اضافة افعال العباد وقوم يشعرون ولكن
 لم يبلغوا الى مرتبة الكشف وهذا الاشعرية منعهم حجاب القول
 بالكشف عن شهود الفعل لله وحده فكل من الطوائف الثلاثة
 على بصيرة غشاوة بخلاف اهل الكشف الذين شهدوا
 الفعل لله تعالى ايجادا والعباد اسنادا انتهى قلت قد ذكر
 الشيخ محي الدين في الباب الثاني والعشرين واربعاية من الفتوحات
 ما نصه انما اضاف تعالى الاعمال اليها لكونها محل العقاب
 والثواب وهي كالحقيقة ولكن لما ادعينا في الحجاب ان اعمالنا
 اضافها اليها نحب دعوانا ابتلاء منه لنا فاذا دخلنا حقرة الاحسان
 ورق حجابنا راينا العمل صادرا منه فينا ما نحن العاملون ثم انا اذا شهدنا
 هذا المشهد خفنا منزلة القدر فيما سماه من افعاله شيئا فان
 من الادب ان نضيف ما سماه شيئا اليها مع علمنا بما يحب
 عملا بقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكون بهذه الاضافة
 حاكية قوله عز وجل واطال في ذلك ولنرجع الى اصل المسئلة
 فنقول قلت ليشحننا فما حقيقة الكسب الذي نقول به

الهم

فشيئا
شيئا

الاشعريه فقال حقيقة تعلق ارادة الممكن بفعل ما في وجوده الاقتدار
 الالهى عند هذا التعلق فسموا ذلك كسب الممكن بمعنى انكسب الاستغفار
 به بعد احتياجه اليه **وسمعت** مرة اخرى يقول يجب
 على العبد ان يعلم ان لا اثر لمخلوق في فعل شئ من حيث التكوين
 وانما له الحكم فيه فقط فانهم ذلك فان غالب الناس لا يفرق
 بين الحكم والاثربا وايضا ذلك ان الحق تعالى اذا اراد ايجاد حركة او معنى
 من الامور التي له يصح وجودها الا في موادها له سبحانه ان تقوم بنفسها
 فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه
 فالمحل الذي هو العبد حكم في ايجاد هذا الممكن وما له اثر فيه انتهى
قلت وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول ليس لممكن قدرة اصلا
 وانما له التمكن من قبول تعلق الاثر الالهى به لان النعت الاخفى الذي
 انفردت به الالهية كونها قادرة فثبتت القدرة للممكن دعوى بل لا ريب
قال وكلامنا مع الاشاعرة المثبتين بهما مع نفي
 الفعل عنها انتهى وذكر الشيخ محي الدين في الباب
 الحادي والعشرين ومائة من الفتوحات ان اثبات القدرة للممكن مع
 نفي الفعل عنها من اعسر المسائل له انه يودى الى كونه فاعلا في
 حال كونه ليس بفاعل قال **وهما** فتح على نزول اللبس فيها
 الا ليللة كتابي لهذا الموضع في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 وكان يعسر على الفصل بين الكسب الذي يقول به قوم وبين
 الخلق الذي يقول به قوم فاوتفنى استعالي بكشف
 بصري على خلقة المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مخلوق

اذكر

اذ لم يكن الا الله تعالى وقال في سرى نظره هل هنا من يورث
 اللبس والخيرة فقلت لا يارب فقال لي هكذا جميع ما تراه من المحدثات
 ليس لاحد فيه اثر ولا شئ من الخلق فانا الذى اخلق الاشياء عند
 الاشياء فتكون عن امرى خلقت النخ في عيسى وخلقت التكون
 في الطائر قلت له يارب نفسك اذ اخاطبت بقولك افعل ولا
 تفعل فقال اذ اطاعتك بشئ من علمى فالزم الادب فان الخيرة
 لا تقبل المحاققة ولا اسئل عما افعل انتهى فتأمله فانه نفيس وذكر
 الشيخ ايضا في الباب الثامن والسبعين من الفتوحات ان سبب فساد
 الخلاف بين اهل النظر في مسئلة الكسب كونهم لم يدروا لماذا يرجع
 التمكن الذى اعطاه الله تعالى للعبد ووجه من نفسه هل يرجع
 الى ان يكون للقدرة الحادثة فينا اثر في تلك العين الموجودة عن
 تمكنا او عن الارادة المخلوقة فينا فيكون التمكين اثر الارادة لا اثر
 القدرة الحادثة فعلى ذلك ينبغي كون الانسان مكلفا لعين التمكين
 الذى يجده من نفسه ولا يحقوقي عقله لماذا يرجع ذلك التمكين
 هل يكون قادرا او يكون مختارا وان كان مجبوراً في عين اختيار
 ولكن بذلك لغير الذى يجده من نفسه صح ان يكون مكلفا
 ولذلك قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا
 الا ما اتاهها فقد اعطاها امرا وجوديا ولا يقال اعطاها الاشئ وذكر
 ايضا في الكلام على اسمه تعالى الخافض في الباب الثامن والخمسين وحاشا
 من الفتوحات ما نصه اعلم انه لا اثر للشيء في المحدث يرى حقيقة
 وانما ذلك صورة اذ لا موثر الا الله تعالى فكل منفعل على يد الخلق

منفعل حقيقة للحق واطال في ذلك ثم قال ولولا تحقيق النسب
 ما كان للاسباب عین ولا ظهر عند هابوات تعلم ان اسناد العالم
 اكثر الى الاسباب فلو ان الله تعالى عندها ما استند مخلوق اليها
 قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يعني باسباب الحقيقة لا الى
 الاسباب مع انهم نشاهد اثر الامنها ولا عقلاها الا عندها فمن
 الناس من قال بها ولا بد ومن الناس من قال عندها ولا بد واما
 المحققون فيقولون عندها ولا بها عندها عقلا وبها شهودا وحس
 فما طلب الحق تعالى من عباده الا ما هم فيه يعمل ولا بد من وجود
 حقيقة هنا تعطى الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقا لله وحده
 كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون قال واهل الاشارة جعلوا
 هنا مانافية فالعمل لك والخلق منه وما اضاف الحق تعالى اليك
 ما اضافه لنفسه الا ليعلمك ان الله الواحد له وجوه فمن حيث
 هو عمل هو لك وتجري به ومن حيث هو خلق هو لله تعالى لا لا
 وبين الخلق والعمل فرقان في اللفظ والمعنى فلا تجب عن معرفة
 هذا يا اخي فانه لطيف خفي انتهى والله تعالى اعلم ولانرجع الى قوله
 انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له ان فيكون فنقول وبالله التوفيق
 قلت لشيخنا رضي الله عنه هل ثمة فرق بين اردنا واردنا به
 واردنا منه فقال نعم وذلك ان الحق تعالى يريد لكل ما وقع في
 الوجود من وجود او عدم وانما الحكم مختلف من حيث المتعلق
 فان العبد اذا اراد الله تعالى منه وقوع فعل مثلا لم يقع لهجرة
 كما وقع لا يهرب ولا يجهل واذا اراد الحق تعالى به وقوع فعل

وقع

ان

بل

اي وخلق نملهم

وقع فهذا الفرق بين من يريد منهم ويريد منهم **قال** وايضاح ذلك
 ان يقال لا يصح ان يامرهم بالقيام مثلاً وهو لا يريد منهم ان يقوموا
 الا محض قامة حجة لا غير لانهم لم يخلق عندهم ارادة وقوع ذلك الفعل
 ولا بد لهم من ارادة فاراد بهم ان لا يقوم بهم القيام اذ متعلق الارادة
 العدم والقيام عند طلبه من ليس بقيام معدوم ولكن اذا اراد
 الحق تعالى وقوع القيام من المأمور بالقيام امر القيام بالكون
 فكان القيام موجودا بالامر من المأمور واذا امر بترك القيام به
 القيام من المأمور بقى الحق يقتضى الطلب من غير ان يخلق القيام
 في المحل فقلت له فهذا الارادة عين المشيئة او هي غيرها فقال
 رضى الله عنه الارادة والمشيئة متحدان في التعلق بالفعل
 والايجاد ولكن الارادة قد تدخل تحت سلطان المشيئة من
 حيث الترتيب فيقال قد شاء الله ان يريد ولا يقال اراد الله
 يشاء الارادة اخص من المشيئة لان المشيئة قد تتعلق بالزيادة
 والنقصان على سبيل الحدوث والظهور **واما** الارادة فانها تتعلق
 بالايجاد والاعدام واذا انظرت الى ان كلاما من الارادة والمشيئة
 وصف للذات كانت المشيئة عين الارادة واذا انظرت الى الوجه
 الاخر الذي هو النظر اليها من حيث الترتيب كانت اعم منها لانها
 قد تتعلق بوجود تريد اعدامه كما قال تعالى ان يشاء يذهبكم ويات
 بخلق جديد ما قال ان يريد يذهبكم **قال** وهنا تحقق وهون
 الله تعالى هو الشئ حقيقة وان ظن العبد انه هو الشئ فهو في
 حجاب فان مشيئة العبد حقيقة تبا لله تعالى لا للعبد اذ مشيئته تبا

الامر

فانما تتعلق بالاعمال فتعلقها قد
 العدم بخلاف المشيئة صم

اصل مشيئة كل مشاء قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فقول
 مثبتة للحركة ان زيد احرك يده مثلاً مجازاً واذا احققت قول احدكم
 على مذهبه وجدت المحرك يده انما هو الحركة القائمة بيده والا كنت
 لاتراها فانك تدرك اثرها ومع ذلك يقال ان زيدا احرك يده
 ومعلوم ان المحرك لها انما هو الله تعالى فتأمل يا اخي هذا المحل
 وامعن النظر فيه فاني اظن انك لا تجد في كتاب **جوهر**
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول من صح له سجود القلوب لله
 تعالى حفظه الله تعالى من الوقوع في المخالفات كالانبياء عليهم الصلوة
 والسلام لكن النبي معصوم والولي محفوظ فقلت له فلم يخص
 الانبياء بلفظ العصمة دون الحفاظ مع ان العبد اذا حفظ فقل هم
 فقال انما خص العلماء لفظ العصمة بالانبياء من اجل فعلهم
 المباح لا غير لا يفرق لا يفعلونه الا بوجوه الشريعة لانه مباح فهو
 واجب عليهم فعله لوجوب التبليغ عليهم ولبيان وجه الاقدام
 بهم فلذلك كان لا يصح منهم وقوع معصية قط لكونهم مشرعين
 لامرهم في جميع اقوالهم وافعالهم فلو صدق عليهم فعل المعاصي
 لصدق عليهم تشريعها ولا يقابل بذلك بخلافه لولي اذا فعل مباحا
 لا يفعل الا على انه مباح فهذا هو الفرق بين العصمة والحفظ
 بالنظر للفظ لا للمعنى وهو من اوضح الفروق واجلاها فاعلم
 ذلك فقلت له فما حكمة وقوع الاوليا في المعاصي مع كونهم
 من الله تعالى بذلك لمقام العظم فقال لا يقع منهم معصية قط
 الا عند وجود ادلال او عجب باعمالهم او ظنهم اظهر افضل من غيرهم

ج
 و
 ا

بمقدار

فيقدر عليهم بالوقوع في تلك المعصية فيرجع احدهم ذليلا صاعرا
 تحتقر نفسه ان يجالس الناس ومن هنا قال صاحب الحكم رحمه الله
 معصية او رثت ذلا وانكسار بخير من طاعة او رثت غزا واستكبارا
 فقلت له فاذا المعصية في حق الاوليا ظاهرها نعمة وباطنها
 نعمة فقال نعم بخلاف معصية غيرهم من اهل الاصرار الذين
 لا يندمون ولا يتوبون فانها نعمة فقط نسأل الله تعالى العافية
يا قوت قلت لشيخنا رضي الله عنه هل كان عيسى
 عليه الصلاة والسلام يرى السمكة والابرص ويحيى لوطي
 بالفعل او بالقول فقال رضي الله عنه كان يفعل ذلك تارة
 بالقول وتارة بالفعل فخرج ما ينطق او يحس الميت بيده مثلا يحيى
 وكذلك الالكند والابرص فقلت قد بلغنا ان ابا يزيد كان
 يحيى لوطي لكن بالبحس باليد فقط فقال كان له نصف الارث
 من مقام عيسى عليه الصلاة والسلام والكامل من احياء بالفعل
 والقول فقلت له فلم خص عيسى بذلك فقال لان الغالب
 عليه حكم الروح التي نفخها فيه جبريل باذن الله تعالى فلم يكن فيه
 من لطيف الاجزاء ضعيف فلذلك لم يمتنع بعالم الارواح السماوية
 وكان مكشفا في الارض بقدر ما فيه من لطيف ومن خصايص
 الارواح انها لا نظام مكانا الاحيي وسر الحياة فيه ولهذا لما نفخ
 السامري قبضة من اثر فرس جبريل عليه السلام في العجل صوت
 وخار وكان السامري عالما بهذا الامر فكان الاحياء على يد
 عيسى لله تعالى وكان لنفخ لعيسى في الطائر كما كان النفخ لجبريل

عليه السلام والكلمة لله تعالى وكان نقل كلمة الله تعالى لمريم مثل
 ما ينقل الرسول كلام الله تعالى لأمته والله اعلم **جوهري**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن تشبيه عيسى بآدم عليهما
 الصلاة والسلام في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
 خلقه من تراب فقال رضي الله عنه اعلم ان اول موجود
 ظهر من الاجسام الانسانية ادم عليه الصلاة والسلام فكان هو
 الاب الاول من هذا الجنس ثم ان الحق تعالى فصل عن ادم ابا
 ثانيا سماه اما فصيح لهذا الاب الاول الدرجة عليه لكونه اصلا
 له فلما اوجد الحق تعالى عيسى بن مريم تنزلت مريم عليها
 السلام منزلة ادم وتنزل عيسى منزلة هواء فكما وجدت انثى
 من ذكر كذلك وجد ذكر من انثى فحتم الدورة بهما به بداها
 في ايجاد ابن من غير اب كما كانت حواء من غير ادم فكان عيسى
 وحواء اخوان وادم ومريم ابوان لهما ولذلك اوقع الحق تعالى
 التشبيه في عدم الابوة الذكرانية دون غيرها من اجل ان ذلك
 نصب ذلك دليلا على براءة امر عيسى عليهما الصلاة والسلام
 من الزنا ولم يوقع التشبيه بحواء وان كان الامر عليه في المرأة
 لكونها محل التهمة لوجود الحمل اذ كانت محال فوضو على ولادة ليس
 الرجل محال لذلك والمقصود من الادلة انما هو ارتفاع الشكوك
 وفي حواء من ادم لا يمكن وقوع الالتباس لكون ادم ليس محلا
 لما صدر عنها من الولادة فكما لا يعهد ابن من غير اب كذا لا يعهد
 ابن من غير اُم ثم قال فالتشبيه من طريق المعنى ان عيسى كحواء لان

ظهور

ظهور عيسى من غير اب كظهور حوا من غير ام واطال في ذلك
 انتهى فتامله فانك لا تجد في كتاب **يا قودت** سمعت
 شيخنا رضی الله عنه يقول اياك والناويل فان الله تعالى
 انما امرنا ان نؤمن بما انزل الله على علم الله فيه ومن اول ما امن
 حقيقة الاله الاول بعقله لا بما انزل الله كما سبق بسطه او اخر
 الكتاب ولكن من اراد الخلاص فليقف على حد ما شرعه الله تعالى
 ولا يزيد عليه حكما واحدا فما حرم الله تعالى يحرمه وما اوجبه
 يوجب به وما اباحه يبيحه وما كرهه يكرهه وما نذبه يندبه
 وما سكت عنه يسكت عنه فمن فعل ذلك صحته له
 متبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاعلم ذلك فقلت له
 فما سبب شريع الحق تعالى لنا المباح مع انه لا ترقى فيه ولا اجر
 بالاصالة فقال انما شرعه لنا تنفيسا من مشقة التكليف لان
 التكليف على الدوام بالامتنان والاجتناب لا يقدر عليه احد من
 القلبي وفي ذلك ايضا ابتلاء للعبيد وفئة لم لينظر تعالى
 كيف يعملون مع انه تعالى هو العالم بما يكون منهم قبل ان هو
 يخلقهم هل يقفون عن العمل بالمباح ويقتصرون على صفات
 العبيد المخلص من كونهم لا يوجدون الا في فعل مأمور او اجتناب
 منهي ويتعدون ما حده لهم سبيلهم فيراحموا الرتبة الالهية بهم
 فان المباح لا يتخير فيه فهو بالرتبة الالهية اولى فافهم **در**
 سالت شيخنا رضی الله عنه عن وصف الحق تعالى يجي بالصور

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
ولا يزل ولا يزول ولا يمتد ولا ينقطع
ولا ينفك ولا يفترق ولا يخالط ولا يخالط
ولا يخالط ولا يخالط ولا يخالط ولا يخالط

هل هو مدح له من حيث ان ترك التزويج كمال فقال امتن الله
تعالى على الانبياء بقوله ولقد ارسلناك برسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية وما كمل احد في شئ الا بالانتاج فيه وتعد
النفع الى غير وعلى هذا فوصف الحق بما يجيى بالمصودر انما هو
حكايه حال لان الحصر انما اقامه من اثره والذكر بالما
شاهد من حال يجيى بتولا يعنى منقطعة عن الرجال فليست
طافته في مشاهدتها بحيث لم يبق فيه التفات لغيرها خبر يجيى
حضور المبدأ والله ان يرزقه الله ولدا مثلها فاهي صفة في
الحقيقة انتهى قلت ويجتمل ان يكون ترك التزويج كمال في حق
يجيى عليه الصلاة والسلام خصوصية له دون غير من الانبياء
والله اعلم **در** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام هل لذلك محترز فقال رضى الله
عنه نعم وذلك ان الدين دينان دين عند الله وهو ما شرعه
تعالى على السنة رسوله الكرام ودين عند الخلق وهو الذي
اصطلح عليه الخلق العلماء والصالحون من الافعال المستحسنة
المودية الى سعادة المعاد والمعاش لى شهدت لها الشريعة
وقد اعتبر الشارع هذا الدين واذن فيه بقوله من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فاعلم ذلك **يا قوت**
سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من
ربكم ومعلوم انه لا يسارع الى حضرات المغفرة الا من اذنب
فقال قال في الفتوحات ان هذا من علم التضمين الوارد في القرآن

ولا

ولا يشعربه الا العارفون فانه تعالى امر بالمسارعة الى المغفرة
وما امر بالمسارعة الى الذنب وان كان هو الذي قدر ان الله
لا يامر بالفحشا فكان العبد حينئذ مجبورا باطنا على فعل ما به
يكون السبق ليظهر حكم المغفرة وملا يتوصل الى الواجب وقوعه
الابه فالواجب وقوعه ولكن من حيث ما هو فعل لا من حيث
ما هو حكم ونظير هذه الآية قوله تعالى ان الله يحب المتواابين
وهو من كثر منهم التوبة فان الله تعالى يحب المتواابين ما قال انه
يجب من يعصى ليتوب ويؤيد ذلك خبر اذا اذنب العبد
فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به يقول الله له في الثا^{لثة}
والثالثة افعل ما شئت فقد غفرت لك ^{فلا} يقل ابحت لك ^{فلا} معلوم
ان المغفرة لا تكون الا عن ذنب ولو بالخطور على البان انتهى **قلت**
لشيخنا رضي الله عنه فهل يمكن الحدان يعصى الله تعالى على الكشف
والشهود بان الله تعالى يراه فقال لا يمكن ذلك فلا بد من
حجاب دناه التاويل والتزيين من النفس والغفلة ومن زعم
انه يعصى على الكشف لمشاهدته خلق الله لتلك المعصية فهو
في حجاب لانه لو حقق النظر لوجد الحق تعالى غير راض عنه في
تلك المعصية فكان يتركها حيا منه وخجلا وهذا من سر القدر
المتحكم في الخلاق كما اشار اليه خبر اذا اراد الله تعالى انفاذ قضايه
وقدره سلب ^{مقتضى} دوى العقول عقولهم للحديث اى سلبهم شهودهم
اذ الله تعالى يراه حين المعصية لانهم لو علموا ان الله يراهم ما عطا
وليس المراد من سلب العقول زوال التكليف بالكلية كما توهمه

له
وهو واجب

بعضهم لان ذلك يودي الى دفع العقوبة عن كل عاص على وجه الارض
 والله تعالى اعلم **قال** الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى في الباب الحادى
 والسبعين وثلاث مائة من الفتوحات والاسباب المانعة للعبد
 من الوقوع فى المعاصى اربعة الخامس لهما الحياء والخوف والرجاء
 والعصمة او الحفظ فى علم الله تعالى لذلك لعبد انتهى فقلت
 لشيخنا فهل اطلع احد من الاولياء على سر القدر المستحكم فى
 الخلايق فقال نعم بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه لم يعط احد غيره فقلت له لم فقال لما هو عليه من لقوة
 التى اعطاها الله تعالى ياها بخلاف غيره من الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فلوان احدا منهم اطلع على ذلك ربما كان سببا لفتور
 همته عن كمال التبليغ واجتهاد فكان طيه عنهم رحمة بهم ليفقوموا
 بما كلفهم من امر الجهاد فلوانهم كشف لهم ان الحق تعالى هو
 الذى اخذ بناصيتهم الى ما هم عليه لاستحقاق لعبد فالرجل هو المنازع
 لا قدر الحق بالحق للحق لا الموافق لهما كما قال الشيخ عبد القادر الجلى
 رضى الله عنه وشرح هذه الجملة ان مراده بالاقدار التى ينافى عنها
 حضرة الرادة المجردة عن الامر فانزعها بالامر شرعى فالرادة
 هى اقدار الحق تعالى وقد نازعها بالحق الذى هو الشرع لانه تعالى
 قد تعبد بمداغمة الاقدار جهده ولو لا انه لم يدافعها لعصى
 فافهم فقلت له فما حكم من اطلع الله على الوعى المحفوظ وراى
 ما قدره الله عليه من قوة المعصية ليروى من شهوة تلك لصورة
 القبيحة ام يصبر فقال يجوز لعبد اطلع الله على ذلك ان يبادر

لفعله

لنفعله وانما عليه الصبر حتى يوقعه القدر فيه في الوقت الذي
 اراده الله تعالى قلت له فان قال قائل كيف يواخذني الحق
 تعالى على فعل قد ربح على لا محيص له عنه قال فقل له انت
 تعلم انك محل الجريان اقدار الله فيك وعليك فلا يسعه الا ان
 يقول نعم فاذا قال نعم قلنا له قد ذهب وجه اعتراضك بهذا
 المعتقد فان شاء تعالى جعلك محل الجريان الثواب وان شاء
 جعلك محل الجريان العقاب قلت له فان قال السائل بالقول
 العجز من خلقه افعال نفسه قال قلنا له ان حكم هذا الميزان
 يقام عليك فان حكم العدل ان لكل نفس ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت والله اعلم **في كبر جلد** سالت شيخنا
 رضى الله عنه عما يجد المتجدون في الاستمرار من الانس
 واللدغ وان شراح الصدر هل ذلك بالله تعالى وباعمالهم فقال
 رضى الله عنه لا يصح الانس بالله حقيقة لعدم المجانسة وانما
 الانس بالتقريبات الالهية وباهل تلك الحضرة من الاشباح والارواح
 كما يجد الانسان الانس عند روية الصالحين والنفوس والوحشة
 عند روية الفاسقين وقد كان بعض عباد بنى اسرائيل يتابر على
 قيام الليل فوحى الله تعالى الى نبي ذلك لزمان قل لغلان
 العابد انما تقوم الليل لما تجده من حظ نفسك من الانس بثواب
 اعمالك ولو جردت عن ذلك لم تقم وما هذا بمعناه **ما س**
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو
 والملائكة واولوا العلم لم يلزموا الايمان بحد ولا بالعلم

م
لما

قال لان شهادته تعالى لنفسه بالتوحيد ما هي عن خبر فتكون يمانا
بمخلاف العلم ومثل العلم في ذلك الوجد والذوق بكذا لان يفيد ان
العلم علمان فواحد كان طريقه الى حصول العلم الدليل وواحد
كان طريقه الى حصول العلم الوجد والذوق فقلت له فلم شهد
الحق تعالى لنفسه لاله الا هو فقال لينبه عباده على غناه
عن توحيدهم له فقلت لم عطف الملائكة على نفسه دون غيرهم
فقال لان علمهم بالتوحيد لم يكن حاصلا عن النظر في ادلة
كاولي لعلم من البشر وانما كان علمهم بذلك حاصلا من التجلي
الالهي لقلوبهم وذلك قوي لعلوم واصدقها فلذلك قد موافق
الذكر على اولى العلم وايضا فان الملائكة واسطة بين الحق تعالى
وبين رسله فناسب ذكرهم في الوسط والله اعلم **جواهر**
سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ذلك لرسول فضلنا
بعضهم على بعض ما معنى هذا التفاضل فقال ذهب بعضهم
الى ان كل واحد فاضل ومفضل ففضل هذا على خير ما
وفضل ذلك المفضل من ذلك الامر بامر اخر فهو فاضل بوجه
ومفضل بوجه وذلك يودي الى التساوي في الفضيلة والحق
ان معنى المفاضلة ان يزيد كل واحد على صاحبه برتبة تقتضيه
المجد والشرف فيجعل عنده من صفات المجد ما لم يجعل عند
الآخر قلت قد قال الشيخ عجي الدين رحمه الله تعالى من نظر ارباب
المراتب بالاسماء الالهية والحقائق الربانية لم يرتفأ صلا واليه الاشارة
بقوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله لان الاسماء الالهية نسبتها

لا اله الا الله

الى الذات نسبة واحدة فمن فاضل من هذه الجثية كانه يقول
 الاسماء الالهية بعضها افضل من بعض وهذا لا قابل به واطال
 في ذلك رضى الله عنه ^{قال} وهو صحيح ولكن التفاضل انما يقع في
 الكون من حيث الفروع لا من حيث الاصول ومع ذلك فيجب
 تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
 لان عقاد الاجماع على ذلك واما غير متوقف على وجود نص فيه
 بخصوصه **كبريت** **الهر** سالت شيخنا رضى الله عنه عن
 قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وقد قال بعض
 المتكلمين ان العدم شيء فكيف الامر فقلت رضى الله عنه
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح لان مرادهم بالعدم
 المدة المحكورة عليها باخيال انها كانت قبل وجود الخلق وهي
 عدمية عندنا لا وجود فيها حقيقة هذا بالنسبة اليها واما بالنسبة
 الى الله تعالى فهو ادراك لا يقبل ان لا يكون فلا يطلق على هذه المدة
 الوجود بالنسبة اليها ولا يطلق عليها العدم لانها حقيقة
 ادراك الحق تعالى الخارج عن الزمان المشهود لنا الذي هو
 حركة شمسية قال ومثال ذلك لنا يمر ينظر في نوم زمانا
 ينطوي فيه مدة ايام وليالي بل شهور وسنين وهو مقدار
 لمحبة فهذا ان عدمي نظري فيه مدة طويلة بالنسبة الى النائم
 فقط فهي عدم بالنسبة الى ساعة الحكم عند المستيقظ فالزمان
 الذي كان الله ولا شيء معه فيه مثل لهذا الزمان المعدوم المحكور
 عليه بقطع المسافات التي تحتاج الى طول مدة فقلت له فما المراد

بقولهم كتب الله ذلك في الازل مع ان الازل لا يتعقل الا انه زمان
 والزمان مخلوق بيقين والكتابة الالهية قداسة فكيف للمرق قال
 رضى الله عنه المراد بالكتابة الالهية هو العلم الالهي الذي احصى
 الله الاشياء كلها فيه واما الازل فهو الزمان الذي بين وجود الله
 تعالى وبين الموجودات المعقولة لان فيه اخذ العهد على الوجود
 وهو زمان يباين وجود الله الذي لا يتعقل كنعقل العدم الذي
 قد مر اذ ذكره انما بخلاف هذا الزمان الاول الذي هو قبل وجود
 الموجودات ولا بد لك يا اخي من كشف صحيح تتعقل به ان الكتابة
 القدسية كانت في غير زمن من قلت له فما اول تعقل الزمان فقال
 اوله من وجود ادم عليه الصلاة والسلام لان شرط العقل بالانسان
 اذ لا يتيقن وجود الابوجودنا قلت وهذا الكلام لا يكاد يسمعه
 من علماء هذا الزمان وهو يحتاج الى ايضاح فمن فتح الله عليه بشي
 فليحفظ بهذا الموضع والله اعلم **دلالة** سالت شيخنا رضى الله
 عنه عن حديث حب الوطن من الايمان مع انه يشمل وطن الكفر
 والمعاصي فقال رضى الله عنه المراد بالوطن الحقيقي الذي هو
 الجنة التي خرج منها ادم عليه الصلاة والسلام والله تعالى اعلم
يا فورية سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى ثم تاب
 عليهم ليتوبوا فقال رضى الله عنه توبة الله على عباده رجوع
 عليهم بقبول التوبة فضلا منه ورحمة بعد الاطامر لها وفي حق
 العبد رجوعه الى تقدير ربه عز وجل وشهوده ان ما وقع منه
 بقضايه وقدره وان ذلك صدر منه لغفلة عن ملاحظة نظر الله

اليه

حتى يطلق عليه علم
 او ارادة لانه وجود
 عدمي يتعقل صم

اليه فقلت له فمى تكون التوبة النصوح التى لا ذنب بعدها
فقال اذ ارجع الحق تعالى عن خلق المعاصى للعبد فانه حينئذ
يتوب هذه التوبة لا محالة بل لو قدر ان يطلب المعصية لا يجزى
فقلت له فهل يستغنى احد عن التوبة فقال لا وقد سمعت
قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله
تعالى في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة لكن توبته صلى
الله عليه وسلم من امور دقيقة لا يبلغها عقول غيره من الابدنيا
فضلا عن عقولنا **وقد** صرح الشيخ محي الدين بن العربي رحمه
الله تعالى بان مراعاة الحق تعالى مع الانفس ليس من مقدور
البشر فتوبة الاكابر ليست من المعاصى الشرعية وانما هي من نحو
فعل المباح مع الغفلة عن الله تعالى مثلاً قلت وقد اوضحنا
الكلام عن المراد بمعاصى الاكابر اويل كتاب منج الصدوق والتحقيق
فراجع والله اعلم فقلت له فمن اسرع الناس توبة فقال من
كان اسرع بالاحسان الى من اساء عليه فان الله تعالى يجازي
العبد بحسب اعماله جزاء وفاقا قلت وكثرة كان من يسارع بمساحة
الخلق بالحقوق التى له عليهم يسرع الله تعالى اليه بمساحته فيما
عمله من الجرائم المتعلقة به تعالى فاعلم ذلك **مرد**
سالت شيخنا رضى الله عنه عن حديثنا ان الله ليؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر من هو هذا الفاجر فقال هو عام
في كل فاجر كما ورد ومن دخل فيه الشيخ المسلك والعالم يجي
الله تعالى بعلمه قلوب العباد فاذا قرب اجله مال بقلبه الى الدنيا

الى الدنيا واكل الحرام وفسق وجعل علمه وصلاحه مصيدة
لها فيموت على ذلك فيحشر مع الفجار فافهم بعني عصاة المسلمين
فافهم **جوهري** سالت شيخنا رضي الله عنه عن ابليس كيف
شقي مع قوله تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلي
عليهم بخيلك ورجلك لاية فقال رضي الله عنه انما حصل
الشقا لابلis من قسمه بعزة الله ليغوينهم اجمعين فكان ذلك
اجابة سوال له من الله تعالى ومن هنا شقي فلوان الحق تعالى قال
ابدا استغفرز واجلب وشارك وعد فلو امثل ما شقي بدا ولكن
قد جعل الله لكل شئ سببا فلما قال فعزتلك لاغوينهم شقي
هو بها وهذا جزاء من طلب ان يشقى غيره فهو تنبيه لنا من الحق
تعالى ان لا نقصد وقوع ما يودي الى الشقا لاحد فان ذلك
نعت الهى فهو كال في حق الحق نقص في حق الخلق فافهم **در**
سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول يقول الحق تعالى اليوم والليلة
اربعة وعشرون الف نفس على عدد انفس الخلايق وعدد افعال
كل واحد في اليوم والليلة اربعة وعشرون الف نفس للحق تعالى
في كل نفس منها شان يديه فمن عرف انفس الخلايق عرف عدد الشان
الالهية والله واسع عليم وسمعت يقول ينبغي اشاعة حديث انا
سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فرق بين العوام وغيرهم لانه صلى
الله عليه وسلم ما قال ذلك لا يعلم امته اول من يفتح باب
الشفاعة فيخرجهم في ذلك اليوم من الكرب والمشى فلا ياتون
قبله الى نبي بل يصبرون حتى يفرغ الناس من سوال لابنينا ثم

ياتونه

يا توفد صلى الله عليه وسلم هكذا فهمنا الله تعالى من هذا الحديث
 فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تركي نفوسها الا لغرض صحيح
 ونظيرة لك مدح الملائكة فان تعظيمها لنفسها بين الملائكة
 سجود هاله اكمل من سجودهم وهم مجرول المقام وانما قال
 صلى الله عليه وسلم ولا تحزاي ولا تخزني بالسيادة وانما الفخر
 بالعبودية فاعلم انه لا ياتي يوم القيامة لنبي بعد نبي الان
 لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ثم نسيه وان تخصيصه
 صلى الله عليه وسلم بالسيادة يوم القيامة انما هو من حضور
 الاولين والاخرين فيه فيكون صلى الله عليه وسلم حينئذ سيد
 الكل من غير غيبة احد ممن له السيادة عليه **ما سئ**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ليسل الصاد
 عن صدقهم كيف شهد لهم بالصدق ثم يسألهم فقال رضي
 عنه ليس المراد به ما يتبادر الى الاذهان وانما المراد به نحو
 الغيبة والنميمة وافشا احد الزوجين ما يفعله مع صاحبه
 في الفراش فان ذلك صدق مع انه حرام فليس كل صدق يكون
 حقا فان الحق ما وجب فعله والصدق ما اخبر به على الحق
 الذي هو عليه ثم قد يجب فيكون حقا وصدقا وقد لا يجب
 فيكون صدقا والحقا من ادى الحق الذي وجب عليه نجسا
 ومن ادى لصدق الذي منع منه هلك فالغيبة والنميمة مثلا
 صدق لاحق لان الله تعالى حرمهما وجعلهما من قسم الباطل
 وان كانا صدقا ولو كانت لغيبة مثلا حقا لم يسأل الله تعالى عنها

فين

اذ هو قائم بالحق الذي هو عليه فاكل صدق حق وثمر من الحقوق
 ما يقتضى لتساخيل على من لا يوفيه كالمجور المستحق للعقوبة
 باجرامه يعفو عنه صاحب الحق فهذا حق قد ابطال فهو محمود
 فتأمل فانه نفيس **يا قونت** سالت شيخنا رضي الله
 عنه عن الالهام هل يقال في المذموم حتم حتى يجوز ان يقول
 العبد اللهم اني لله تعالى بالزنا او شرب الخمر مثلاً بنا على ما فهم
 من قوله تعالى فاهمها فجورها وتقواها فقلت لا يقال اللهم
 اني لله تعالى الا في الخير فقط اذ يامع الله تعالى اشارة اليه والشر
 ليس اليه **واما** الآية الشريفة فعنها اللهمها فجورها لتجنبه لا
 لتعمل به والهمها تقواها لتعمل به فليس في كلام الله تعالى تناقض
 اذ النفس محل قابل لما تلهمه من الفجور والتقوى لتجنب الاول
 وتسلوك سبيل الثاني فقلت له فهل النفس مارة بالسوء على
 الاطلاق كما فصل الله علينا ذلك في سورة يوسف عليه الصلاة
 والسلام امر هو امر نسبي فقلت رضي الله عنه ليست النفس
 بامارة بالسوء من حيث ذاتها وانما نسب ذلك اليها لما قلناه
 انها قابلة لالهام الشيطان لها بالفجور فانها هي المحركة للجوارح
 مما يغلب عليها من القوتين قلت ورايت في كلام الشيخ محي الدين
 ما نصه وصف النفس بانها مارة بالسوء ليس هو من قول الله
 تعالى اصالة وانما هو حكاية عن قول زليخا والعارفون يفرقون
 بين ما يحكيه الله عن نفسه وبين ما يحكيه عن قول عباده انتهى
ويصح قول زليخا ان النفس مارة بالسوء بحكم العرض اذ اوسوس

ها

لها القرين والله اعلم فقلت له فهل الاطهار من قسم الوحي فقال
 نعم ويسمى وحي المبشرات وحقيقته ان يخبر الله على يد ذلك مغيبه
 عن ذلك الملهم فما انقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا وحي التشرع
 فقط واما التعريف بامور مجمله في كتاب والسنة فهو باق
 لهذه الامة وذلك ليكونوا على بصيرة فيما يدعون الناس اليه من
 الشرع الكريم فقلت له فهل باق ملك الاطهار بشي يخالف الشرع
 الطاهر فقال لا لا باق الا بما يوافق صريح السنة او معناها
 فهو محفوظ وان وقع فيه غلط فذلك لغلط راجع الى عين
 الفهم لا الى عين العلم فقلت له فهل ملك الاطهار رفاق
 ممتدة من الملائكة وانفس الملائكة فقال لا اعلم فقلت قد رايت
 في كلام الشيخ محي الدين فانصه اعلم انا لا ادعي بملك الاطهار
 حيث طلقناه الا الرفاق الممتدة من ارواح الملائكة فان
 الملك لا ينزل بوحى على غير قلب نبى صلا ولا يامر بامر الله
 جملة واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض هو
 والواجب وغيرهما فانقطع الامر اللهى بانقطاع النبوة
 والرسالة وما بقى لحدس خالق الله يامر الله بامر يكون شرعا
 مستقلا يتعبد به ابدل لانه ان امره بفرض كان الشارع
 قد امر به وان امره بمباح فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المباح
 المأمور به صار واجبا ومنه وباقى حقه فهذا هو عين نسخ
 الشرع الذي هو عليه حيث صير المباح الشرعى واجبا او
 مندوبا وان ابقاءه مباحا كما كان فاقى فايده بالامر الذي جاءه

ملك الالهام هذا المدعى فان قال له يحيى ملك الالهام وانما
الله امرنى به من غير واسطة قلنا لا نصدق في مثل ذلك وهذا
تلبس من النفس فانه ادعى ان الله تعالى كلمه كما كلم موسى ولا يلا
به ثمرانه تعالى لو كلمه ما كان يلقي اليه في كلامه الا علوما واخبارا
لا احكاما وشرا ولا يا من اصلا **دقة** قلت شيخنا رضى
الله عنه ما السبب لما منع للعبد من سماع كلام الله تعالى مع انه تعالى
متكلم على الدوام واقرب اليه من جبل الوريد فقال رضى
الله عنه المانع من ذلك وجود حجاب للبشرية قال تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا فلما انكشف حجاب العبد لسمع
كلام الله تعالى كما سمع الملائكة فاسمى الانسان بشرا لا
لمباشرة الامور التي تعوقه عن الحق بدرجة الروح فقلت
له فما اكمل الالهام فقال ان يلهم العبد الاتباع او امر شرع ولجنا
نواهيته فلا يخل من ذلك بشئ والله اعلم **مرجان** سمعت
شيخنا رضى الله عنه يقول ذهب بعضهم الى ان التفكير يضر
المبتدى والذكر نفع له والذي نذهب اليه انه ينفع المبتدى
وذلك لان القلب او النفس والروح او السر وغيرها من
الباطنة كل منها يالف صفاته فاذا الف التفكير ولدوها والوهم
يولد خيالا والخيال يولد علما والعلم يولد يقينا فلا يزال العبد
التفكير يترقى به منته وفكره الى مقام كماله فاذا بلغ ذلك المقام اخذ
ما كان يدمر به بالفكر من طريق كشفه ولا يحتاج الى تفكيره في فعل
ان التفكير مطلوب من المبتدى لما ذكره شيخ رحمته الله تعالى واما المنتهى

فلا

فلا يحتاج اليه لانه مستغن عنه بالشهود وادبه اعلم وسمعه
 رضى الله عنه يقول من شرط كل كامل ان يهرب نفسه من مواضع
 التهم اكثر مما يخاف من وجود الالتم فان موطن التهم توجب
 السقم على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة السقم على البدن
 لاسيما واطباء القلوب قليلين وان كنت كاملا فانها تحكم عليك
 ولو كنت بريئا كما تحكم الشمس بضيائها على الامكنة والله تعالى اعلم
ما س سالت شيخنا رضى الله عنه عن الملائكة لم
 جعل لها الجنة مع ان صعودها الى حمة العلو انما هو بحكم
 الطبع لا يحتاج فيه الى الجنة فجاب رضى الله عنه لا اعلم فقلت
 قد رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصه علم
 ان الملائكة انما جعل الله لها الاجنحة من اجل النزول فقط دون
 الصعود عكس اجسام العنصرية من الطيور وذلك ان الملائكة
 تجرى الى محل صدورهم من الافلاك فاذا انزلت الى الارض نزلت
 طائفة بتلك الاجنحة فاذا اصدعت الى افلاكها اصدعت بطبعها
 بحركة طبيعية حتى انها لو لم تتحرك اجنحتها لصدعت الى مقرها
 ومقامها بذاتها واما الطير العنصري فانه يحرك اجنحته للصعود
 ولو لم يحركها وبسطها لنزلت الى الارض بطبعه كما ان الحجر اذا
 رميته ينزل بطبعه الى الارض فما بسط الطير العنصري جناحه
 الا للوزن في النزول لانه لو لم يزن نفسه وبقي مع طبعه تاذى
 في نزوله لقوة حكم الطبع فحركة جناحه في النزول حركة تحفظ
 لا غير فقيس له فهل كان عروج الرسل من البشر الى سمو طبعم

كالملايكة امركان تبعه البراق فقال كان عروجه من تبعه البراق
 ولذلك لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقام الذي
 لا يتعداه جبريل قال وما منا الا له مقام معلوم حين كان جميعهم
 الى السما عرجوا الى اصلهم الذي خلقوا منه بخلاف الرسل من البشر
 فلوان الحق تعالى اراد لجبريل الصعود الى فوق ذلك المقام الذي
 وقف عنده لما صعد الامحولا مثل ما حمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المقام الذي لا يتعداه البراق تدلى الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الرفرف فنزل عن البراق وركب الرفرف الذي هو نظير
 المحفة عندنا ثم لما وصل المعراج الرفرف الى مقام لا يتعداه
 الرفرف رجع به في النور كما ورد في الحديث ثابت كشافا ونقلا
 فتأمل ذلك فانه نفيس **يا قوت** سالت شيخنا
 رضى الله عنه عن الكواكب المشهورة للخلق هل هي ملايكة
 امر هي منازلهم فقال رضى الله عنه الذي عطاها الكشف
 ان اجرام هولاء الكواكب منها هي منازل للملايكة واما اعيانهم
 فلا يدركها الا اهل الكشف لتامر فيكون الملايكة في
 منازلهم والله اعلم **كبريت** **احمر** قلت شيخنا رضى
 الله عنه هل بين ملايكة السموات وبين العالم السفلى
 منازل تباط كما ذهب اليه الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى نعم
 فلا بد ان يكون بين الرسل والخلفاء والسلاطين وولاة جميع
 جميع العالم من لقضاء وغيرهم ارتباط بالملايكة العلوية
 برقائق ممتدة اليهم بالعدل مطهرة من شوائب مقدسة عن

الغيوب

العيوب فيقبل هؤلاء الولاة الارضيون منهم ذلك بحسب استعداداتهم
 فمن كان استعدادا حسنا قويا قبل ذلك الامر على صورته
 طاهر امطر او كان والى عدل ومن كان استعدادا منهم رديا
 قبل ذلك الامر الطاهر ورده الى شكله من الرداة والقبح والجور
 فكان والجور وتايب ظلم ويحل فلا يلوم من الانفسه والاداعى
زمرد سالت شيخنا رضي الله عنه عن سماع الاستعداد
 والتغريات التي قصد بها ان يابها الضيق لكون من لا كان
 هل يكفر فقال نعم بكون ذلك بخلاف ما فيه حكمة او قصد
 به محبة الله او محبة رسوله واوليائه والمؤمنين ككلام حسن
 ابن ثابت وكلام سيدى عمر بن الغارض وكلام بنى لوف
 رضى الله عنهم فان هذا مما اهل به لله تعالى وهو حلال قولاً
 وسماعاً وكتابة وذلك مما اهل به لغير الله والله اعلم **جوهري**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت
 وعن قوله من يضل الله فلا هادى له وعن قوله ليس عليك
 هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ونحوها من الايات مع قولته
 انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رضى الله عنه اعلم ان
 للمداية اثرين اثر الهى وهو المراد بالايات لثلاث الاول ه
 ونحوها واتركون وهو المراد بالاية الاخيرة ثم انه يعود ايضا
 الى الاثر الهى لان الهادى الكوفى لا يكون الا رسولا من عند الله
 تعالى وهو مبلغ لهادى يعنى لا موفق وانما هو مبين قال تعالى
 وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في

الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هذا معي ان توفقهم
 لقبول ما ارسلتك به وامرتك ببيانك ولكن الله يهدي من يشاء
 اي يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي لقابلين للتوفيق
 فعلم ان للمهادي الذي هو الله تعالى الآيات والتوفيق وليس
 للمهادي الذي هو المخلوق الا الآيات خاصة قلت وبهذا
 التقرير سقط قول من قال لو كان الواعظ صادقا في وعظه لاثرو
 ذلك في قلوب السامعين فانه لا اصدق من الرسل عليهم
 الصلاة والسلام ومع ذلك فما اطاعهم من امهم الا القليل
 ويحتمل ان يكون قول هذا القابل اكثر بالاكليبا والله اعلم
مرجان سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى
 وقل رب زدني علما هل المراد العلم الخاص به من معرفة
 الله تعالى والفهم في كلامه او زيادة علم احكام التكليف
 المتعلقة بامته صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه
 المراد به والله اعلم الاول وذلك ان زيادة الاحكام توجب
 زيادة التكليف على الامته وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول
 اتركوني ما تركتموكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من
 كان قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم وكان صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله يسكت عن الشيا رحمة بكم فلا تسالوا عنها او كما قال
 وقال لمن ساله عن فريضة الحج اكل عام هي يا رسول الله فقال لا ولو
 قلت نعم لوجبتم ولم تستطيعوا فقلت له فهل للانسان ان يسال
 الله الزيادة في علمه لئلا يفتقر الى زيادة العلم لئلا يفتقر الى زيادة العلم

على

على صاحبها فكلما زاد حال العبد زاد انكاد الناس عليه بخلاف
 العلم الالهى للذنى فانه يزيد صاحبها ايضا حاك وكشفا واستانانا
 وانشرها والله اعلم **د** سمعت شيخنا رضى الله عنه
 يقول في حديث الاقربون اولى بالمعروف اعلم الله الاقرب
 اليه من الله فممن اقرب جارك له تعالى واذا كنا اقرب جارك
 فممن اولى بمعروفه ومغفرته ومساعدته وهو تعالى اولى
 من وفى بحق الجوار **و** سمعت رضى الله عنه يقول طلب لطلب
 ثواب عماله من الله لا يضر لانه لا يطلب الا من باب لمنه اثباتا
 للحكم الالهى بخلاف العامة فان مشهدها الاستعفاف لما طلبت
 جزاء لعمالها هي فيشترك العامى مع الكامل في طلب الثواب
 ويفترقان في الباعث على ذلك كاخوف يوم الفرع الاكبر
 يشترك فيه الرسل مع العامة فان خوف الانبياء ذلك اليوم
 انما هو على اهمهم لا على انفسهم فافهم الامنون من ذلك وخوف
 العامة لا يكون الا على انفسهم والله اعلم **جوه** رالت
 شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وقل رب احكم بالحق وهل
 يحكم الله تعالى الا بالحق فقال رضى الله عنه ليس المراد بهذا
 السؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاظهار العبودية
 اى يارب احكم بينى وبين من لم يؤمن بى بالحق الذى وعدنى
 ان تفصل بينى وبينهم به ليتثبت عندهم صدقى **د**
 سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول كلما قصر باع صاحب ل كلام
 كلما قلت معانيه فوسع المعانى كلام الله تعالى كلام رسول الله

لا يرسل جبريل عليه السلام وفي لدعاة من الامة انهم دعاة الى الله
 لا الى نبيهم فعلم ان الوصل عليهم الصلاة والسلام لم يدع الناس قط
 الى انفسها انما تدعوهم الى دهر فاد الجاهل المومن مشى الى
 حضرة ربه على الطريقة التي بشر بها ذلك الرسول فاذا وصل
 الى حضرة تلقاه الحق تعالى تلقى اكرام وهبات وعطا ومنع فطا
 يدعوك ذلك على بصيرة كرسوله لكن يزيد رسوله عليه بحكم الافاضة
 اذ ليس لتابع علم الا بواسطة خشوعه فاعلم ذلك **لؤلؤ** سمعت
 شيخنا رضي الله عنه يقول ايات والتاويل فانه ما دخل على
 ابليس شقا الا من التاويل فانه لما رأى نفسه مخلوقا من نار
 ومراحم النار اقرب الى الاضائة النورية من الطين والنور اسم
 من اسماء الله تعالى قال حين ذاك انا خير منه فلو انه سلم
 العلم الى الله تعالى لما شقى وكان يطلعه الحق تعالى على ما خصه
 اذ مر عليه الصلاة والسلام من اوصاف الكمال التي لم تكن عند
 ابليس ولا عند الملائكة فلذلك اعترضوا فانظروا ولدي
 افة التاويل والله اعلم **بالمختصر** سالت شيخنا رضي الله
 عنه عن شهادة التاويل الاعضاء على صاحبها يوم القيامة هل
 تشهد بوقوع الاعمال فقط ام لا تتم شهادتها حتى تتعرض
 لوصفها بالمعصية فقال رضي الله عنه اذا شهدت الجوارح
 على النفس مدونة لها لا تشهد الا بوقوع العمل فقط لا تتعرض
 في شهادتها لوصفها بالمعصية لانه لا خبر لها بما قصدت النفس
 من ذلك لفعل ولا تعرف ان ذلك الفعل مشروع ولا غير مشروع

٢
 متبوعه

والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله
 تعالى ويقيمون الصلاة ما المراد يا قوتها وهل يدخل النقص
 في صلاة غير الانس والجن من الملائكة والجناد والحيوان كما يدخل
 في صلاتنا فان الله تعالى قال قد علم كل صلاة وتسبيحه
 فقال رضى الله عنه اقامتها هي ظهور نشاتها على اتم خلقها
 وخلقها تختلف باختلاف من تنسب اليه من ملك وبشر
 وغيرهما ولا يدخل في صلاة من ذكر نقص بل صلاتهم كلهم تامة
 الخلق والنشأة لانهم خلقوا على مقامات لا يتعدونها فلا ترقى
 لهم ولا نزول والله اعلم **جوهرة** سمعت شيخنا
 رضى الله عنه يقول الشكر لله بالعمل الشوق على النفس من شكر
 بالقول وقد قال تعالى اعملوا ال داود شكرا ولهم يقل قولوا
 شكرا والامة الحمدية اولى بهذه الصفة من كل امة اذ كانت
 خیر امة اخرجت للناس فالشكر بالعمل عبادة مغفول عنها
 بخلاف الشكر بنحو الحمد لله او الشكر لله فانه لفظ ما فيه كلفة
 ولما قام صلى الله عليه وسلم حتى تفرمت قلبه ما وقيل له
 في ذلك قال افلا اكون عبدا لشكرك فلم يقل شاكر افعلم ان
 الشكور بالفعل قليل كما اشار اليه قوله تعالى وقليل من عبادي
 اشكر فقلت له اذ كان الشكر قليلا من عباد الاختصاص
 المصنفين اليه فكيف يشكر من هو عبد شهوته وبطنه من
 امثالنا فقال نقول كلنا نستغفر الله العظيم انتهى والله اعلم
يا قوت سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى

كل امة

قوله

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى هل المراد به القرابة
 الطينية او المعنوية او الصورية فقال القرابة نعم المراتب
 الثلاث ولكن المتبادر الى اذهان الناس لقرابة الطينية
 فقلت له فما اعلا القرابة قال المعنوية كالاوليا المحملين
 ثم القرابة الصورية كالائمة والخلفا القايمين بالعدل في امته
 قبل بعثته صلى الله عليه وسلم او بعده هاتم القرابة الطينية
 وذلك ان الولي وله الروحى القايم بما تمها بقوله من معناه
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم سليمان منا اهل البيت شأن
 الى القرابة المعنوية فقلت له فاذا من جمع الصفات الثلاث
 فقد حاز الكمال في القرب فقال نعم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
 فالعارف يعرف في اهل المراتب الثلاث في المودة فيزيل الود
 للقرابة الروحية على الصورية والصورية على الطينية
 فقلت له الود المحبة امر شى اخر فقال الود هنا ثبات
 المحبة فاذا لم يكن فيها ثبات فهي محبة لا ود والله اعلم
ثم سألت شيخنا رضي الله عنه عن تلاوتنا لما حكي الله
 تعالى عن المشركين والمنافقين من كلمات الكفر والشتم
 هل ثاب على تلاوتها كما ثاب على ما فيه بمجيد لله وتعظيمه
 فقال نعم ووبال تلك الكلمات لا يعود الا على قايدها
 فقلت له فهل يحرم من تلك الكلمات المحكية بغير طهارة
 فقال نعم لان الحكم دايما مع كل ما يسهى كلام الله سواء كان
 محكما او أصليا فقلت له ان كلام الله تعاقبتم لا اول له

م
 يعرف بين المراتب

وكلام خلقه حادث لا يكون الا بعد كلام الله تعالى فكيف تصور
 الحكاية فقال حضرة الله تعالى لا زمان فيها لا ماض ولا ان
 ففهمت ما تحته **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن
 العلوم المكتسبة بالريضة ايام الفترات هل هي علوم الانبياء
 الموروثة فقال ليست من علوم الانبياء وانما هي متلقاة من
 الارواح الملكية بقدر ما عليه اصحابها من الاستعداد والمناسبة
 او متلقاة من طريق النظر الفكري لا غير **در** سمعت شيخنا
 رضي الله عنه يقول ما تكلم احد بكلمة الا صادت صورة متشكلة
 في الهوى ثم اتصل بالسمع على صورة ما نطق بها المتكلم فاجو كلة
 مما لو من كلام العالم ومن تطور اعمالهم والله اعلم **وسمعت**
 يقول لا نور للملك بدال ان النور انما هو خاص من هو تحت
 القمر اص من فوقه فلا نور له فقلت له فما حكمة النور في هذه
 الدار فقال يشاهد لنا يمر حصة الخيال في العوم فيعلم ان ثم
 عالما اخر يشبه العالم الحسي وليالف الانسان ايضا البوزخ
 الاق بعد الموت **وسمعت** رضي الله عنه يقول في قوله تعالى
 في الحديث لقد سى انا جليس من ذكرني قوله الله تعالى **فقال**
 صدق وهو بنفسه علم لكن لا يخلو العبد الذي يجالس الحق
 تعالى ما ان يكون ذا بصر قلمي قوى او لا يكون فان كان ذا
 بصر قوى كالا نبياء وكل الاوليا فانه يشهد الحق تعالى بقلبه
 ويعلم انه جليسه بلا شك وان لم يكن ذا بصر قوى فهو يشهد
 الحق تعالى من طريق الايمان كالا نبي يعلم انه جليس ربه وان

كان

كان لا يراه اويراه بحسب الايمان لا بحسب الشهود فقلت له
 فما علامته من يعلم ان الله تعالى يراه او من ينعم ان يرى الله
 تعالى من الشاطئين فقال علم العبد بان الله يراه اكمل لكونه
 اقوى في التزيم فقلت له فاعدد بحسب الحق تعالى في طاعة
 فقال هي عدد المأمورات الشرعية والمنهيات الشرعية لا كما يمثل
 امر الله الا وهو يشاهد ولا يحتجب منه الا وهو يشاهد ولا
 يفعل مباحا الا وهو يشاهد ابا حقه الحق له وقد يفعل ذلك من
 غير مشاهدة فلا يكون معه من الجلوس مع الله سرورا لاسم فقط
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **يا فونت** سالت
 شيخنا رضي الله عنه ايها الحق بهراغات الادب والاحسان
 امر الانسان من الولادة امر أمه من الرضاعة فقال لا اعلم
 ولكن بلغنا عن الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول
 مراعاة حق الامر من الرضاع اولى لان امر الولادة حملته على
 جهة الامانة فتكون فيها وتغذى بعد مظهرها من غير امارة لها
 لها في ذلك فما تغذى لا بها ولم يخرج منها لهما كنت او مرضت
 ولا هكذا امر الرضاع فللمخنيين المنفعة على امه من الولادة واما
 الامر من الرضاع فانها قصدت برضايه حياته وابقائه ولهذا
 المعنى الذي نهيها عليه جعل الله تعالى مرضعة موسى مولاوته
 لم يغفل ثديا غير ثديها حتى لا يكون لاجنبي عليه فضل وهكذا
 كل من يكون في كلاة الحق وحفظه فقلت له ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارضعه غير امر الولادة لا فقال ما ارضعه

من ارضعه لا على وجه التكريم والتشريف به فكانت لمرضعة
 ترى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل عليها وامام موسى عليه
 الصلاة والسلام فاذا رضع على امرؤ ولادته الا تهيدا لا قامة اجمحة
 عليه اذا كبر فقد حكى انه لما كان كلاً على بني اسرائيل ليس له حرفة
 قالت يا رب جعلتني كلاً على بني اسرائيل وخزائنيك ملاء فواضح الله
 تعالى ابيه يا موسى اذا كان خلقك مع بني اسرائيل في اشد ما اربى
 مع احتياجك اليهم فكيف لو اغنييتك عنهم فسكت موسى عليه الصلاة
 والسلام **در** قلنت شيخنا رحمه الله تعالى لم يمشي من الرسل
 عليهم الصلاة والسلام المتكلم باللسان الغريب الذي عليه
 الصوفية فقال رضي الله عنه انما هم متكلم الانبياء بلسان باطن
 لعموم خطابهم للامة واعتمادهم على فهمهم والرسل لا تعتبر
 بالصيانة الا فهم العامة دون الخصوص ولهذا جا غالب الشرايع
 على فهم العامة في التشبيه والتجسس على فهم الخاصة الابعض
 تلويجات كقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 ونحو ذلك فقد حكى في الشارح قد تكلم ببعض الاشارات
 التي للقوم فقال لا يبي بكم الصديق رضي الله عنه ان عرف يوم
 يوم فقال نعم يا رسول الله لقد سالتني عن يوم المقادير وقال
 له من اخري ان تدري ماذا اسالك عنه فقال رضي الله هو ذاك
 فقال صلى الله عليه وسلم هو ذاك هكذا نقله الشيخ تاج الدين
 ابن عطاء الله رحمه الله تعالى والله اعلم وسمعته رضي الله عنه
 يقول ليس كل رسول خليفة فقلت له لم فقال لانه لا يسمى خليفة

مكرر

من لرسول الامن فانتل على لبلاغ وحى دينه بالسيف وعزل وولى
 وليس ذلك لكل رسول **جوهري** قلت شيخنا رضى
 الله عنه ما الحكمة في كون الحق تعالى لم يجب عبده في كل ما سأل
 فيه من الحاجج في هذه الدار فقال رضى الله عنه الحكمة في ذلك
 كون العبد لم يطع ربه في كل ما امر به فكما امر الحق تعالى عبده ففعل
 كذلك دعا عبده فلم يجبه فانظر الى الملايكة عليهم السلام لما لم
 تكن من عالم العصيان كيف اجابهم الحق تعالى في كل ما سألوا
 بل اجاب من وافق تأمينه تامينهم كما ورد فقلت له فما هو
 الا فضل من اجبت دعوته في هذه الدار من ادخله ما دعا
 به الى الدار الاخرة فقال من ادخله ذلك الى الدار الاخرة
 الا ان يسأل ما يكفه عن سوال الناس ولذلك قال صلى الله
 عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اى بفضل عن حاجتهم
 منه شئ فقلت لئان الحق تعالى يقول اجيب دعوى الداعي
 اذا دعانى فقال رضى الله عنه الجابة هي قول الحق تعالى
 للعبد ليلى اذا قال له يا رب ثم ان العبد يبال بعد ذلك حاجته
 فان شال الحق تعالى اعطاه ما سأل فيه وان شا ادخره لدار البقا
 فكان احسن واحسن وقد سأل صلى الله عليه وسلم ربه تعالى
 ثلاث امور من مصالح امته فاعطاه اثنين ولم يجبه في الثالث
 وهو ان لا يجعل باس مته فيما بينهم وقال عن ذلك جف القلم بما
 هو كائن فقلت له فاذا سأل الانسان مع التفويض فقال لا
 حرج فيقول اللهم اعطني كذا ان علمت ان لي فيه الخير والله اعلم

في رجب سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى
 فبارك الله احسن الخالقين وقد قام الدليل السمعي والعقلي
 ان الخالق لا الله تعالى فقال رضي الله عنه مفاضلة حقيقة
 اذ ما تم الافعال سبحانه وتعالى وان وقع الاشتراك في اللفظ
 فالمعنى مختلف اذ الفعل المنسوب الى العبد لا يقع الابدان لله
 فلا وجود للمفاضلة في الخارج وانما اجاب لجل ما يقوم في وهام
 ضعف العقول فاذا قال العبد لله اكبر مثلاً فعناه اكبر مما يخطر
 بالبال فقلت له فهل يثاب المتلفظ بالقران وهو لا يفهم معناه
 كالاشجى الذي يتلو وهو لا يعرف له معنى فقال نعم كاثاب
 العبد اذا تلا ما تشابه في القران والسنة فانه يذكر من به
 به على مراد الله عز وجل فيه فقلت له فانه ولو افي السمة المتكر
 مع انه صيغة المفعول فقال رضي الله عنه الامر راجع الى العبد
 لا الى الحق تعالى ولا يزال الحق سبحانه يتعرف لعبد شيئا بعد شي
 وهو تعالى يتكبر في قلبه الى نهاية ترقيه فلذلك كان الحق متكبر
 فافهم **ما س** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في قوله
 تعالى ويجزيكم الله نفسه في هذه الآية نحن بر عظيم للعبد ان
 يتفكر في ذات موجد وانما حذرنا الله تعالى من ذلك لعلنا
 سبحانه بان القوة المفكرة لم تنزل تطلب معرفة كنه موجد ها
 تعالى ولا سبيل لها الى ذلك فهي قاصرة عن ذلك ما نرويه
 من معرفة ذاته تعالى فمعنى الآية ما حذرناكم من التفكير في ذاتنا
 الارجاء بكم وشفقة عليكم خوفا ان تردوا بقولكم ما وصفت

نفسى

نفسى به من الصفات على السنة رسلى فتحرموا الايمان فتشفوا
 شقا الابد فلو انصفتم في طريق الادب لما نظرتم وقطى ذاتى ولكنم
 امنتم بما جاء من عندى على السنة رسلى قلت قد رايت في كلام
 الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصه ما دعى الناس الى التاويل
 الاقصو وهو عدم كشفهم فانه ليس في كلام العرب مجازا صلا وانما
 هو حقيقة وذلك لانهم وضعوا الفاظهم حقيقة لا وضعوها له
 فوضعوا يد القدرة للقدرة ويد كجارجة للجارجة ويد المعروف
 للمعروف وهكذا ومن ادعى انهم تجاوزوا في ذلك فعليه الدليل
 ولا سبيل له اليه ولما قالوا فلان اسد وضعوا حقيقة في لسانهم
 ان كل شجاع يسمى اسدا فوضعوا هذا الاطلاق حقيقة في لسانهم
 لا مجازا ومن هنا تعلم يا اخي ان كل ما جاء في كتاب السنة من
 ذكر ليد والعين والجذب ونحو ذلك لا يقضى بالتشبيه في
 شئ ذا التشبيه انما يكون بلفظ المثل او كما قال لصفه وما عدا
 هذين الامرين انما هو الفاظ اشتراك في نسبتها جنيين متى جات
 الى كل ذات بما نقطية حقيقة تلك لذات ولو ان هذه الصفات التي
 جات تستحيل عليه تعالى ما اظهرها على نفسه وكان الخبير
 الصدق كذا اذا ما بعث الله رسولا الابلسان قومه ليبين لهم
 وقد بين لنا صلى الله عليه وسلم وبلغ واشهد الله على ان بلغ
 فوجب علينا الايمان بها على علم الله تعالى فيها وجمالنا بكيفية
 النسبة اليه تعالى لا يقدح والله اعلم **لولى** قلت لشيخنا
 رضى الله عنه هل مقام المعرفة بعينه هو مقام العلم ام بينهما تغاير

فقال — رضى الله عنه هما معنى واحد لانك اذا سالتنا لقايا
 بمقام المعرفة واجاب بما يجيب به المخالف في مقام العلم فالحلاف
 بين القوم في اللفظ لا في المعنى لكن لا يخفى ان الحق تعالى يوصف
 بالعلم ولا يوصف بالمعرفة ادبا اذا وصفه بما لا يصف به نفسه
 والله اعلم **يا قودت** سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول
 سوال العبد ربه ان يرفع عنه البلاء ينال في الصبر فان الله تعالى
 قد اثنى على ايوب عليه الصلاة والسلام بانه اوابى رجاء الى
 ربه فيما ابتلاه به ان يرفعه عنه لان العبد ضعيف بالذات وكما
 ارتفع في مقام العبودية نراد ضعفه حتى يصير يتالم من قرصة
 برغوث وذلك لزوال نفسه التي كانت تقاوم القهر الالهى
 فافهم قلت — فالكامل من كان سايرا مع مراد الحق تعالى في كل
 مشروع لا مع مراد نفسه فان اقتضى الحال سوال رفع البلاء
 سال عبودية وامتنالا وان اقتضى لتفويض سكت فان اوبى
 عليه الصلاة والسلام لم يسأل رفع البلاء ابدا ولما اقتضى له
 الحال في زمان اخر ان يسأل رفع ما به سال فرفع الله عنه البلاء
 كما فضل الله علينا ذلك والله اعلم **كبريت احمر** قلت شيخنا
 رضى الله عنه انى رايت في كلام الشيخ محيى الدين رحمه الله تعالى
 ان قوله تعالى ان هذا الشئ عجاب ليس من قول الكفار انما هو من
 قول الله تعالى او من قول رسوله صلى الله عليه وسلم قال
 لان عقول الكفار تعرف بالبداهة ان الاله لا يكون يجعل الجاعل
 فانه الاله لنفسه قال ولهذا وقع التوبيخ عليهم بقوله تعبدون

ما تتخون

ما نتجوتون فكما تعجب الخليل عليه الصلاة والسلام منهم كذلك تعجب
 محمد صلى الله عليه وسلم قال وايضا فان الله في ضروره العقل
 لا يتأثر وقد كان هذا الاله في روعهم خشية يلعب بها او مجرد
 يستجمر به ثم اخذ هذا الكافر وجعله الماها يذل له ويفتقر
 اليه ويدعو خوفا وطعنا فمن مثل هذا هو الذي يقع من اجله
 التعجب مع وجود العقل قال ومعنى لاية على هذا التقدير ان
 انكار التوحيد الذي جابه محمد صلى الله عليه وسلم وعدمه
 انكاركم التعداد على انفسكم شي عجاب انتهى فقال رضي الله عنه
 وكان في يده مسالة يخطبها قفة فوضعها وقال اعد لي قاعدة
 له فقال كلام نفيس ما طرقت سمع قط **د** سالت شيخنا
 رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة
 احدكم لم يخص جهة القبلة مع انه تعالى كل مكان بلامكان
 فقال رضي الله عنه انما خصص جهة القبلة في الصلاة لشفقة
 على العبد وتبنيها له ان يراعى ادب وليعلم العبد بقرب الحق
 تعالى منه قرب مكانة الامكان ليتوجه اليه في دفع وساوس
 الشيطان التي تعرض له في الصلاة ويسال الله تعالى ان يفهمه وياتي
 عوام من الابات المتشابهات فان صاحب الكلام اولى عند
 كل مقرب بسؤاله عن معنى كلامه ولا اقرب منه حينئذ للعبد
 قلت وكان اخي افضل الدين رحمه الله تعالى اذا توقف عليه
 اية يسأل الله تعالى بقلبه فيطلعها عليها وكان يخبر انه يحصل له
 بذلك لذة لا يقدر قدرها رحمه الله عليه **يا فولة** سمعت

شيخنا رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون المراد بانفسهم اعيانهم وامثالهم مثل قوله
 تعالى فلا تزكوا انفسكم اي امثالكم وذلك ان الحق تعالى لا ينقم ابد
 لنفسه انما ينقم للعباد بعضهم من بعض **يا قوام**
 سألت شيخنا رحمه الله تعالى عن قوله تعالى على لسان جبريل
 عليه السلام وما ننزل الا بامر ربك هل تدخل جميع الملائكة
 في ذلك فقال رضي الله عنه جميع ارواح الملائكة ما عدى
 ارواح الكواكب لا تنزل الا بامر ربها لا تؤثر فيها خاصية
 ولا تنزل بها واما ارواح الكواكب فتنازل بالهمم وتوثر فيها
 لخاصية من استخدام الاسماء واطلاق الخوارق ونحو ذلك
 لكنه تنزل معنوي فان ذات الكواكب لم تخرج من مكانها
 في السما وإنما الحق تعالى جعل لطاوح شعاعها في عالم الكون
 والفساد تاثيرات معتادة عند العارفين بها كما ترى عند الشرع
 والشيع عند الاكل حكمة اودعها العليم الحكيم **بالخش**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم من خاف الله في الدنيا
 كان امنا يوم القيامة فقال رحمه الله تعالى خوف الاكابر يوم
 القيامة ليس على انفسهم وانما هو على اتباعهم وتأمل قوله
 تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فانه ما حشرهم الا
 لحضرة الاسم الرحمن الذي يعطي الامان ما قال نحشر المتقين
 الى المستقر ولا الى الجبار والقهار لان هذه الاسماء هي التي كانت
 مشهورة للمتقين في دار الدنيا ولذلك اتفق روية الله تعالى

فخلا

في حال عصيانه فترك المعاصي جملة ولو كان مشهوره اسما للحنان
 واللفظ والرجاء يتيق ولم يخف لعلية رجائه في الله انه لا يواخذ
 فقد علمت انه لا يجتمع على عبد خوفان ولا يجنى كل انسان في الآخرة الا
 ما زرعه هنا والله اعلم **مرجان** سمعت شيخنا رضي الله
 عنه يقول في قوله تعالى امثنا على عبد ذكيرا عليه لصلاة والسلام
 وقد خلقناك من قبل ولم تترك شيئا في هذه الآية تبينه على انه ينبغي
 للعبد ان يكون مع الله في حال وجوده بعد ما لا اعتراض والتسليم
 لمجاري الاقدار كما كان في حال عدمه فقلت فاذا اشرف العبد
 وكما له في رجوعه الى صورة ما كان عليه في لعدمه فقال نعم وما
 يذكر لا اولوا الالباب **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن
 قولهم دائرة الولاية اوسع من دائرة الرسالة ما معناه فقال
 رضي الله عنه لكل رسول من دائرة ولايته من العلوم والمعارف
 ما ليس له من دائرة رسالته وذلك لان الرسالة متفيدة باحكام
 مخصوصة والولاية احكامها مطلقة كما ينه على ذلك الخضر عليه
 الصلاة والسلام بقوله لموسى صلى الله عليه وسلم انا على علم علمي
 الله تعالى لا تعلم انت لكون علم الخضر كان من الله تعالى واسطة
 وليس للرسالة في ذلك مدخل قلت وقد كان الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول مقام الولاية اتم من مقام الرسالة
 لان الولاية هي المهمة الحقيقية الابدية التي لا تنقطع في الدنيا ولا
 في الجنة واما الرسالة فينقطع حكمها بذهاب الامر والتكاليف
 وايضا فان الولاية متعلقة بجهة الله تعالى والرسالة متعلقة بمعرفة

احكامه في خلقه فتعلقها اشرف فعلم من اطلاقه ان كلامه محتمل
 لان يكون المراد بالولاية هي الولاية المعروفة مع رسالة الانبيا
 ويحتمل ان لا يكون المراد ولاية الرسول في نفسه مع رسالة
 هو ولكن الاول حمل على ان لا يكون المراد به ولاية النبي
 مع رسالته في نفسه لانه مع رسالته مع ولاية غيره من الاولياء
 اذ لا يتعدى ولي قدم نبي اصلا فان الولاية لا تصل قطه
 لبدا النبوة ولا تجتمع بها في حد ولا حقيقة فمن فهم عن القوم
 غير ذلك ففهمه خطأ والسلام **درة** سمعت شيخنا رضي
 الله عنه يقول جميع ما اعطاك الحق تعالى من غير سؤال او بسؤال
 عن امر الرب فهو منته عليك ولا حساب عليك فيه في الاخرة
 بخلاف ما جاء عن سؤال وتطلع نفس كما اشار اليه حديث
 ما جاءك من هذا المال من غير تطمع ولا استشراف نفس فخذ
 فتقوله فانما هو رزق رزقه الله ومالا فلا تتبعه نفسك
ومرأته مرة يرد سلة غيب تاله بها شخص فقلت له في ذلك
 فقال انا علمت بها قبل ان يجزها فصارت النفس متشوفة
 اليها حتى حضرت وقد نهى الشارع عنه **يا قوتية** سألت
 شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى على لسان الملايكة الكرام
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ايها اعم فقال التقديس اعم
 والتسبيح اخص لان التسبيح هو تنزيه الحق تعالى عن نقائص
 الامكان والحدوث واما التقديس فهو تنزيهه تعالى عن نقائص
 وعن سائر الكمالات القارعة للعباد بل عن كل ما يخطر بالبال من

دليل

ذلك فقلت له فما حكمة امر الملائكة بالسجود لادم فقال كان
 ابتلاؤهم بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام صادرا عن غضاب
 دقيق لا يشعرون الا الراسخون في العلم وهو ما في اعتراضهم من
 رابحة سوء الادب بقولهم لسيدهم ان جعل فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء فلولم يقع منهم هذا الاعتراض ما ابتلاوا
 بالسجود لادم وان كان ادم كان قبلة لهم فقط فانهم قال
 وهكذا الحكم في كل انتقام الهى للعالم لا يكون الا بعد غضاب
 لانه تعالى اوجد العالم بالرحمة وليس من شأن الرجم الانتقام
 ابتداء فاعلم ذلك فقلت له من هؤلاء الملائكة الذين وقع
 منهم النزاع للحكام الحق تعالى معلوم ان الملائكة معصومون
 فكيف الحال وقول الله تعالى صدق فقال رضى الله عنه
 لم يقع من الملائكة المعصومة نزاع من ملائكة الجبروت والسموات
 لان هؤلاء لغلبة النورية عليهم واحاطتهم بالمراتب يعرفون
 شرف الانسان الكامل وربته عند الله تعالى وانما وقع النزاع
 من ملائكة الارض الذين لا عصمة عندهم من الجن لان هؤلاء
 الذين غلبت عليهم الظلمة والنشأة الموجبة كحجاب وقد يطلق
 على الجن ملائكة كما في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة سببا
 يعنى في قولهم الملائكة بنات لله فسا هم جننا لاجتنانهم
 وخفايتهم عن لعيون قاي بعضهم وهم للجن والبن هولاء
 هم الذين وقع منهم النزاع والى ذلك الاشارة بتخصيص
 الامر بالذكر في قوله تعالى انى جاءك في الارض خليفة فلما

اتاهم راحة الحسد لادم عليه الصلاة والسلام الا لكونه زاحمهم
 في الارض فقد علمت ان الطعن في الاعراض لا يصدر قط من
 ملائكة الجبروت لان النزاع لا يكون الا في من ركب من العناصر
 الاربعة لما فيها من التضاد اذ المتكون منها لا يكون الا على حكم
 الاصل فقلت له ان الله تعالى قد وصف ملائكة الملا الاعلا
 بالخصام في قوله تعالى حكاية عن قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما كان لي من علم بالملا الاعلى ذبح تصمون وفي الحديث
 ايضا قلت يا رب فيم يختصم الملا الاعلا فقال — رضى الله
 عنه ليس خصام هو لانه الاعتراض على احكام الله تعالى انما هو
 في بيان الافضل من الاعمال حتى يسارعوا الى بني ادم بدعوتهم
 اليه بلهاتهم ويرغبونهم في ذلك لاجر العظم حتى لا يصير عندهم
 التفات الى ما فيه اجر يسير فاما انوا يفعلونه فهم كالرجلين المتنازعين
 في مسائل الخيض التي لا نصيب للرجال فيها فقلت له فهل
 هم في هذا الخصام مسبحون الله تعالى به لكون الحق تعالى وصفهم
 بانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فقال — نعم لان خصامهم
 المذكور من جملة تسبيحهم كما كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله
 على كل احيائه ومعلوم انه كان يتحدث مع الاعراب ويمزح
 مع الاطفال والعجائز ونحو ذلك كل ذلك وهو يذكر الله تعالى
 لانه لا يتحرك ويسكن الا وهو امر مشروع يشاهد من شرعه
 صلى الله عليه وسلم فقلت له فهل يلحق بخصام الملايكة المذكور
 خصام طلبة العلم في جدهم ونصرهم لمذهبيهم فقال — نعم ان

جاءوا

جادوا بصريح السنة لا بالفهم وكانوا في ذلك مخلصين فان قصدوا
 مغالبة الحضور فلا وذلك لان الشايع صلى الله عليه وسلم نهى
 عن الجدال وقال عند نبي لا ينبغي لسانع وحكم تقرير شرعه بعد
 في الادب حكم حياته فقلت له فهل ارسل محمد صلى الله عليه وسلم
 الى جميع الخلق حتى ملايكة فقال في ذلك تفصيل كما قررناه
 لك مرارا وهوان الملائكة ثلاثة اقسام اعلاهم الملائكة العالون
 وهم المهيمنون وفضل الله تعالى المشار اليهم بقوله عز وجل لا يليس
 لما ابي عن السجود لادم استكبرتم كنت من العالين يعنى الى العا
 لا يتوجه اليهم امر رسول حتى يستكبروا عن امثالهم بل عبادهم
 ذاتية خلقوا عليها لا يحتاجون في فعلها الى رسول وقسم معصومون
 لكنهم يحتاجون الى رسول يأمرهم فقط ولا يحتاجون الى من ينهاهم
 لانه لا يصح في حضرة طهر عصيان وهم ملايكة السموات على اختلاف
 طبقاتهم ماعدى لعالين فان هؤلاء لا يحتاجون الى رسول في
 جانب النهى وقسم غير معصومين وهم كل الجن والانس كما قدمنا
 بينا منهم انفا وهم ملايكة الارض والفضا الذى بين سما الدنيا
 وبين الارض هؤلاء يحتاجون الى رسول ينهاهم ويأمرهم
 فعلم ان من قال انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الملائكة
 حتى لعالين فما اصاب ومن قال انه ارسل الى جميع ملائكة
 السموات بالامر والنهى معافا اصاب ومن قال انه لم يرسل الى
 الملائكة مطلقا لا بأمر ولا بنهى فكذلك لما اصاب فهو رسول
 الى جميع الخلق في عالم الارواح والاشباح ماعدى لعالين ثم

قال— وهذا التفصيل لا يجد الا عند غيري في مصر كلها فقلت
 له فهل هذه المقابلة الواقعة بين الله تعالى وبين الملائكة في قوله
 تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الى اخر
 النسق كانت بلا واسطة بينهم وبين الله تعالى امر بواسطة ملك
 ومن هذا الملك الذي كان واسطة فسكت رضى الله عنه سا
 ثم قال في ذلك تفصيل وهو انه ان كانت المقابلة وقعت في العالم
 المثالي فهو تشبيه بالمكاملة التي وقعت لموسى عليه السلام والام
 من الشجرة وبالمكاملة التي تقع من الله لعباده في الآخرة وان كان
 ذلك واقعا في عالم الارواح من حيث تجرد هاهنا وكالكلام للنفس
 فيكون قول الله لهم على هذا القاء في قلوبهم للمعنى المراد وهو
 جعلهم في الارض خليفة دونهم ويكون قولهم كذلك ليس لفظا
 وانما هو عدم مرضاهم بذلك في نفوسهم واطال في ذلك بكلام
 يدق عن الافهام فتركت ثم قال— فمن امعن النظر فيما ذكرناه
 تفطن لفهم كلام الله تعالى وعلم مراتبه والله تعالى اعلم
كبريت احمر سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى
 انه يراهم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فنفا رويتنا للجان
 ونرى قواما يرونهم يرون الجان والملائكة فقال—
 رضى الله عنه لا تصح رواية الجان الارواح النورية والنارية
 من غير ارادة منهم ولا ظهور ولا تطور الا من كان نافذ البصر
 بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يرى جبريل
 ويجدته ويكلمه وغيره لا يراه كما يقع ذلك لبعض المختصة وقد

وقع

شبهه

وقع لعائشة وابن عباس رضي الله عنهما روية تجبر بل عليه السلام
 في حال جلوسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من
 جبر بل ولا ارادة منه للظهور لهما فاجاب بذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال او قد مرايتما فقالا نعم قال ذاك جبر بل عليه السلام
 فالمنوع لعامة الناس من روية الجان انما هورويتهم في صورتهم
 التي خلقهم الله عليها واما رويتهم اذا تشكروا في غير صورهم من
 نحو كلب وهو فلا منع بل هو واقع كثيرا فقلت له فهل حكمتا في
 رويتهم في الجنة حكمتا هنا فقال لا هناك ينعكس الحكم فنراهم
 ولا يروننا الا الخواص منهم فانهم يروننا هناك كما يراهم الخواص منا
 هنا فقلت له فهل يختلف اصواتهم اذا تصوروا في صورة كلب
 او هر تبعا للصورة التي ظهر وا فيها ام هم ياقون على اصواتهم
 الاصلية فقال الحكم للصورة التي دخلوا فيها من ادنى وهاية
 او غير ذلك من سائر الحشرات فقلت له فهل تشبه اصواتهم
 اصواتنا اذا دخلوا في صورتنا في كل الحروف فقال لا وذلك
 لان اجسامهم لطيفة لا يقدر رون على مخارج الحروف الكثيفة
 لانها تطلب نطقا وصلابة وهذا غير موجود عندهم قلت
 فكيف يحصل لنا العلم بكلامهم الناقص للحروف فقال حصول
 العلم لنا بكلامهم انما هو لنطقهم بمثال حروفنا لا بحقيقةها فلو
 نطقوا بحقيقة حروفنا ونقصوا من الكلمة حرفا ما فهمنا من كلامهم
 شيئا فقلت له فهل في قوة الروحاني ان يتكلم بكلام البشر وهو
 في غير الصورة الانسانية فقال لا قلت وقد سطر الشيخ محمد بن

رحمه الله تعالى الكلام على الجان وعلى حروهم وعلى جماعهم وغير
 ذلك في الفتوحات لمكة **فير وزج** سالت شيخنا رضى
 الله عنه عن حجاب النقيين عن سماع كلام اهل البرزخ ومشاهدة
 ما هم فيه من النعيم والعذاب دون غيرهما من الحيوانات فقال
 رضى الله عنه انما حجب الانس والجن عن ذلك لانهم من عالم النقيين
 فلا يبصرون شيئا من ذلك لا خير بعضهم بعضا كما اشار اليه حديث
 لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر وفي رواية
 لولا ان يزيدكم في الحديث لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر فهذا كان
 سبب الحجاب بخلاف غير الجن والانس من البهائم فانهم يسمعون
 كلام الموتى ويدركون احوالهم لانهم غير قادرين على النقيين عما
 شاهدوه وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من على
 مقبرة ففرغت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مرات صاحب
 هذا القبر يعذب انتهى فمن كثرة الاسرار سمع الاسرار والله تعالى اعلم
ما سر سالت شيخنا رضى الله عنه عما يخبر به اهل
 الكشف ثم يظهر الامر بعد ذلك على خلاف ما اخبروا به فقال
 رضى الله عنه لانهم لم يتربصوا عند ما كشف لهم زمانين بل مروا
 سريعا ولو انهم تربصوا لادركوا الحال الذي تغير فاخبروا به
 ايضا فقلت له فاذن المكاشف بالصوت الحسية كالناسخ الذي
 ينسخ ما يراه وينقله ويحتاج ذلك الى نظراخر ينظر به هل
 الامر صحيح في نفسه ام لا فقال نعم وقل من يسلم في ذلك من الغلط
 وانظر الى الصديق رضى الله عنه لما اخذ يستخلص المعاني من القلوب

الحسية

المحسنة في خبر الرويا وقال يا رسول الله دعني اعبرها كيف فلا
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصببت بعضا واخطات بعضا
 فقلت له فما حقيقة علم الكشف فقال حقيقة انه علم ضروري
 يحصل للكاشف ويحد في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر ان
 يدفعه عن نفسه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه سوى ما يحسن
 في نفسه فقلت له فما اعلام مراتب الكشف فقال ان يكاشف
 بترك المعاني المجردة في القلوب فان هذا هو الكشف الصحيح الذي
 لا يصحبه غلط اصلا وهو بمنزلة النصوص التي لا تمتشابه فيها
 والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن
 قوله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
 ما كيفية هذا الالقا الملكي هل هو كالقا الاوليا بواسطة الروح
 العلامن الرقائيق فلا يحصل له به لذة امر بواسطة القرب
 الشرعية فيحصل لصاحبه به اللذة حتى تغنيه ايا ما عكن
 الطعام والشراب فقال رضي الله عنه القا الملكي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوعين احدهما ان يكون
 الالقا عليه بطريق التجسد من خارج فهذا لا فرق بين خطابه
 حينئذ وبين خطاب لبشر والنوع الثاني ان يكون بطريق الالقا
 على القلب دون ظاهر الجسد وهو اشد النوعين عليه صلى الله
 عليه وسلم لانه يقهر حجاب البشرية بنوره فيثاثر المزاج حينئذ
 لذلك القمر النوري ولذلك كانت لرجاءنا خذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند هذا الضرب مثل لوحى ذانزل به الروح الامين

و
 سنزل

نيات

على قلبه وكان يسبح ثوب لئلا ينظر احد الى تغير مزاج طبيعته
 صلى الله عليه وسلم بخلاف خطاب الملك له من خارج كما في حديث
 السلام والايمان والحصان فلم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم
 تغير مزاجه لما سأل عن ذلك وفي البخاري قال صلى الله عليه وسلم
 ان لي بيتي يعني الملك او الوحي في بعض الاحيان مثل صلصلة
 الجرس وهو اشد على فقلت له فاسبب تلك الشدة فقال
 سببها قوة عادة الرسول صلى الله عليه وسلم في اخذه من عالم الحس
 فكان الملك ذاجاه ينقله الى عالم الروح الذي هو فوق عالم
 الطبيعة فقد خرج عن عادته التي فيها فلذلك يجد شدة
 وتغيرا كما قد منا فقلت له فما علامته الا ان الشيطان في المشار اليه
 بقوله تعالى الشيطان في امنيه فقال علامته ان يجد صلبه
 عقب ذلك في المحل خدره وحرارة وتخيلا في المزاج وانه يسا
 للاعضاء وند ما والله اعلم **در** سالت شيخنا رضي الله عنه
 عن علامته صدق من يدعي محبة الله عز وجل فقال علامته
 الادب فان المحبة اذا قامت في محل اقتضت بداهتها الادب
 والموافقة كل محب على قدر مقامه والله اعلم **مرور**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى ليك وحيه هل
 كان صلى الله عليه وسلم يعلم القرآن قبل جبريل عليه السلام
 حتى سابقه فقال رضي الله عنه نعم لكن هذا مخصوص
 بما اخذه عن الله تعالى بلا واسطة وذلك في بعض الايات

لاني

لا في كلمها كانه تعالى يقول خذ القرآن المذكور عن جبريل كانك
 ما علمته الا منه ولا تسابق بما عندك من غير واسطة وهذا جمع بين الالية
 وبين قوله ما ادرى ما يفعل في ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى فافهم **ولو**
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول فيزيان سائر الحركات والسكنات هو انك
 تنظرون ان وجدت عقب الحركة او السكون مزيد على الله تعالى وتبصر في
 الامور فاعلم ان ذلك من الحق تعالى وان وجدت بعد ذلك ندم او ضيقا
 وكدر فاعلم انها من النفس والشيطان **و** سمعته رضي الله عنه ايضا يقول
 خصلتان لا يصح لعبدان يدخلهما حضرة الله تعالى ابداهما العز والغنا
 لانها صفتان لله عز وجل وانما يصح الدخول للعبد بالذل والفقر
 وقد قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه رايت ربا لغزة في المنام
 فقلت له يارب لم يدخل به العبد حضرتك فقال بما ليس من صفتي
 فقلت يارب وما ذاك فقال لذل والانكسار والفاقة انتهى فقلت
 له رضي الله عنه فهل ما ينقله الولي عن ربه في رويته في المنام له
 رتبة اليقين او الظن فان المعبر للمنام يقول رويته صحيحة **و**
 ومعلوم ان اذا صححنا رويته الحق تعالى حكمتنا بصحته ما يقوله
 الحق سبحانه للعبد فقال رضي الله عنه لا يحصل القطع لحد
 بما يقع له في المنام لانه داير في الخيال واسعة وكل ما يظهر فيها ومنها
 فهو كمثل التاويلات المختلفة فلا يحصل القطع لذلك بما يحصل
 منها الا ان استند الى علم اخر ورا ذلك لان الخيال ليس له حقيقة
 في نفسه فانه امر بزرخي بين حقيقتين وهما المعاني المجردة والمحمولات
 فلمذا يقع فيه الغلط وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في قصة عائشة

رضى الله عنها لما اتاه جبريل بصورتها في خرقه من حريق وقال هذه
 زوجتك فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن من عند الله يمضه ولو
 ان ذلك كان اناه من طريق الوحي العهود المحسوس وبطريق
 المعاني المجردة الموجبة لليقين والعلم كان لا يمكنه الجواب مثل
 هذا الجواب لمشعر بالتردد والمحمّل للاصابة والخطا قلت رايته
 نحو هذا الجواب في الفتوحات المكية والله اعلم **جوهرك**
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن حشر الناس يوم القيامة هل
 يحشرون على قدر معرفتهم بالله او على قدر معرفتهم بالطريق
 المودى الى المعرفة فقال رضى الله عنه يحشرون على قدر معرفتهم
 بالله لا على قدر معرفتهم بطريقها فقلت له فهل المجدوب من
 عرف الله بدون طرق المعرفة او بطريقها فقال هو من عرفها
 بالطريق وذلك بانه لا بد من عبور على المقامات التي هي للطريق
 كلها الكندي يمر عليها بسرعة والسالك يقيمها الله تعالى فيها ما شاء
 فمثل المجدوب كمثل صاحب الخطوة التي تقوى له الارض فاما
 يرحلون المراحل المعتادة في مدة معلومة وصاحب الخطوة
 يقطعها في اسرع وقت بلا تعب وتزوى له الارض فيمر
 ببصره على جميع علامات الطريق فقلت له فاذا المجدوب
 عالم بالله وباحكامه فقال نعم وكل جذوب لا يمنع صاحبه
 عما لم يكن عند فليس يجذب فقلت له فما الفرق بين المجدوب
 والمجنون فقال رضى الله عنه الفرق بينهما ان المجنون ذهب
 عقله باستطعام مطخوم كوني يفسد من اجبه وغير ذلك كالفرع

القول

الهول على عقله واما المجاذيب فانما ذهب عقله بما شاهد من
 عظم قدر الله تعالى فعقله مخبوء عند الحق سبحانه يتغير بشهوده
 عاكف في حضرة متتمة في جماله فقلت له اني سمعت الشيخ محمد
 ابن عثمان يقول من المجاذيب من تراه عريانا وهو لابس ومنهم
 من تراه ماشيا وهو ركب ونحو ذلك من الاحوال فقال صحيح
 ما قاله ولكن تصرفوا ان الناس لا يصدقون بمثل ذلك الا قليلا
 لان فيه مكابرة في المحسوس قلت وقد رايت الشيخ شعبان
 المجذوب مرة عريانا فقلت له في كشف عورته فقال المومن صراة
 المومن يعني ما شاهدت مني لاصورتك وكنت راة اذ امر على
 سيدى على الخواص يقف من بعيد ويسر عورته ثم يمر رضى
 الله عنه **وقد قلت** لشيخنا رضى الله عنه هل المجاذيب مطالبون
 بالاداب الشرعية واقامة شعائر الدين فقال لا لذهاب عقولهم
 بما طار عليهم من عظيم جلال الله تعالى فقلت له انا ترى بعضهم
 يبكي وبعضهم يضحك وبعضهم لم يزل يتكلم وبعضهم ساكت
 وبعضهم يتكلم بهذه البيانات وبعضهم بكلام اهل الدنيا كما هو مشا
 هد
 في السبب في ذلك فقال كل حال جذبه الحق عليها لا يمكنه
 الخروج عنها فان جذبه على حالة بها كان او على حالة ضحك
 كان وهكذا لا يحسون قط بطول زمان الالف شهر عندهم
 كلمته بارق فقلت له فهل يند وهو بالسلام او نسا لهم
 الدعاء فقال لا فمن ادعوا علينا فاجاب الله دعائهم كما وقع ذلك
 لجماعة من اخواننا ولكن احفظوا قلوبكم اذ امرتم عليهم من

الخواطر الردية فقلت فما حكم هؤلاء المجاذيب عند الموت فقال
 حكمهم حكم من مات على حالة شهود ونعت استقامة رضى الله
 عنهم اجمعين **د** التثنية بخارضى الله عنه هل للشيطان
 على باطن الانبياء سبيل فقال رضى الله عنه لا سبيل له الى باطن
 بنى قاطان خواطر الانبياء لا حظ للشيطان فيها فهو ياتيهم
 في ظاهر الحس فقط ولا يعلمون بما يقول لهم لعصمتهم فقلت له
 فما عدد الخواطر التي تعرض للعبد في كل يوم وليلة فقال
 سبعون الف خاطرة على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور
 كل يوم فلا بد لكل شخص من مرور السبعين الف خاطرة ولكن لا يضر
 بها الا العمل من الرجال فقلت له فما علامة خاطر شيطان قال
 علامته ان يوسوس لكن بشئ يناقض شرع الذي يدق على افهام
 غالب الناس حتى انهم ما يققع من الانسان بنقله من طاعة الى
 طاعة ليضغ عنقه بذلك كان يقرر عنده او لا ان يعاهد الله تعالى
 على الحيال لانه مثلا بمطالعة علم او تلاوة قرآن او صلاة مثلا فاذا
 شرع فيما عاهد الله عليه جاء لعنه الله بخاطر يحسن له فعلا اخر
 خلاف ما كان عزم عليه الى ان يفسخ عقده مع الله تعالى ومن ساء
 لعنه الله ان ياتي لعبد بالعلم الصحيح والكشف لتام وتقع منه
 ان يحفل من اناله به وقد وقع لعيسى عليه الصلاة والسلام ان
 الشيطان قال له من يا عيسى قل لا اله الا الله رجا ان يقولها
 عيسى لقوله فيكون قد طاعه بوجه ما فقال عيسى عليه الصلاة
 والسلام اقولها لا اقولك لا اله الا الله فجمع عيسى بين لقول لها

وبين

77
ومن مخالفة عرض الشيطان ومن دسائسه ان ياتي العبد بنور
يكشف به معاصي لعباده ويهتك اسرارهم ويظهر به عيوبهم
ويسمى ذلك كشف الشيطان لئلا يكون لا يعرف انه شيطاني الا من حفظ
الله تعالى قلت غالي هذا قد رايت في الفتوحات المكية وذكر فيها
ان الشيطان في سائر مراتبه حسي لا في صورة واحدة يكون فيها
معنويا وهذا اذا ما اجتمعت شياطين الانس والجن واوحى
بعضهم الى بعض فانه يحدث بينهم شيطان اخر عنه وسلام
معنوي الانبياء ولا يخفى فقلت لا يخفى ان الله عنه فم يعرف
من بين هؤلاء الشياطين فقال ان الشيطان الانبياء والجن
يفتح احد ههنا باب الالتقاء في قلب العبد بما يبعد عن الله تعالى
والشيطان المعنوي يستنبط من ذلك شيئا وامورا لم يقصد
البليس ولا غيره قال ومثل هذا ينسب الى الشيطان بحكم الاصل
لانه هو الذي فتح باب الوسوسة وليس عرض الشيطان من الخلق
الا ان يجهل من الخواطر ويصدق قوتها فقلت له فهل اعطى
الشيطان قوة التجسد فقال نعم اما سمعت قوله تعالى والينا
على كرسيه جسدا وكان روحنا متجسدا على صورة سليمان
عليه الصلاة والسلام فاذا راى الشيطان من عبده انه محفوظ
ووجد التأييد من الله تعالى محيطا به ولم يستطع الوصول اليه
بالوسوسة تجسده في صورة انسان مثله فيتحيل العبد انه اشيا
وياينه بلا غوا من قبل اذنه فيدخل فيها حجة التاويلات الكثيرة
ادناها ان يقول له مثلك لا يواخذه الله بذلك وظنك بالله حين

وقد قال تعالى انا عند ظن عبدي بي وذللك لانه لعنه الله تعالى
 يعلم من المومن انه لا يقدم على معصية الله ابتداء ورسو
 وتزيين الفعل له ولو ان كان يقدم عليها ابتداء ما كان اوجده
 الله تعالى بليس وقد بسط اخي فضل الدين الكلام على الخوام
 جد في رسالته فراجعها ان شئت والله اعلم **در**
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول يتعين على المفتي اذا سئل
 عن مسألة وقيل له في السؤال وما حكم الله فيها ولم يجد لها
 صريحة في الشريعة ان يقول في الجواب لها جدي فيها شيئا من
 صريح السنة ولكن رايي فيها كذا ولا يردده بل يجواب فيجمع
 في الجواب بين بيان الشريعة وبين ما فهمه هو منها فقلت له
 اذا لم تجد في المسئلة نضاهل الاولى ان يحجب بالتشديد او
 بالتخفيف فقال لكل منها وجه ولكن من القواعد المقررة
 بين العلماء ان الاصل في الاشياء الاباحة وعدم التحجير وان
 الله تعالى ما خلق جميع ما في الارض للعبادة فمن ادعى تحجير
 شي على الامة فعليه الدليل من كتاب وسنة او اجماع او
 قياس والله اعلم **جوهري** قلت لشيخنا رضي الله عنه
 اذا كسف القمر وخسفت الشمس يوم القيامة ولم يبق نور لهما
 فكيف الحال فقال انما يمشي الناس في انوارهم هناك التي
 افيضت عليهم من اعمالهم فكل مسامر نور على قدم لا يمشي احد
 نور احد ولذلك رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاي
 الى المساجد في الظلم وقال بشر المشايين الى المساجد في الظلم بالنور

النام

التام يوم القيامة ووصفه بالتامل لانه جامع النور من المبطلون
 في قلوبهم والمبطلون في ظلمة الليل فيظهر النور ان هناك والله اعلم
القول سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ما امر احد يغفل عن
 الله تعالى من سائر المخلوقات الا الجن والانس فقط اما غيرهم
 فلا غفلة عندهم **وسمعه** يقول من كمال الرجل ان يحسن الى
 اعدائه وهو لا يشعر **ون** سمعه يقول نهاية العلم ان يقول غيرة
 معقولة لانه ما امر عندهم الا بداية وتنتهي عما هم وهم مع الحق
 سبحانه على اول قدم فلم تف لهم اعمارهم ما تعلقت به همهم
 من الوقوف على قرار العلم والله اعلم **ماسر** سالت شيخنا رضي
 الله عنه عن قوله تعالى ربنا اخرجنا من عمل صالحا غير الذي
 كنا نعمل من اين جاهر هذا الذوق والحق تعالى يقول في اية
 اخرى ولو رد والعاد والمأنواعه وانهم كاذبون ولاي شيء
 لم يستصحبهم هذا الذوق الى دار الدنيا فقال رضي الله عنه
 لا ادري فقلت اني رايت في كلام الشيخ محبى لان من رحمه الله
 ما نضه اعلم ان الله تعالى لما خلق الدنيا خلق اهلها على طباع
 مخصوصة وجعل نشأة الانسان فيها على مزاج يقال لنسيان
 والغفلة وحبا لعاجلة ويقبل ايضا ضد ذلك على حسب ما يقام
 فيه فن هنا قال اهل النار ربنا اخرجنا من عمل صالحا غير الذي
 كنا نعمل حيث لم يستصحبهم العلم بحال نشأتهم المتنازع اليها بقوله
 ولو رد والعاد والمأنواعه يعني بحكم القبضي والو بغيرهم
 ذلك الذوق الذي كان معهم في النار اذا خرجوا لم يكونوا يعودوا

لما رآه عنده فعلم انه لا يرد من يرد الى الدنيا الا بخاصية النشأة فما
 قالوا اخرجنا نعمل صالحا الابلسان النشأة التي هم فيها في النار
 لتخيلهم ان ذلك العلم الذوق الذي حصل لهم في النار يبقى معهم
 اذ اردوا الى الدنيا انتهى فقال الشيخ هذا كلام حسن ويؤيد
 كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم
 يوتي بانعم اهل الدنيا يوم القيامة فيغمر في النار خمسة ثم
 يقال له هل رايت نعيما قط فيقول لا والله ومعلوم انه راى نعيما
 ولكنه حجب شاهد الحال عن ذلك ليعرف نفسه والله تعالى اعلم
يا قوت سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ما لي
 على موسى عدم الصبر مع الخضر عليهما الصلاة والسلام الام بتقديم
 المشية على الصبر ولو انه قدم الصبر على المشية كما يفعل المحكي
 منا الصبر وذلك لان تقديم المشية على الصبر مشعر بضعف
 العزم في اراد وفوق ما استثنى فيه فليقدم لفظ ذلك الشئ
 على المشية فانه يقع ان شاء الله تعالى ثلثي فليتنامل ويجرد
زمر سالت شيخنا رضي الله عنه عن كلام الصالحين من
 شراي تقوم هل تقدمه على السكر ان منه فقال رضي
 الله عنه كلام الصالحين مقدم وان كان قول السكران حقا
 وعدلا وقد حكى ان الشبلي قال يوم صلب الخلاج شربنا
 من كاس واحدة فصحويت وسكره هو فغربد فحبس حتى قتل
 فبلغ ذلك الخلاج وهو على الخشب مقطوع الاطراف فقال هكذا
 ينزع الشبلي لو شرب مثل ما شربت لحل به مثل ما حل بي ولقال

مثل

مثل قول فقبل الاشياخ رحمه الله تعالى قول الشبل لصبي
 ورجع على قول الخلاج لسكره والله اعلم **بالخشية** او صا
 شخى رحمه الله تعالى وقال اياك ان تقع في معصية وتقول
 هذا قد كته الله على قبل ان اخلق وان كان ذلك حقا فان
 حجة على الله تعالى بل استغفر الله وتب اليه وكذلك ينبغي ان لا
 تكون الى قولك هذا من ابليس فقد اخبر القرآن لعظيم ان ابليس
 يخطب لاهل النار وبين لهم في تلك الخطبة جهنم ويقول في
 اخرها فلا تلو صوف ولو مو انفسكم يعني ما اغويتكم حتى ملتم
 بانفسكم الى قبول قولى وما كان لي عليكم من سلطان يعني
 قبل ان تملوا فانتم طسان الميزان وانا ناظر اليكم فادام الله
 لم يخرج الجنة السيات فانتم محفوظون منى وهناك يقيم العبد
 الحجة على نفسه كشفا وبقينا في موضع يصدق فيه الكذب
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **يا قوت** سالت شيخنا
 رضى الله عنه عن قوله تعالى في الحديث لقد سى ولا يزال عبرى
 يتقرب الى بالنوافل حتى احبه هل ذلك عام في حق كل الناس
 ام هو خاص بقوم دون قوم فقال رضى الله عنه هو خاص
 بقوم دون قوم فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام محبوبون بالا
 الا ترى لا يحتجبون في ذلك الى تقرب بنوافل اذ النبوة والرسالة
 غير مكتسبة بخلاف مقام الولاية وان علت فهو مكتسب عند
 الجمهور وقال بعضهم قد يكون بعض مقامات الاولياء خاص
 الخاص وهو باوقد قالوا السيد عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه

نرى قواما اكثر من عبادة وما وصلوا الى ما وصلت اليه فقال
 رضى الله عنه شاركونا في الاعمال افشاركونا في المواهب هذا امر
 لا يصح ويؤيد ما قررناه قوله في الحديث يتقرب فانه على وزن
 يتفعل فان الم محبوب بالاختصاص لا الهى لا يحتاج الى تفعل
 فافهم **كبريت احمر** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله
 تعالى وجعلنا من الماكل شى حى هل ذلك عامر في نشأة الاخرة
 ايضا ام هو خاص بنشأة الدنيا فقط فقال رضى الله عنه
 هو خاص بنشأة الدنيا فقط لان عالم الاخرة لا يستمدون
 الحياة من الماء انما يستمدونها من الله تعالى بالجعل كما استمد
 الما نفسه الحياة من الله تعالى بالجعل وقد ورد ان الله تعالى
 يكتب لاهل الجنة كتابا فيه من الحى الذى لا يموت الى الحى الذى لا يموت
 اما بعد فانى حى لا اموت وقد جعلتكم احياء لا تموتون فقد علمت
 ان حياة اهل الجنة مستمرة بها من الله تعالى لا من الما قلت وقد
 سالت الاخ الصالح ابراهيم القهارى حفظه الله تعالى عن النادر
 حياتهما فهل هي داخلية في قوله كل شى وخارجة عنه فقلت
 هي داخلية فيه فان النار مركبة من الما فهو احدى اركانها ولذلك
 قلت البرد على ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ الحقايق لا تبدل
 وقد بسط ذلك في الباب الثامن والشعاعين من الفتوحات والاعلام
فيروني سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول مستمد جميع
 ارواح الانبياء والاولياء من روح محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو
 قطب الاقطاب ولا اخر افرم مد لكل بنى وولى سابق عليه

على

على حسب الظهور والزمان حال كونه في الغيب ومما يضا لكل ولى
لاحق به فيوصله بذلك الامداد الى مرتبة كماله في حال كونه موجودا
في عالم الشهادة وفي حال كونه منفصلا الى الغيب الذي هو البرزخ
ودار الآخرة فان النوار صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن العالم
من تقدمه ومن لحقه لقوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله
نوري وفي رواية اول ما خلق الله العقل ومعناها واحد
فان حقيقته صلى الله عليه وسلم تارة يعبر عنها بالعقل الاول
وتارة بالنور **وسمعه** رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه
وسلم **اوتيت جوامع الكلم** واختصر لي **كلم** اختصارا اعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على مجموع العلم جملة
ثم نزل عليه تفصيلا والاوليا لا يطلعون عليه الا مفصلا شيئا
فشيئا وذلك لان الاوليا مناهجهم الرقي والتكسب فيستعملون
بذلك على بنى الجنس ولا كذلك الرسل فان التدرج انما هو
للتعمل ولا تعمل للارسال فقلت له فامعنى قول ابي يزيد
رضي الله عنه **خضت بحرا** وقف لا نبيا بساحله فقال معنا
ما قررناه لك يعنى فصلت ما اجمله الانبيا لكوني ستمديت
على شيئا فشيئا وليس ذلك شطحا على الانبيا عليهم الصلا والسلام
كما فهم بعضهم انما قصد به اظهار نقصه عن مقام الانبيا وايضا
ذلك ان البحر هو الفزان والساحل هو معانيه القريبة الماخذ
والخوض منه هو الدخول الى معانيه الدقيقة وذلك لان ابا
يزيد رحمه الله تعالى ولى لا مشرع للناس ولولا ان النبى والولى

يفصل المواضع القريبة من الساحل لما خرج الخلق ابداً فالانبياء
 وكل ورثتهم واقفون ابداً بساحل هذا البحر يدعون الناس الى
 ما فيه سعادتهم وشعادتهم رجعة بهم ولو انهم دعواهم الى ما وصلوا
 هم اليه من معاني لقران ما قدر احد منهم يشبعهم فقلت له
 فهل في علم الحقيقة شيء يخالف الشريعة ظاهراً وباطناً فقال
 لا هما متلازمان فانه لا يعتبر بظاهر الاباطين ولا بباطن الانظار
 وامامنا انكر موسى على الخضر عليه الصلاة والسلام فاما هو لاجل
 ما بعث به من الوحي ولم يكن في زمانه رسول الله وكان هارون
 رسولا من باطنه وما دعوت الانبياء اخذ الامور المشروعة
 الابواسطة الملك الذي يوحى اليهم وكان علم الخضر عليه الصلاة
 والسلام من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله تعالى بالواسطة
 والله اعلم **يا قودت** قلت شيخنا رضي الله عنه هل يصح
 لعارف الخروج عن نفسه كما يقول به بعضهم فقال لا يصح له ذلك
 ولو بلغ أقصى درجات الكمال الا ان يكون المراد بالنفس الصفا
 الردية وذلك لان نفس العبد هي الحافظة لل مقامات والحوال
 والشئون الواردة من قبل الحق تعالى اليه فهي بمثابة المدبر ليدبره
 ومتى اخل العارف بشيء من احواله كان التدبير ناقصاً والعارف
 بعد كماله مفتقر الى التدبير لكون الحق تعالى استخلفه في ماله في
 النظر في مصالح عباده فقلت له فهل يصح سلب لعارف معرفته
 كما يقول به بعضهم فقال لا يصح سلبه لان المعرفة من حيث هي كشمس
 وانما اللبس دخل على هور من شهودهم سلب صاحب الحال ومعلوم

انفجرب

ان صاحب الحال ليس بعارف ولا كامل فقلت له فما صفات العارفين
 بالله تعالى في كل زمان فقال من صفاته ان يجري في ذقاني الماء
 ويظهر كل معنى غامض على العلماء وان يفصل مقامات الكشوف
 ورتبه وادواته ويعرف كيفية التقريب بين المقامات والحضرات
 فاذا حل مقفل ما تضمنه هذا الكلام فهو عارف الزمان فقلت
 له فهل يشترط ان يظهر للعارف كرامته فقال لا يشترط فيه ذلك
 فان بعض الناس يطلع الله تعالى على خواص نباتات وحيوانات
 فيفعل بها كثير من الانفعالات كالنطور والطشي في الهوى
 وبعضهم يكون عالما بخواص السما والخروف فيظهر بها الآثار
 العجيبة فيلبس على الحاضرين ان ذلك من فوق الحال او المكائيل
 عند الله تعالى وانما هو في ذلك متفعل بالخاصية كالرد والمسهل
 او القابض يفعل بخاصيته لا بالمكانة عند الله تعالى فاعلم ذلك
الطاس سألت شيخنا رضي الله عنه عن القضا والقدر وما
 معناهما فقال رضي الله عنه القضا عبارة عن الحكم الكلي
 في الاشياء على ما تقتضيه اعيانها الثابتة في علم الله تعالى
 والقدر جعل ذلك مخصوصا معينيا بان منته مشيئة ولذلك
 تقدم القضا على القدر في عبارة انتهى **كبريت احمر** قلت
 لشيخنا رضي الله عنه كيف سمى الله تعالى نفسه بالدهر ونحن
 لا نتعقله الا زمانا فقال رضي الله عنه المراد بالدهر هنا
 الازل والابد للذين هما الاول والاخر قلت من اين اخذ الله
 الدهرية والدهر على هذا هو الله تعالى فقال لو ظن الدهرية

المتغيرة

دم

ان الدهر هو الله تعالى لم يتوجه عليهم ذمروا نما جاهد الزم
 من ظنهم بالدهر انه الزمان الفلكي الذي لا حقيقة له في يوم الله
 التي لا يعقل لها افتتاح فهم من قالوا ما نعبد هم الا يقربونا الى
 الله زلفى فحق عليهم العذاب بهذا الظن كما حق العذاب على عباد
 الاوثان فعلم ان المراد بالدهر في حق الله تعالى انما هو الاول
 والاخر للذين هما من نعوت الله عز وجل فان الله تعالى سمي
 نفسه بالاول ولكن لا باولية تحكم عليه كالاوليات المسبوقه
 بالعدم فان هذا منتف في حق الله تعالى بلا شك فانه لو
 كانت اوليته مثل اولية الموجودات لم يصح ان يكون اخرا
 اذا اخر عباد عن وجوده بعد انهما الموجودات المقيدة فهو
 تعالى اخرا لا باخرية تحكم عليه نظير اسمه الاول **وسجد**
 قلت شيخنا رضي الله عنه رايت في كلام الشيخ محي الدين
 رحمه الله تعالى ان احدا لا يعذب بالنار الا من الجزاء الناري
 الذي في عنصره هل ذلك صحيح فقال نعم وذلك الجزاء
 الناري الذي في عنصره يقوى ويتأرجح على بقية الجزاء
 فيخرج مما قال وذلك خاص باهل الكفر والشرك وما قار بها
 من اهل الكبار والى ذلك لاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ما من
 احد الا وله شيطان فقيل له وانت يا رسول الله فقال وانا
 ولكن اعانى الله عليه فاسلم بفتح الميم على احدى الروايتين
 والشيطان هو حقيقة النار فاذا من الله على العبد واصطفاه
 صفى عناصره من شوائب الكدر فصارت النار نوراً وبأئنة النار

التي

التي هي نصيب الشرك كما بابت الرحمة الانتقام **كبريت احمد**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المح
 منكم الاية ونحوها من الايات فقال رضي الله عنه هذا
 ورد من الحق تعالى على سبيل التزل لعقولنا فينزل تعالى لنا
 ولعقولنا منزلة من يستفيد بلا اختيار امرا كان غامضا عليه
 وهو سبحانه وتعالى لعالم ما يكون من عباد ه قبل كونهم اي ولنبلو
 حتى يظهر لكم علمنا الكامن في اعيانكم وذلك هو عين علمنا السابق
 على ظهور اعيانكم فللعلم الالهي تعلقان تعلق بالمعلوم وهو
 معدوم وتعلق به وهو موجود على حال مخصوص **وسالته**
 مرة اخرى عن هذه الاية فقال معنى قوله حتى نعلم اي اذا ظهر
 منكم عند الابد لا بالالكليف ما يكون منكم من مخالفة او طاعة تعلق
 على عند ذلك بحالكم تعلقا خاصا صوريا غير التعلق الذي
 كان في علمي لقد يمر لان ذلك لتعلق الخاص لم يكن في علمي بل
 هو مندرج فيه فقلت له قد مر ايت في كلام الشيخ محي الدين رح
 في هذه الاية ما نصده في الباب الرابع عشر وخمس مائة من الفتوحات
 المكية بعد كلام طويل لا تختمه العقول اعلم ان العلم تابع للمعالم
 ما هو للمعلوم تابع للعلم ثم قال وهذه مسئلة دقيقة من تحقق
 معرفتها لا يمكن انكارها انتهى فقال هذا كلام غور بعيد
 ولحسن الاجوبة ما قد مناه والله اعلم **في مر جلد سمعت**
 شيخنا رضي الله عنه يقول لا يقع التجلي لعلمي الا في اربع
 صور فقط الماء واللين والعسل والخمير فقلت فلماذا لم يقل

لان الجنة هي دار الروية والتجلى الرباني وما ذكر الله تعالى فيها
 الا هذه الاربعة اثمار وتامل قوله صلى الله عليه وسلم ايتت بفتح
 من لبن فشربت منه حتى رابت لري يخرج من اظفار ي ثم اعطيت
 فضله عمر بن الخطاب قالوا فيها اولته يا رسول الله قال العلم
 فهذا علم تجلى له في صورته لبن وهو احد اثمار الجنة فان مشروب
 الجنة يختلف باختلاف امرجته الشاربين وهو استعدادهم
 من الناس من يكون مشروبهم فيها ما ومن الناس من يكون مشروبهم
 فيها عسل ومنهم من يكون مشروبهم فيها لبن ومنهم من يكون مشروبهم
 فيها خمر اعلم حسب الصورة التي تجلى له فيها ذلك العلم فقلت
 له هذا التجلى العلى في صورة الدين وقد عرفناه فما التجلى في صورة
 المافقال ذكر الشيخ محي الدين ان صورة المايتجلى فيها العلوم
 المعنوية فقلت له فما يتجلى في صورة العسل فقال يتجلى فيها العلوم
 المحسوسة كالوحى والالهام الصحيح فقلت له فما يتجلى في الجنة
 فقال علوم الاحوال ولذلك يشطح اصحابها وقد جردنا ذلك
 كله في روية المنام في دار الدنيا وقد بلغنا عن الحلج انه رأى
 في منامه انه يشرب خمر افكان من مرة ما كان فاعلم ذلك فانه
 نفيس ما اظنه طرق سمعك **قطر ما س** فقلت لتبينه
 رضى الله عنه لم كانت منامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها
 حقا وكان لهم العمل بها من غير تاويل كما وقع للتخيل في ذبح ولده
 عليه الصلاة والسلام فقال انما كان للانبياء العمل بذلك لان
 قلوبهم نائمة فيا يرون في المنام له حكم اليقظة ويؤيد قوله صلى الله
 عليه

عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وكذلك الانبياء عليهم الصلوة والسلام فجميع ما ينطبع في عالم مثالهم لا يكون الا حقا اذ هو من خزنة علم الحق تعالى يتوسط الملكوت السماوي ولا يمكن الخطا في هذا النوع ولا التاويل فقلت له فاذا انعكس النور من قلوب الانبياء الى الجهة العلوية كقول يوسف لصدق عليه الصلاة والسلام اني مررت احد عشر كوكبا الية فقال مثل هذا يحتاج الى تاويل ولذلك قال يوسف هذا تاويل روي من قبل قد جعلها ربي حقا **موجبا** سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول اخواني ان من المقت من الناس من لا يرى غير نفسه ودعاوى وهوه ان تكلم حار وان سكت حاد بهوه يعدل ويجرح ويترك ويقبح ويبغ ويبيع ويسمع نسأل الله تعالى اللطف **وسمعه** رضى الله عنه يقول اول ابتلاء الله به عباده بعثة الرسل اليهم منهم من لا من غيرهم لان الحسد على المرء ان لا يكون بين الجنسين وانما هو خاص بالجنس الواحد ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليه ما يلبسون فان المقصود اقامته للجنة على من يحج وما جاء به رسول حسدا فعنى الية اى لو كان الرسول الى البشر ملكا لظهر في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك لانهم لو راوه ملكا لم يقربهم حسدا فاعلم ذلك فانه نفيس **جوهرا** قلت شيخنا رضى الله عنه ما وجه طلب استعانتنا بالله في الاعمال ونحن نعلم بنور الايمان وسر الايقان ان الله تعالى خالق لما يظهر على يد نامر الاعمال وحده من غير مشارك فقال طلبنا الاستعانة انما هو على وجه

مشاركة في الاعمال فجاء القرآن بامرهم بطلب الاستعانة في الفعل بتبليها
 لهم على عجزهم عن اظهار فعل بنفهم دون الله تعالى فكان امرهم بطلب
 الاستعانة فقرر الدعاء ورحمة بهم والله اعلم وسمعته رضي الله
 يقول لا تثبت مع الداخلين الى الجنة من المقامات الدنياوية شي سوى
 الانس والبسط والظهور بصفات الجمال ونحو ذلك واما نحو التوبة
 والتكليف فتثبت مع اصحابها الى الموت واما نحو الخوف والرجاء
 فتثبت معهم الى دخول الجنة **وسمعه** يقول ليس للروح كمية حتى
 يقبل الزيادة في جوهر ذاته وذلك لان الله تعالى ما خلقه الا
 كاملا بالغاء اقل اعارفا بتوحيده الله مقرا برؤيته وولادته
 ما اقرب الى الربوبية عند اخذ الميثاق ولا اجاب ببلى فليتأمل ذلك
 وليحمر **يا قودت** سالت شيخنا رضي الله عنه
 عن قوله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة جزء من ست
 واربعين جزءا من النبوة لمحض صلى الله عليه وسلم هذه الاجزاء
 العديدة فقال رضي الله عنه انما خصها بذلك لان المراد انها
 جزء من ست واربعين جزءا من نبوته هو صلى الله عليه وسلم
 لان مطلق النبوة الشاملة لسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وذلك لان صلى الله عليه وسلم نكت يوحى اليه في المنام سنة اشهر
 ثم اتاه الوحي على لسان جبريل عليه السلام في البقعة فانسب هذه
 السنة اشهر الى مدة رسالته التي هي ثلاث وعشرون سنة تجده
 رواية جزءا من ست واربعين جزءا فلان صلى الله عليه وسلم كان
 اوحى اليه ثلاثون سنة مثلا لقول الرويا جزءا من ستين جزءا

من النبوة

من النبوة فافهم **وسمعه** يقول لورفع الحجاب عن الخلق في دار الدنيا كما
 في الجنة ليطل حكم القضاء والقدر **وسمعه** يقول لا يصح للحد من
 المتكبر من ان يتكبر على الله ابدل انما يتكبر على جفنه من البشر كالرسل
 واتباعهم مثلاً وذلك لان كل جبار مفتقر الى الله تعالى فتقار اذاً
 بخلاف افتقار الى رسوله فانه افتقار عرضي فافهم **وسمعه** يقول
 من استحي من الله في هذه الدار استحي لله منه في الدار الآخرة وبما
 يقوله يا عبد **يحي** تخف مني كل ذلك الخوف فان جميع ما وقع منك
 من الخوف في دار الدنيا انما كان بقضاي وقدري وتنفيذ
 مشيئتي وارادتي التي لا يستطيع احد ان يردّها فقد كنت موضعاً
 لجريان احكامي وظهور سلطاني فيا نزل العبد بهذا القول اشد
 الموانسة ويغيب من ذلك الخطاب ولو ان العبد كان قال
 ذلك لربه في دار الدنيا وقل حيا و لا ساء الادب مع الله تعالى
 ولم يسمع منه فاعرف يا اخي ادب الخطاب يجعلك الحق من العبد
وسمعه يقول لعلم نور ^{النور} والحجاب ^{الحجاب} والعمى والعما
 حيرة والحيرة وقفة والوقوف هلاك فالعالم في حجاب علمه
 والجاهل في حجاب جهله وما تم من علم الامور بذاته الا الله تعالى
 فافهم **وسمعه** يقول اذا دل الولى ولم يرجع من وقته الى الله
 تعالى عوقب بالحجاب وهو ان يجب اليه اظهار خرق العوايد
 المسماة في لسان العامة بالكرامة فيظهرها ويقول لو كنت مولداً
 بهذه الزلة لقبض غنى الحق لكرامته وغاب عنه ان ذلك استدراج
 نسأل الله اللطيف فقلت له فهل يجب على الاوليا ستر كراماتهم

سطه
 المحي
 افات

فقال رضى الله عنه هو في ذلك بحسب مشاهدته وما يترتب على
اظهارها واخفائها من المنافع لان الخلق في حجب الاوليا كالاطفال في
يد وليهم يخوفهم قارة ويفرحهم اخرى ويحفظونهم قارة ويقربونهم
اخرى ومع هذه المنافع فلا بد من اذن الهى في اظهار الكرامات
فان الولي لما يدعوا الى الله تعالى من باطن شريعة نبيه صلى
الله عليه وسلم الثابتة المقررة فلا يحتاج الى اظهار كرامته بخلاف
الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت فاذا كان الاذن على سبيل العرض
لا على سبيل الامر فهل يتركها قال نعم كما ابت السمواء والارض
والجبال حمل الامانة اذ كان الامر معروضاً عليها بخلاف ما اذا
اقرن الهى الشارح مثلاً كما في قصة عثمان رضى الله عنه لما نهاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلع ثوباً لخلافة من عنقه
حتى يقتل لعلمه صلى الله عليه وسلم بما للحق تعالى في ذلك فعلم
ان كل من اقرن بتصرف امر الهى فهو مخير ان شاظهر به فيظهر
بحق وان شا لم يظهر به فيستر بحق **وسمعه** يقول ليس الغيب
الذى تخبر به العارفون غيباً عند همرانما هو من قسم عالم
الشهادة لانهم انما يخبرون عما يشاهدون وما سماه غيب الامن
كان مجرباً عن ذلك فصح تخصيص قوله تعالى فلا يظهر على غيبه
احداً الامن ارتضى من رسول **وسمعه** يقول لا يسمى نافلة
الاما كان له اصل في الفرائض كالصلاة والزكاة والصوم وما اشبه
ذلك وما عدا ذلك فهو عمل لا بر ليس بنافلة **وسمعه** يقول الشرع
طريق الى السعادة والنجاة لا طريق الى الله تعالى لان الحق تعالى يصح

الافهون

الوصول اليه بطريق من لطرف فافهم وسمعه يقول ان من عباد الله
من لا يستمر حجاب ومع ذلك لا يعرف ما في جيبه وذلك لان العبد
لا يعرف من الامور الا بقدر ما اطاعه الله وليس له من ذاته اطلاع
وسمعه يقول لعارف بالله تعالى مركباً دبه من شرع وحقيقة
ياكل بعضه بعضاً فان تنفس استراح في نفسه واهلك للناس كلها
وان سكت هلك في نفسه وهلاك الغير ولي قلت وقد
رأيت اخي فضل الدين رحمه الله تعالى لما كانت الحقيقة بدو له
ويكتمها يطعم على بدنه خراجاً حتى يذوب بدنه وكان اذا
تظهر ميمه جيرانه بالزندقه لدقة مدارك كلامه رحمه الله تعالى
وسمعه يقول الكامل من الرجال يكنى ابا العيون لان لكل شيء
عنده عينا خاصة فالعين التي ينظر بها ربه غير العين التي ينظر
بها نفسه فلا ينظر الى ربه بعين تدنس بشهود الاغيار والعين
التي يرى بها فعل ربه غير العين التي يرى بها نسبة الفعل اليه
والعين التي يرى بها قربه من الحق تعالى غير العين التي يرى بها
بعده عنه من حيث التنزيه ولكل حال عند عين ولذلك قل
التناقض في الامور عند العارفين رضي الله عنهم واعلم ذلك
بافوت سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه هل المراد بها وجوه القلوب ام الاجسام
الظاهرة فقال رضي الله عنه وجوه القلوب هي البيضاء والمسودة
هناك لانها هي التي كانت مسودة هنا بالكفر ومبيضة بالايمان
واطال في ذلك وسمعه يقول لا يتقرب بالاعمال الا الله الذي

كن

هو خالقها تحفظ فيها من النقص فتنبه وتفظن وسمعه يقول
 قيام الليل عند العارفين كالغرض في الاعتناء به فمن ادعى مقام
 العرفان ونام الليل في الاسحار فهو غير صادق وفي بعض الكتب
 الالهية يقول الله عز وجل يا عبادي جعلت لهنار معاشكم وجملة
 الليل للسهر معي فاشتغلت عني بالنهار ونمت عني بالليل فماذا
 جعلت لي انهي **ماس** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله
 تعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسرات هل يصح لحد في هذه
 الدار العلم بان سيئاته قد بدلت حسرات فقال رضي الله عنه
 لا وذلك لان علاقة تبدلها ان يذهب عنه تذكرها ولا يصير عنه
 علم بانها وقعت منه ابدا بحيث لو نسبت اليه لانكرها وحلف بالله
 انه ما وقع فيها وهذا لا يكون الا لغيره اما له فلا يعلم بذلك لانه
 ان تذكرها فابدلت وان لم يتذكرها فما عنده علمها فمن اراد ان
 يعرف من غير تلك سيئاته حسرات فليساله عما كان وقع فيه
 فان وجد عنده علم بوقوعه فمضى لم يتبدل والا فقد بدلت
 وايضاح ذلك ان التوبة اذا قبلت لم يبق للذنوب صورة يشهد
 في تخيله ابدا لتبدله بالنص لمعصوم واما اذا تذكر ان تائب
 ذنبه فتوبته معلومة فقلت له ما كيفية تبديل السيئات
 فقال كيفية ان يكتب للملائكة في صحيفته بدل كل سيئة حسنة
 تشاكلها وتوازنها بحكم المقابلة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
بالحشر سالت شيخنا رضي الله عنه عن اضافة المسجيات
 الى اسم الله تعالى من الشياطين هل الادب ترك الاضافة في هـ

اسماهم

اسماهم فقال — رضى الله عنه الادب ترك ذلك فلا يقال فتشوش
 قلشوش ونحو ذلك من اسما المردة الشياطين لان الله تعالى ما اضاف
 اليه في كتابه الاعباد الاختصاص من المسلمين والملائكة واما الشياطين
 فلا تضاف فليو وفوالى او ش ويضاف جبر وميك واسراف وعزرا
 الى ايل الذى بالسريانية الله وقد قام سبحانه وتعالى هذا الاسم مقام
 البسملة في التوراة فقال عز من قائل ايل راحون شداى والله اعلم
د ر ق سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول روح العمل هو النية
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فكل عمل ليس
 بنية فهو ميت حتى ان بعضهم قال ان الجزاء حقيقة انما هو من حيث
 النية ومن رحمة الله تعالى بهذه الامة قوله صلى الله عليه وسلم وانما
 لكل امرئ ما نوى ما قال وانما لكل امرئ ما عمل ولو قال لما كان يحصل
 لاحد اجر نية من عمل ابدا فالعاقلة من ينوى فعل كل خير فان لم
 يقسمه الله له في ثواب مثل ثواب من عمله والله اعلم **يا قوت**
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة
 برهان ما المراد بهذا البرهان فقال — رضى الله عنه اعلم ان الشح
 وصف جلي لا يمكن زواله ولكن العبد يوقى لعمل به بعناية الله
 عز وجل قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
 فاثبت الشح في النفس لا ان العبد يوقى لعمل به بفضل الله ورحمته
 وقال — تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا
 واذا مسه الخير منوعا وقاله ومن شر حاسدا اذا حسد ما قال ومن
 شر ان يقوم به وصف الحسد وان يكون له حاسد من الناس

وهكذا في سائر الصفات القائمة بالذات فما خرج عن ذلك لا الانبياء
فقط وذلك لان الله تعالى قد ظهرهم من الصفات المذمومة بسابق العنا
وبقي غيرهم على الاصل في الطيبة فادامت العناية تحف بالعباد فلا يظهر
به وصف ناقص ابدا واذا تخلفت عنه قام به الوصف الناقص وظهر
فقلت له فما اصل وجود هذا الشئ في الانسان فقال اصله انه
استفاد وجوده من الحق تعالى فهو مفطور على الاستفادة لا على
الافادة ومن هنا كانت لصدقة بن هانئ يعني دليلا على ان ذلك
الانصديق وفيها شئ نفسه والله اعلم **جوه** رقت شيخنا
رضي الله عنه هانئ يزول الحجاب بدخول حضرة الحسان بالكلية
ام يابق ولكنه رقت فقال رضي الله عنه الايمان مصاحب
لسائر المراتب حتى للانبياء عليهم الصلاة والسلام كصاحب الوحد
في مراتب العباد وله في كل مرتبة معنى يخصه فقول في الحديث
لا يزول لنا في حين يزول وهو مومن الى اخر الشئ المراد به
وهو مومن بالله بان الله براه لان الحيا كان يمنعه من ذلك
لان الله غير مومن بالله وبلا يكتو وكتبه ورسله مثلا وفسر على
ذلك نحو قوله تعالى وحافوني ان كنتم مومنين اي بالي شديد
العقاب لا امان لخدمتي والله اعلم **د** سالت شيخنا
رضي الله عنه عن قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
ما صوته اضافة القتل الى الله تعالى مع اضافته الى العباد فقال
صورتان المقتول حين ضرب بالسيف مثلا انتهى اجله هو
فقبل القتل بما فيه من استعداد الموت كما قبلت الشجرة المقطوعة

بالفاس

بالفاس لقطع من القاطع حين كانت مستعدة للقطع فكما ان القطع
 باذن الله كما صرح به قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
 قائمة على صولها فباذن الله كذلك لقتل هو باذن الله تعالى
 وايضا ذلك ان الاذن هو الامر الالهى من بعض الشجر ان تقوم
 فقامت وامر بعضها ان تنقطع فانقطعت باذن الله تعالى بقطع
 النجار وترك باذن الله لا باذن النجار مع ان النجار يوصف
 بالقطع والترك في ظاهر الامر ايضا فافهم **كبريت** **احمر** سالت
 شيخنا رضى الله عنه عن صلاة ثابت البناني في قبره كما ذكره
 في طبقات الاولياء رضى الله عنهم هل يثاب عليها كما يثاب على
 ما كان من اعماله قبل الموت فقال نعم لكن يحكم خرقوا لعمري
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله للحديث
 فالبرزخ معدود في حق مثل هذا من وقت التكليف بل قاله
 بعضهم ان وقت التكليف باق حتى يسجد اهل الاعراف
 سجدة يرجح بها ميزانهم ثم يدخلون الجنة قال فلو ان تلك
 السجدة في زمن لتكليف ما اغنت عنهم شيئا والله اعلم فقلت له
 اذ لم يتحقق لعبده في دار الدنيا بمقام من المقامات فهل يعطى
 في الآخرة فقال رضى الله عنه اذا سال ذلك من باب المنه
 فجايز ان يعطاه وان كان من باب الجزاء فلا اذا الترقى في البرزخ
 لا يكون الا في اعمال حصلها المكلف هنا ولو في البرزخ على ما قصته
 ثابت من الصلاة في قبره على ما قد مرنا فقلت له فاذا اصدقت
 نية العبد في شئ وتعلقت همة بحصوله فهل يكون له في الآخرة

فقال نعم ان شاء الله تعالى كما ان من مات قبل الفتح عليه في طريق القوم
 رفع الى محل الجنة **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية فقال اقول لك فيما
 فيها قول لا تسمع من غيري فقلت نعم فقال ان الذين قالوا ربنا
 الله كمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم
 تنزل عليهم الملائكة عامة النبيين ان لا تخافوا ولا تحزنوا ان
 جميع الاولياء والبشر وابالجنة التي كنتم توعدون المؤمنون
 انتهى **زمرد** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله
 عليه وسلم لخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ما
 المراد بهذه العندية فقال المراد بها يوم القيامة فتغير هناك
 رائحة الخوف برائحة المسك كما ان دم الشهيد يفوح هناك مسكا
 كما ورد من كل ايمان اذرك تلك الرائحة هناك كما هي عند الله طيبة
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تدخلون على قلما استاكوا والقلع
 في الفم هو تغير لونه فما انكر صلى الله عليه وسلم الا من حيث حظ
 البصر لا من حيث الشم فامل ذلك **بالخشر** قلت لشيخنا
 رضي الله عنه لم قال صلى الله عليه وسلم من وافق تامينه
 تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يقل بدل غفر له
 اجيب دعاءه فقال لا اعلم في هذا الوقت في ذلك شيئا فقلت
 له اني رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصه
 انما لم يقل صلى الله عليه وسلم اجيب دعاءه لانه لو اجيب دعاءه
 لما بقي له ما يغفر من الذنوب لان المهدى الى لصرط المستقيم

حكمة

حكمة كالانبياء في ترك المعاصي فإله ذنب يغفر انتهى فقال رضي
 الله عنه كلام حسن فلم لم تكن الكفيت بكلام الشيخ عن سوالي
 فقلت إنما قصدت تركيتم كلامه فقال الشيخ كان من أئمة العار
 رضي الله عنه **يا قونت** سألت شيخنا رضي الله عنه
 عن قصة سليمان عليه الصلاة والسلام في ضربه سوق خيل
 واعناقها حين الهاء عرضها عليه عن صلاة العصر حتى كاد
 الشمس أن تغرب لم يكن تصدق بها فقال لئيم الك علقه
 إلى أن يتصدق بها مبادنة لتعظيم أمر الله عز وجل والصدقة
 تحتاج إلى صرف زمان حتى يأخذها الناس منه ونظيره
 ما وقع لأبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين أمر الله
 تعالى بالاختان ولم يجاد موسى فاخصن بالفاصول قال
 إن تأخير أمر الله شديدا قلت قد ذكر المفسرون في مسيح
 السوق والاعناق خلاف ذلك فقال الشيخ رضي الله عنه
 دابة الفهم واسعة انتهى **زمرد** سألت شيخنا رضي
 الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم المرحوم يرحمهم الرحمن
 لم يقل يرحمهم الرحمن فقال محل سلطان الاسم الرحيم إنما
 هو في الآخرة دون الدنيا فلو قال الرحيم لغير عزم المرحوم
 لعدم شهره بالجواز بالرحمة في هذه الدار فلذلك جاء بالاسم
 الرحمن المؤذن بمجازاة على تلك الرحمة التي رحم بها غيب في
 دار الدنيا فقلت له فما المراد بقوله يرحمهم من في السما فقال
 المراد بهم الملائكة يرحمون من رحم أهل البلايا وتجاوز عنهم

في الدنيا يستغفارهم له في السما وهو قوله تعالى ويستغفرون
 لمن في الارض والله اعلم **يا قوت** قلت لشيخنا رضي
 الله عنه رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى قوله تعالى
 عفا الله عنك لما اذنت لهم كلاما حسنا فقال اذ كن فقلت له
 قال انما قد رآه تعالى لعفوا يعلمنا ان قوله تعالى لما اذنت
 لهم سوال عن العدة لا سوال توبيخ فان العفو والتوبيخ لا يجتمعان
 فاعفا من وجب فاعفا مطلقا اذ التوبيخ مواخذة بلا شك فافذا
 تعالى لعفو وجابه ابدل الا ليزيل ما في لاوهام من ان المراد
 به التوبيخ كما فهمه بعض من لا علم عنده بحقايق الخطاب وقوله
 تعالى حتى يتبين لك الذين صدقوا فاما ان تقول عند ذلك
 نعم او تقول لا انتهى فما تقولوا في هذا الكلام فقال رضي الله عنه
 هذا كلام في غاية التحقيق فاعلم ذلك **در** سالت شيخنا
 رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم الروي امن الله والحلم
 من الشيطان ما الفرق بينهما فقال الفرق بينهما ان صاحب
 الروي يترك الامر على ما هو عليه في نفسه بخلاف صاحب الحلم
 فانه يراه على خلاف ما هو عليه فان الحلم مشق من الفضا
 يقال حلم الجلد اذا فسد فاعلم ذلك **ز** سالت
 شيخنا رضي الله عنه عن الوهب والجود والكرم والسخا
 والايثار هل هي مترادفة او متغايرة فقال رضي الله عنه
 هي متغايرة لان الوهب عطاء المجرد الانعام ولا يقتزن به طلب
 معاوضة من شكر وغيره واما الكرم فهو عطاء بعد احوال واما
 الجود

الجود فهو عطاء قبل سوال واما السخا فهو عطا بقدر الحاجة واما
 الايثار فهو ان يؤثر على نفسه ما هو محتاج اليه في الحال وهو
 الافضل وفي الاستقبال دون الحال فقلت له فما حقيقة الاسرار
 فقال كونه خارج عن الحد والميزان والله اعلم **در** اما
 عظم الشاوع وزر من اسند عيال غايب في سفر لان الله عز
 وجل هو خليفة المسافر في اهله كما صرح به الحديث وفي ذلك
 انه لما حرمة الله تعالى ونظيره ذلك ما جاني تشديد كل مال
 اليتيم لانه ليس له ولي حقيقة الا الله تعالى وهو تعالى غير مشهور
 لكل احد حتى يراعي من هو تحت كفالته فيبلغ الشارع في الشيف
 من ظلمه والله اعلم **فمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه اني
 رايت بعض الفقهاء يشتري عبدا فتوقف في شرايه حتى سال
 العبد عن سيده واقرب لسيده بالرق ثم اشتراه هل له في ذلك
 مستند فقال رضي الله عنه له مستند عظيم وهو ان الحق
 تعالى ما اكتمى يكون الخلق عبيد حتى اخذ عليهم العهد ببلادهم
 يوم السبت بركم فثبت عليهم الاسترقاق باقرارهم به ليطالبهم
 بالوفاء بادب العبيد فقد مضى هذا المشتري والله اعلم على
 القواعد الالهية وايضا ذلك ان الاصل الحرية فاذا اعترف
 العبد لسيده بالرق صار الاسترقاق في رقبته اصلا يستصحب
 حتى تثبت الحرية والله اعلم **بالخبر** سمعت شيخنا رضي
 الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم انك تشق انت لشفائك
 الا شفاوك اعلم ان الاول بمنصب النبوة ان يكون المراد بشفا الله

هنا الادوية التي فيها الشفا فان الله منزل للمرض بها فهو شفا الله
الذي ودعه في ذلك المنزل وفي هذا اثبات للاسباب ايضا
وردها كلها الى الله تعالى قال — وسبب قوله صلى الله عليه
وسلم لا شفا الا شفاؤك نفى توهم شفا من غير الله تعالى والوقوف
مع العقاقير ومع الحكماء الذين يعالجون المريض فارشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم امته ان يرجعوا الى الله تعالى في دفع
كل شئ بولاهم لان بيده ملكوت كل شئ فاذا بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام يبلغها ادب وتامل قول ابي بكر رضي الله عنه لما قيل
له الا ندعو لك طبيبا فقال الطبيب مرضى وقول الخليل عليه
الصلاة والسلام حين قال واذا مرضت فموت شفين تجد قول
الخليل اكثرا دبا لاضافته المرض الى نفسه حين كان المرض
مكروها للنفوس واضافته الشفا الى ربه تعالى والله اعلم
كبريت احمر سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وهو
الذي يبدو الخلق ثم يعيده هل المراد به الفعل امر المخلوق
فقال رضي الله عنه المراد به هذا الفعل الصادر منه تعالى
لا المخلوق فان عين المخلوق ما زالت من الوجود وان خلفته
عليها الاطوار في الدنيا والبرزخ والحشر والجنة والنار فان
عين المخلوق واحدة من حيث جوهرها فلم تعد من
حتى انها توجد وانما هو انتقال من وجود الى وجود ولذلك
كان نعيم القبر وعذابه حقا فعلم ان نشأة الاخرة ابتداء
لا اعادة اذ لو كانت عادة لعاد حكمها معها من لتكليف فكان

جوه

جوهر من حين خلقه لا ينعدم ابدا فافهم وتأمل وخرج وان كان
 فيه شيء والله يتولى هذا **في** **رجل** سمعت شيخنا
 رضى الله عنه يقول عبادة العارف لا لذة فيها تظهر له لقلتها
 وعزوه من ان العمل له فان لذة العبد بالعمل على قدر ما فيه
 من دعوى لعمل له كثرة وقلة ومن هنا كان العباد اكثر لذة
 في اعمالهم من العارفين لشهودهم العمل طمحا اشار اليه حذ
 ادخلوا الجنة برحمتي قال العابدين يا رب بل بعملى ولو شهدوا
 العمل لله لما تلذذوا لان احدا لا يلتذ بعمل غيره ذو قوام من
 هنا سميت العبادات تكاليف فافهم **يا قوت** سالت
 شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وقل اعمالوا فسيرى
 الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر الرسول والمؤمنين والحق
 في التكاليف كلها انما هو الله تعالى وحده فقال رضى الله عنه
 انما ذكر رسوله والمؤمنين لانهم نوابه في الارض في ادعائى
 شرعه فقلت له فاذا احكم الحق تعالى بنفسه في خلقه يوم
 القيامة هل يحكم بما يراه تعالى ام بما يراه الرسول والمؤمنون
 فقال الحكم يختلف فوطن يحكم تعالى فيه بما يراه الرسول
 صلى الله عليه وسلم لا بما يراه الله تعالى هو مختص بعلمه
 ووطن يحكم فيه بما يراه المؤمنون لا بما يراه الرسول ووطن
 يحكم فيه بالجموع هذا ما اطلعنا الله عليه ويحاجق ملائعون
كافور قلت لشيخنا رضى الله عنه ما رايت في كلام بعضهم
 ان الليل ذكر والنهار انشئ هل ذلك صحيح فقال رضى الله عنه

فلما بغشى الليل النهار وتوالى ظهرت الكائنات من غشيان
 الزمان فالولادات كلها اولاد الزمان فقلت له فاذا اخراج
 النهار الذي هو انثى كاستخراج حوى من ادم فقال - واية
 لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلومون كما ان استخراج
 الليل الذي هو ذكر كاستخراج عيسى من مريم وهذا السرار
 لا تذكر المشافهة فاذا خاطب الحق تعالى ابنا الليل قال يوج
 الليل في النهار واذا خاطب ابنا النهار قال يوج النهار
 الليل فهو معنى قوله ولا الليل سابق النهار فنزل ذلك مجدهما
 سواء بهذين المعنيين والله عليهم حكيم **ما س** قلت
 لشيخنا رضي الله عنه ما حكمة اتيان الله تعالى يوم القيامة
 في ظل من الغمام فقال - لا اعلم فقلت قد مررت فيه كلما
 بعضهم فقال اذكره فقلت قال انما كان اتيان الله في ظل
 من الغمام لانه محي عظمه وقهر واقدار والغمام مشتق من الغم
 لانه يحجب بيننا وبين السما التي هي عالم الانفساح فتقبض
 النفوس عند تراكم الغمام بحيلولة بين مسارح ابصارها
 فياخذ الله تعالى الكافرين من تحتهم ولذلك ورد واعوذ بك
 اغتال من تحتى قال - والحكمة في ذلك ان المؤمن في الدنيا
 علم ربه تعالى فنسب العلو الى ربه وتواضع له فتجلى له من
 فوقه والكافر جهل ربه سبحانه فنسب العلو الى نفسه وتكبر
 فاخذ الله تعالى من تحتة فلم يره كلالهم عن ربهم يومئذ
 المحجوبون يعني حجهم عند الغمام الذي اخذهم الحق فيه من تحتهم

والله

والله اعلم **يا قودت** - سالت شيخنا رضى الله عنه عن قولهم
 من عرف الله لم يخف عليه شيء فقال - معناه لو صحت معرفة
 الله تعالى على وجه الاحاطة لاحد لم يخف عليه شيء في الوجود
 وهذا ما بلغنا حصوله لاحد من الانبياء فضلا عن غيرهم والله
 اعلم **بالمختار** - سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى
 فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فقال - رضى الله عنه انما
 امر بالصدع لغلبة الرحمن عليه صلى الله عليه وسلم وذاك
 خاص بما اذا كان المحل قابلا للتفوذ فيه حتى يسمى مصدورا
 ولولم يكن قابلا لذلك لكان الامر عبثا ولذلك قال تعالى
 واعرض عن المشركين يعنى بالصدع فانه لو كان ينفذ امره
 صلى الله عليه وسلم في المشرك الحقيقي لو حاد الله تعالى فما قال
 له واعرض عن المشركين الا لكون المشرك ليس محلا للقبول
 ومثل هؤلاء يكون الامر لهم بسياسة من غير صدع فانه لا فائدة
 اجمته لا غير والله اعلم **في راجد** سمعت شيخنا رضى الله
 يقول من اراد السلامة من مكاره الله فلا يرمى ميزان الشرع من
 يده ولذلك قال ابو القاسم الجيني رحمه الله تعالى علمنا هذا
 مشيدا بالكتاب والسنة فقلت له فهدى يحتاج علم الكشف
 الصحيح الى ميزان الشرع فقال - نعم لا ثقة الا بما جاء عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وسايط ومن هنا قالوا لا يد
 الاوامر شرعية استبد راج فان الله تعالى ما بعث رسلا لينا
 يملكونا وانما بعثهم لسعادتنا بخلاف الهوائف التي تاتي على

على لسان الحق تعالى بلا واسطة فانها غير معصومة والله اعلم
 فيروى **و** ربح سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله
 عليه وسلم شيبتي هود واخوانها ما عين الحكم الذي شا
 منه صلى الله عليه وسلم من هذه السور فقال هو كل سورة
 فيها ذكر الامور بالاستقامة نحو قوله تعالى فاستقم كما امرت
 لان العبد لا يدري هل وفي بها امن به على التمام اما اخل بشئ
 منه فهو دايما يرى انه لم يقم بواجب حق الربوبية في شئ
 والله اعلم **د** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى
 الله عليه وسلم فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا
 ما معناه مع اننا ابنا الدنيا حقيقة فقال رضي الله عنه
 معناه كونوا في الدنيا بابدانكم وفي الاخرة بقلوبكم والكامل
 من كان ابنا لكل من الدارين واعطى كل ذي حق حقه ومن
 كان لواحدة منهما دون الاخرى فهو ناقص والسلام وسمعت
 رضي الله عنه يقول من ادب العبد اذ اسال الله تعالى حاجة
 غير طمور بها في الشرع ان يسال على وجه التقويض فيقول
 اللهم اعطني كذا ان علمت ان لي فيه خيرة وذلك لجهل العبد
 بالعواقب فربما اسال شيئا كان فيه هلاك دينه كما وقع لثعلبة
 الصحابي وما قال الحق تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه
 واخبرنا بذلك الا ليت حفظ السائل ويراقب ما يسال فيه فانه
 لا بد من الاجابة وانظر الى بلعام ابن باعور لما لم يتحفظ
 في دعايه على موسى وقومه شقي بذلك وسلب الله عنه علم

خاصية

خاصة تلك الاسماء والدعوات التي كان يدعوها عقوبة له
 وسمعته رضي الله عنه من اخرى يقول لا تدع قط بدعا تختار
 ع وادع بالشروع فانه لا يدخل المشروع مكر ولا استدراج وسمعه
 يقول استحيواك ممن لا ينسى ذنبك وهو الله تعالى اولى من
 استحيائك ممن ينسى ذنبك وهو الخلق **ولذلك** ونح الله تعالى
 قوما فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
 معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وينبذ اخر الاية على عدم
 النسيان بقوله وكان الله بما يعملون محيطا **و** سمعته يقول
 الهالك في طريق الله اكثر من الناجي وذلك لانه ما تميز من تميز
 الابحراق العادة في كثرة الورع والزهد والاعمال الصالحة
 الزائدة على احوال بني الجنس كلهم ثم لا بد لهم من لفقة
 عن تلك لزيادة على ما امر الله به على لسان نبيه صلى
 الله عليه وسلم الذي هو علم الخلق بما يستطيعه العباد وعلموا
 انه من خرق العادة في لزيادة لا بد له من الملل واذا ملصا
 رت عبادته لا روح فيها فذلك من حيث لا يشعر **و** ما بلغنا انه صلى
 الله عليه وسلم عاهد الله تعالى ان لا يضع جنبه الارض مثلا
 مادام يعيش بدا ولا انه لا ياكل اللحم مثلا مادام يعيش ابدا
 وقس على ذلك ما نقل عن بعض اعباد من التشديدات وقفا
 على حد ما ورد تكن من الناجين والحمد لله رب العالمين
زير جلد سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في معنى قوله
 تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اعلم ان السيئة الاولى شرعية

وصاحبها ثم عند الله تعالى **واما** السيرة الثانية للجزئية فليست
 بسيرة شرعية وانما هي سيرة من حيث انها تسير من جوارى بها
 فلما راي هل الله تعالى ان الحق سبحانه اطلق عليها اسم السيرة
 واكد هاهنا وان من انصف بها يطلق عليه انه مسمى على حد
 تسميتها بسيرة انفت نفوسهم ان تكون محال للسوء فاختاروا
 العفو والصغ على الجزاء بالمثل فقد يسا لانفسهم واقتد بانبيهم
 صلى الله عليه وسلم في كونه كان لا يجزي بالسيرة السيرة ولكن
 يعفو ويصفح ولكل مقام رجال وما قال تعالى فمن اعندكم عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعندى عليكم الا انفسا لمن عندكم
 ضيق وعدم احتمال والله غفور رحيم **مكرمت احمر**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم ومعلوم ان
 الداعي لنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منا احد
 سمع دعا الله مجردا عن رسول صلى الله عليه وسلم فهل ثم فرق
 فقال رضي الله عنه المراد بدعا الله تعالى لنا هو دعا
 على لسان رسولنا وانما افضل تعالى بين الدعاءين لينبيه على
 ان الرسول هو الداعي لنا نباية وتبليغا ولكن التحقيق انه
 ان دعانا بالقرآن كان مبلغا وترجمانا وكان الدعاء دعا الله
 وكانت اجابته والاسماع للرسول وان دعانا بغير القرآن كان
 الدعاء دعا الرسول وكانت اجابته صلى الله عليه وسلم فعلم
 انه لا فرق بين الدعاءين في اجابته وان كان الدعاءان متغايرين

من حيث

من حيث المتعلق **و** سمعته يقول قطاع طريق السفر بالفسح
 في المصقولات الشبه القادحة في الإيمان وقطاع الطريق
 في المشروعات التأويل **و** سمعته يقول ليس للملائكة اخرة لانهم
 لا يموتون فيدنون فيبعثون وانما هو صعب واقامة حيا
 يقع لهم ذلك عند سماع الوحي من الله عز وجل كما قال تعالى
 حتي اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق انا
 قلنا ظاهر نصوص الشريعة انهم يموتون ولكن
 من راي في ذلك نقلا بانهم يموتون كالحلائق فليحفظ هذا
 والله اعلم **و** سمعته رضي الله تعالى عنه يقول انما خص
 سبحانه وتعالى الجلود بالنضج في النار في قوله تعالى كلما نضجت
 جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ولم يذكر
 شيئا من اعضاء البدن لان الجلد يحبس النفس الحيوانية لتلقيها
 جميع المكاه من جراحات وضرب وحرق وحر وبرد وفيه ايضا الاشياء
 فلما كان يتلقى هذه المكاه والمشاق خص بالنضج واسمي الجلد بهذا
 الالما في الجلود من الجلاده ولذلك غشي الله الحيوان بدنه من الجلود
 سبب في عذاب النفس المكفه فاني الحيوان اشد جلادا من جلده والله
 اعلم **و** سمعته رضي الله عنه يقول منكر الله بالعبد ان يشعر العبد بانه
 مكور به ويدوم على ذلك الفصل ولا يسئل الا قاله منه فلهو مثل قوله
 واضله الله علي علم وكان من شان العلم ان لا يقارنه ضلال قال
 وليس لنا صورة يشعر فيها العبد بمكر الله ولا يزول كونه مكر الا
 في هذه الصورة فان الله تعالى يقول ومكرنا ومكرنا مكرا

وهم لا يشعرون فهي عام في كل امر الا في هذه الصورة التي فلينا مل
 فانه دقيق **وسمعه** يقول اياك ان نسي الظن باحد ممن اشترى
 بالصلاح غير من ان يحصل نقص في من انتسب الي الله تعافان
 من عباد الله تعالى لو قطع اربا اربا بالكان اهون عليه من ان يسمع
 احد ابيد كره اهل الله بوء قال وقد بلغنا ان الحلاج رحمه الله تعالى
 لما قطعت اطرافه وصلب راي مزاجه تغير امره ان يلطخ وجهه بالدم ليلاه
 يظهر لا عيني العاصية تغير وجهه ويبدنه فيسقى ظمهم بالفقر في عدم
 صبرهم للبلل يا والحق عفا الله عنه **فيروز** سالت شيخنا رضي الله
 عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
 ايمانكم ما المراد بهذه الخيانات الثلاث فقال مراد الله ورسوله في
 كلامه لا يحصر ولكن من خيانه الله تعالى ان يري العبد له ملكا مع الله في
 شيء من امور الظاهرة او الباطنة ومن خيانه تعدي حدوده ومن
 خيانه عداوة العلماء والصالحين لنفسهم اليه النسبة الخاصة **واما**
 خيانه رسوله صلى الله عليه وسلم فمنها ترك العمل بما علمنا من سنته
 ومنها عداوة احد من اهل بيته او من اولاد الانصار او اولاد احد من
 اصحابه اما اهل بيته فانهم بضعة منه واما اولاد الانصار فان جهنم
 من الايمان ومن بغضهم فقد خان واما اولاد اصحابه فانه من صدقت
 محبته لشخص احب جميع من يلوذ به **ومن** هنا قالوا لعين تجار الف
 عين وتكرم **واما** خيانه الامانات ان يعطي الحكمة لغير اهلها مع
 علمه بانهم لا يستحقونها والحكمة امانة عند كل مؤمن والله اعلم
جوهر سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وما يؤمن

الكرن

أكثرهم بالله الا وهم مشركون كيف يجامع الايمان الشرك فقال رضي
 الله عنه ليس المراد والله اعلم بالايمان هنا الايمان الذي هو التوحيد ولو كان
 المراد به التوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون اي مع نبوت الايمان وانما
 المراد بالشرك هنا ما يتصور وينتفي دار الدنيا عقلا فهذا هو الشرك لاكثر
 الناس **و** اما غير الاكثر فلم ينص في قول باقارهم قط في ذات الله عز وجل
 كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل الورثة فاعلم ذلك **ز** **برجيد** قلت
 شيخنا رضي الله عنه ما وجه تشبيهه من يتلو القرآن ويعمل به بالترجيه
 ربحها طيب وطعمها طيب فقال رضي الله عنه التشبيه بريح الا ترجيه
 كون الملاوة انفا ساخر من التالي فهي شبيهة بالرواح التي تعطيها
 الانفاس ووجه تشبيه الملاوة بطعم الا ترجيه كون المومن يلتذ بتلاوته
 كانه ذاق طعم الايمان من رضي بالله رب بالحدث قلت وما يقاس بالقرآن
 في التشبيه المذكور كل كلام طيب قاله المومن والله **ز** **مراد** سمعت
 شيخنا رضي الله عنه يقول خاطر الوقوع في الحرام والمكروه لا يكون الا من
 الشيطان وخطر الواجب والمندوب لا يكون الا من الشارح وخطر
 المباح لا يكون الا من النفس فاعمل يا اخي بخاطر الواجب والمندوب
 واياك وخطر الحرام والمكروه واما المباح فانت مخير فيه فان طلبت
 البرج الكامل فانه لا ترقى فيه في اصله وان حصل الزرق فيه
 بعارض كالنوم لنزول الالم مثلا ليدخل بعدد في العبادة من غير التفات
 الي امر اخر نعم اذا فعلت فيمضى في نيتك انه لو لا اباحة الشارع لك
 ما فعلته فتكون خيليد ما جورا في حياك من حيث ايمانك به بان شرع
 من عند الله تعالى **و** سمعت مرة اخري يقول اذا خطر لك خاطر فعل

فرغوا منهم من حيث دانه
 تعذر التي لا يبع تصورها

واجب فقم اليه مبادرا فانه من الله تعالى واذا خطر لك خاطر في فعل
مندوب فاحفظ اول خاطر فانه قد يكون من الشيطان فاثبت عليه
فاذا خطر لك ان تتركه عند وب آخر هو اعلاه عنه واولي منه فلا تعدل عن
الاول واثبت عليه واحفظ الثاني وافعل الاول اولا فاذا فرغت منه
فافعل الثاني ايضا فان الشيطان يرجع عنك خائبا بل يشك حين لم ينفق
له مقصوده منك وبهذا الدوا يذهب مرض الشيطان من نفسك ان
نشأ الله تعالى وتكون عمري المقام لا يلتصق الشيطان في فخ الاسلك فجا
غير فحك ان داومت علي هذا فاحفظ ما نبهتك عليه والله يولي امره ان
يا قوت سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول لا ينبغي للتلميذ ان
يقول لنجد لم فعلت كذا الا علي وجه الاستفهام لا الاعتراض علي
حد ما يفهمه التلميذ فربما يكون ذلك الفعل مشروعا وخفي علي التلميذ **و**
تأمل اداب الصحابة رضي الله عنهم لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي غير ما يؤرم بدس فقالوا بوحى نزلت هنا يا رسول الله فقال لم يروح الي
فيه شيء فقالوا له فالإري ان ترتفع يا رسول الله عن هذا الموضع فنزل
علي الماء ليكون الماء نادون عدونا فاجابهم صلى الله عليه وسلم وارحل والله
اعلم **و** سمعت يقول الامروالهي كفتا ميزان وانت لسانها وكل جانب
ملت اليه فانت له فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **و** سمعت يقول
لا يمل الرجل عند ناحتي يحفظ القرآن كله من غير مهله بشي من احكامه
ومتى اخل بشي منها فهو ناقص ليس له التفضل لا ارشاد الخلق وان
جاز له الارشاد في الجملة بما علم فافهم والله اعلم **و** سمعت يقول قد
نزل غالب الخلق من سما العمل الي ارض الكسل والجذل وبلغ شيطان

المنزوي

الشريعة حلة من اول المائة السادسة من الهجرة ونظاوت الحجة وامتدت
 البصيرة وكثرت الظلال وقلت العلوم وفاض الضلال وما بقي الا اللغاة
 كما لا يرتفع في منخل التحليل الا الخالة وقد عم البلاء خواصنا وعوامنا حتى
 خرج اهل الدعاوي جهلهم الخلق الى غير الحق كالبحر من مستنقرة فرب من
 قورق بل يريد كل مري منهم ان يوتي صحفا منسوخة كلابل لا يخافون
 الاخر وكيف يخاف من صمت اذناه وعميت عيناه بحلول الشيطان
 في حواسه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **و** سمعته رضي الله عنه
 يقول لا يكون المسيح الذي ورد انه يقع في هذه الامة الا في اليهود فقط
 دون المسلمين والنصارى فقلت لم فقال لان المؤمن يحفظه ايمانه
 والنصارى لم يغضب الحق تعالى عليهم ذلك الغضب العظيم كما وقع لليهود
 فان المسيح من ائمة الغضب فعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم يبيت
 قوم من هذه الامة على الكفر وشرب الخمر فيصبحوا قد مسخوا قرده
 وخنازير محمول على امة الدعوة الا امة الاجابة ويحمل ذلك على مسخ
 القلوب في امة الاجابة له مسخ الاجساد الظاهرة اكراما للمحمد صلى
 الله عليه وسلم فان الله وعده ان لا يخزيه في امة صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم **فيروزج** سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى
 الله عليه وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي ويدي لواء المهر لم يخص
 ادم بالذكر دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال رضي
 الله عنه انما خص ادم بالذكر لان المهر لا يكون الا بعرفته الاسماء وادم
 عليه الصلاة والسلام اول من علم الاسماء كلها فلم يبق الا من هو
 دونه من حيث ان الاولوية له في ذلك وانما عبر صلى الله عليه وسلم

باللوا لأنه يلتوي على جميع المحامد فلا يخرج عند حمد فهو علامة على مقام
 الملك لتجتمع الناس كلهم اليه فقلت له فاذا كان ليس فوق رتبة الاسماء التي
 علمها آدم رتبة فمن اين جانا تفضل محمد صلى الله عليه وسلم على آدم عليه
 الصلاة والسلام فقال لأنه صلى الله عليه وسلم اوفى جوامع الكلم وكان نبيا
 وادم لم يخلق فلما ظهر ادم اخذ ذلك اللواء بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فكان هو صاحب اللواء بين الملائكة فقلت له فاذا جميع الاسماء التي علمها ادم
 كانت فرعا من جوامع الكلم التي اوتيتها محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم فكان
 ادم بهذا النقص في المقام الثاني من مقام محمد صلى الله عليه وسلم وكان لخذ
 محمد صلى الله عليه وسلم اللواء من ادم عليه الصلاة والسلام يوم القيامة بحكم
 الاصل فقلت له فهل المقام المخرج هو الوسيلة ام غيرها فان المقام المخرج
 جامع عطا على الوسيلة والعطف يقتضي المعايير على الاصل فيه فقال
 رضي الله عنه المقام المخرج هو المعبر عنه بالوسيلة فلما سمان من حيث
 انه يقع به باب الشفاعة لكل شافع من نبي وولي ومومن فهو مخرج
 من حيث كونه يتوسل منه الى الله فيما توجه اليه من الشفاعة في جميع الخلق
 فهو وسيلة قلت ورايت مخروفا في كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى
يا قوت سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ذهب العلماء الى انه لم
 يعص من ادم عليه الصلاة والسلام الا ما كان في ظهوره من النعم المبرورة على
 الخلق لا هو فقلت له كيف يصح ان يكون بعض العبد عاص وبعضه غير
 عاص والفعل اذا وقع من جسد انسيب عليه اسم العصيان بجملة ولو ان
 هذا الحكم صح في حق ادم لانسحب الحكم على ذريته الى يوم القيامة فكانت
 كل مخالفة وقعت منهم تنسب لمن في ظهورهم من الذرية دونهم وكانت الخردة

كلها

كلها تسقط عنهم في الدنيا والاخرة لا سيما والملوك حقيقة انما هي جملة
العبد لا الذريات التي تكون في صلبه وقد يكون ذلك العبد العاصي عاقرا
ليس في صلبه ذرية اصلا فقال رضي الله عنه هذا الكلام وارد كالجبل ولكن
العلماء يجيبون عن الاكابر جهدهم ولم يزد علي ذلك والله اعلم **مرجان**
سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ليس للشيطان علي اصحاب العلوم
الدنية سبيل في ادخال الشبه علي اصحابها لان العلم الذي وهبه الله
تعالى للعبد لا يقدر الشيطان علي القدح فيه بخلاف العلوم النظرية فان
الشيطان يلقي اليهم الشبه في ادلتهم فيخبرهم ويردهم الي محل النظر ويقول
عسي يموت احدكم في حال الشك والخير **جوهري** سالت شيخنا
رضي الله عنه عن القطب رضي الله عنه هل هو دايما يمكنه كما يقال ام لا
فقال رضي الله عنه قلب القطب دايما طواف بحضرة الحق تعالى كما يطوف
الناس بالبيت الحرام فهو رضي الله عنه يرى بقلبه الحق سبحانه وتعالى
في كل وجهته ومن كل جهة كما يستقبل الناس البيت ويروند اذ هو
رضي الله عنه متعلق عن الحق تعالى جميع ما يفيض علي الخلق وهو
بحمد حليف شاء الله من الارض فاكل البلاد البلد الحرام واكل البيوت
البيت الحرام واكل الخلق في كل مصر القطب فالبلد نظير حبله والبيت
نظير قلبه فقلت له فما صفات القطب حتي تعتقد القطبية فمن ظهرت
فيه فقال علامته ان يكون مستغنيا عن علم العلماء بما اعطاه الله تعالى
من النور المبين الذي يفكر به معميات الامور ولا تطوي له الارض
ولا يمشي علي هوا ولا ينزل مدد من السماء والارض ابواسطه له
سريان في قلوب المؤمنين به كسريان الماء في العود لا يتوفي مرتبة القطبانية

حتى يتابعه الملك الاعلى على اخلاق وطبقاتهم والعوالم السفلية على اختلاف اجناسهم
 على السمع والطاعة قلت وقد ب طال الشيخ فهاجب الدين سر حمد الله تعالى
 الكلام على القطب رضي الله عنه في الباب السبعين وما ينش من الفوائد الحكيمية
 فراجعها قال شيخنا رضي الله عنه واكثر الا وليا لا يصح لهم الاجتماع به ولا يعرفونه
 فضلا عن غيرهم فان من شأنه الخفاء ولوانه ظهر لشخص لم يستطع ان يرفع راسه
 في وجهه الا ان كان موهلا لذلك وقد ادخلوا شخصا على النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم
 هون عليك فانما انا ابن امية من فرئيس كانت تاكل الفد يد هذا حال من
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه اكثر الخلق تواضعا والقطب رضي الله عنه
 نايب في الارض قلت وقد حكى السيد الشريف الشيخ شرف الدين العالم الصالح
 بن ابي الخطاب بمصر المجر وسه قال حكى لي سيد الشيخ عثمان الخطاب
 انه لما حج مع شيخه العارف بالله تعالى سيدي الشيخ ابي بكر المدقوسي رحمه
 الله تعالى سأل ان يجمعه بالقطب فتمت فقال يا عثمان لا تطيق رؤيته
 فقال لا بد واقسم على شيخه فاجلسه شيخه بين رزم والمقام وقال انتم من
 هنا حتى يحضر فصار ث راس سيدي عثمان ثقيل الى ان وصلت الحفنة
 بين الفخاذه فهاه عليه فجا القطب فجلس وصار يتحدث مع الشيخ ابي بكر
 زما نائم له القطب استوص بعثمان خيرا فانه ان عاش صار رجلا من
 رجال الله تعالى فلما اراد القطب الانصراف قراء الفاتحة ولبان فرئيس
 وانصرف فلما شيعه الشيخ ابي بكر ورجع صار يكس رقبته سيدي
 عثمان زما ناحني استطاع ان يرفع راسه وقال يا عثمان هذا حالك من
 سماع كلامه فكيف لو رايت شخصه ومن ذلك الوقت ما كان سيدي عثمان
 يجتمع بشخص ويبارقه حتى يقرأ الفاتحة وسورة فرئيس تبركا بما سمع من

قلبي

هدي القطب رضي الله عنه فاعلم **زمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه
 هل ينزل على القطب البلاء النازل على الخلق ثم ينشر منه كما تنزل عليه النعم
 والامداد ام حكمه الافاضه خاص بالنعم فقط فقال رضي الله عنه نعم ينزل
 عليه البلاء الخاص باهل الارض كلهم ثم يفيض عنه فاذا انزل عليه بليت
 نلقاه بالخوف والقبول ثم ينتظر ما يظهره الله تعالى في اللوح المحفوظ
 من الهوى والاثبات فان ظهر له الهوى نفذ قضا الحرقه بحيث لا يشعر
 الحق تعالى وامضاه بواسطه اهل التسليك الذين هم منزه عن
 بحيث لا يشعر من الامر **وهم** مفاضل عليهم عند رضي الله عنه
 وان ظهر له الاثبات لذ لك الامر وعدم الخوف دفعه الى اقرب عدد
 ونسبه منه وهما الاسمان فيتملكونه ثم يدفعانه الى اقرب نسبة
 منهما وهما الاوتاد الاربعه وهكن احثي ينزل الى اهل دياره
 جميعا فان لم يرتفع تفرقت الافراد وغيرهم من العارفين الهيب
 احاد عجم المؤمنين حتي يرفع الله تعالى بتعلمهم وكثير ما يجد
 احد في نفسه ضيقا وحر جالا يعرف سببه وبعضهم يحصل له
 قلق يمنع من النوم بالليل وبعضهم يحصل له غفلة وكثرة
 صمت حتي لا يستطيع النطق بحرف واحد وكل ذلك من البلاء
 الذي توضع عليهم ولو لم يحصل توزيع لبلاء شي من نزل عليهم
 البلاء في طرفه عين فلذلك قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس
 بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
 فقلت له فهل كان سيدي احمد الزاهد وسيدي عدين واصلهما
 اقطابا فقال لا انما كانوا كالحجاب علي الملك يعلمون الداخل علي حضرة

الادب الشرعية والحقيقية وما ظهر عليهم من الكرامات والخوارق
انما كان لصفاء نفوسهم وكثرة مراقبتهم واخلاصهم ومجاهداتهم
رضي الله عنهم فجلت يعني القطبية ان يلج مقامها الا حوط غير
من انصف بها وقد بينها الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه وذكر ان لها ستة عشر عالما احاطيا الدنيا والاخرة
عالم من هذه العوالم وذكر في الاخر عالم واحد منها وعجائب مالا
تعلمون **د ر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم الرحمة
تنزل خاصة والبلاء عام هل هو صحيح فقال رضي الله عنه
هذا قول من ليس عنده تحقيق والحق ان كلا منهما ينزل عاما
فتقع الافاضة على العامل ثم يسطر البلاء والرحمة على
من حول العامل لئلا الخير والشر ولما راي الناس ان
اكثر الرحمة ينزل على فاعل الخير ظن غالب الناس ان الرحمة
خاصة به وحده وكذلك حكم البلاء ينزل عاما كما قد مضى لكن
من رحمة الله عز وجل بذلك العاصي ان ينزل عليه شيئا يسيرا
ويوزع غالبه على الناس من غير ان يدعوا غيرهم اذ لو نزل عليه
الاكثر كما في الرحمة لهلك من ساعته قال تعالى واتقوا فتنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة يعني بل تعلمهم معهم **ن**
من فوائد توزيع البلاء على الناس فتح باب التوبة لذلك العاصي
ببقاء روحه ولو انه نزل عليه اكثر البلاء لما غالب العصاة
على غير توبة فالحمد لله على كل حال فقلت له اني رايت بعض
الاوليا رضي الله عنهم يتحمل البلاء عن جميع اهل بلده وربما كان

هذا الحديث في نسخة
من نسخة شيخنا
الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضي الله
عنه

يا هذا

في ذلك موته كما وقع لبيدي احمد بن الرفاعي رحمه الله تعالى
 وذلك انه نزل عليا عبده والقري التي حو لها بلاه فتملأ
 حتى صار جلا علي عظم فلما كان يوم موته نزل منه شيء
 مثل صراح البيض فقبل له ما هذا فقال هذا الخنا عي فقبل
 له او تمهل هذا اكل من الناس فقال هذا في ما اعد الله لنا
 في الآخرة لقبيل انتهى فقال الشيخ رضي الله عنه هذا من باب
 الفتوة رضي الله عنه وعن فاعلم قلت و كان سيدي ابراهيم
 الملقب بـ رحمه الله تعالى يقول وعنه رضي الله عنه ان مرتبة تجري
 سبعون رجلا في مصر ويعرج واعنها **و** كان من جملة وظائفه
 خدامته الحج النبي صلى الله عليه وسلم علي ساكنها افضل الصلاة والسلام فلا
 يدرخلها ولي بجسمه او روحه الا باذنه فقالوا له من ياخذ
 خدامته الحج من بعدك فقال شباب يقال له محمد بن عثمان سينظر
 من بلاد الشرق وقد اجتمعنا بالشيخ محمد هذا او خدامه نحو
 عشرين وقد ذكرنا مناجده في شيخ القرن العاشر واخر طبقات
 الصوفية التي القناها والله واسع عليم **كبريت** **امر** مالت
 شيخنا ما عده رجال الامر الظاهر فقال عدتهم ثمانية عشر رجلا
 بهم يحفظ الله العوالم الاحاطة والافلاك المحيطة فقلت له فما
 عده رجال التصريف فقال عدتهم مائة الف وثلاثة وعشرون
 الفا وستماية وسبعة وثمانون شخصا فقلت له فما عده المكالين
 فقال اشعث رجلا فقلت له فما عده اصحاب الدواير الكبرى فقال
 تسعة وعشرون شخصا في كل زمان ولهم الشريفة بالنظر دون

الكلام لانهم على اقلامهم اهل ارواح الملائكة المهيمين في جلال الله
 عز وجل لا يشهدون سوى الله تعالى مقامهم بين الصديقين
 والبنوة الشرعية والخضر منهم بلا شك وقد جعلهم الله
 الاوليا فقلت لدا فمهم خارجون عن دايضة القطب كما
 قبل ام داخلون فيها فقال القطب جامع لجميع المقامات
 مستقل بها من حيث الارادة القطبية والامقام لدا المقام
 استقلال بجهة ما فلا يصح ان يخرج عن دايضة احد الا افراد
 ولا غيرهم اذ لو صح ان يخرج عن دايضة احد لوجب ان
 يكون في الوجوه من هو خارج عن عموم سائرهم صلى
 الله عليه وسلم الذي هو يعني القطب نايبه في ذلك حال فلا يماثل
 للقطب في الارض ولو صح ان يكون له مثل في عصره لوجب ان يحتمل
 في الارض قطبان ولا قابل به فعلم ان الخلافة من ادم عليه الصلاة
 والسلام الى انقضاء الدنيا لا تكون الا لواحده فافهم فقلت لدا فما
 وجه قول من يقول ان الافراد خارجون عن دايضة القطب
 فقال وجهه ان لما راهاهم مهيمين في جلال الله تعالى لا شعورهم
 بغيرهم حتي يدخلوا تحت حكمه وتصرفه فكانهم خارجون من
 هذا الوجه لانهم خارجون جملة واحدة فقلت لدا فهل هم
 مؤهلون للقطبية فقال نعم اذا زال عنهم هذا الذي هم فيه
 كانوا مؤهلين لذلك فقلت لدا فهل يكون احد من الاوليا
 الداخلين تحت دايضة القطب وتصرفه اكبر منه عند الله
 تعالى فقال نعم دايضة الامكان واسعد فان القطب ليس

استحقاقه للقطبية

يتقرب اليه لذهب عنه طلب القربة لان الحق تعالى هو الذي يقيمه
 ويقدره بحوله وقوته فافهم **وسمعه** يقول مما يزيل توهم ان
 الحق تعالى مستقر على عرشه مثل استواء الاجسام ان تعلم يا اخي
 ان الحق سبحانه كان موصوفاً بالاستواء والنزول الى سماء الدنيا
 قبل خلق العرش والسموات صفاته تعالى قد حجة فكان يستوي
 على ما اذا انزل من اين الى اين فما تفعله يا اخي من الاستواء
 والنزول قبل خلق العرش والسموات فتفعله بعد خلقها ولم يات
 لنا في كتاب ولا سنة التصريح بان الله استوي بذاته على
 العرش اما جلالا استوا بلا سم الرحمن فالعرش محل ظهور حكم
 الله تعالى الرحمن لا محل للذات لا بد تعالى منه عن الجسمانية
 قلت وقد بسطنا الكلام على ذلك في العقايد والله اعلم **وسمعه**
 يقول انواع رحمته تعالى ثلاثة اولها الرحمة الاختصاصية التي
 ليس في مقابلتها عمل وهي التي يترجها ابليس فلا يجاب الشافي
 رحمة المقابلة وهي التي جعلها الحق تعالى جزاء للتوبة والاصلاح
 في قوله عز وجل الله من عمل منكم سواء بحالته ثم تاب من بعده
 واصح فانه غفور رحيم **الثالث** الرحمة التي يترحم الخلق بها
 فيما بينهم وقد حبس الله تعالى منها نسخة وتسعين جزاء
وسمعه يقول العارفون يدركون الحرام والحلال بالروية
 والشم والذوق ولا يحتاجون الى السؤال عن ذلك بخلاف ما
 عليه المتوهمون بلا دلة شرعية فقد ياتي الحلال على يد مكاش
 وقد ياتي الحرام على يد عابد فقلت له فلم لم يقع للصدوق

عن اهل الدنيا

الي

الأكبر مثل ما وقع للعارفين بل الكل وتقيا فقال انما لم يحفظ الله
 الصديق من مثل ذلك ليبين لنا ان ابا بكر غير معصوم وحين
 كان بعضهم ظن فيه العصمة فاراد الحق تعالى بذلك اعلاصهم
 عدم عصمته ولذلك لم يخلقنا ان ذلك وقع له الا مرة واحدة
 ثم حماه الله تعالى الي ان مات رحمه الله رضي الله عنه والله اعلم
جوهري سالت شيخنا رضي الله عنه عن وقوع الاحلام
 كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وعدم اعتراض بعضهم على
 بعض اذا وقع من احدهم مثل ذلك وزعم الصوفية ان اخذون
 المرید علي الاحلام فما حجتهم في ذلك فقال انما ابتلى الصحابة
 بالاحلام لغيبتهم عن تدبير اجسامهم وضبطها باشتغالهم
 بالجهاد وشدة الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل
 لعمر رضي الله عنه لما احتلم فقال اني قد ابتليت بهذا الاحلام
 منذ ولدت امر الناس واشتغلت بامرهم مع انه ما نقل
 الينا قط ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم احتلم في غير زوجة
 او ما ملكت يمينه بخلاف المرید بن فانهم يحتمل فيهما حرم عليهما
 فان اخبرنا احدهم انه احتلم في زوجته او ما ملكت يمينه فلا
 عتاب عليه فما اخذ الصوفية علي مریدهم في الاحلام الا لكونه فرعا
 عن عدم حفظ جوارحه في اليقظة فنام وخاطر من شغل بها
 احتلم به فاتاه ابليس في صورة ذلك وسياتي نحو ذلك في كلام
 الفتوحات في الباب الثاني والتسعين ومائة والله غفور
 رحيم **وسمعه** يقول للعلم ثلاثة مراتب فان وضع في النفس

انما

اعطي النكر والجبال والكسل وان وضع في القلب اعطي المجاهدات
 البدينية في الجوارح والمعطش وفيام الليل ومخالفة النفس
 وغير ذلك وان وضع في العقل اعطي المياضات النفسانية من
 تهذيب الاخلاق واثبات مكارمها ونحو ذلك فانظر عليك وضع
 في اي مكان بشي ذلك لا عمالك فانها تدرك على مكانه والله اعلم
يا قوت سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول المجتهد رحمه الله
 ممدوح علم القوم ما ظنك بعلم علم العلماء فيه تهمة ومعلوم ان من جملة
 علوم العلماء ما لا يدركهم من نفوس الشريعة فقال رضي الله عنه
 ليس المراد بهذا القول منه رضي الله عنه فرض ظاهر علم الشريعة
 بغير رتبة فوق له في وقت اخر علمنا هذا شديد بالكاتب والسنة وانما
 مراده ان علم القوم ثابت لا تنقصه الادلة لبنايب على الكشف واليقين
 وعليه ما صح من الادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخلاق
 العظيمة التي لا ينكرها عقل بخلاف علوم الافكار تنزلها الادلة
 فكل عارف في بعض الاحيان فقيه ولا عكس وذلك لانه ما بلغ
 مقام العرفان حتى مر على احكام الشريعة الظاهرة ودخل الى
 دقايق اسرارها والعلماء ينكرون عليه لكنهم لم يذوقوا مذاقه
 وهو لا ينكر عليهم لعلمه ان ذلك مبلغهم في العلم فقلت له فما معني
 قولهم علمنا هذا من حق اليقين فقال معناها انه حق استقراره
 في القلب فلا تنزل له الادلة فقلت له فلم كانت العقول تجمع علوم
 الاذواق ولا تقبلها الا بالايمان فقال لان علوم الاذواق لم
 تات من طريق الفكر وانما جات من طريق غريبة عن طريقه

فلذلك كانت العقول قبحها فافهم **ماسى** قلت لشيخنا رضي الله
 عنه لم يطلب الاوليا الحق في هذه الدار ولم يطلبه الا نبيا فقال مرتبة
 الرسل عليهم الصلاة والسلام تطلب الظهور فهم مضطرون اليه لا اجل
 التشريع ولا كذلك الاوليا فانهم يدعون الناس بحكم التبعية بشرع
 بنبيهم لا بشرع من عند انفسهم فقلت له فاذا الظهور كمال في مرتبة
 الرسالة نقص في مرتبة الولاية فقال نعم هو نقص ولكن ان اظهرهم
 الله تعال عن عملهم ولا اختيار فلهم الظهور وذلك لان الكامل
 يعرف ان الله تعالى ما خلقه للكون بالقصد الاول وانما خلقه يسبح
 بحمده ويعبد فمشغل العارف نفسه بما خلق له وعلي هذا القدم جميع
 الاملاء متية رضي الله عنهم **مرجان** سالت شيخنا رضي الله عنه
 عن قولهم العارفين لا يموتون وانما ينتقلون من دار الى دار
 كيف ذلك فقال لان العارفين ما توأمن جميع تصرفاتهم واختيارهم
 وافئذوها في تصرفات الحق تعالى واختياره كما يقع للميت والي ذلك
 الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي حيث يمشي
 علي وجه الارض فلينظر الي ابي بكر رضي الله عنه وهذا المقام لكل
 كامل بعدد الي يوم القيامة فعلم ان من لم يحكم مقام فناه عن
 شهوة تصرفاته فان الحال يتغير عليه عند الموت بقدر ما فرط في
 الرياضة مطلقا حتى اتاه الموت على غفلة فاجتمع الالام عليه دفعة
 واحدة بخلاف صاحب الخالفة في ارتكابه املكرهات للنفس
 كان الا لم ياتيه شيئا فشيئا في انواع الرياضات على حسب التدريج
 فافهم **دع** بتميم قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يسمع كل من في

قوله تعالى
 لا يموتون
 وانما ينتقلون
 من دار الى دار
 كيف ذلك
 لان العارفين
 ما توأمن جميع
 تصرفاتهم
 واختيارهم
 وافئذوها في
 تصرفات الحق
 تعالى واختياره
 كما يقع للميت
 والي ذلك
 الاشارة بقوله
 صلى الله عليه
 وسلم من اراد
 ان ينظر الي
 حيث يمشي
 علي وجه الارض
 فلينظر الي ابي
 بكر رضي الله
 عنه وهذا
 المقام لكل
 كامل بعدد الي
 يوم القيامة

الحجة قرأه الحق جل جلاله سورة طه عليهم كما ورد فقال انعم لكن
اهل الصف الاول بين يدي الله عز وجل لهم ميزان خاص وليس
سماع السيد موسى كلام الله تعالى كسماع احاد الناس والله اعلم
د ر قلت شيخنا رضي الله عنه عن قولنا لا ود عليه الصلاة
والسلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله كيف يحتاج نبي معصوم الى الامر بان يحكم بالحق فقال المراد
بالهوى هنا الراي والاجتهاد لا ما خالف الشرع اي احكم بما
انزل الله عليك فقط قلت وقد اشد الشيخ محبي الدين
رحمه الله تعالى ورضي عنه في الفتوحات المكية

عجبت لمعصوم يقال له اتباع ولا يتبع ولا يحكم بما انزل الله
وكيف يري المعصوم يحكم بالهوى مع الوحي والتحقيق مائة الالهوى
وما يعلم المعنى الذي قد مرته وبينته الاحكيم واواه

خ
الاحليم

فيروزي سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هل يكشف هذا الغطاء لا حد
حال صحت كما ينير اليه قول الامام علي رضي الله عنه لو كشف
الغطاء ما اردت يقينا مع انه اثبت غطاء هناك ينكشف فقال
غطا كل احد علي حسب قدر حاله فمهم من ينقل من الظن الى العلم
ومهم من ينقل من علم اليقين الى عين اليقين ومهم من ينقل من
عين اليقين الى حق اليقين فقوله ما اردت يقينا اي لما انا
عليه من اليقين وهذا اشارة الى ان درجات اليقين لا تنفك
ويقال جماعة فقلنا له فهل ينفع كشف هذا الغطاء صاحبنا اذا

كان غير عالم بما كشف له حال الصحة فقال لا لانه لا يسعد الا ما كان
 عاملا به قبل الموت فاذا راي بعينه ما كان يعلمه سحر والله اعلم
درة سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم فلان بعيد من الله
 او فلان قريب من الله ما معناه والحق تعالى اقرب الي كل انسان
 من جبل الوريد فقال رضي الله عنه القرب والبعد راجع الى شهود
 العبد في نفسه لا الى الحق سبحانه فاذا اطاع العبد رب تعالى شهد
 نفسه قريبا واذا عصاه شهد نفسه بعيدا فهو امر اضافي والله
 اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول ابي يزيد
 البسطامي رحمه الله تعالى لبقيض صريدي لان ترائي يا ولدي
 مرة خير من ان تري الله الف مرة كيف ذلك فقال انها قال
 ابو يزيد ذلك للمريد لكون المريد جاهلا بمعرفة الله عز وجل
 ومن راي الحق تعالى على هذه الصفة لا يستفيد منه شيئا بخلاف
 رؤيته لشيء الذي يعظمه ويحترسه **وقد** وقع للشيخ شمس
 الدين الحنفي التاذلي ان كان يمشي من صرالي الروضة على
 امثالها فتبعه مريد فقال له قل يا حنفي واهشي خلفي فقال لها
 فمشي على فقال في نفسه الله اعظم من الحنفي فقال يا الله
 فزلت زجله ففرق فالتفت اليه الشيخ وقال يا ولدي حتى تعرف
 الله **ونظير** هذه الحكاية قول سهل بن عبد الله الشنري رحمه
 الله تعالى لا صحابه اذا كان لكم الى الله حاجة فاقسموا عليهم لي واخذوا
 ان تقسموا عليهم بنبي او ولية فانه رضي الله عنهما اراد تقريب
 الطريق عليهم لما راي عليهم من تعظيمه واحترامه ولا ليل الفقرا في ذلك

الماء

قل يا الله

قول تعالى فان تصوفي مجيبكم الله لا اثم لا يعرفون يتبعون الله الى
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا الله والله اعلم
يا قوت قلت شيخنا رضي الله عنه ما عدد صحابي العباد مع
 الحق تعالى الماخوذة من الحديث انا جليس من ذكرني فقال صحابي
 الحق علي عدد احكام الدين الخمسة فان الحق تعالى بالمرصاد عند
 فعل كل واحد من هؤلاء الخمسة فعلا وتركوا ولا يقيد شي منها
 حقيقة الا ان فعله امثالا لامر الله تعالى ولا يمثل امر الله
 الا وهو ذكر الله انه امر او نهاه او اباح له وما عدد احكام
 الدين الخمسة لا يوجد فقلت له فما حكمت مانقصة العلماء
 المجتهدون او اوجوب او كره هو هل يكون الحق تعالى جليسا
 للعبد فيه اذا فعل او تركه فقال نعم لان الشارع اذن لهم في
 ذلك يقول من سنت سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
 بها **وسمعت** يقول اذا احدثت سرعة الاجابة في دعائك
 بالذم الوارد غير المحتج فقد لا يجيبك فيه لانه لم يشرعه
 فانهم **زمر** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول العارفين
 في شغل عما في هذه الدار من الزهو والاعجاب بما جعل الله عليهم
 من التكليف فلا تتركهم التكليف يرفعون لهم راسا لانهم
 لا يتمكون ولا يسكنون الا عن اذن الشارع **ومن** هنا قال
 المجتهد رحمه الله تعالى اقدر على البساط وياك والابسط يعني
 بالبساط بساط العبادة وبلا بساط الادلار والافتقار بها
 يعني الزم حقيقة مانعطيه عبوديتك من الذل والافتقار ولا

فاسئل ربك ص

نقب عن شهودها فقلت له قد نقلوا عن سيدي عبد القادر
 الجيلي رضي الله عنه ما لا يحصى من الأدلال ولا فتنا فقال قد نقلوا
 ان ذلك كان باذن في سر من الحق تعالى ثم مع ذلك فقد بلغنا
 انه لما حضرته الوفاة قال لهم صنعوا خدي علي الارض فان هذا
 هو الحق الذي كنا عنه في غفلة فتم الله علينا امره قبل خروجه من
 الدنيا ولقي الله تعالى بوصف الذل والانكسار وهزم من
 غيابة الله يا صفياءه فاعلم ذلك **جوهري** بالت شيئا رضي
 الله عنه عن قول المجيد رحمه الله تعالى علما هذا مشهدا للكتاب
 والسنة هل يدخل في ذلك نفى للاجماع والقياس فقال لا بل هما
 داخلان في الكتاب والسنة لانهما انما يثبتان وتعم دلالتهما
 بالكتاب والسنة فقلت له فايهما اقوي دلالة الاجماع والقياس
 فقال الاجماع مقدم على القياس لان الناس اختلفوا في القياس
 هل يتخذ دليلا وما اختلفوا في الاجماع قط فقلت له فهل القياس
 اقوي من خبر الواحد الصحيح فقال خلافا لبعضهم في قولنا ان
 القياس اقوي **وقال** في الفتوحات **هل هو اقوي** اذا كان القياس
 جليلا ذلك ان خبر الواحد انما اخذ به لحسن الظن بروايته
 والشرع امرنا ان لا نركب على الساحر وامرنا ان نقول الظن
 كذا الواحده كذا او القياس مبني على النظر الصحيح العقلي قال
 تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض فقد اعتبر
 الشارع حكم النظر العقلي في اثبات وجود الله تعالى الذي هو
 الركن الاعظم افتراء سبحانه يبيع العمل به في الامور القطعية ويحرم

عن

علينا في مسيلة فرعية لا يكون ذلك فعلم ان من خطا مئيب القياس
فقد ساء الادب مع الشارع حيث ثبت حكمه والشارع لا ينبت
الباطل فلا بد ان يكون حقا لاسيما ان كان جليا قال السوكون نسبة
الخطا الى ذلك المجتهد نسيته انه اخطا دليل المخالف انه لم يصح عند
المجتهد ان يكون دليلا قال والمخطي في الشرع واحد لا بعينه
عليه الارجح واذا كان لا بد من الاخذ بقول المجتهد ومن جملة قوله
انبات القياس اصلا من اصول الدين فقد امرنا بالاخذ به لاسيما
ان كان حقا في نفس الامر انتهى فقلت له ما سبب كثرة القياس
في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه دون غيره من الائمة
فقال انما كثرت القياس في مذهبنا لعدم نص عن الشارع في ذلك
الامر الذي قاس فيه ولو انه وجد نصا صحيحا لم يمتنع الى قياس
لنتم الايمان رضي الله عنهم عن القول بالرأي في دين الله تعالى
والذي نعتقد ان الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لو عاش
حتى دوت احاديث الشريعة ووجدناها مخالفة للقياس
لرجع عنه فكان الامام رحمه الله تعالى معذورا في القياس في حال
حياته لفرق ادلة الشريعة في عصره مع علماء التابعين لشغل
غالبيتهم بفتح البلاد وتثبيت الشريعة بعضها بعضا ولذلك قل
القياس في مذهب غيره من الائمة رضي الله عنهم لم تنزل العلماء
يقضيون في كل حادثة لم يجدوا فيها نصا الى وقتنا هذا فعملوا
باحسان الظن بلائمة فانك ما اخذت احكام دينك عنهم رضي الله
عنهم جميعين قلت وقد بسطنا الكلام على القياس في مختصرنا

وذكر ايضا الشيخ لا كبر قد رسر في الباب
التاسع والستين من فتاوى المكي
عائضه اعلم ان الله قد علم من عباده
العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتضون القياس اصلا فيما لا يجدون
فيه نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع
وقد قرأنا الشارع حكم المجتهد انه
حكم مشروع فاشان المجتهد القياس
اصلا في الشرع بما اعطاه دليله
ونظرة واجتهاده حكم شرعي لا
ينبغي ان يورد عليه من ليس
القياس مذهبهم وان كان لا يقول
فان الشارع قد قرره حكما في حق
من اعطاه اجتهادا ذلك
تعرض لرد عليه فقد تعرض لرد
على حكمه قد اتينته الشارع
وكذلك صاحب القياس ان رد
على حكم الظاهر في استحقاقه
بالظاهر الذي اعطاه اجتهاده
قد قرره حكما في الشارع فيلزم
كل مجتهد ما اداه اليه اجتهاده
ولا يتعرض الى الخطية منه خالفه
فان ذلك سوء ادب مع الشارع
ولا ينبغي لعلماء الشريعة ان
يسوءوا الاو مع الشارع
فيما قرره انتهى

الاعمال والافعال
الامور والاشياء
الاصول والاسس
الاجزاء والاقسام
الاشكال والصور
الاعمال والافعال
الامور والاشياء
الاصول والاسس
الاجزاء والاقسام
الاشكال والصور

لشرح جمع الجوامع في الاصول فراجعوا والله غني حميد **وسمعت**
 رضي الله عنه يقول علامة فقد التقى في حق العالم عدم الميل
 الى الدنيا وشهواتها وان لا يطلب التقدم فيها على اقرانه **وبشرح**
 اذا انتقلت طلبت عند اقرانه **وسمعت** يقول لم تثبت السيادة
 الا لدمجهم وتعالى ولا العبودية الا لك فالسيد لا يدخل تحت
 تجرير العبد والعبد لا يملك شيئا مع سيده **وسمعت** يقول
 المكاتب فن ما بقي عليه شيء من مال كتابته واذا خرج من
 رقب سيده ودخل في رقب هواه ودخل في رقب نفسه فالرق
 للسيد اولى **وسمعت** يقول المكاتب يسعى في طلب رزقه وهو
 في رقب ثلاثة سيده ودينه ونفسه والعبد الخالص لا يسعى في طلب
 رزقه بل هو يحمل اليه وهو رقب سيده واحد **وسمعت** يقول
 من طلب دليلا على الوحدة انية كان الجهاد اعرف بالله منه وذلك
 لان غايت العارف الحيرة والجهاد قد فطر عليها فغايت الانسان
 مبتد الجهاد فافهم قلت قد تبع الشيخ في ذلك الشيخ محي الدين
 بن العربي والحق انه لا اكمل من الانسان الكامل والله اعلم
وسمعت يقول دخول الجنة برحمة الله وحصول الدرجات
 فيها بالاعمال والخلوذ فيها بالنيات **وسمعت** يقول بقدر غفلتك
 عن ربك هنا يطول وقوفك معه هناك الا انه حضور حساب
 لا حضور عتاب نسأل الله تعالى اللطف **وسمعت** يقول انما
 قال تعالى في ادم عليه الصلاة والسلام ونفخت فيه من روحي بيا
 الاضافة لينبه ادم على مقام شريفه حتى لا يصد عنه مخالفة

عن

بمعنى أنك يا آدم شريف الأصل فلا تفعل فعل الأراذل فما وقع منه
 ما وقع الألفي حال نسبته كما صرح به القرآن العظيم وذلك قوله تعالى
 في سورة طه ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عززا **وسمعه**
 يقول في قوله تعالى يحى الله ما يشاء يثبت المحو خاص بالأعمال
 والأحوال لا الذات فان الذات لا يتوجه اليها محو بخلاف
 الأقوال والأفعال كما أشار إلى ذلك حديث أن أحدكم لم يعمل بعمل
 أهل الجنة **وسمعه** يقول الفرائض مفتاح والسنن أسنانه فما انقص
 من أسنان المفتاح ضرو ما زاد حكمه كذلك لكن أن قلع لم ينقص
 يعني الزايد **وسمعه** يقول إذا كثرت منافع الدار كثرت ضررها
 وقل أمثلها عبرة الأولى والأخيرة **وسمعه** يقول العارف
 يحتاج في هذا الزمان أن يحى نفسه وأخوانه بلوال المؤمنين في من
 لي ذية في نفسه وأخوانه ولو حرق وإن كان ذلك نقصا في الأدب
 فهو كمال في العلم **وسمعه** يقول الرزق في طلب المرزوق دأير
 والمرزوق في طلب رزقه حائر ويسكون أحد هما يتحرك الآخر
وسمعه يقول من جهل المؤمن أن يستغيب الناس ويقع في أعراسهم
 ويأكل أموالهم بغير حق ثم يقرأ القرآن مثلا ويقول اللهم اجعل ثواب
 ذلك في صحايف فلان وفلان الذين لا حق لهم عنده بل الأولى
 أن يجعل ثواب ذلك في صحايف من لهم عليه حق فانه لا بد لهم من
 المطالبة بحقوقهم في الآخرة ولو تأمل المسكين وجد أعماله الصالحة
 لا تبقى بحسب خلل نفسه بتقديم الأخلاص فيها فضلا عن دخول النقص
 فيها والصدقة لا تكون إلا عن ظهر غنا فاصبر عن إرسال ثواب

اعمالك لغيرك حتي تنظر ما يقع لك في الاخره فربما تكون جميع
 اعمالك الخالصه لا تنفي بحقوق الناس الذين استغفرتهم فاذا اجامن
 له عليك حق يطالبك به لا تجد معك شيئا من الاعمال الصالحه فيعط
 من اذاعه علي ظهرك **و** سمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول
 اسئد ان الاخوان في فعل القربات الشرعيه دليل علي فتور
 العزم عن فعلها واذا استاذنت ربك في فعل خير تعلم انه خير
 فانظر فان سهله الله عليك فحسن وان خيرك فقد ملكك واستدرك
 وظهر ان في ايمانك نقص وذلك انك جعلت انه خير الا منه
 فلا يثني تذاذه بعد العلم بمجدي اخي ايمانك بين يدي الله
 تعالى وقل لا اله الا الله محمد رسول الله امنت بما جاءه من عند الله
 واشرع في العمل ولا تستاذن في خير قط وميزان الشرع بيدك
 لا ترميه عنها تهلك **و** قد رايت في الفتوحات ما نصه من اراد
 ان يحفظه الله تعالى من غوائل المكرفلا يضع ميزان الشرع من
 يده فمن وضعها من يده مكر الله به قال ومن اخفي المكر ما يقع
 من المؤمنين كاسيها ممن يعتقد ان كل عجزه مصيب **و** ذكر ايضا
 في الباب الثامن وما يتن منها من اراد الله تعالى يحفظه من
 التزيين فليقف عند ظاهر الكتاب والسنة لا يزد على الظاهر
 شيئا الا بدليل اخر فان التاويل قد يكون من التزيين فما اعطاه
 الظاهر جري عليه بشرط المذكور وما تشابه منه وكل علمه
 الي الله تعالى وامن به ومثل هذا يكون متبع للشريعه ليس
 للتزيين عليه سبيل وهو صاحب علم صحيح انتهى والله اعلم

ك
 عملت

تقريب

يا قوت سالت شيخنا رضي الله عنه عن اخذ العهد على المريد
 ان يفعلوا كذا او يتروكوا كذا عما لم يتعرض له الشارع بامر ولا نهي
 كما هو طريق المريد فقال ليست هذه طريقنا ولا يكفي العبد
 ما جعله الله تعالى عليه من التكليف التي صرح بها الشارع ولا ينبغي
 للعاقل ان ياخذ عهدا على احد كما مع التفويض الى الله تعالى وربما
 كان في علم الله ان هذا المريد لا ينبغي بالعهد فيصير عليه مقصية
 اخري وهي نقض العهد ولهذا الذي ذكرناه كرم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم النذر ثم اوجب الوفاء به اذ هو من فضول الانس
 كما كان السؤال هو الذي اهلك الامم قبلنا اذ اكان من فضولهم
 انتهى **وسمعه** يقول عباد الله حقا لهم الذي لم ير الواعبد
 في حال الاختيار وفي حال الاضطرار ولذلك لم يذكر واقتط
 الا مضامين اليه سبحانه وتعالى بخلاف غيرهم من عبدة النعم
 والاحسان الذين ان اعطوا الدين ارضوا وان منعوا منها سقطوا
 فقلت له فاذا عبد القدر به امتنا لا امره وطلب الثواب فيما
 حكمه فقال ذلك حكيم الزمان لا عطايه كل ذي حق حقه فكما ان
 الحق تعالى يطلب بالاخلاص مع غناه عن عبادته كذلك يطلب
 الثواب لفقره واضطراره فان في العبد من يطلب الله وفيه من
 يطلب الدنيا وفيه من يطلب الآخرة **وسمعه** يقول اذا طلبت
 من الله حاجة فاسأله بالاسم الذي عليك الحاجة فان اذنت
 فقل يا ثواب يا غفور مثلا وان جعت فقل يا رزاق يا كريم يا معطي
 مثلا وان حصل لك ذل فقل يا معز يا مجيد مثلا وهكذا وان قلت

غير ذلك فحسن لان الاسماء الالهية كلها ترجع الي الذات ولكن الاسم الدال
 علي الغرض اسرع اجابة كما قال الشيخ ابن الحسن الساذلي وغيره
ما سئ سالت شيخنا رضي الله عنه عن تسمية بعض العبيد بنظير
 اسماء الله تعالى كنافع وعزيز ووصي وجبار وعلمك ونحوها فقال
 هذا لا يجوز الا باذن من الشارع صلى الله عليه وسلم كما خلق سبحانه
 وتعالى علي محمد صلى الله عليه وسلم روق رحيم فلنا ان نطلق هذين
 الاسمين الشريفين عليه صلى الله عليه وسلم علي بسبيل التلاوة والتكبير
 لقول الله تعالى فقط مع اعتقادنا ان المخلوق عليه ذلك عبد خاشع
 متبذل اوله ولذلك لم يذكر الحق تعالى شرف محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
 الاسرار الا بالعبودية والرسالة الذين هما من صفات العبيد ولا يليق
 تسمية الحق تعالى بهما فافهم **وقد بسطنا الكلام علي ذلك في كتاب**
لواحي الانوار فراجعوا والله علي حميد قلنا ورايت في كتاب
 الفتوحات المكية للشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى ما نصه
 جميع اسماء الله تعالى الاصول والفرع المشتقة وغيرها الاعلام
 وغيرها التي بايد بنا اسماء الاسماء الالهية من حيث كونها تعالي متكلما
 فيضع الشرع الذي كنا نوضح به مدلول تلك الاسماء علي هذه
 الاسماء التي بايد بنا فيكون لها من الحمة ما لها كما عظمنا الحروف المرقومة
 في المصحف من حيث كونها اعيان كلام يفهم منها كلام الله القدوس
 الذي لا صوت فيه ولا حرف يحكم التنزيل الالهي لعقولنا فما فهمنا معاني
 كلام ربنا الابن اسطة الحروف ولو لا هي ما فهمنا من كلامه تعالي شيئا
 قال وحر منها في كل لغة كحرفاتها في العربية فهي معظمة في كل لغة من

فيج الشرح

جلز

حيث ما دلت عليه ولهذا نهيانا ان نساخر بالمصحف الجارض للعدو وهو
 بلا شك بخط ايدينا او راقص قومه يا ايدي الخد ثبات بمدرك
 من عقص وزاج وغيرهما فلول هذه الدلالة ما وقع التعظيم لها
 ولذلك يقال كلام قبيح كلام حسن في عرف الشرع والعادة وسببه
 مدلول تلك الالفاظ في العرف والاصطلاح فان قيل فهل يكفي عن جواب
 عليه يمين ان يخلف بقوله وخداي وواق وكريم طر وروغوخ ذلك
 فان خدائي بالفارسية الله وواق بالحبيشة وكريم طر وروغوخ بالسان
 الفريخ الله فاجوب **اب** انه ان علم القاضي من الحالف ان حصة هذه
 الاسماء في قلبه كالا سماء العربية سواء فله تخليف بها لاسيما اهل ذلك
 اللسان والا فالحق انهم لا تكفي فاعلم ذلك وحرام ان كان فيه
 شيء والله يتولى هداك **وسمعت** يخبرنا يقول لا يقال للمصورين
 يوم القيامة احيوا ما خلقتم الا ان كان ذلك بغير اذن من الله تعالى
 ليخرج عيسى عليه الصلاة والسلام ومن اقدم الله على احياء الموتى
 من الاوليا رضي عنهم **وسمعت** يقول الاشارة اوضح من العبارة
 وذلك لان العبارة تقتضي علم اصطلاح والاشارة لا تحتاج الى ذلك
وسمعت يقول اياك ان تمت احدا من عباد الله بغير حق فيمقتك
 الله لان عباد الله عزيرون عنده **وسمعت** يقول اذا ارسلت رجلا في
 حاجة وابطا فلا تقل ما ابطاك فانه ما ابطا بها الا وقتها الذي جعلها
 الله تقضي فيه لا الرسول ومن شهد هذا المشرع استراح قلبه من تعب
 الانتظار **وسمعت** يقول سامع الناس في حق نفسك لا في حق الله تعالى وكافي
 حق عباد الله تكن حليم الوقت واديب الزمان **كبرت** **احمر** قلت لشيننا

رضي الله عنه كيف وقع من الخليل عليه الصلاة والسلام طلب الاستدلال
 على الرب تعالى ومقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام يجعل عن ذلك فقال
 رضي الله عنه انما كان ذلك الاستدلال منه لاجل قومه لا لاجله فاراهم
 عليه الصلاة والسلام ذلك بحكم النيابة عنهم ليرجعوا الى الاعتقاد الحق
 فكتب قال بعضهم ويحتمل ان يكون هذا الاستدلال وقع لبراهيم قبل
 النبوة ولذلك قال تعالى ان ابراهيم كان امته اي قبل ان يرسل لان الامه من
 الذي يوحد الله تعالى بنور وحده في قلبه من غير سلطان الشرايع كما
 قال صلى الله عليه وسلم في تفسيره ساعد الله يبعث امته وحده اي
 لا تابعاء لا مشيوعا فقول له تعالى ان ابراهيم كان امته اي قبل رسالته لا انه
 كان امته حال رسالته لا انه مات فكان فتأمل ذلك وحده ان كان فيه
 شيء والساعلم **وسمعه يقول** اذا نزلت علي الله فاحذر ان تعظمه
 علي السب دون الحق تعالى تقع في الخطا بل اعتمد علي السب باذن الله
 تعالى من غير وقوف مع السب قال وكثير من الناس يخرج بالسبع
 علي العائله ويجهلهم حجة في ضعف يقينه فاذا اراد هذا ان
 يتبين له صدقه من كذبه فليطعم ما حصل به ذلك السبي العيال
 ولا يأكل منه هو شياءا يما فانه متى اكل وتوسع به في نفسه وشهواته
 فضع نفسه في بانه كاذب قال والمحقق كل من علي الله تعالى فسيان
 منهم من توكله علم ومنهم من توكله ذوق بينه وبين العلم والذوق ما بين
 الظن واليقين ولكن الفارق بين المقامين ان المتوكل علي الله ان
 اضطرب قلبه عند الفقد فتوكله علي الله علم وان لم يضطرب عند
 الفقد فتوكله علي الله ذوق وهذه ميزان لا تحيط ان شاء الله تعالى

كل امته حال
 رسالته

المتوكل

بالخش

يا شيخنا رضي الله عنه عن قولنا تعالى كما بد لكم تعودون
 هل تعود الارواح تدبر هذه الاجسام بعينها او علي مثال اخر كما
 قيل فقال تعود الي تدبر هذه الاجسام بعينها وهو قولنا تعالى
 اذا بُعِثَ ما في القبور فان في ذلك اذ دل دليل على لقادة جواهر تلك
 الاجسام التي ذابت في القبور مثلا فاذا ظهرت الاجسام من قبورها
 تولتها الارواح بالمد يترو علي قدر ما يعطيه مزاج تلك النشأة
 بعد ان كانت عزلت وما عزلت حقيقة بل هدمت والملك باق بيد
 صاحبه بعد الهدم فافهم وحرر ان كان فيه شيء **وسمعه** يقول
 لا تكثر من الوعد لاحد فان صدق الوعد انما هو حال الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام واصاغني فربما اخلفنا الوعد لعدم العصمة فتوحي
 علينا باسم النفاق **وسمعه** يقول اكثر الناس فهو امن كان اكثرهم
 كبرا فان هذا الايزال يتراكن علي الخلق ويطلب فوق رتبته والقدرة
 ليست في يده فلا يزل الصقهورا واما المتواضع فانه بالعكس كل شيء
 جاءه يقول انما ما كنت استحق مثل هذا وهذا كثير علي فتامل
 واعجب **وسمعه** يقول الفتح الوارد في القرآن ثلاثة انواع فتح عذاب
 وفتح بركة وفتح ابتلاء قال تعالى فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
 وقال فتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال وبلوناهم بالحسنة
 والسيات لعلمهم يرجعون فلا تفق بحمد اسم الفتح بل انظر ثمرته ونتيجته
 والله يتولي هداك **فيروزي** قلت شيخنا رضي الله عنه هل كتب كل
 ما يرد علي قلبي من العلوم والمعارف خوف النسيان فقال لا يتبادر الي
 كتابة شيء منها بل انظر ان حجبك ذلك العلم مثلا عند القصاص وروده

بيان
اعادة

تقنع

والمعلول

فالكسبة والافلا تفدح فكر في تحصيله فان كل علم جاء من طريق الفكر معلول
 والواردات علم الوقت فتذهب بذهابه وما ذهب فمحل حكمه حكم
 العدم ولا معلول الاعلى ما ينبغي لمنافع العباد واطال في ذلك بكلام يدق
 عن الازهايم فتركت **وسمعت** يقول اذا سافر احدكم الى مكة فليحذر
 من المقت فقلت له لم فقال لا نهض الله ومنها خرج الخلع للعراة
 والارزاق الحسية والمعنوية للفقراء والمساكين وغالب الناس يفر الى
 منسكا على مذهب واحد من الامة فيقول في نفسه حاج لحد من حاجي
 محمد الله تعالى ويرى انه انى بالمناسك على وجه القيام دون غيره
 فاياك من ذلك وانت بالمناسك على وجه الكمال في الاسم ولا ترى انك
 سلمت من خلل فيها واكثر من الاستغفار هناك جهدا وكذا لك عند
 كل عبادة **وتامل** استغفار صلى الله عليه وسلم لانا عقب كل صلاة
 فان فيه تنبيها على ما ذكرنا فقلت له فكم يخلع على الحاج
 مرة فقال يخلع ^{عليه} مرتان احدهما بعد طواف الوداع والاخرى بين
 يدي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقر الله تعالى عينه الشريفة بامتته
 و **ما** العلم **ما** سالت شيخنا رضي الله عنه عن انوار الناس في قبورهم
 هل هي كيفية ام شفاة كهنه الانوار الموقودة في الدنيا فقال هي كيفية
 لانها انوار اعمال الجوارح في دار الدنيا والجوارح كيفية تبع الارها
 يخلو فانوار اهل الجنة فوهم ان نور البرزخ له وجهان وجه الى الدنيا
 في الكثافة ووجه الى الجنة في اللطافة والله اعلم **يا قوت** قلت
 شيخنا رضي الله عنه هل يقع لاهل البرزخ الاجتماع بكل من ارادوا ام
 لا فقال يقع ذلك في البرزخ من حيث هو مطلق ولكن ما كل احد

هو

يقع له فيه الاطلاق والسراح فان غالب الناس فيه مسجونون باعمالهم
 وما ظهر الاطلاق فيه الا لانبيا قالا وليا بحسب درجاتهم ومن هنا
 وقع لبعضهم الاستعانة بسيدى احمد البدوي او سيدى ابراهيم
 الدسوقي وهم في قبورهم فاغاثوه وخلصوه من عدوه او من الغرق
 ونحو ذلك والله اعلم **جوهري** قلت شيخنا رضي الله عنه ما يقول
 بعض العارفين رضي الله عنهم من قولهم عرج بروحي هذه الليلة الى السموات
 العلى الى غير ذلك هل هو صحيح فقال نعم ليس الممنوع منه الا الاسر بالجسم
 فانه ليس لغيرني قدم يحسوس في السماء ابد افقلت له فما حكمه اسراء
 الاوليا والاحكام الشرعية تقررت وانقطع الوحي بها جملة بقطعة
 ومنها ما فقال ليس الحكم في الاسر اذ كرت وانما ذلك ليس بارادتهم
 على حضرات الاسماء الالهية فاذا امر بروح الوحي على خضعة الاسم الرحيم
 كان رجما او الكرم كريما والعفو كان عفورا وهكذا كل ذلك ليري
 اولياه في منامهم ما اراده الانبياء به في يقظتهم بحكم الارش لهم وليقوي
 تعالى يقينهم والله اعلم **زبرجد** سالت شيخنا رضي الله عنه عن
 قولنا صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة اول وقتها هل يلحق
 بذلك كل عبادة لها وقت فقال نعم المباداة لا والمراد تعالى كلها
 حين فقلت له فما اول الوقت بلسان اهل الاشاعة فقال
 ان يكون العبد عازما بقلبه ان لو كان موجودا من اول افتتاح
 الوجود الى الان لكان مصليا فتشوب عبادة هذا المصلي واجرها
 من هناك الى وقت الى وقت وجوده وتميزه فقلت له فمن كان
 مشغولا وصلي مع ذلك في اول وقت الصلاة الشرعي فقال هذا قد ذكرنا

لعله
 الشرعي

الخير يكتبه يد قلم فينبغي لكل عاقل أن يتفطن لهذا السر وينو به
 عند نيته في الصلاة ولا يخل به لانه ليس فيه كلمة والداعلم **وسمعت**
 يقول من ذم الدنيا من حيث حقيقتها فقد عوقب وجميع الانكار والشور
 التي ينسبها الناس الى الدنيا ليس هو فعلها وانما هو فعل اولادها لان الشر
 فعل المكلف لا فعل الدنيا بل هي صطية للعبد عليها يبلغ الخبز وبها ينجي من الشر
 وتجب ان احذر من اولادها لا يشقي كثرة خنوتها عليهم وتخاف ان تخذلهم
 الضرة الاخرى على غير رغبة مع كونها ما ولدتهم ولا تقب في تربيتهم **وفي**
 الحديث الشريف اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله عاصانا
 لرب عز وجل فاعلم ان ذم الدنيا ليس هو لذاتها وانما هو لما فيها من المعاصي
 والشور كما اشار اليه حديث الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما ولاة
 وعالم او متعلم وعلم ايضا ان ذمها ما وقع من العارفين وانما وقع
 من طائفة العباد الذين لم يفهموا الامر على ما هو عليه والله تعالى اعلم
ما س ما الشيخنا رضي الله عنه عن قول الامام الغزالي رحمه الله تعالى
 ليس في الامكان ابداع مما كان فان بعض ائمة الغرب قد افترى بكفر قابل
 ذلك فقال بلغنا عن الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول
 من كفر الغزالي بذلك فهو غير مصيب والجواب عن ذلك سهل وهو
 ان ما تم في الوجود الامر بثنان قدم وحدوث فالخلق تعالى في مرتبة
 القدم والخلق في مرتبة الحدوث فلو خلق تعالى ما خلق لا يخرج عن مرتبة
 الحدوث فمراد الغزالي رحمه الله تعالى بلفظ الابدعية المتحاق بالحادث
 بمرتبة القديم وهذا غير ممكن فتأمل انه نفيس قلت وقد سئل عن
 ذلك الشيخ محمد المغربي الشافعي شيخ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قلت

فقال معناه ليس في الامكان ابداع حكيم من هوذا العلم يحكم بها عقلنا
 بخلاف ما استأثر الله بعلمه وابدعيته خاصة به تعالى فان ذلك الحق لا يبدع
 حسنا من هوذا العالم بالنسبة اليه تعالى وحده فلو كان هوذا العالم يبدع
 نقص ما قال تعالى والسموات بين ايدينا وما لا نرى من خلقها
 نفهم الماهرون في مقام الاستدراج واعلم ان الاستدراج لا يكون الا فيما هو غاية
 ونهاية لا في مفضول انتهى وقد اجاب عن ذلك ايضا الشيخ عبد الله بن الجيلي
 رحمه الله تعالى فقال قول الغزالي ليس في الامكان ابداع مما كان قول
 صحيح لان كل ما كان تعلق به العلم القديم لا يفي بزيادة ابداء لو قيل
 الزيادة لقبها العلم القديم ولا قابل به فصح انه ليس في علم الحق تعالى ابداع
 من هوذا العالم انتهى وذكر الشيخ هي الذي رحمه الله تعالى في الباب
 الثاني والربعين وثلاث مائة من الفتوحات نحو ذلك فقال في
 حديث ان الله جميل يحب الجمال ما نصده اعلم ان تعالى صانع العالم
 فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله
 والجمال فليس في الامكان ايجل ولا ابداع من هوذا العالم ولو اوجد الله
 تعالى ما اوجد لي ما لا يشا هي فهو مثل ما اوجد لان الحسن الالهي والجمال
 قد حازوه وظهر به فانه تعالى اعظم كل شيء خلقه وهو جماله اذ لو نقص
 شيء منه لنزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا وهو جواب حسن ولكن
 جواب شيخنا الاول اوضح واخلص والله اعلم **درة** سمعت شيخنا
 رضي الله عنه يقول حكم ما يفعل الموفق من العبادات بغير اخلاص كما بل
 حكم الرطب المغمول يتلف ويتغير طعمه على قرب وحكم الخالص في
 عمله حكم الرطب الحبي لا يزداد مع عمر الزمان الا حلاوة وحكم من

اعطى

اطلع علي اصحابه علي دخول الربا في اعمالهم ولم ينبههم علي ذلك حكم من
يريد ان يجني الربط من شجرة ام غيلان وقد كان سيديا بلهم
المتولي رحمه الله تعالى يقول من اختلي باسم من اسماء الله تعالى في رياضة
لحصول امر ديني فهو اسوأ حالا من عباد الاوثان قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الي الله في الدنيا والآخرة والمختلي بالاسماء طالب بذلك التقريب من
الدنيا من حصول جاه او غيره لكانت **جوهري** سمعت شيخنا

رضي الله عنه لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محبة العباد لذات ربهم
فيهم لا تنفع لجهلهم بها وعدم المجانسة افعالهم علي امر ظاهر لا يختفي
علي عبد وجهه وهو النعم السابقة عليهم فقال جبر الله عز وجل
لما يغذوكم به من نعمه فانهم **وسمعه** يقول لا يحتاج في ايات
الصفات الي تاويل فتؤمن بكل صفة اضافها الحق تعالى الي نفسه
ولو لم نعلمها وهذا غاية الادب لانه حكم علي الحق سبحانه بما حكم
به علي نفسه وانزله في كل منزلة انزل الحق تعالى نفسه فيها فيكون
الحاكم في تلك الصفة علي نفسه هو الحق تعالى لا نحن وهذا من اتم
العلوم فقلت له فما سبب تاويل بعضهم لها فقال ظنهم
ان تلك الصفات نقص في الجناح الالهي قياسا علي نفوسهم وقياس
الحق علي الخلق من اعظم ما غلط الناس فيه وغاب عن هؤلاء المؤمنين
ان كل صفة او نعت كانت دما في الخلق فهي محيودة في جانب الحق تعالى
كالملك والسيادة والاستعزاز وغير ذلك لان الحق تعالى انما ظهر بها الحكمة
اقتضاها علمه واذا كانت حقيقة سبحانه وتعالى مخالفة لساير
الحقايق فلا تكليف والله واسع عليم **ماس** سالت شيخنا رضي الله

عند عن قوله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه
 غفر له ما تقدم من ذنبه هل يقدر في صلاة شهوة الاكوان من
 جبال واوديين واسواق ونحو ذلك فقال لا يقدر في حضور
 العبد في صلاة شهوة الاكوان بعين قلبه لان ذلك ليس في قوة
 العبد ولا يمكنه ان يغمض عين قلبه عما يجلي له من الصور بخلاف
 حديث النفس فانه اشتغال بالغير عن الحق تعالى وقد اخبرني
 الله عليه وسلم انه راي في صلاته الجنة والناس ومن فيها وياخر
 عن موقفه حين راي النار تلج وما اخبرنا بذلك الا ليعلمنا ان
 ذلك لا يقطع الصلاة فقلت له فهل يقدر في كمال الصلاة التسم
 فقال ان تسم بتعال الشارح في المواضع التي ورد فيها التسم
 فلا حرج كما تسم صلى الله عليه وسلم في الصلاة مضى قال ان
 جبريل مر علي في الصلاة فتسم لي فتسمت له وقياس ذلك
 ان يتسم ايضا اذا مر علي فاطم معني اخبر الحق تعالى فيه
 عن نفسه بانه يضحك ويتبشش والله اعلم فليتأمل وعبر
د سالت شيخنا رحمه الله تعالى عن قول الشيخ ابي الحسن
 الشاذلي رحمه الله تعالى من لم يتغلغل في علوم القوم مات مصرا
 علي الكبار وهو لا يشعر لم خص علوم القوم دون الاحكام
 الظاهرة فقال رضي الله عنه نفس الاحكام الظاهرة من جملة
 علوم القوم اذ هو مبني علي طريقهم ولما كان من شأن القوم
 كثرة التفتيش في اعمالهم علي الدبائس التي تقدر فيها كالمري
 والا عجاب ونحو ذلك فصل الشيخ رحمه الله تعالى الحكم بعلم القوم

بخلاف علم غيرهم من الطوائف فلا يقتنون غالبا بالتفتيش عن دسائس
 اعمالهم فيموت احداهم على جانب من الريا والنفاق وهو لا يشعر
 فاعلم ذلك **زمره** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول اذا فتح
 عليكم بعلم او صلاح ونازعك احد في ذلك الفتح وكذبك فيه فلا
 تجب عن نفسك ولا ترادده بل قف وانظر في حكمة تسليط هذه المنازع
 عليك واطلب الاطلاع على حكمة ذلك من الحق تعالى فمنها تسلط هذا
 المنازع عليك لغفلة طرائك عليك او لاجابةك بنفسك او بعلمك او بغير
 ذلك واعلم انك متى اجبت عن نفسك خرجت عن مقام الادب **وسمعه**
 يقول اذا ذكرت فائدة لشخص فلا تذكرها وفي نفسك انك اعلم منها بها
 فتجب بذلك عن العلم وتصير من قسم الجاهلين بل اذكرها بنيت النفاق
 والنصح للمسلمين **يا قوي** قلت شيخنا رضي الله عنه هل يقدر في
 كمال الولي خوفه على نفسه من نحو سبع اوص فقال لا يقدر في
 كماله لان خوفه من السبع مثلا انما هو امتثال لامر الله عز وجل في
 قوله تعالى ولا تلحقوا باليدكم الي التهلكة **وا** ايضا فان الخزع من الامر
 المجهول موكور في جبلته كل انسان فما جبل الا على الخوف وذلك لان اصله
 عدم ولذا الوجود بعد العدم لا تعاد لها لذة فكل نفس تجزع من
 ذلك العدم ان تلحق بها او بما يقاربها وتهرب من مواضعه وترتاع
 خوفا على ذهاب عيها فاعلم ذلك **كبريت** سمعنا
 رضي الله عنه عن قول له تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانه
 في الاخوة لمن الصالحين لم خص صلاحه بالاخرة فقال انما خص
 صلاحه بالاخرة لاجل الثلاثة امور التي صدرت منه في الدنيا وهي

فذكر

قوله عن زوجته سارة انها اخذت وقوله اني سقيم علي وجه الاعتذار
 وقوله بل فعله كبيرهم هذا القائمة للحجة وبرهنة الثلاثة يعتدري من
 القيامة للناس اذا اسالوه ان يفتح لهم باب النقاة فقلت له فاذا جئت
 من شرط الصالح من الامة ان لا يتحدث الا بالصدق من غير توريت
 فلما نعم ذلك شرط في صلاحه **وقد مدح الله تعالى نبي عليه**
الصلوة والسلام بقوله ونبيا من الصالحين **وعسى عليه الصلاة**
والسلام بقوله وكهلا ونبيا من الصالحين لكونهما لم يصدر عنهما
 مثل ما صدر من ابراهيم **وقال يوسف عليه الصلاة والسلام**
 توفي مسلما والحقي بالصالحين **وقال سليمان عليه الصلاة**
والسلام وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فكلهم مدحوا بالصلوة
 8 ولكن هم بين مشهود له به في الدنيا وبين مشهود له به في الآخرة وبين
 سائر في الصلح تواضعهم مع من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 والله عفو رحيم قلت والذي ظهري من الجواب ان ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام انما ذكر الله تعالى صلاحه في الآخرة لانها دار التحقيق
 فكل من ثبت صلاحه في الآخرة فهو صالح في الدنيا بلا شك بخلاف
 العكس والله اعلم **ر** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في
 معني حديث لوانراد عيسى يقينا مشي علي الهوي ولا شك ان من
 اوليا هذه الامة من مشي علي الهوي كسيدي عبد القادر الجيلاني
 واضرابه رضي الله عنهم ومعلوم ان عيسى عليه الصلاة والسلام
 اقوي يقينا من سائر من مشي من الاوليا علي الهوي بما لا ينقارب
 ما مشي منا علي الهوي ولي الانبعاث لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب
 لوايراد عيسى

فقال

ليلة الاسراء لا يزيد يقينه علي يقيني عيسى عليه الصلاة والسلام وكان
عيسى يمشي علي الماء لا يمشي علي الهوي وكل وارث لبني لا يتعدي مقام
مورثه ابدا فاعلم ذلك **و** سمعت رضي الله عنه يقول علوم اهل الله تعالى
ليست علي نتيجة فكر فمن ادعي الله من اهل الله تعالى سئل عن مسيلة
ففكر في الجواب فليس بصادق **و** سمعت يقول ما خرج احد من الخلق
من رفق الحاجة الي الاسباب ولو بلغ اقصى الدرجات ومن ادعي
انه استغني بالله تعالى فهو جاهل فانه لا يستغني بالحق سبحانه وانما
استغني بما يكون من الحق عز وجل وادني الاسباب النفس فتارك
الاسباب لا يتنفس واذا ترك النفس مات وتامل صاحب خرف
العادة الظاهرة لا بد له من حركة حية هي سبب وجود عين ذلك
المطلوب فيفرق او يقبض بيده في الهوي فيفتتها عن مقبوض عليه
من ذهب او غيره فلم يوجد الا بسبب حركة يده وقبض بها فما خرج
هذا الا عن سبب وكذلك يا اخي تامل الانسان اذا اجاع او عطش كيف يترك
اعظم مهماته ويبادر الي الطعام والشراب وهو يكذب قوله بفعله
ولو الخجل ما وصلت الي ماء البئر ولو الدلو ما طلع لك انما تامل واعتبر
و سمعت يقول لا يصح لاحد الانس بالحق تعالى الانتفاء المجانسة
بين الخلق والحق بوجه من الوجوه وانما انس العبد اذا وقع بحال
من احواله فرجع ذلك الي الانس بالكوفة ولذلك لما عرج برسول الله
صلي الله عليه وسلم وزج به في النور ولم يرمعه احدا من الخلق يا انس
به اعطته المعرفة الي حسنه لا تفراده عن جنسه فما سكن روعه
الاسماء صرت ابي بكر رضي الله عنه وقف ان ربك يصلي الحمد يش

يقول

و

وادل دليل علي ان الاسلام اهو بالحق حقيقه كون العبد اذا عصي
 الله تعالى ذهب انسه ولوان الانس كان بالله تعالى لم يذهب لان
 الامتلاهي اذا وقع لا يرتفع دنيا ولا اخري وان تغيرت الاحوال
 والله اعلم **بالتحقيق** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حديث
 من اذي لي ولما فقد اذنته بالحرب بمذايعر فلولي حتي يتجنب الشخص
 اذاه زيادة علي تجنب اذي غيره فقال يعرف الولي بما لزمه الاداب
 الشرعية فكل من وفي بها فهو ولي حقاً والناس بين مقل ومكثر في الوفا
 فمن اذي مثل هذا فقد استحق محاربة الله عز وجل فليستعد للبلا فقلت
 له فما ركن الولاية فقال شيان الايمان والتقوي فكل من صح ايمانه وتقواه
 فهو ولي الله حقا فقلت له وما تصحيح ايمانه فقال ان يكون مصدقاً للرسل
 عليهم الصلوة والسلام في جميع ما اخبروا به عن الله عز وجل حتي كان ذلك
 راي عين عنه فاذا طلب منه ان ياراه وهو مستغنى عنه اعطاه
 له من غير مهلة لان الشارع اخبر ان الله تعالى يجازيه بعشرة امثاله
 واكثر ومي توقف في ذلك ففي ايمانه خلل وقس علي ذلك اذ رسم السلطان
 لكل عالم مثلاً بمائة دينار فقال شخص من الناس لا تعطوا فلان شيئاً فحول
 اسمه لاجل كل مائة فمي تان ذلك العالم مثلاً من ذلك الشخص فایمانه مخلوق
 فان رزق الله تعالى ليرده عن صاحبه حرص حرص كما ورد فليمتحن
 مدعي كمال الايمان نفسه ويصفي عليها بما يراه فيها فقلت له وما كمال
 التقوي فقال ان يشهد بقلبه ان الحق تعالى هو الذي وقاه جميع ما اتقاه
 من اعمال الشرك الي التقوي خلاف الاول فقلت له فاذا تصحيح طريق
 التقوي سهل فقال نعم وهو المراد بقول الله تعالى اتقوا الله حق تقاته فمن

شهد عجز نفسه عن عدم الوقوع فيما لا يرضي ربه تعالى وأنه لا حول ولا
 قوة له إلا بالله فقد اتقى الله حق تقائه وهو اسم من قوله فانقوا
 الله ما استطعتم خلاف ما يتبادر إلى أذهان الخلق فان تقوى الله
 تقا حق الاستطاعة شاق على النفس إذا النفس لا بد أن تبقى عندها حقيقة
 واحد لم تبد لها في طاعة الله تعالى مليلها إلى الكسل والراحة وهذا
 امر يصير على العبد الخاص منه قلت قد رايت في كلام الشيخ محي
 الدين رحمه الله تعالى ما نصه في الفتوحات كما نفهم ان تقوى الله
 حق تقائه اصعب من تقوى الله حد الاستطاعة حتى رأينا الحق
 فسر نظيره لك من الشكر في قصص داود عليه الصلاة والسلام وبكر
 انه قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك فقال له الحق
 تعالى لان شكرتي فلذلك جعلت تقوى الله حق تقائه كذلك انتهى
 والساعلم **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يوصف الملائكة
 الاعلا بازم او نبيا او اوليا كصالحى الانس والجن فقال لا يوصفون
 بذلك لانهم لو كانوا انبيا او اوليا ما جهلوا الاسماء واطال في ذلك
وسمعت يقول اكل الايمان ما كان عن تجل الهي في قلب العبد
 ودونه ما كان عن دليل فقلت لم كان الاول اكل فقال
 لان ايمانه حينئذ على صورة ايمان الرسل بخلاف ما كان عن
 دليل لتطرق الشبهة اليه **ولما علم** الصحابة رضي الله عنهم ان
 ايمان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن دليل لم يسلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة ايمانه قط وذلك لان حقيقة
 الايمان انما هي ذوق ولا ذواق لا تضبطها العبارة واصورده في

المر

السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالاسلام او الايمان او الاحسان
 فكلها راجعة الى التصديق الذي هو مفتاح لباب العلم بالمعانوم
 المستقر في قلب العبد بالفطرة وما بلغنا ان احدا من الصوابية رضي الله
 عنهم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه الالفاظ وانما
 ناقشوا اصحابها علي ما هو مصطلح المتكلمين بل اجر واحكمهم علي
 الظاهر و كلوا امر ابراهيم الى الله تعالى قلت هذا بالنظر للعامة
 والا فقد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة رضي الله عنه
 عن ايمانه وقال فكيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت موصافا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما تقول فان لكل حق
 حقيقة فنبهه صلى الله عليه وسلم خواصا من ان لا يقنعوا بظاهر
 الامور بل يمتحنون نفوسهم حتي يخلص لهم دينهم والله اعلم **وسمعت**
 يقول القول الجامع لقولهم الايمان يزيد وينقص ولا يزيد ولا ينقص
 ان نقول ايمان الفطرة لا يزيد ولا ينقص لان الله هو الذي سبق له عند
 الله تعالى وهو الذي يموت الانسان عليه اذا الخائنة عن السابقة
 وما بينهما يزيد وينقص فنزل قول من قال ان الله لا يزيد ولا ينقص
 علي ايمان الفطرة ونزل قول من قال ان الله يزيد وينقص علي جابني
 السابقة والخائنة يرتفع الخلاف ولعله مراد الامة رضي الله عنهم
 وان كان الخلاف الحق بين طائفتين لا يرتفع بالكل عند بعضهم والله
 تعالى اعلم **فاير وزج** سألت شيخنا رضي الله عنه عن حديث
 سيد القوم خادمهم هل هو عام في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
 فقال نعم فكل داع الي خير خادم للمدعو ومسئول له ومعد لكشف

ح
 المحقق

كل كربة في الدنيا والاخرة كل ذلك استجد بالاتباع ورفقاهم حتى
ان بعضهم يتمني نزول البلاء به ولا ينزل علي اتباعه منه شيء لما
هو عليه من الشفقة التي اودعها الحق تعالى في قلبه قلت وقد
اراد شيخنا صراحة ان يصب الماء علي يدي بعد اكل طعاما فابيت
فقال عباس طالي كانك تريد ان لا تجعلني سيدا عليك اما بلغاك
سيد القوم خادمهم فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين **يا قوت**

قلت شيخنا رضي الله عنه هل كان يجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقرأ القرآن بالمعني لكونه هو المترجم به لنا فقال لا يجوز ذلك قط
في حقه صلى الله عليه وسلم فانه لو قدر ان يتصرف بالتغيير لكان حينئذ مبينا
لنا صورة فهمه لا صورة ما نزل والله تعالى قال وانزلنا اليك الذكر
لنبين للناس ما نزل اليهم فلم يكن يصح قط في حقه صلى الله عليه وسلم
ان يغير اعيان تلك الكلمات وحررها بل لو فرض انه علم جميع معاني
كلام الله تعالى كما يعلمه الله بحيث لا يشذ عنه شيء من معانيه وعدل
عما نزل فاي فائدة في العدول وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك فلو تصرف النبي في صورة ما نزل من الحروف اللفظية
لكان يصدق عليه انه بلغ للناس ما نزل اليهم وما لم ينزل ولا قابل **اليهم**
بذلك فافهم وتأمل وحرر ان كان فيه شيء والله اعلم **ز بر جلا خضر**
قلت لشيخنا رضي الله عنه ورد ان الله تعالى اذا احب عبدا قال
لجبريل عليه السلام ناد في السماء ان الله احب فلانا فاجوب فيجبه
اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض فابن كان قلنا الانبياء
ومن اذي الاولييا من هذا القبول فقال ما بلغ القبول الا لمن كان من

هو

منه في الدنيا والآخرة

اهل القبول على الاختلاف طبقاتهم الناس فشمع الولي في الارض تدل
 علي وسع دارة قبوله قلت وقد حكى الشيخ عبي الدين رحمه الله تعالى
 انه اجتمع مع بعض الابرار بالحينة المحيطة بجبل قاف قال فسألنا
 عن حال الشيخ ابي مدين رضي الله عنه بارض المغرب فقلنا تركناه في
 مدينة بجاية خيرة فقالت كيف حاله مع اهل بجاية فقلنا يرعون به بالزند
 ويؤذونه اشد الاذا فقالت عجبا والله لبني ادم والله ما كنت اظن ان
 الله عز وجل يولي عبد امن عبده فيكرهه احد من المؤمنين الخاق
 فقلت لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله وهل احد من المؤمنين
 يجهل الله والله قد اخذ الله وليا وانزل محبته في قلوب عباده المؤمنين
 ثم ارسلت السلام لابي مدين رضي الله عنه معنا فبلغناه سلامها
 فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته انه اني فاعلم ذلك **يا قوت**
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول من شرط العبد الكامل ان يتأدب
 مع الله تعالى تأدب الظل مع صاحبه فانه لا يقوم ابد من بساط
 الخضوع والذلة الا اذا قابله جدار فخار فعه حينئذ عن الارض
 الا ذلك الجدار **وا** ايضا فانه لا يحب قط عن صاحبه ولا يقرض عليه
 في شي يفعل معه فان مله علي من بله امتد او علي بساط حرم
 امتد لا يحزن لهذا ولا يفرح لهذا فتأمل واعتبر **ما س** سالت
 شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله
 ورسوله ما هذا الا ايمان الاول فقال الايمان **الاول**
 الاول هو الايمان بالكتاب المقدم والمراد بالايمان الثاني الايمان بمحمد
 صلى الله عليه وسلم اي قوله لا اله الا الله وامنوا بما ذكر يقول محمد صلى الله

منهم

2
 بالكتب المتقدمة

عليه وسلم لا يعلمكم السابق ولا اللاحق بنبيناكم الا اول بجمعوا اهل الايمان
 فيكون لكم اجران قال رحمه الله تعالى ومن هذا الذي قررناه يعلم
 الفرق بين العلم بالشيء وبين الايمان به وان العادة في الايمان
 لا في العلم وان لا ينفع اهل الكتاب ان يقولوا لا اله الا الله لقول موسى
 وعيسى عليهما الصلوة والسلام انما ينفعهم قولهم ذلك لقول محمد
 صلي الله عليه وسلم لهم قولوا لا اله الا الله فتأملوا وحريه والله
 يتولى هذا **جوهري** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى
 ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه ما هذا العلم فان
 الله تعالى اهتم بهم في الجنتين وقد تكلم الناس في ذلك بما لا يليق
 بمربية يوسف عليه الصلوة والسلام فقال مطلق اللسان يدل
 علي احديتي المعني ولكن ذلك كثر لي لا كلي ولم يزد علي ذلك فقلت
 له قد رايته الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه قال اجتمعوا في
 بروح يوسف عليه الصلوة والسلام في واقعة من الوقائع فسألت
 عن قصته في امرهم فقال مطلق عليه الصلوة والسلام معاذ الله ان
 اكون همت بفاحشه وانما همت بي لتفهم في علي ما ارادت مني وهمت
 بها لاقهرها بالدفع عني عما ارادته مني فالاستراك في طلب القهر مني
 ومنها والحكم مختلف ثم قال ولهذا اقلت ان ارادته عن نفسه
 وما جاز في السورة قط اني راودتها عن نفسها فقلت له فما كانت
 البرهان الذي رايت فقال كان برهان في الذي رايت ان من الراي
 ان ادفعها عن نفسي بالقول اللهم دون المتعفف فهو من الراي لا من
 رونية العين البصرية قلت بل قد ورد ان الحق تعالى امر يوسف ان

لا تعفف

لا يغفرها عما وقعت فيه وقال له مسسها فانها امرأة موصوفة بالضعف
 والله اعلم قال الشيخ عبي الدين رحمه الله تعالى فقلت ليوسف عليه
 الصلاة والسلام فهل قول الله تعالى ان النفس لا مارة بالسوء
 حكاية عن كلامك او حكاية عن كلام امرئ العزيز فقال هو من كلام
 امرئ العزيز وليس هو من كلامي لاني اعلم ان النفس ليست قابلة للسوء
 من حيث ذاتها وانما تعرض لها قبول السوء من القرين اذا لم عليها
 قال الشيخ عبي الدين فقلت له ان الله تعالى حكى هذا القول وافر قابله
 عليه فقال عليه الصلاة والسلام حكاية الله صحيحة ولكن هل اصابته
 في تلك الاضافة او لم تصب هذا حكم اخر مسكوت عنه فاجعل بالك
 عما يقوله ربك عن نفسه ولما يحكيه عن العالم وفرق بينهما تكن من
 الادبا العلماء انتهى كلام الشيخ عبي الدين رحمه الله تعالى فقال شيخنا
 كلام حسن واقرب فمن وجد فيه شيئا فليصلحه والله اعلم خبير **كبريت**
احمر سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى لنوح عليه الصلاة
 والسلام فلا تسالني ما ليس لك به علم وهل يسال الانسان الا عما لا يعلم
 فقال المراد بهذا النهي انما هو عن سوال الامور التي ليست في
 مقدور البشر الاحاطة بحكمها ولا بحقيقتها لمعرفة سر القدر
 المتحكم في الخلايق وفي ولده حتى عمل غير صالح قلت ويستنبط من
 تلفظ الله تعالى بنوح في الخطاب في قوله تعالى اني اعطاك ان تكون
 من الجاهلين ان من الادب للعالم اذا سئل عن امر يعرف من السائل
 قصوره عن فهم جوابه ان يتنزل له في الجواب على قدر فهمه ولا
 يقول له ليس من مرتبتك السؤال عن مثل هذا الا انه ما نهى السائل

الا عن مثل سر القدر كما مر وما غير ذلك فله على انه ما من سائل
 الا وفي اهلته الجواب وقبوله ولا ولو لا اهلته لذلك ما تصور ذلك
 المحكم الذي سأل عنه فتبين الجواب له لكن بالوجه الذي يليق به
 وما الوجه الذي لا يفهمه فينبغي استمع عنه فان العالم اذا اجاب
 بما لم يفهمه السائل فالعالم هو المقصود في معرفة ما كان للسائل من
 الجواب فلا يلزم العالم الانفسه لا السائل فتأمل ذلك وحرره والله
 يتولى هداك **ماس** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل قتل
 ارباب الاحوال بعضهم بعضا بالهمة من غير اساس صحيح قال
 نعم فقلت له كيف فقال يتوجه صاحب الهمة بكلية ويحضر نفسه
 على من يريد تنقيده همة فيه بالقتل او غيره على وجه الاحتفال
 له فيقتله بل نقول لو جمع هذا همة على من خرج ليحل لخرج
 فقلت له فاذا الا توتر همة تريد في شئيه ولا في من يراه
 مساو ياله قال نعم شرط الناظر الحقارة فقلت له فهل يشترط
 في القتل بالهمة ايمان القاتل فقال لا يشترط ذلك فقد نزل ان كثيرا
 من المرحبان قتل بعضهم بالهمة لا سيما رهبان الهند والله اعلم
و سمعت يقول اياكم ان تقصروا نظركم على ملائكة الرجال بل
 اعبروا القلوبهم فان لله عبادا في صورة اسيا د و اسيا د في صورة
 عبيد فيخلق الله تعالى على العبد خلقة السيادة فيبرئ بها عبدا
 في نفسه سيدا عند الناظرين **و** لما خلقت هذه الخلقة علمي
 ابي يزيد رضي الله عنه صار الناس يسيرون بمرقعة فلامه
 بعض الناس في ذلك فقال انما يسيرون بملعة زني لا ابي انابي

مطالب
 قتل ارباب الاحوال

قتر

قلت وقد راي بعض الفقراء سيدي عبد الله بن ابي جعفر الشاذلي
المدفون بقرافة مصر في المنام رضي الله عنه وهو جالس على كرسي
وعليه حلة خضراء والانبيا كلهم واقفون بين يديه فاشكل عليه ذلك
فعرضه علي بعض العارفين فقال له من امك صحيح ووقوف الانبياء ليس
هو ادب مع سيدي عبد الله حقيقة انما هو ادب مع الحق تعالى الذي
البسه تلك الخلعة والله اعلم **بالحسن** سالت شيخنا رضي الله
عنه عن مقام الادلال والاعجاب الواقع في هذه الدار من بعض العلما
والاولياء هل هو نقص او كمال فقال ان كان باذن من الله تعالى فهو
كمال والا فهو نقص كما اشار اليه حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة
ولا فخر وانا اول من يقرع باب الجنة وانا اول شافع واول منفع
وادم ومن دون تحت لوائي ويخوذك قال تعالى واما بنعمة ربك
فحدث واما اذا كان بغير اذن فهو فضول ومتي يتفرغ العاقل **للادبار** وجميع
والادراك بجميع الحقوق الالهية والكونية تطلبه في دار التكليف
وقد راي الله لا يخلع علي عبد خلعة علم او معرفة تميزه عن اقرانه
كلهم الا ويدخله العجب والره هو الا من حفظه الله تعالى وقيل ما هم
فاعلم ذلك ولا تغتر بصفاء الاوقات فان في طيها اوقات والله يتولي
هداك **ماس** قلت شيخنا رضي الله عنه ايما العمل واحق بالرعاية
الشفقة علي خلق الله او الغيرة في الله فقال الشفقة علي خلق الله
العمل واحق بالمراعاة قال الله تعالى وان جفوا للسلم فاجنح لها
ففرض سبحانه وتعالى الجزية والصلح في حق عدو الدين تعظيما
لهذه النشأة **وسمي** الله تعالى القصاص سيرة في حق من اخذ بحقه ولم

العقود

يصح فقال **فجراسية** سيدة مثلها لينبه علي ترجيح الغير مع
 كون ذلك القصاص مشروعا فاسئل ذلك فقلت فاذا اقصاي
 الحق تعالى عباده الموحدين كية ما يلا الى الرحمة بهم ناديا لهم
 وشفقة عليهم فقال نعم ويظهر لك حكمة ذلك في صنعة الطب
 فانه لو لا قطع الاكلة لهلك صاحبها قلت وقد بلغنا ان داود عليه
 الصلاة والسلام لما طلب ان يبني بيت المقدس صار كلما بنا شيئا
 يهدم فاوحى الله تعالى اليه ان يبني لا يتم بنا وع علي يد من سفك الدما
 فقال يا رب اليس ذلك كان في الجهاد في سبيلك فقال الله تعالى له
 بلي ولكن اليس اعبادي انني هذا مع الله ما جاهد فيهم الا بامر من الله
 الله تعالى فافهم والله اعلم **كبريت احمر** قلت لشيخنا رضي الله
 عنه كيف سأل موسى عليه الصلاة والسلام عن الله الروية ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت فكيف
 خفي مثل ذلك علي موسى وهل ثم مقام في الرسالة يقتضي طلب الروية
 كما قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فقال نعم ثم مقام في الرسالة
 يقتضي طلب الروية بذاته لا بامر من الله تعالى فانه لو كان بامر
 من الله تعالى قلناه ما قال له لن تراني فقلت له فهل ياي موسى
 ربه في ضعفه فقال نعم صرح بذلك بعضهم قلت ولعل مراده
 ببعضهم الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فلقد رايت في الباب السابع
 والستين والثلاث مائة في الفتوحات ما نصه اجتمعت روي
 بروح موسى في بعض الوقايح التي وقعت لي فقلت له يا بني الله
 سالت الروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لن يرى

كبر

ربه حتى يموت فقال موسى وكذلك كان فاني لما سألته الربوبية
 واجابني خربت صعبا فرائنه تعالى في صعبتي قلت له موتا قال
 موتا قلت له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في امرك اذا وجدك
 يوم القيامة متعلقا بساق العرش وقال لا ادري اجوزي بصعقة
 الطور ام كان ممن استثنى الله فقال عليه الصلاة والسلام جازاني
 الله بصعقة الطور فلم اصفق عند النخ فما رايت ربي حتى مت
 فلما ففت علمت من رايت ولذلك قلت ثبت اليك فقلت له يا بني
 الله ان الله ذلك علي روية للجبل وذكر عن نفسه انه تجلى للجبل
 فقال عليه الصلاة والسلام صحيح ذلك لا يثبت لتجليه تعالى شي
 فلا بد من تغير الحال فكان ذلك للجبل كالصق لي فالدني دعه
 اصعقتني انتهى فقلت شيخنا رضي الله عنه فلم يرجع موسى الى صورته
 ولم يرجع للجبل بعد ذلك الى صورته فقال انما زالت عين الجبل
 لخلوعه عن الروح المدبر له بخلاف موسى فانه لم يزل صورته حين
 خر صعبا لكونه كان ذا روح فروحهم امسكت صورته على ما كان
 عليه بخلاف الجبل لم يرجع بعد ذلك الى كونه جبلا لانه لم يكن
 له روح تمسك صورته والله اعلم **يا فتوى** **رسولا** سالت شيخنا
 رضي الله عنه عن السيد هارون هل كان نبيا مستغلا مع موسى
 ام يحكم التبعية له من باطن رسالة فان علما مصر قد وقع بينهم فيه
 اختلاف سنة سبع وثلاثين وتسماية فقال ما كان هارون
 عليه الصلاة والسلام رسولا الا يحكم التبعية لموسى فانه عليه الصلاة
 والسلام ما اخذ الرسالة الا بسؤال اخيه موسى في قوله واشركه

في امرى فافهم قوله في امرى فكان موسى عليه الصلاة والسلام يوحى اليه
 بما كان هارون عليه من التقدير بمرع التوراة فعلم ان من نفا رسالة
 هارون اصلا فقد اخطا والله اعلم قلت قد رايت في الباب الرابع والعشرين
 من الفتوحات الملكية ما نصه اعلم ان الحق تعالى لما كان لا يقع له تجليات
 قط على شخصين بمعنى واحد لا شاع الا له في قلنا بامتناع رسولين
 في زمان واحد في وقت واحد الى شخص واحد رسالة واحدة
 الا ان نطقا بلسان واحد في وقت واحد لموسى وهارون عليهما
 الصلاة والسلام لما قيل لهما اذهبا الى فرعون انه طغى فوق لاله
 قولا لينا ولا سيما وموسى يقول عن هارون هو اقمع مني لسانا
 فابسله معي انتهى فتامله وحرره ان كان فيه شيء والله يتولى هدايتك
فيرونسج قلت لشينخا رضي الله عنه قد ورد ان الله تعالى
 كتب التوراة بيده واذا كتبها بيده فكيف امكن اليهود تحريفها مع
 هذا الاعتناء العظيم المشار اليه باليد التي هي كناية عن شدة الاعتناء
 بها فقال لا استحضر حكمة في ذلك الا ان ولكن راجعتي وقفا
 اخر فلم يقدر لي ذلك الوقت قلت قد رايت في كلام بعض المحققين
 الجواب عن ذلك وهو ان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتبوا بنهم
 اياها وتلفظهم بها لحقه التغيير فنسب مثل ذلك الى كلام الله عز وجل
 كما قال تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فهم يعلمون
 كلام الله معصون لا عندهم وانهم ابدوا في الترجمة عنه خلاف ما في
 صدورهم وفي مصحفهم المنزلة عليهم فما حرفوا الا ما نسجوا من
 الاصل الذي هو الالواح والالواح باقية على ما هي عليه وذلك ليعني

لهم

العلم به

ولعلماء العلم قال فان قبل ادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله تعالى
بيديهما وحفظه من الخلق والنسيان واين رتبة اليد من اليدين
فالحي اب ان كلام الله تعالى انما عصم من التغيير المطلق لانه حكم الله وحكم
الله معصوم ومحملة العلماء به وما ادم عليه الصلاة والسلام فيما هي
حكم الله فلا يلزم عصمته من جريان الاقرار عليه بل هو وذريته
محملة الاعظم فان قبل ذكر البير في خلق ادم انما جاء للاعتناء به
فاذا الانعام اقوي في الاعتناء من ادم لانه جمع في خلقها الايدي
بقول الله تعالى او لم ير وانما خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما فالجواب
ان ادم عليه الصلاة والسلام اكثر المحلوقات اعتناء به لانه الخليفة الاعظم
في الارض هو وبنوه وتوجه اليدين على خلقه اقوي من توجه الايدي
لان التنشئة برزخ بين المفرد والجمع فلها القوة والتمكن من حيث انه
لا يوصل الجمع الا بها فتأمل والله اعلم **ز** **رجد** قلت لشيخنا رضي
الله عنه هل ما ورد من تجلي الحق تعالى في الثلث الاخير ^{عام} **ل** **س**
المخلوقات فيذكرهم ام هو خاص بخاصة بلائس والجن فقال لا اعلم
فلما اختصرت الفتوحات رايت فيها ان التجلي في الليل على ثلث اقسام
وكذلك في النهار فيتجلى في الثلث الاخير للتائبين والمستغفرين منا
ويتجلى في الثلث الاول للمخلوقات التي لا تدركها ابصارنا من
الملائكة المهيمين في جلال الله تعالى ويتجلى في الثلث الاوسط
للجسام الشفافة وهي المسخوخة واطال في ذكر تجلي الحق تعالى في الثلث
الاول والثاني والثالث ثم قال ولذلك لم يشرع لنا التبع الا في
الثلث الاخر من الليل او قبله بيسير كما ورد لانه هو وقت التجلي الخاص

بنا وقت المدايق لسانه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر
 فاغفر له إلى آخر النسق فاعلم ذلك وقد بسط الشرح في الدين رحمه
 الله تعالى في ذلك في الباب الثالث والثلاثين من الفتاوى **تجوهر**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن معنى قول الجليل رحمه الله تعالى لا يبلغ
 أحد درج الحقيقة حتى يشهد فيه ألف صدق بان زندق وما
 درج الحقيقة قال درج الحقيقة هو زوال هذا الوجود الكوني في
 شهوده لا في نفس الأمر فإذا شهد هذا المشهد فلا يرى بقلبه إلا الله
 وإذا لم يرى إلا الله فما يدري ما يقول ولا يتفقد كلامه على قواعد الشريعة
 فلا يسع الصديقين إلا أن يروونه بالزندق غيرت على شريعة محمد
 صلى الله عليه وسلم خوفان يتبع علي ذلك كما وقع لحسين الخلاج رحمه
 الله تعالى **والمراد** بالصديق هنا من سلك طريق الشرع على التمام والكمال
 فهل درج الحقيقة لا بد منه لكل ساك فقال نعم ولكن يحفظ الله السالك
 بواسطة انقياده لشيخه في أرخا المجايب عليه حتى يرجع إلى طريق
 الآداب التي درج عليها السلف الصالح والله تعالى أعلم **رسمت**
 شيخنا رضي الله عنه يقول من العارفين من يرى الخلق بالنظر الهم
 من غير كلام كان منهم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فكانوا إذا
 يأتون إليه بالشخص فينظر إليه نظرة واحدة ثم يقول أذهبوا به إلى
 البلد الفلاني قلت وقد شهدت هذا الأمر من شيخنا ومن أخي
 سيدي الفضل الأحمد كانا برهان بالنظر وبارسال كتاب
 أو شرب ما كان الشخص إذا نظر في الكتاب أو شرب ذلك الماء
 بمنالي مددا وخيرا ويستغني بذلك عن مشايخ عصره **وكان**

فقلت له

في

اخي افضل الدين كثيرا ما يجلس في شباك السبل على الطرفات يستقي
 المارين فلا يشرب احد من يده الا ويستنير قلبه ويصير نكاح بسلام هل
 الطريق من غير ان يكون له به علم قبل ذلك رضي الله عنه **وسمعت**
 يقول لا اعظم حجاب علي الاوليا في كل زمان حجابهم عن الخلق باحد شي
 اما ان يكون الولي ممن يدعي الدعوي العريضة فتتفرق النفوس
 واما بان يتوكل الدعوي فيدخل في عموم المسلمين فلا يعرف وسمعت
 يقول قد يتبع الشرع في بعض المواضع العرف كما قال تعالى ولم يكن
 له شريك في الملك فنفي الشريك مع انه لا وجود له في الشرع ولكن
 لما ثبت اسم الشريك في العرف العام اتبع الشرع العرف في ذلك
 ليفهم عنه فانه صلى الله عليه وسلم جابلسان قومه وهو ما نواطول
 عليه فاعلم ذلك **يا قوت** قلت لسبحنا رضي الله عنه هل الاصل
 في العالم الذكورة او الانوثة فقال الانوثة فقلت له فمن اين جات
 الخنثى فقال من تساوي ما الرجل وما المرأة اذ الحكم في الذكر
 والانثى الاغلب للماين فان تساوى الولد خنثى باذن الله تعالى
 والله اعلم **يا قوت** سمعت سبخنا رضي الله عنه يقول
 من توقف في صحة رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم صور الانبيا
 عليهم الصلاة والسلام في السما ليلة الاسرا في كونهم ذلك الوقت
 في قبورهم فليجمع له الف مرة او اكثر ويقابلها بد ايجد لنفسه في
 كل راحة صورة تشهد لها هو وعينه وهو واحد في نفسه لا يميز
 على صورة علي اخرى باولوية فقد بان لك تقرب الامر في شهود الجسم
 الواحد في مكانين واكثر في آين واحد واطال في ذلك بسلام يدق

بيان
 بذلك

علي العقول فزكته والله اعلم وسمعه يقول الحق تعالى من وراء جميع
 المعلومات كما اشار اليه حديث ليس وراء الله مرمى اشار في لعدم الاحاطة
 بالحق تعالى لاحد من الخلق واعلم انه ليس للحق تعالى وراء وانما ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك تنبيهها على الاجام عن شزع الفكر في ذات
 الله تعالى لا غير فافهم والله اعلم **كبريت احمر** سالت شيخنا
 رضي الله عنه عن سبب مشروعية جميع التكاليف التي جات بها الكتب
 الالهية هل هي كفارة لما يسقع من الالم من المعاصي او لما وقع من ارواحنا
 قبل البلوغ فقال سبب مشروعية جميع التكاليف كما اعطاه كلفنا
 الصحيح اننا الله تعالى هو الاكله التي اكلها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام
 من الشجرة فانسحب حكمها على بنيه الى يوم القيامة فكانت الشجرة مظهر
 ارتكاب المخالفة الواقعة من بنيه من حرام ومكروه او خلاف الاولى
 كل واحد منهم علي حسب مقامه فالانبياء لهم خلاف الاولى والاوليا لهم
 المكروه وعامة المومنين لهم الحرام وقد شارك الاوليا المومنين اذا
 تخلفت عنهم عناية الله تعالى واما الانبياء فلا يشاركون غيرهم ابدا
 في حرام ولا في مكروه فافهم فكانت التكاليف كلها في مقابلة وقوع بني
 ادم فيما ذكرناه كفارة له فانه ما منهم احد الا وقد اكل من الشجرة التي فتحت
 ادم بالاكل منها ياب اظهار ان جميع العبيد تحت القضاء والقدر في جميع
 ما يتحركون فيه ويسكنون ثم لما اكل ادم من تلك الشجرة بغير اذن في
 حال نسيان الهني جعل الله له مذكرا من نفسه لما وقع منه وهي البطنة
 القدر في المنسنة علي خلاف ما كان عليه في الجنة فكان ادم كلما اخذت البطنة
 تذكر ما وقع فيه واستغفر ولذلك جات شريعتنا بطلب المغفرة اذا خرجنا

في الجنة

من الخلافة احكامه الاستغفار ولقد اخذ حوا عليها السلام
 الحيضة في كل شهر زيادة علي البطن لمساعدتها ادم في
 ذلك بالتزويج وتقدمها لقطع الشجر لادم حتى اكلاها
 ولا شك ان انعم من ياتي المخالفة وهو مستحسن لها اعظم
 في الانعم من اتاها ناسيا ثم لا يخفى ان تلك الجنة التي كان ادم
 فيها ليست محلا للقدس الذي تولد من تلك الاكلة فلذلك
 انزل الي الارض فلما نزل اليها تولد في بطنها من تلك
 الاكلة التي اكلاها الاكلها البول والقياط والدم والنوم ولذة
 التمس للنساء والجماع لهن وتولد في ذريتهما بسبب الكلام من
 شجرهم الخاصة بهم زيادة علي ما تولد في ابويهما الجنون
 والانما بغير مرض والمخاط والصنان والقهقهة والتجتر
 والتكبر باسبال الازار والبراويل والقيص والعمامة
 والغيبة والنميمة والبرص والجذام والكفر والشرك وغير ذلك
 مما ورد في الآثار انه ينقض الوضوء وهذه الامور متولدة
 من الاكل كما ذكرنا وليس لنا ناقض للطهارة قط متولد من
 غير علة الاكل ابدا لان من لا يأكل يكون كالملايكة لا يقع منه
 ناقض مما ذكرناه ومما لم نذكره فان الملايكة الكرام لا يتبول
 ولا تنغوط ولا يجري لها دم ولا تشتهي النساء ولا الرجال
 ولا يغني عليها ولا تعصي ولا تكفر فان العبد لا يعصي حتى يحجب
 ولا يحجب حتى يأكل فلو لا انه حجب بالاكل لما عصي فلذلك امرنا
 الشارع عليه الصلاة والسلام واتباعه من المتجهدين بالطهارة

ولا يغني عليها

بأطباء المطلق وأمرنا بالنزاع عن كل ما تولى له من تلك الأكلة حتى
 عن مس المحل الخارج عند البول أو الغايط حتى عن طس الذكر
 والسر وبل الملاصقة له فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان ينضح
 بسر ويله بأطبا كما توضحا ويقول بذلك امر في جبريل عليه السلام
 وليس النضح المذكور دفعا للوسواس كما فهم بعضهم فإن الأنبيا
 عليهم الصلاة والسلام منزهون عنه إذ قيل أنه نوع من الجنون
 وإنما هو ملاصقة المحل القذر أو الذكر للسر أو بل كما قرناه
 فافهم ثم إن أقوال المجتهدين بين جات على وفق الأدلة التي
 استندت إليها في النقض فهم المحقق ومنهم المتشدد في الناقض
 ومنهم المتوسط فيه وفي الما الذي ينظر به فيها ما اتفقوا
 على النقض به بمس المحارم والجماع والجنون ومنها ما اختلفوا
 في النقض به كمس المحارم ومس الفرج وطس العجز وخروج
 الدم السائل من البدن والقهقهة والغيبة ومس الصبيان
 والمشر كين ونحو ذلك فقد علمت أن النقض بمس الذكر
 والدبر إنما هو لكونها محل خروج الناقض لا لذاتها إذ لو
 كان النقض بهما لذاتها من حيث كونها متولدين من الأكل
 لكان جميع الأعضاء كذلك إذا البدن كله قد تولد من الأكل ومن
 أراد الجمع بين قول في النقض وعدمه بمس الفرج فليجعل
 النقض به خاصا بأكثر الناس كالعلماء والصالحين وعدم النقض
 به خاصا بغيرهم الناس كالأراذل وكذا القول في كراهية رخصة
 وتشديد من الشارع أو المجتهدين ثم هذا الكلام لا يقتضي

في مس المحارم
 في مس المحارم
 في مس المحارم
 في مس المحارم

على

من علي بن سفيان بن عيينة بن مذهب واحد وانما يتمشي على التريفة قبل وجود
 المجتهد بن مناسخ حيث انها بحر يغترف منه كل عالم ويؤيده قولهم
 المصيب واحد لا يعينه فليتنا مل فقلت له فما وجه قولهم من
 يقول بالنقض بخروج حصة ~~المرء~~ مع انهما غير متولد من **حقوق**
 من الاكل فقال وجهه ان النقص لما عليهما من الطبيعة
 لا لذاتها فلو لا ما عليهما من الطبيعة لم ينقصا لو فرض ذلك اذ
 الناقض انما هو خروج ما اصاب الشهوة من الماكل والشرب وليس
 الحصة والعود كذلك فهذا كان اصل الحديث فليتنا مل ويجرر
 فقلت له فلم وجب علينا تعميم البدن اذا اغسلنا من خروج
 المني مع انه دون الغايط في الاستقذار بيقين فقال انما
 وجب تعميم البدن في الغسل لخروج المني لانه فرع اقوى من اصله
 من حيث اللذة المحسوسة له فوجوب تعميم البدن من حيث
 شدة اللذة فيه لا للاستقذار فلما كان المجمع بحسب اللذة قد
 عمت بدنه كله امر بتعميمه بالمالئ بحسبه من ذلك الفتور الذي
 حصل له عقب خروج المني فكانت الغفلة عن الله تعالى فيه
 اكثر من الغايط ولذلك نقصت الفقهة عند بعضهم كونها
 لا تقع الا من قلب غافل غير حاضر مع ربه عز وجل وحضر الرب
 تعالى منزله عن وقوع الفقهية فيها انما هي حضرة ادب وبهت
 وذبول اعضا فقلت له هذه علت خلاف ما عليل به العلماء فقال
 اختلافنا في العلم لا يقدح مع اتفاقنا في الحكم فقلت له فما
 وجه تعميم البدن علي الحايض والنفسا فقال انما وجب

تعميم بدنهما لزيادة القدر الحاصل منهما وكثرة انتشار الدم في
 محلات البدن بالعرف وغيره ولبعد الزمن المتخلل بين المحبضات
 ايضا فلا ينشئ ذلك بخلاف الحدث الا صغر خفف علينا بفصل
 الاعضاء المعروفة فقط لنكر سببه كثيرا بالليل والنهار وايضا فانها
 الاث لغالب المعاصي فاذا غسل المتوضي الحاضر القلب عضو منها
 تذكر سبب الامر بنفسه وهو العصيان به فاستغفر به فطهر
 ذلك العضو ظاهر وباطن بالتوبة والى اذ التوبة حضرة رب علي
 اكل حال فقلت له فما وجد اتفاق العلماء علي نجاسة البول
 والغايط من الادي دون البهائم مع ان الادي اشرف منها فقال
 وجهه انه هو الملوك بترك اكله من شجرة الناي التي بينا التاليف
 عليها فما جانا اتفاق العلماء علي نجاسة فضله انه المذكور في دون غيره
 الا من شرفه وعلو مقامه وكان من شأنه ان يظهر كل شيء خالطه فلما
 غفل عن ربه واشتغل بطبيعته وشهواته انعكس حكمه فلذلك لما صاحبه
 الا شيا الطاهر من المطاعم والمشارب صار طيبها نجسا قدرا
 بولها وغايطا ومخاطا وصنانا والقاعدة ان كل من شرفه وتبته
 عظمته صغيرته فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت له فلم لم ينفق
 العلماء علي نجاسة فضله ككلها من بضاع ومخاط وصنات
 ونحوها فقال انما لم ينفق الحق القبح والقدر فيها وبعدد
 عن صورة لون الطعام بخلاف البول والغايط يشبهان
 في الغالب لون اصلها فافهم ثم لا يخفى ان التيمم قائم مقام
 الماء في الطهارة من الحدث والنجس فلا يقال اننا قد اسقطنا الكلام

تحت ما قبله والخطا
 يخرج مع الماء فيدخل القيد
 المتطهر

عليه والله اعلم فقلت له هذا وجه تعلق النوافل بالطهارة
 منها بالاكل من الشجر فما وجه تعلق مشروعة جميع الصلاة بالاكل
 من الشجر المتقدمه فقال وجهه كون الصلاة بجميع انواعها
 انما شرعت ثوابا واستغفارا وتقرى بالي الله تعالى وفتح الباب
 رضي الله تعالى عنا بعد ان لم يكن راضيا عنا كل الرضا في تناولنا
 شجرتنا من الماكلي والمشارب وفي الحديث ان الملايكة تقول
 عند دخول وقت الصلاة يا بني ادم قم الى نارك ثم انما اوقدت
 فاطفيوها فقلت له فلم تكررت علينا في الليل والنهار فقال
 ليذكر العبد ما جناه من المعاصي والعقوبات والشهوات من
 الصلاة الى الصلاة فيتوب ويستغفر ثم انه يتطهر بذلك الما
 المتغسل للبدن الذي مات بكثرة المعاصي اضعف واكثر اغفل
 علي حسب مقام ذلك المصلي وما وقع فيه من المخالفات
 ثم انه يدخل حضرة الصلاة مكتبر الله تعالى حامدا له مشن عليه بما
 هو اهله سايله من فضله المعونة علي اداء ما كلف به في هذه
 الدار والهداية الي الصراط المستقيم فلو انه كشف للعبد المؤمن
 المختص عن حاله في صلواته لراي ذنوبه تتحد رعينه يمينا
 وشمالا في حال قيامه وسكوعه فلا يصل الي حضرة السجود التي
 هي اقرب ما يكون العبد من ربه وليس عليه خطيئة واحدة لانها
 كلها سقطت بالوضوء والصلاة كما ورد به النص قال وانما
 قلنا ببقا الذنوب في حال الصلاة مع ما ورد بانها تحجب في حال
 الوضوء لان الوضوء لا يمنع بالامعاصي من خصوصه كما اعطاه

الكشف اذ لو كان الوضوء يكفي لجميع المعاصي لم يبق لغريم من
 المكفرات الواحدة في الشريعة فائدة فافهم وقد قالوا في قوله تعالى
 ان الحسنات يذهبن السيئات ان ذلك مخصوص بالصغار دون
 الكبار فتأمل فقلت لهذا فاذا اكمل كانت ذنوب العبد اقبح واكثر
 طوبى بنظافة الماكث ولعل هذا ملحوظ الامام ابي حنيفة رضي الله
 عنه في منعه التطهر بالما المستعمل لتقذر بخرو الخطايا فيه فان
 الما الذي لم يستعمل النفس لبدن العاصي من الما المستعمل فان
 من ليس عليه خطية لو فرض بانظف المياه كان نورا على نور ثم
 اعلم يا ابي ان الامام المعظم ابي حنيفة رضي الله عنه في الما المستعمل
 ثلاث روايات احدها ان المستعمل حكمه حكم النجاسة المغلظة سواء
 نأينها ان يكون البهايم سواء نأينها ان طاهر غير مطهر فقلت
 له فما وجه الرواية الاولى فقال وجهها انها غسالة ذنوب الناس
 كما وذنوبهم فيها الزنا واللواط وشرب الخمر والغيبة والنميمة وكثرة
 الاذي للناس وغير ذلك من الكبائر التي قل ان ينفك عنها الامس
 حفظه الله تعالى وتحقق الامور وجد هذه الامور اقذر واخبث
 من المتصمخ بالبول والغائط وذلك لان اصل الاكل متنجس واصل هذه
 الامور حرام وانزله الحرام بيقين انجس من اثر المباح والمكروه فقلت
 له فاذا كان الاكل حراما في اصله كالرشاء والبص والغصب ونحو ذلك
 فقال مثل هو لا يكون الما الذي استعملوه اخبث من الخبيث
 فيجنب علي هذه الرواية اكثر من اجتناب المعاصي بغير الاكل فقلت
 له فاذا كان المستطهر قريب عهد بالاسلام واغسل ولم يذنب بعده فما

حكمه

فقال لا ينبغي القول بان ما من نجس فقلت له فما وجه الرواية الثانية
فقال وجهه ان غالب معاصي العباد انما هي صغيرة وتوقعهم في الكبائر
نادر بالنسبة للصغار ومعلوم ان الصغار حالة متوسطة بين
الكبائر والمكروهات كما ان بول البهائم حالة متوسطة بين الجحاسة
المغلظة والمغفوة عنها فقلت له فما وجه الرواية الثالثة فقال
وجهها ان الاصل عدم ارتكاب المنتظرين بذلك اما بخصوصه
للكبائر والصغار عملا بما امرنا الله به من حسن الظن بالمسلمين
وانهم ارتكبوها وكفرت عنهم بافعال اخر فما تولى الطهارة الا وليس
عليهم خطية اللهم الا ان شاهدنا من زنا مثله قد خرج علي اثر الزنا
للفعل وما رايناه عمل الاعمال تكفر مثل ذلك في الشرع فهذا ربما يلحق
ما في باهل الرواية الاولى فربي رضي الله عن الامام ابي حنيفة ما كان ادق
نظم ورضي الله عن بقية المجتهدين فقلت له فاذا كانت الصلوات
النجس كفارت لما يمين ما اجتنبت الكبائر كما ورد فلم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالنوافل فهل هي كفارات لما يتوقع من الذنوب
قدمت علي الوقوع في الذنب او هي جوارح للخلل الواقع في الفرائض
فقال هي جوارح للخلل الواقع في الفرائض كما قال ابن عباس رضي الله عنهما
وقد ورد ان الفرائض تكمل بالنوافل ايضا يوم القيامة فقلت له
فلم اكد الشارع بعض النوافل دون بعض فقال ذلك توسعة
لامته فلو اكد هاكها لم بما شق عليهم وكان صلى الله عليه وسلم
يجب التحفيف عنهم وقد صلى ركعتين قبل المغرب وقال لمن
شأ فقلت له فلم شرعت النوافل ذوات الاسباب كالسجود

والاستسقاء كذلك الجناس والعيدين ونحوهما فقال انما
 شرعت بحجاب العبد بالاكل عن شهوات الايات العظام التي يخوف
 اسرها عبادة لا سيما من ياكل الحرام والشبهات حتى طبع علي
 قلبه طابع الغشاق وما احببنا للتخفيف الا من غفلتنا وجابنا
 الناسي من الاكل فشرعت هذه الصلوات مشحونة بالدعاء والاستغفار
 والتكبير لله تعالى عن ان يخرج عن طاعة الارادة شي في الرجوع
 ولتودي ايضا حقوق اخواننا المسلمين والملمات الاحياء
 والاموات التي اضعناها حين غفلتنا ومجبننا باكل الشهوات
 وتزويد العيدين علي ما ذكرنا بان في مشروعاتنا اليق
 للقلوب المتنافرة من كثرة الراحة في الاعراض النفسية لجميع
 شمل نظام الدين وقامة شعابهم اذ التنافر يشسته ويضعفه
 ويزداد ايضا علي الجماعة في الجمعة وغيرها بالفرح الزايد والسرور
 كما هو مشاهد في الرجال والاطفال والنساء البنات والخدم
 والعلماء فلا ينبغي لمؤمن ان تفارق صلاة العيدين وفي قلبه كراهية
 لاحد من المسلمين وهذا وان كان مطلوبا في غير العيد
 ففي اكد الاسماء العيد الاكبر للحجاج فان الحرم الشريف حفرة الحق
 الخاصة في الارض وفي الحديث انه لا يصعد للمشركين عمل
 اشارة لما ذكرناه فلان القطعية تمنع نزول الرحمة ولذلك كان
 المستحب مصالحة الاعراف قبل الخروج الي الاستسقاء فاعلم ذلك
 فقلت له فما وجه تعلق الزكاة بانواعها بالامانة المذكورة
 فقال وجهه انما لما اكلنا ما لا ينبغي لنا شرعنا مجبنا عن شهوات

العيدين

فوجد

النداء يا صام

توحيد الملك لله تعالى بادع الملك لنادون السعز وجل وذلك
 اننا لما اكلنا المال شربنا نفس وجمعنا المال والافواه ضيقنا على
 الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وفي حال احيائهم
 الملك قولي له تعالى انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلما وقع منا
 ما ذكرنا امرنا الشارح باخراج نصيب مفروض في كل حبس
 صنف من اموال الزكاة تطرأ لنا وله هو النام من الرجب الحاصل
 من منعها بسواد القلب وقلنا البركة في الرزق كما اشار اليه جبر
 اللهم اعط صنفنا خلفا واعط ممسكا تلغا وانما نوافل الزكاة من
 سائر الصلوات فانما هي جبر الخلل الواقع في فرض الزكاة كالصلوة
 وكذا القول في نوافل الصوم والحج واما زكاة الفطر فانما شرعت
 بين صوم رمضان مبادرة لان يقبل اذ ورد ان صوم رمضان
 معلق بين السماء والارض لا يرفع حتى تؤدي زكاة الفطر وهذا
 الحديث وان ضعفه بعضهم فقد صح من طريق الذوق فرائد
 صومي وهو يصعد قليل ثم يرجع الى الارض فقال لي ملك
 اخرج زكاة الفطر برفع صومك فاستيقظت واخرجتها
 فرائده صعد الى السماء فالجده سرب العالمين فقلت
 له فما وجه تعلق الصوم بالاكل من الشجر المذكور فقال
 وجهه ان الصوم تطهير وتقوية استعداد في التوجه
 الى الله تعالى في قبول التوبة من المفاسد التي حدثت عند الحجاب
 بالاكل لما فيه من رقة القلب وقبول الجسد وسد مجاري الشيطان

التي انفتحت بالاكل حتى صار البدن كطافات بشبكة الصياد فاذا
 العبد ضاقت على الشيطان المسالك حتى لا يجد له مسلطا يدخل منه
 الى باطن الصائم ليوسوس له بما يريد وكذلك ورد في الصحيح
 فقلت له فلم كان الصوم ثلاثين وتسعا وعشرين فقط
 فقال انما كان كذلك لانه ورد ان الاكله التي اكلها ادم من
 الشجر مكنت في بطنه تلك المدة فانتهى خرب جهاباتها الشرسعي
 واستمر حكمها كذلك فلو لا تلك الاكله من الشجر ما وجب الصوم
 ولما علم الشارع اننا نقع كثيرا في الاكل المنهي عند شرع لناه
 زياده على ذلك صوم الاثنين والخميس والايام البيض وغير ذلك
 وقد بلغنا ان جسد ادم عليه الصلوة والسلام اسود لما اكل من
 الشجر فما زال سواده الابصيام ثلاثة ايام الليالي البيض فشرع
 ذلك لكل من وقع في مخالفة وما منا الا من وقع او هم وايضا
 فان كل شهر ورد على العبد فهو صيف نزل عليه من قبل الحق تعالى
 وحق الصيف ثلاثة ايام فقلت له فلم خص الشارع
 الثلاث الغر منه فقال لان تعجيل الطعام للضيف من جملة
 الكرامه سواء قبل اطالة الجالس وفي وسط المدة او قبل انصرافه
 ولذلك شرع صوم ثلاثة ايام من اخره كذلك فقلت له فما
 حكمة من يصوم من كل عشرة ايام بي ما فقال هو جائز ولكن
 اتباع المشرع افضل والله اعلم فقلت له فلم شرعت
 الكفارة فيمن جامع في رمضان بشرطه وفي حق القائل والمطاهر
 ونحوهما فقال شرعت لتكون حجابا بين العبد وبين ما عصى

نفسه

نفسه له من حلول البليات والعقوبات بارتكابه المخالفات
 التي عملها فاذا اجاب الله من حصر الاسم المنتقم مثلا لينزل علي فاعل
 تلك المخالفة وجد الكفارات قد سرت تلك المعاصي في ظل جناحها
 واكتنفته وصارت عليه جنة وقاية فرجع البلاء غير نافذ كل ذلك
 لسبق الرحمة الغضيب فاعلم ذلك فقلت له فما وجه تعلق منقبة
 الحج والعمرة بالكلمة المذكورة فقال وجهه ان الحج تكفير للذنوب
 العظام التي لا يكفرها الا هو فان لكل ما هو شرعي تكفير خاص كما
 يعلم ذلك اهل الكشف ولولا اننا اكلنا الشهوات بغير اذن من
 الله تعالى اصلوا واكلنا الزايد عن الحاجة شرها وبطرا لما
 وقعنا في عمل تلك الذنوب ولا احتجنا الي شي يكفرها هذا في حقنا
 واما في حق ادم عليه الصلاة والسلام فلم يكن له ذنب قط غير
 اكله من الشجرة فما كان اكله منها الا فتحا لباب الوقوع الا في من
 اولاده بحكم القبطيين فامر الله تعالى بالحج تكفير لتلك الاكلة
 التي صورتها صورة معصية فافهم وكان الحج اخر ما جعل
 عليه من الكفارات فانه عليه الصلاة والسلام تلقى الكلمات
 من ربه في تلك الاماكن فتاب عليه وهدى والكلمات هي قوله
 ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
 فقلت له فلم كان وجوب الحج علينا في العمر كله مرة واحدة
 ولم يتكرر وجوبه كالصلاة والصوم فقال انما كان ذلك
 تخفيفا علينا ورحمة بنا لضعفنا وكثرة المسئلة علينا في فعله
 لا سيما اهل البلاد البعيدة فقلت له فما وجه قول من قال

بعد وجوب العزم فقال وجهه الله يراها داخل في الحج ضمنا
 فان عين افعالها عين افعاله ما عدا الوقوف فهي كالوضوء مع
 الخل او كالسنة مع الفريضة ويؤيده دخول العزم في الحج
 الى الابد فقلت له فلم كان الوقوف بعرفة اول الامر كان
 بعد الاحرام فقال اقتدوا بنا ادم عليه الصلاة والسلام
 لما اتى من الهند فاول باب دخل منه عرفات فامر بنوح كلهم
 ان يبدا بآية في اعمال الحج ثم جات شريعتنا كذلك بوجوبه حتي
 علي من كان ساكنا في مكة فعليه ان يخرج الى عرفات ليقيم بالحج ثم
 يرجع فقلت له فلم سرح الحج المصري والشامي بدخول
 مكة قبل الوقوف بعرفة فقال سرحى بذلك لما وجد عندهم من
 كثرة السوف فكان حكمهم حكم من هاجر الى دار الملك ومكث
 في داره زمانا ينتظر ما يامر به من الخدمة والطاعة فاذا امر
 بفعل في بلاد بعيدة خرج له فعلم ان دخول الحاج المصري مثلا
 لمكة قبل الوقوف ليس هو لفعل المناسب كما تقدم وكان حكم طواف
 القدوم حكم النوافل بين يدي الفرائض شرعت تائيسا للعبد ليتخلل
 في فعل فريضة الحج علي اكمل حال فقلت له فما حكمنا بالخرج عن
 لبس المخيط فقال انما شرع ذلك اشارة الى ان من الادب
 لكل داخل الى حضرة الحق تعالى ان يدخل مغلسا متجرا عن شهود
 حسنة تذكرا عن زلات لان الامداد الالهية الخاصة بمكة لا ينزل
 علي احد الا بعد تجرده فكان المحرم يولد هناك ولادة ثانية كما
 اشار اليه خبر من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم

بنية

الكثرة

ولدت له فقلت له فماني يكون تجرد الحاج عن شهوات الحسنة
ويثوب من الزلات فيقال محله عند التجرد لا حرام ويستمر الي
باب المعلة او باب شبيكة او المحصب فقلت له فما وجه تحريم
صوم ايام التشريق علي الحاج فقال لان جميع الحاج هناك في
دار الضيافة ولا ينبغي لضيف ان يصوم عند صاحب المنزل الا
باذن والسارع لم ياذن الا في الفطر فقلت له فما وجه قول
من يقول بحرمة صومها علي غير الحاج فقال وجهه ان قلوب جميع
الخلق في سائر اقطار الارض تكون معلقة بتلك الاماكن حتي يتموا
ان لو كانوا معهم هناك فكانهم هناك فتحريم الصوم علي غير الحاج تبعاً
للحاج لا بالاصالة فقلت له فما وجه تعلق بعض الناس
بأستار العكبة فقال هو مثل تعلق الرجل بثوب صاحبه اذا كان
بينهم وبينه جناية ليصغ عنه ويبا محله وانما قلت بعض
الناس لا أهل الادب مع الدعز وجل لا يفعلون مثل ذلك لما
فيه من راحة قلنا الادب فكل لا دم عليه الصلوة والسلام بلح كمال
مقام التوبة وكذلك كمال لذرتيه بحكم التبع وانما قلنا كمال مقام
التوبة من اجله ان الندم وقع من حين اكل من الشجر وكذلك الحكم
في كل امر من لابد من ندمه عقب المعصية امر لازم لكل من رد
عليه عقله ومعلوم ان الندم هو معظم اركان التوبة وما زاد
علي الندم انما هو من التوابع واللوازم وقد ورد ان ادم عليه
الصلوة والسلام لما حج البيت قال يا رب اغفر لي ولذرتي فقال
الدعز وجل اما ذنبك فقد غفرتاه لك حين ندمت واما ذنوب بنيك

فمن اناني لا يشرك بي شيا غفرت له ذنوبه والله اعلم فقلت
 له فما وجه تعلق البيع والشرا وسائر المعاملات بالأكل
 المذكور في فقال وجهه ان الانسان اذا اكل الشهوات حجب
 فحاف وجار وظلم فشرع له البيع والشرا ردفع الحيف والجور
 لا نه اذا اكل مال الغير بغير شرا او هبة مثلا شرهت نفسه اكثر
 واكثر واظلم قلبه لا كله اموال الناس بالباطل واذا اظلم قلبه امتنع
 من قرض المحتاجين المال الا بالربا وربما باع وغدر فشرع له
 الخيار وما ذكر معه وربما غصب الا اموال واستكر الطعام علي
 المسلمين وانكر الحقوق والبيع فشرع التحالف قطع النزاع و
 اشترى الثمرة قبل التاير فادعاه له وباعها بعد التاير
 فادعاه المشتري او اشترى عقارا فادعي ما فيه من المنقولات
 وهكذا فشرع له احكام الاصول والتمارس وامر باعطاء كل ذي
 حق حقه علي يد شهود وعدول ليرجع اليهم عند النزاع الغالب
 علي الناس ووسع الشارع صلي الله عليه وسلم علي امته في السلم
 والرهن والتقليس وبالحجر علي السفينة وبالغاربية والودعة
 والشركة والوكالة والشفعة والحوالة والضمان والمصالحة
 ببعض الديون اذا عجز المديون عن الوفاء وبالمساقاة والقراض
 والاجارة واحياء الموات واللقطة والجمالة كل ذلك ليتغاثروا
 علي البر والتقوي ولا يتغاثروا علي الاثم والعدوان الناشي
 كله من حجاب اكل الشهوات ولذلك كانت الملايكة الكرام عليهم
 الصلاة والسلام اغنياء عن ذلك كله فقلت له فما وجه تعلق

الجملة

الهبة والهدايا والوقف ببيع البيوت فقال وجه تعلمها بسكونها
 من جملة شكر النعمة الحاصلة بالبيع والشرع في نوع آخر خلاف الصدقة
 لانها من مكارم الاخلاق فقلت له فما وجه تعلق الموارث بها
 قسمتها بالاكلة المذكورة فقال وجهها انها النعمة الوارثين
 علي بعضهم بعضها وتعلق قلب كل واحد بالمال كله كل ذلك لحجا بهم
 باكل الشهوات فبينى الشارع عليه الصلوة والسلام لكل وارث نصيبا
 مفروضا دفعه للحييف والنزع من الناس والله اعلم فقلت له
 فما وجه تعلق مشروعية النكاح وبيان حدوده وتوابعه بالاكلة المذكورة
 فقال وجهه ظاهر وهو ان شهوة النكاح ما نشأت الا من اكل الشهوات
 فلو لا الاكل ما كانت شهوة وكان الناس كالملايكة وانما امر الشارع به
 وقال شراركم عزابكم ولم يكفني فيه بالوارع الطبيعي شفقة علينا
 وتشجيعا لمن يستحي من فعل ذلك بل من ذكره من الشباب واهل
 الحياء وايضا فليكون بالامر تحت الطاعة ممتثلين امر الله فنساب
 بذلك ويكثر نسلنا وذرئتنا يستغفرون لنا وتكون اعمالهم
 الصالحة من جملة حسناتنا لكوننا كنا سببا في وجود العلمانيين
 ويستجيب الله تعالى ان شأ منهم الدعاء لنا بالمغفرة والصنع والمسامحة
 والعفو عما عملناه من السيئات وكان حكم دفع شهوة الزنا وغورها
 بحكم التبع لتلك المنافع الحاصلة لنا من اولادنا واما الصدقات
 والعدل بين الزوجات فاما شرع استجلا بالميل الخاطر الي اجابة
 سوال الرجل الي نكاح تلك المرأة واذا مالت الخواطر حصل وجود
 النسل وحصل عدم الخيف والظلم لهما الناشي ذلك من حجاب

راقت

الاكل واما الخلع والطلاق والرحمة والايلا والظهار فسيبها ايضا
 الاكل سبها اذا شبع وبطرقه انه اذا شبع جاءت جوارحها فخاصم
 وفجر وكان من اقرب الناس اليه وجند فضا جرحها وغايرها
 بالضرب وبالنسري عليها حتي سالت الطلاق او طلقها هو ابتداء
 من غير سوال منها او بطرق عليها وطلب اعلا منها وحلف ان لا يطاها
 وظاهر عنها فاذا اوقت نفسه من ذلك التكرار ربما طلب مراجعتها
 او لم يطلب وكانت العدة والاستبراء والرضاع من توابع النكاح
 بفراق او طلاق او سراح او زوال فراش او وجود ولد رضيع
 ذكر او انثي فبين الشرع لنا حدود ذلك حتي لا يتزع الولد من
 هو احق به وليلا يتزوج الانسان اخته من الرضاع وليلا يشع
 باجر المرضعة وكانت النفقات كذلك من توابع النكاح بعصمة
 او فراق مع وجود حمل واما نفقة الوالدين والا قارب والرفيق
 واليهام فانما امرنا بها لعقلنا عن تادية حقوقهم للحجاب بالحاصل لنا
 من الكنا الشهوات فانه لو لا الحجاب ما احتجنا ان نؤمن بذلك العظم
 حق الوالدين واصلة الرحم ومن عطف عليهم فانه سبب ليجادنا وتكمل
 هو منا ونحو منا وخذ منا ايلا ونهارا في ايام صحتنا ومرضنا
 وحملنا ومناعنا الي بلاد لا نطيق المشي اليها بانفسنا فضلا عن
 انقالنا وقد قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان كانت الاية خاسرة
 فمنها عام والله عفو رحيم فقلت له فما وجه تعلق الحدود
 كلها بالاكلة المذكورة فقال وجهه ظاهر لا يحتاج الي بيان لان
 الانسان اذا جاع ضعفت حركته وجوارحه حتي انه ربما تكلم فلا

يستطيع

يستطيع ان يرد الجواب فاذا اكل الشهوات وشبع او لم يشبع
 فوق وتعد الحدود وقيل النفس بغير حق وقطع العضو او جرحه
 وقلع العين وكسر العظم وسرق وقطع الطريق وشرب الخمر وزني
 وقذف الناس بالباطل وصرف اعراضهم وخلف بالله كاذبا وصا
 وبخل بالمال فلم يسمح لاحد به الا على وجه الذرية اذا زالت عند كربة
 شديدة كل ذلك لشدة محبته للمال وادعى ايضا الدعوى الباطلة
 ونجمل الشهادات على غير علم وقضي بين الناس كذلك لو كان لا ياكل
 الطعام مطلقا وكان ياكل بلا شهوة ما وقع في شيء مما ذكر واصل
 ذلك الحجاب الحاصل من الاكل فلذلك امر الله تعالى اصحاب هذه الجرائم
 بالاقتياد بالقصاص منهم لتقام عليهم الحدود المقدر في الكتاب والسنة
 واجماع الامة كل ذلك حفظا لانتظام هذه الدائرة عن الفساد الحاصل من
 حجاب الاكل وانما شرع في بعض الحدود كفارة بعثق او طعام او كسوة
 او صيام لزيادة الفقه في ذلك الذنب وتكون الكفارة حجابا مانعا من
 وقوع البلا على العاصي كما تقدم في الكلام على الصوم فقلت له
 فما وجه تعليق عتق الرقيق والتدبير وكتابتة وتخريم بيع
 امهات الاولاد بالاكلة المذكورة فقال وجه ذلك في الكتابة
 والتدبير شرح النفس من السيد وعبد وجهه العبد يكون
 الرق له احسن من العتق وجهه السيد بان عدم اخذ مال
 المكاتب افضل وما جازها الشرع والجمل الا من حجاب الاكل
 ووجه ذلك في تخريم بيع امهات الاولاد نسيان السيد
 من حقوقه حين كن فراشاه واختلطت مياههن بمياهه فكان

عتق من كفارة لذلك النسيان وسبب ذلك حجاب الازل والله
 اعلم **فقلت** له فما وجه تعلق مشروعية نصب الامام الاعظم
 ونصب نوابه من القضاة والامراء ونوابهم بالاكلة المذكورة فقال
 وجهه ظاهر وهو انه لو لا الامام الاعظم ونوابه ما نفذ شيء من
 الاحكام ولا اقيم شيء من الحدود ولا قام لدين الاسلام شعاعا واصل
 الاخلال بذلك كله حجاب الازل فلو لا الازل ما تعدينا حدود الله
 تعالى ولا احبنا النبي لنصب الامام ولا احدا من النواب وكنا نعطي
 الحقوق التي علينا اربابها قبل المطلبية كما عليه طائفة الاولياء
 الكاملين والعلماء العاملين ولاكن لما كان الخلق كلهم لا يقدرون
 على المشي على هذا النهج احتاجوا لتولية اصحاب الشوكة ليحموا
 انفسهم واموالهم وحريمهم من الفسقة والمتردين ولجميع الخراج
 لبيت مال المسلمين فلو لا اصحاب الشوكة ما انتظم امر الناس
 ولا كان جهاد ولا جمع عسكروا لبيت مال يتفوق منه على
 العساكر وكانت تضع مصالح الخلق والمجرب سرب العالمين
 فليتأمل جميع ما في هذه المقالة ويحذر ان كان فيه خلل والله
 عفو رحيم **ياقوت** قلت شيخنا رضي الله عنه عن اكل
 ادم عليه الصلاة والسلام من الشجرة هل هو عين ما عصي
 به او عين المعصية القرب من الشجرة دون الاكل كما قال به الشيخ
 محي الدين وعزم وهل نقص ذلك الامر من مقامه الكريم فقال
 جمهور المحققين من العلماء العارفين عليا لما اخذ بالقرب من
 الشجرة لا بالاكل وانما تراد به فضله وكما اذا انبىا عليهم

الصلوة

الصلاة والسلام من شأنهم دائما الرقي فلا يتقلون قط من حالة
 الأكل منها حتى قال الشيخ أبو عدين المغربي رحمه الله لو كنت مكان
 آدم عليه الصلاة والسلام لا أكلت الشجرة كلها لما حصل في الأكل منها
 من البركة من خروج جميع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين
 وجميع المؤمنين من ظهوره فان تلك الجنة التي كان فيها لم تكن محلا
 للناسل انتهى قلت ويحتمل ان يكون مراد أبي عدين بهذا القول
 اظهار عجزه عن كفا نفسه عن الأكل من تلك الشجرة هضمها لنفسه
 عن وصوله الى قوة عزم آدم عليه الصلاة والسلام كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بالشك من ابراهيم يقصد
 بذلك الشا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك انه ما شك في
 احيا الموتى ولكن لما علم ان الاحياء الموتى وجوها مستعدة ولم
 يدرباى وجه منها يكون احبا لله تعالى الموتى به وهو محبوب على
 طلب العلم فعين الله وجهها من تلك الوجوه حتى سكن اليه
 قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتى وكذلك المعنى في قوله صلى الله عليه
 وسلم عن يوسف عليه الصلاة والسلام لو كنت مكانه لا جبت
 الداعي انما ذكر ذلك لنا على يوسف لتعلم شدة ما فترته عليه
 امره العزيز وقد اجتمع في يوسف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلال شديد ان حال السجين وحال كونه مفترى عليه والرسول
 يطلب ان يقر في نفوس امته ما يقبلون به منه دعاهم الى الخير
 الذي جابه من رب الهم والذي نسب اليه معكم عند كل احد انه
 انه لا يقع من مثله فلا بد ان يطلب البراءة بذلك عندهم لبي منوا

مجمع

بما جابه من عند رب ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتي لا تدخل الحقيقة
 نفوس الحاضرين لمحضرة فان البراة في غيبته اتم من برائه في حضوره
 لانه ربما يقال انه روعي في ذلك اذا حضر والد علم فقلت له فهل هذا
 الحكم الذي قد مناه في حوام خاص به ام هو لكل مقرب من ذرئته فقال
 ذهب الشيخ محي الدين رضي الله عنه الى ان ذلك لكل مقرب بحكم الارث له في ذلك
 المقام لكن بشرط التوبة الشرعية كما وقع لادم عليه الصلاة والسلام ولا ينقص
 مقامهم جزءا الا حرامهم فعلم ان احدا من الخواص لا ينزل عن مقامه العلي
 بارتكابه بعض الزلات خلاف ما ينبغي ان يبتدأ من اهل هذه الاسماء صاحب النزلة
 حين يرفع راسه صارت منكسة لا يقدر ان يرفع راسه في وجه احد كما
 هو عليه من الخجل والانكسار وكثرة الوحشة والذل والمسكنة واحتقار الناس
 له بعد ان كانوا يقبلون اقدامه فهذا يظن جزءا انه نزل عن مقامه الكريم
 والحال انه رقا بالذل والمسكنة فوق ما كان فيه من العجب والزهو بحاله
 وعلمه وصلاحه ومن كلام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رحمه الله تعالى
 معصية او رئت ذلا وانكسارا خيرا من طاعة او رئت عز واستكبارا فتأمل
 ذلك فانه نفس واعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام مع علمه ان ما وقع
 منه كان بقضاء الله وقد سابق لا يحصى له عنه قام بادب العبودية
 وندم واستغفر وبكى وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين نصرة لجنا ب الحق على جانب نفسه وفتح باب
 الجنة لذرئته بالتوبة والاستغفار كما فتح ابليس باب النار لا لباية
 والاستكبار ليقضي الدامر ان كان مفعولا فالكمال من اقتدى بابي في
 ذلك ولم يحجج بالقضاء والله تعالى اعلم وقد بطننا الكلام على اقامة

العز

العذر لادم عليه الصلاة والسلام بنحو كرامته قلت وقد ذكر الشيخ
 محي الدين رحمه الله في الباب التاسع والاربعين من الفتوحات نحو
 ما ذكرناه هنا فوافق هذا الكشف ذلك الكشف والله واسع عليم
كبريت احمر قلت لشيخنا رضي الله عنه هل نزلت احكام الدين
 الخمسة من محل واحد من اماكن متعددة فقال لا اعلم الا ان في
 ذلك شيئا ولكن رجعتني في وقت اخر فمات ولم يجب عن ذلك
 فلما اختصت الفتوحات الملكية للشيخ محي الدين بعد موت شيخنا رحمه
 الله عليهما راييت المسئلة فيها مسطورة فاجبت الخافيا بهذا
 الموضع لاستيفاد فذكر رضي الله عنه في الباب الثامن والخمسين ما نصه
 اعلم ان اعمالا تبدأ بالسدة هي المرتبة الخامسة فان الامور الالهية نزل
 من قلم الحى الى لوح العرش الحى الكرى الى سدة فظهر الواجب من القلم
 والمطلوب من العرش ^{العرش} والمخطوط من العرش والمكروه من الكرسي
 والمباح من السدة وذلك ان المباح قسم النفس واليهات ثم هي نفوس
 عالم السعادة والاصول ^{الاصول} وهي شجرة الرزق واليهات ثم هي نفوس
 اهل الشقا قال فان قال لك من لا علم له بهذا الامر ان الكرسي
 محل بروز الامر والهي فقل له ذلك بعالم الخلق والامر واطال في ذلك
 ثم قال واعلم انه يكون من القلم نظر الى الاعمال المذكورة المنقبة
 فيمد ها بحسب ما يرى فيها ويكون من العرش نظر الى المخطوطات
 فيمد ها بالرحمة لان العرش مستوي الاسم الرحمن فلا ينظر اهل حضرة
 الابعين الرحمة كل احد بنا سبه من مسلم او غيره ويكون من الكرسي
 نظر الى الاعمال المكروهة فيسرع العفو والتجاوز عنهم ولهذا كان

في ادم لا تجاوز سدة
 المنة هي لا تفوت سدة
 كل امر الى ما قد

العلم
 والاصول وهي شجرة

في

في الباب

يوجد تارك المكروه ولا يواخذ فاعله وكتاب الابرار في عليين
 ويدخل فيهم اهل الكبار والصغار من المسلمين وكتاب الفجار في
 سبعين فيه اصول شيوخ الزقوم كل عامر اليها تنتهي اعمال الفجار في
 اسفل سافلين انهي قلت وقد بخط الشيخ الكلام على العلاج
 المحو والابتلاء ثلاث مائة وستين في الباب السادس عشر وثلاث مائة
 وبسط الكلام على معارج الملائكة بالامر الاله من العرش الكرسي
 الى السماء الى الارض في الباب **الثلاث مائة** **بالمختصر** من الفوحات
 الملكية فراجعها والسامع **سالت شيخنا رضي الله عنه**
 عن قولهم الشان الاله او الحكم لا ينقطع اذا وقع فلا بد له من
 قائم يقوم به ما بقية الدنيا ونري الوحي والاحكام الالهية ترفع
 ايام الفتر الحيات فما حقيقة هذا الامر الذي لا يرتفع فقال اعلم
 ان روح الوحي في كل عصر هو المعبر عنه الان في دولة بني عثمان بالقانون
 فاعلم ان شرط جواز استعماله انها هو في بلاد لا شرعية فيها وسي
 هذا سياسة حكيمية بكسر الحاء وطريقه في الامم السابقة الالقائعية
 الاهتمام عندنا فكان الحق تعالى ياتي في فطر نفوس الاكابر من الحكماء
 الحكمة فيجدون الحدود ويصنعون الناموس في كل مدينة واقليم
 فحسب ما يقتضيه حجاز تلك اهل الناحية وطبايعهم فالحفظه بذلك
 اموال الناس ودماءهم واهلهم كما الحفظه هذه الامور بالشرعية
 الان هو سمي تلك الحكمة في عرفهم نواميس فان الناموس في العرف
 الاصطلاحي هو الذي ياتي بالخير عكس الجاسوس فهذه هي النواميس
 الحكيمية التي وضعها العقلاء عن الهام من الله تعالى من حيث

المنقول

الناموس ما فيه من جمع نظام
 اوله لم فلا اذا ففقت الشر
 يقع فالناموس قد لم
 من ذلك العظم

لا يشعرون لمصالح العالم ونظم شمله وارتياده ولم يكن
لواضع هذه الامور علم بها ولا بان ثم حجت ولا نارا ولا بعثا ولا
نشورا ولا حسابا ولا شي من امور الاخرة لان ذلك ممكن وعدمه
ايضا ممكن ولا دليل لهم في ترجيح احد المكنين بل رهبانية ابتدعوها
لمصالح هذه الدار لا غير فقد بان بذلك ما هو الثاني الاله الذي
لا ينقطع قلت ذكر الشيخ في الباب التاسع والستين من الفتوحات
انه يتعين استعمال النواميس الوضعية والقوانين السلطانية
ايام الفترات لجمع شمل العالم ويخرج من وضع ذلك واكالات
في ذلك رحمه الله تعالى والله اعلم **الماس** سالت شيخنا رضي
الله عنه عن معني قوله تعالى في الحديث القدسي يا دري عبيدي
في حق من قتل نفسه بيده والجمه هو انه لا يموت احد الا باجله
فكيف الحال فقال لا اشكال في هذا الحديث لان العبد ما يادر
امر الحق تعالى الا بمشيئة امر الحق فكانه تعالى يقول من قتل نفسه
بغير امرى فهو عاص لا امرى مطيع لا رادتي فان مخالفة الامر
فرع من تخصيص الارادة فلو يموت احد الا باجله الا ان يكون
موته عقوبة واعتبارا لقوم موسى حين قالوا اسرنا الله جرحه وكالذي
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مور على قبرته وهي
خاوية على عروشها فقال اني يحبي هذه الله بعد موتها فان هو لا
لا يموتون باجلهم ولذلك بعثهم الله تعالى ليملأوا ارجلهم المضروبين لهم
في علم الله تعالى فقلت له فهل يموت احد بغير واسطة عزرايل
ملك الموت فقال لا يموت احد حتي يرد عليه عزرايل الموكل بقبض

نفس جميع الخلائق مشبها لكل نفس بشاكلة عملها وعلمها بحسن بحسن
 بشر صاحب و يفتح بفتح يفرعه قال وهو الاجل المفضل للمسيح
 في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسيحه فقلت له فما المراد
 بهذا الاجل فقال اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي
 عام فانها مستمرة الحياة الى الصق الاخرى حين تصعد الارواح
 بالنفحة الكلية فتجد فلا يتقار روح على ظاهر الارض ولا في البرزخ
 الاموات وذكر في الباب الرابع والربعين وما بين ان قوله تعالى ثم
 انتم تموتون يعني في البعث فان الموت لا يموت فيه فانه مشهود
 لهم في كل حيوان فراجعها فيما لمخصاه من ابواب الفتوحات فقلت
 له فهل للطائفة الذين لا يصعقون عند النسخ اجل مسيحي يخصهم
 فقال ذهب قوم الى انهم لا يصعقون ابدا قالوا لان الله انشأهم
 على حقايق لا تقبل الموت الذي نذهب اليه انهم يموتون بعد ذلك
 تحقيقا لوعده وتميز الصفة القدم عن الحداث وعليه يحمل قوله
 تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد وعليه ما ذهب اليه قوم يخصص
 الاجابة بمن صعد يعني فلا يجيبه احد ممن صعد ويكون الاستثناء
 منقطعها قال وما ذهبت اليه اولى فقلت له فما المراد بالصق
 الذي يفتح فيه فقال هو الحضرة البرزخية التي ينتقل اليها بعد الموت
 وشهد نفوسنا فيها وهو المسي بالنافور اختلفت عليه الاسماء باختلاف
 الصفات فكل روح قبضه الله تعالى من هذه الاجسام او من صورها
 جسدية في مجموع الصور المكاني عند القرن النوري فقلت له
 هل صرح بذلك احد غيركم فقال نعم صرح به الشيخ صفي

الكبرى

الدين بن ابي منصور في عقيدته فقلت له فهل يموت الموت من
 حيث انه مخلوق كما قال نفع الذي خلق الموت والحياة فقال نعم يموت
 الموت كغيره فقلت له فمن يتولى قبض روحه فقال يتولى قبض
 روحه للحياة الابدية كما انه لا يصح يذبح الموت اذا تمثل في صورة
 كئس الايجي بن زكريا عليها الصلاة والسلام بشاغل اهل الجنة
 بالحياة التي لا موت بعدها واما اهل النار والساكن **في رزق**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن منكر ونكير عليها الصلاة والسلام
 هل ياتيان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ام لا يا شيخنا لم يصمتهم فقال
 منكر ونكير يوابان للبرزخ لا يتعداهما احد حتى لا ينبا عليهم الصلاة
 والسلام لكنه في حقهم سوال تكرر وتعبد باللفظ كما يتلفظ الانسان
 بلا ذكاري مع اقراره بها في الباطن قلت ولم يبلغنا ان احدا من الامم
 السالفة يسال عن نبيه كخدم الامة والله اعلم فقلت فاذا وقع
 السؤال للانبياء فعن من يسالون فقال يسالون عن جبريل عليه
 الصلاة والسلام هل بلغهم رسالة ربهم فيقولون نعم فقلت له
 فهل يشككون لكل احد بشاكلة اعتقاده فقال نعم يشككون له
 كذلك ويسالونه عما ورد في الاخبار من ربك من نبيك الى اخر ما ورد
 فلا يتعدي احد البرزخ حتى يسالونه سواء كان في القبر او في
 حواصل الطير او بطون السمك او مهبات الريح والله اعلم
في رزق سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول له صلى الله عليه وسلم
 القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار ما المراد بالجنة
 والنار هل المراد بذلك التشبيه بالجنة الكبرى والنار الكبرى

باسقاط كاف التشبيه ام المراد بهما حقيقتهم فقال لا اعلم لان ذلك
 انني فلما مات الشيخ رحمه الله تعالى رايت الجواب عن ذلك في رسالة الشيخ
 صفى الدين بن ابي المنصور صاحب طبقات الصوفية فاجبت ذلكم
 هنا فاقول لبي قال الشيخ المذكور رحمه الله تعالى حيث ذكرت الجنة
 والنار فيما قبل البعث والنشور فالمراد بهما جنة البرزخ والنار
 لا الجنة والنار المدخورتين في علم الله عز وجل لان هاتين اعماد خلما
 الناس بعد البعث والحساب والميزان والصراف قال وقد ورد
 انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الكسوف فقدم ثم اخرجوا
 عن ذلك فقال رايت الجنة تقدمت لاخذ منها قطفا من عنبها
 فلما خرجت به اليكم لا كلمت منه ما بقيت الدنيا وما هذا مغناه واخر
 انه راي في النار عمر بن الخطاب الذي سب السوايب وراي فيها
 المرأة التي حبست هرة حتى ماتت ولما اخرج في موقفه ذلك قال
 خفت ان يصيبني من نفعها وكل هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في
 حال يقظته وهو يصلي وما قال رايت جنة الاخرة ولا نارها بل
 قال في عرض هذا الحائط الذي هو من دار الدنيا ومعلوم ان
 ارواح هؤلاء الذين راى في النار انما هي لان في البرزخ ولا تدخل
 احد الكبري الا بعد البعث والصراف قال تعالى في ال فرعون
 النار يحرقون عليها غدا واوعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
 ال فرعون اشد العذاب يعق العذاب الذي في ان الكبري الذي
 هو العذاب المحسوس فان عذابهم في القبر حس في خيال فانه كالذئب
 الذي يري في منامه ما يفرعه يحس بالام كاليقظة سواء واما

النار

النار الكبرى فعذابها محسوس من حس في حس قال وفي هذه
 الجنة البرزخية كان أخذ العهد علي الذرية المستخرجة من ظهر
 ادم عليه الصلاة والسلام وفيها صرف وفيها منع وفيها البيع له
 ما بيع وجر عليه ما جري وجر عليه وقوعه فيما نهي عنه والخروج منها
 وجود ابليس فيها وكل هذا اينا في الجنة الكبرى قال وهي جنة
 شاهقة فوق جبال الباقوت باقصي الهند لا يدركها الا اوليا
 من طريق كشفهم لعلوها فلما وقع من ادم عليه الصلاة والسلام ما وقع
 في هذه الجنة اخرج منها الدنيا لفرزها منها في المرتبة والاياد ثم لما
 يخرج الناس من الدنيا بالموت يعودون الي جنة البرزخ المذكورة
 مع ابيهم ادم وكل من انتقل او ينقل منهم كذلك الي ان يتكامل العدد
 وتنتهي المدد ويبعث من في القبور فتستقل احكام البرزخ الي الدار
 الآخرة وتنضم الارواح الي الاجسام كما كانت في الدنيا ثم تساق الي
 المحشر انتهي قلت وهو كلام يحتاج الي دليل والجهل وعلي ان المراد
 بالجنة والنار في الروايات الكبرى وقد ذكر الشيخ هي الدين نحو
 ما قال الشيخ صفي الدين في الباب السادس والعشرين ومائة من
 الفتوحات فراجع ثم ليامل ويجري من وجد له دليل قليلا
 به هنا والله غفور واسع **جوهري** قلت لشيخنا رضي
 الله عنه متى تدخل الارواح في الاشباح هل تدخل قبل البعث او عند
 البعث فقال تدخل الارواح في الاشباح قبل البعث وذلك ان
 الارض ممطر مطر يشبه مني الرجال تمحض منه الارض فيسقي
 الله تعالى منه النشاة الآخرة قائمة علي عجب الذنب الذي

بقي من نشأة الدنيا وهو اصلها الذي لا يقبل البلاء فاذا انشأ الله
 الخلق النشأة الاخرة وسواه وعدله استعداد لقبول الارواح
 كاستعداد الشجر النارية لقبول الاشتعال فاذا نفع اسرافيل فيها
 النفخة الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال الذي
 بارواحها فاذا هم قيام ينظرون قال فحكم الصور في البرزخ
 قبل النفخ كالنار اذا انطفت فنفيها انسان فاوقدت سواد ثم
 اذا قاموا من قبورهم ينسي كل احد حاله في البرزخ بما شاهد
 من تلك الالهوال العظام وتخيّل ان الذي كان فيه منام كما يقع
 للمسيق من منامه في دار الدنيا والله اعلم فقلت له هل عشرين
 المدة في الصورة التي اخذ عليه فيها الميثاق ام عشرين في هذه الصورة
 الجسمية الدنيوية فقال عشرين في الصورة التي كان فارقتها
 عند الموت فيها الدنيا ان كان بقي عليه سوال الاجل جسده الموصوف
 بالتكليف فان لم يكن بقي عليه سوال حشر في الصورة التي يدخل بها
 الجنة او النار واهل النار كلهم مسؤولون بيقين فقلت له
 فاذا دخلوا الجنة واستقر فيها هل يكونون على حالة واحدة بعد
 ذلك ام يختلف عليهم الصور فقال اذا دعوا الى روية الله
 عز وجل يحشرون في صورة لا تصلح الا للروية فاذا اعادوا من
 حضرة الروية حشروا في صورة تصلح للجنة وفي كل صورة ينسي
 صورته التي كان عليها ويرجع حكمه الى حكم الصورة التي انتقل
 اليها فاذا دخل سوق الجنة ورأي ما فيه من الصور فاي صورة
 راها واستحسنها دخل فيها ثم لا يزال اهل الجنة ينتقلون من صورة

لكن

صورة ابد الابد بن قلنت ورايت ذلك في كلام الشيخ محي
 الدين في الفتوحات وهو كلام منزعه الكشف وذكرا ايضا في الباب
 الحادي والربعين وثلاثة ثمانية ان البندى اذا وقع ذلك اليوم في
 السموات والارض يكون في الصور في الاعيان وان كانت الاعيان
 ايضا صور قال وفي جوف الفلك الملوكب يكون الحشر والنشر
 والحساب ومحى العرش الذي يتجلى العرش فيه للفصل والقصا
 و يستعمل جمع ما في الفلك الملوكب الى الاخر في غير هذه الصور
 والله اعلم **س** قلنت لشيخنا رضي الله عنه اذا وقف الناس
 لرب العالمين وخاف اهل الموقف هل يدخل فيهم الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فقال لا يدخل الانبياء في ذلك ولا يخافون ذلك لان الوقوف
 انما جعل لمن ينتظر حكم الله تعالى فيه واما الذين لا يحزنهم
 الفرع الاكبر فلا يخافون فقلت له فهل اذا كلم الله الخلق بشي
 بشي هل يقع في اسماع السامعين كلهم واحد ام يختلف باختلاف
 احوال السامعين فقال يختلف باختلاف احوال السامعين
 فلا يحصل في سماع واحد ما حصل في سماع واحد اخر لان لكل واحد
 سوال يخصه والله اعلم **ف** سأل شيخنا رضي
 الله عنه عن الميزان الاخرى هل هو واحد ويثقلون بثقل الخلق
 ام هو على عدد الخلائق كما اشار اليه قول تعالى ونضع الموازين
 القسط لنوم القيامة فقال هو ميزان واحد جامع لتفاصيل
 جميع موازين الخلائق يرفع رفة واحدة وترفع موازين سائر
 الخلائق كلها رفة واحدة وكل احد يرى ميزانه قد رفع

وأعماله مودعة في كفيه الي ان ينقضي حكم الموازنات والمحاسبات
 فان نظرت الي الميراث الكلي قلت انه واحد وان نظرت الي تفاصيل
 ذلك قلت انه كثير والله اعلم **قلت** وقد رايت في كلام الشيخ
 محي الدين مثل ذلك قد ذكرنا عبارته في كتابنا المسمى بالجواهر
 الاكبر والكبرى الاحمر فراجعوه **والله اعلم زمر** د سالت
 شيخنا رضي الله عنه عن التاويل لآيات الصفات واخبارها
 هل هو وولي ام الايمان بما جاءات فقال رضي الله عنه الاكمل
 التاويل لضعيف العقل وعدم التاويل للانسان في نفسه ليجوز
 كمال الايمان بما انزل الله ومن عمل على جلاء مرآة قلبه انضح له كل
مشكل قلت قد ذكر الشيخ محي الدين في الفتوحات في الباب الخامس
 واربعماية وغیر ما نصه اسلم العقاید الايمان بما انزل الله علي
 مراد الله لان الله لم يكلفنا ان نعلم حقيقة نسبتة لصفات
 اليه لمباينة حقيقته تعالى لسائر الخلق **قلت** وقد انقسم
 الجولون لآيات الصفات واخبارها علي طوائف فطائفة
 طعنت في الرسل عليهم الصلاة والسلام فجعلتهم تحت سلطان
 الخيال والاهوام وهؤلاء من الاخسرين وطائفة قالوا ان
 الرسل اعلم الناس بالله تعالى لكنهم تنزلوا في الخطاب علي قدر افهام
 الناس كما علي ما هو الامر عليه فانه محال وهؤلاء كما لم يكن بين الله
 ورسوله فيما نسبته صلى الله عليه وسلم اليه به حسن عبارة
 عبارة كما يقول الانسان اذا اراد ان يتأدب مع شخص يحدث
 حديث برب السامع انه ليس كما قال المخبر فلا يقول له كذبت

والله

وانما يقول له يصدق سيدي ولكن الـ مر ليس كما ذكر سيدي
 وانما صورته كذا وكذا فهو يكذب به وجهناه بحسن عبارة وطائفة
 قالوا لا نقول بالتزل في العبارة الى افهام الناس وانما المراد
 بالخطاب كذا او كذا دون ما يفهمه العامة قال وهذا موجود في
 اللسان الذي جاء به هذا الرسول فحولاء اشبه حلالا من تقدم الـ
 متمكنون في ذلك على الله تعالى بما لم يحكم به على نفسه وطائفة قالوا
 نؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير ان نعقل له معنى حتي نكون في الايمان
 به في حكم من لم يسمع به ونبقي على ما اعطانا دليل العقل من احالة مفهوم
 هذا الظاهر من هذا القول فهو لـ ايضا متمكنون بحسن عبارة في
 جعلهم نفوسهم حكم من لم يسمع الخطاب وطائفة قالوا انؤمن بهذا
 اللفظ على علم الله فيه وعلم رسوله فهو لـ لسان حالهم يقول ان الله
 تعالى خاطبنا بما لم نفهم والله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول
 الـ بلسان قومه ليبين لهم وقد جاء بهذا فقد ابان كما قال الله تعالى
 وطائفة قالوا لا نشك في صدق رسولنا ولكنه اتانا في نعت الله الذي
 ارسله الينا بامور ان وقضا عند ظاهرها وجمالها على ربنا كما تحملها
 على نفوسنا ادي ذلك الى جد وثله وزوال ذلك كونه الها وقد
 ثبت كونه الها فنظروا هل لها مصرف في اللسان فان الرسول انما يرسل
 بلسان قومه فنظروا فاذا هم ذلك الى تنزيه الحق تعالى عما وصف به
نفسه فاذا قيل لهم ما دعاكم الى ذلك قالوا دعانا الى ذلك امرات
 الاول القديح في الادلة فاننا بلا دلة العقلية اثبتنا صدق دعواه فلا نقبل
ما يقدر في الدلالة العقلية اذ في ذلك قدح في الدلالة على صدقه
 الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الله الذي ارسله
 ليس كمثله شيء فوافق ذلك الادلة العقلية فتقوي صدقه عندنا بمثل

هذا فان قبلنا ما قاله في الله تعالى علي ظاهره ضللتنا فلذلك
 اخذنا في التاويل اثباتا للطرفين انتهى وهذا السلم الطرف لمن لا كشف
 عنده **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الخامس عشر وثلاثمائة ما نصه اعلم
 هداك الله ان من الادب الايمان بايات الصفات وعدم الكيف
 كما جات ولا نؤولها لانا لا ندري هل ذلك التاويل مراد الله بما قاله
 فنعمد عليه او ليس مراده فيرده علينا فلهذا التزمنا التسليم في كل
 ما لم يكن عندنا منه علم من الله تعالى فاذا سبيلنا كيف يتعجب الحق
 تعالى او كيف يفرح مثلا قلنا مومنون بما جاء من عند الله علي مراد
 الله به وانما مومنون بما جاء عن رسول الله علي مراد رسول الله
 ونكل علم الكيف في ذلك كله الي الله تعالى والي رسوله وقد تكون
 الرسل بالنسبة الي الله تعالى في هذا الامر مثلنا قد علمهم هذه
 الاخبارات من الله تعالى فيسلمون عليها اليه تعالى كما سلمناه
 ولا نعرف تاويله هذا الا يبعد وقد نعرف تاويله بتاويل الله فالي
 وجه كان هذا الا يبعد ايضا قال وهذه كانت طريقة السلف
 جعلنا الله لهم خلفا امين **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الرابع
 والثمانين وثلاثمائة في تفسير قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 اعلم ان الظلم هنا هو الشرك والايمان هو الايمان بتوحيد الله
 لان الشرك لا يقابله الا التوحيد قال ومن هنا ترك التاويل من
 تركه من العلماء ولم يقل به واعتمد علي الظاهر وكل علم ذلك
 الي الله عز وجل فمن اعلمه الله تعالى بما اراده في كلامه كان علمه
 باعلام الله تعالى لا ينظم وفكر ثم انه من رحمة الله بخلقه انه غفر
 للتاويلين من اهل ذلك اللسان اذا اخطوا في تاويلهم فيما تلفظه رسولهم
 من شريع ومن شريع رسول الله صلي الله عليه وسلم **وذكر** الشيخ ايضا في

البر

الثاني والثمانين وثلاثمائة مانصه من اراد الدخول الى حفرهم كلام
 الله فليترك عقله ويقدم بين يديه شرعه ويقول لعقله انت عبد
 مثلي فكيف اترك مانسه الحق الى نفسه لعجزك انت عن تعقله فانك
 قاصر عن معرفة الله ولو انك الزمت نفسك الايضاف للزمت حكم
 الايمان والتلقي وجعلت النظر والاستدلال في غير عالم يرد عن ربك
 عز وجل انتهى **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الثاني من الفتوحات
 مانصه اعلم ان جميع ما ورد في الكتاب والسنة من ايات الصفات
 التي توهم التشبيه وغير ذلك مما لا يليق بجلال الله انما هو تنزل
 لعقول العرب فان القرآن جاء علي لغتهم مثل قوله تعالى ثم دنا فتدلى
 فكان قرب قوسين او ادا في فان ملوك العرب كان عند ها المقرب والمكرم
 يجلس عند ها بهذا القدر فعلمت بذلك قرب محمد من ربه عز وجل ولا
 تنالي بما فهمت من ذلك سوى القرب واطال في ذلك ثم قال واعلم ان اللفظ
 عند العرب علي اربعة اقسام **الفاظ** متباينة وهي الاسماء التي لم تسعد
 منها ما كالبجر والمفتاح والمقص والفاظ متواطئة وهي كل لفظ يطلق علي
 احاد جنس ما من الاجناس كالرجل والمرأة والفاظ مشتركة وهي كل
 لفظ ورد علي صفة واحدة ويطلق علي معان مختلفة كالعين والمنشئ
 والانسان والفاظ مترادفة مختلفة الصيغ ويطلق علي معني كل واحد
 كالاسد والمهزبر والفضفر والسيف والحسام والصارم والخنجر والرحيق
 والصهباء هذه هي الامهات وتسم الفاظ متشابهة ومستعاره ومنقولة
 وكلها ترجع الي الامهات مثل النور يطلق علي المعلوم وعلي العلم انتهى
وذكر في الباب الثالث من الفتوحات مانصه ماضل من ضل عن
 المشبهة الاجمل ما وردت به الايات والاخبار علي ما سبق منها الي الافهام
 من غير نظر فيما يجب لله تعالى من التزنية فقادهم ذلك الي الجهل المحض

والكفر الصراح ولو انهم طلبوا السلام وتركوا الآيات والأخبار علي
 ما جاءت من غير عدول منهم فيها الي شيء ووكلا علم ذلك الي الله
 ورسوله لا رافعي وكان يكفرهم ليس كمثله شيء فمحي جالهم حديث فيه
 تشبيه قالوا ان الله تعالى نفى التشبيه عن نفسه فما بقي الا ان ذلك
 الخبر له وجه من وجوه التنزيه وحي بذ لك لفهم العربي الذي
 نزل القرآن بلسانه فانك لا تجد قط لفظه في خبر ولا آية جملة
 واحدة تكون نصا في التشبيه ابدا وانما تجد ها عند العرب
 تحمل وجوها منها ما يودي الي التشبيه ومنها ما يودي الي التنزيه
 فحمل المنقول ذلك اللفظ علي الوجه الذي يودي الي التشبيه
 جور علي ذلك اللفظ اذ لم يوفه حقه مما يعطيه وضعه في
 اللسان ايضا فان في ذلك تعد يا علي الله حيث حمل عليه ما لا يليق
 به تعالى **وذكر** في الباب الثالث والسبعين واربعماية مانصه
 قد نفانا الشارح عن التفكير في ذات الله اسد النبي فعصي ذلك
 اهل النظر كالقدما من المتكلمين وبعض المتصوفية كابن حامد
 وغيرهم ممن يزعم انهم اهل الله واحتجوا بامور وهي عليهم الالهم
 ثم بعد استيفاء النظر اقرروا بالعجز فلو كان ثم معهم ايمان كامل وعلم وافر
 لكان ذلك الاقرار في اول فتعدي هو لا حد ود الله التي هي
 اعظم الحدود وجعلوا ذلك التعدي قرينة اليه ولم يعلموا ان ذلك
 عين البعد منه **وذكر** الشيخ ايضا في الباب السابع والسبعين واثمانيه
 مانصه يجب الايمان بايات الصفات واخبارها علي كل مكلف من
 بني ادم فقد اخبر الله ورسوله انه تعالى له يدين واصبعين وعين
 واعين ومعية وضحك وفرح وتعجب وايمان ومحي واستوا ونزول
 وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من هو له وحد ومقدار

درجي

ورضي وغضب وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله
 يجب الايمان به لانه حكم حكم به الحق على نفسه فهو اولي مما حكم
 به مخلوق وهو العقل ولذلك احتج صاحب العقل الى التاويل حتي
 يقبله عقله فانه ما اول الاحتي لا يخرج عن حكم عقله فلكل منه
 في تصديقه لله تعالى مذهب له انتهى **وذكر** في الباب الثالث
 من الفتوحات ما نصه اعلم ان العلم بالله يجعل عن ادراك العقل
 الا من حيث انه تعالى موجود لا غير وكما يتلفظ به في حق
 المخلوقات او يتوهم في المركبات او غيرها فهو سبحانه بخلاف
 ذلك لا يجوز عليه ذلك التوهم ولا يجري عليه ذلك اللفظ من
 الوجه الذي يقبله المخلوقات وان اطلق عليه فعلى وجه التقريب
 على الافهام لنسبته الوجود عند السامع لا لنسبته معرفة الحقيقة
 التي هو تعالى عليها تعالى الله عن ذلك ليس كمثل شي **فما** طلب
 منا تعالى الا العلم بالوجود لا غير واما العلم بالحقيقة فلا واطال
 في ذلك **فعلم** ان جميع ما وصف به الحق تعالى نفسه من صفات
الافعال من **خلق** و**احياء** و**اماتة** و**منع** و**عطاء** و**مكر** و**كيد** و**استعزاء**
 و**فصل** و**فضا** و**صمك** و**فرج** و**تعجب** و**تبشيش** و**قد مريد**
 و**يدين** و**ايدي** و**اعين** و**ذراع** ونحو ذلك كله نعمت صحيح
 لم بنا فانما وصفناه به من عند انفسنا وانما وصف نفسه به
 على السنة رساله وهو تعالى الصادق وهم الصادقون بلا دلة
 العقلية ولكن على حد ما يعلمه هو وعلى حد ما تقبله ذاته وما
 يليق بجلاله لا يرد شي من ذلك ولا نكفه ولا نقول بنسبة ذلك
 اليه على حد علمنا به فاننا جاهلون بذاته في هذه الدار وكل
 من رد شي اثنى الحق لنفسه على السنة رساله فقد كفر بما جاء من

ولا يتناهي لا يكون محاطا به الا انه لا يتناهي فقد احاط علما
 بانه لا يتناهي لاله ولا للعلم **قال** الشيخ رحمه الله وهذا وان كان
 قوله فاسدا فله وجه الى الصحة وذلك انه تعالى يعلم ان ذاته لا تقبل
 الاحاطة بها الا انه تعالى عاجز عن الاحاطة بنفسه **قال** وهذه المسئلة
 من منزلة الاقدام فان غالب الناس يبادر بالجواب على وجه الضم
 للحق ويقول ان الحق محيط بنفسه على انه محيط بها كما يحيط الكون
 علما ببعضه لا على وجه الذي قررناه وذلك خطأ انتهى **وعبارة**
 الشيخ عبد الكريم الجبلي في الباب الخامس والعشرين من كتابه
 المسمى بالانسان الكامل اعلم ان الكمال لله تعالى عبارة عن
 ماهيته وماهيته غير قابلة للادراك والغاية فليس كمال الغاية
 ولا كمالها فهو تعالى مدرك ماهيته وبذلك انها لا تدرك وانه
 لا غاية لها في حقه ولا حق غير لما هي عليه ماهيته في نفسها فقولنا
 يدرك ماهيته وصفاله بالعلم وعدم الجهل وقولنا يدرك انها
 لا تدرك له ولا لغيره نفيا لقبول ماهيته الادراك على وجه التناهي
 فله تقبل الادراك بوجه من الوجوه الاعلى وجه انها لا تدرك **قال**
 ومرادنا بعدم تناهي الذات نفى البدء والنهاية فلا اقتراح له
 ولا انتهاء له زمانا ولها مكانا ومقي فرضت اولا واخرامسبوقا بعدم
 او متاخر عنه عدم فليس ذلك ذات الحق لان ذاته وجود مطلق
قال وهذه مسئلة شديدة الغموض فايك ان تزلق فيها فانها مقام
 الحيرة واطال في ذلك والله تعالى اعلم **كبريت احمر** سالت شيخنا
 رضي الله عنه عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم هل الاولي ان يقال
 انه تعالى معنا بالعلم او بالذات **فقال** رضي الله عنه الادب ان
 يقال انه تعالى معنا باسمائيه وصفاته لا بذاته اذ كانت الصفات

ملازمة للذات لكن الادب ان لا يطلق على الذات المتعالية معية كالا
 يجوز ان يطلق عليها استوي على العرش وذلك ان غاية تعلق الكون
 انما هو بالا سماء والصفات واما الذات فلا تعلق له حد بها والله اعلم
قلت قد وقع في مسئلة المعية عقد مجلس بجامع الازهر في سنة
 خمس وتسعمائة و ألف في ذلك العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم
 المواهبي رحمه الله كراسة وهما انا اذكر لك عيونها **فأقول** وبالله
 التوفيق قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى والله معكم
قال الشيخ رحمه الله اعلم ان المعية ثابتة عقلا ونقلا وحقيقتهما
 مصاحبة شيء لا خرسواء كانا واجبين لذات الله تعالى مع صفاته
 او جازين كالانسان مع مثله او واجبا و جازيا وهو معية الله
 تعالى لجميع خلقه بذاته وصفاته المفهومة من قوله تعالى والله معكم
 وما في معناه لما هو معلوم من ان مدلول الاسم الكريم انما هو الذات
 اللازمة لها الصفات المقتضية لتعلقها بجميع الممكنات وليست
 كمعية متعيزين لعدم مماثلة تعالى لما سواه من المخلوقات المحققة
 بالجسمية المقتضية للوازنها الضرفية كالحلول في الجهة الانبئية
 الزمانية والمكانية بل على ما يليق به تعالى من الكمالات تعالى الله
 عن الشبيه والنظير ليس شئله شيء وهو السميع البصير وبما قرناه
 انتفى القول بلزوم الحلول في حيز الكائنات على القول بمعية
 الذات مع انه يلزم على القول بمعية الصفات دون الذات انفكاك
 الصفات عنها وبعدها متعيزها وساير لوازمها المعية التي لا يصلح
 اطلاقها على الذات المقدس ولا على صفاته تعالى وحينئذ فيلزم
 معية الصفات لشيء معية الذات له وعكسه لنلازمهما مع تعاليهما
 عن المكان ولوازم الامكان قال وهذا القول يشبه قول المعتزلة

فيمر

فيما نقله عنهم العلامة القونوي في شرح عمدة السفي وحكم ببطلانه حيث
 قال وقول المعتزله وجمهور البخارية انه تعالى بكل مكان يعلمه وقدرته
 وتدبيره دون ذاته باطل لان من علم مكانا لا يقال انه في ذلك المكان
 بالعلم فقط الا ان انفكت الصفات عن الذات واحاطت في ذلك ثم
 قال فعلم انه يلزم من القول بانه تعالى معنا بالعلم فقط استقلال
 الصفات بانفسها دون الذات وذلك ممنوع **وقد** ذكر بعض المحققين
 انه ليس في حضرات الاسماء الالهية ما يعطي التنبيه على ان الحق تعالى
 معناه ذاته الاسم الرقيب لانه على الحقيقة من الرقبي وهي ان تلك
 رتبة الشيء تبعية صفاته كلها وما ينسب اليه **وقال** شيخ الاسلام
 شمس الدين ابن اللبان في قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكرو لكن
 لا تبصرون في ذلك دليل على ان قربه تعالى من عدم قرب حقيقي
 مع تعالىه تعالى عن المكان اذ لو كان المراد بقربه القرب بالعلم وبالفقد
 مثلا لقال ولكن لا تعلمون ونحوه فلما قال ولكن لا تبصرون دل على ان
 المراد القرب الحقيقي المدرك بالبصر ومعلوم ان البصر لا يتعلق له اذراكه
 بالصفات المعنوية وانما يتعلق بالحقايق المرئية قال وكذلك قوله
 تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يدل على ذلك ايضا لان افعل
 من يدل على الاشتراك في القرب ولا اشتراك بين قرب الصفات وقرب
 جبل الوريد وذلك لان قرب الصفات معنوي وقرب جبل الوريد
 محسوس ففي نسبة اقرب بيته تعالى الى الانسان من جبل الوريد الذي
 هو حقيقي دليل على ان قربه تعالى حقيقي بالذات اللازم لها الصفات
 قال وبذلك انتهى ان يكون المراد قربه بصفاته فقط بل وقربه

بالذات ايضا اذ الصفات لا تعقل مجردة عن الذات واطال في ذلك
ثم قال ولا يخفى انه لا يلزم من ذلك في حقه تعالى المكان لما قررناه
في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم لان اين في الآية انما اطلقت لفائدة
معية الله تعالى للمخاطبين في الاين اللازم لهم لا لتعالى فهو مع كل
صاحب اين بلا اين وذلك لعدم مماثلته تعالى لما عده بوجه من الوجود
قلت وقد ذكر الشيخ محي الدين في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات
ما نصه ليس الحق تعالى لنا باين وان كنا نحن لد اين لان من له اينية
له لا يقبل ذلك واما نحن فنقبل الاين ونظير ذلك ان المكان لا يقبل
المكان فلا اين للاين لمن له اين انتهى فليتنا مل ويجري **قال سيدي محمد**
المغربي الشاذلي شيخ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله **علم**
ان ه عينه تعالى ازلية ليس لها ابتداء لثبوت الاشياء له في علمه
نعينا بلا بداية لتعلقه بها تعلقا يستحيل عدمه لاستحالة وجود
علمه الواجب وجوده بخير معلوم واستحالة طريان تعلقه بها
لما يلزم عليه من حدوث علمه تعالى بعد ان لم يكن وكما انها ازلية
كذلك هي ابدية اي ليس لها انتها فهو معها بعد حد وثما من
العدم عينه علي وفق ما في العلم يقينا وهكذا اينما كانت في عوالم
بساطتها وتركيبها واضافاتها وتجريد عن الازل الى مالا نهاية
له واطال في ذلك ثم قال وما قررناه لك في المعية هو الحق الذي
لا شك فيه فاعتمد ودع ما ينافيه واعتقده لكن منزها لمولاك
حق التزويه ومخلصا بعقلك من شبهات التشبيه انتهى كلام الشيخ
محمد مع زيادة ايضاح كلامي والله اعلم **مرجان** سمعت شيخنا

رحمته

رضي الله عنه يقول ربما يجد العبد في نفسه نجلا اذا وقعت
 المسامحة اكثر ما يجد اذا وقعت المواخذة وذلك لان العقوبة جزاء
 والراحة تكون بعد استيفاء الحقوق فهي بمنزلة صاحب اوفيت له
 حقه ولا كذلك المسامحة فلا يزال صاحبها نجلا من سيد كلما
 تذكر ذنبه وسمعه يقول ما من كامل الا وتضره الذنوب لانه
 مكلف بترك الذنوب والمعاصي شرعا ولو بلغ اقصى درجات الكمال
 هذا ظاهر الشرح واما حاله فيما بينه وبين الله فهو تحت المشيئة
 وتامل قوله صلى الله عليه وسلم فيمن علم ان له ربا يغفر الذنوب
 وياخذ بالذنب يقول الله عز وجل له في الثانية او الثالثة افعل
 ما شئت فقد غفرت لك لم يقل اجبت لك ومعلوم ان المغفرة لا تكون
 الا عن ذنب فقلت له فهل يصح للعارف الاطلاع على ان الله تعالى
 لا يواخذ بما فعل فقال ذلك ممكن لكن لم يبلغنا وقوعه لاحد
 فقلت له فاذا قدر الله على عارف بدخول النار هل تزول ولايته
 فقال النار للعارفين بمنزلة الامراض التي ابتلاهم الله بها في دار
 الدنيا عقوبة وتكفيرا ورفع درجات فكما ان يحيط المرض العارف
 عن اللوايته فكذلك عقوبته انتهى **قلت** وقد سئل الشيخ
 محي الدين رحمه الله عن حكم معاصي ارباب الاحوال من المجاذيب
 هل هم على يقين بان الله لا يواخذهم ام لا فقال لهم علم ما تدل
 على عدم مواخذتهم في الاخر منها حماية احد هم نفسه من متولي
 الحدود فاذا رفع الي متولي الحدود وحمي نفسه منه انفس يد الجلود
 مثلا فذلك دليل على ان الله تعالى لم يرد مواخذته في الاخر لغلظة

رحمة الله وظهور كرمه وعساخته هناك والله اعلم **در سمعت**
 شيخنا رضي الله عنه يقول الاوليا موجودون في كل عصر وانما الخاطب
 لطريقهم قليل لا يخاطب طريق مبنية على موت النفوس ومفارقة جميع
 الشهوات والمخلوقات النفسانية وما كل واحد يقدر على موت نفسه وترك
 رياسته ويتلمذ لفقيه لا حرفة له في الدنيا ولا حوله شيء من الشهوات
 فاعلم ذلك **وسمعه** رضي الله عنه يقول الخلق على طبقات
 عامة. وفقهاء. ومتصوفة. وصوفية. وعارفون. وكاملون.
 واقطاب. فكل من كان في مرتبة من هوال والمراتب انكر ما وراءها ضرورة
 اعدم ذوقه له فالفقيه ينكر على المتصوف والمتصوف ينكر على الصوفية
 والصوفية تنكر على العارفين وهكذا والقطب لا ينكر على احد لم يروى على
 المراتب كلها ومرادنا الانكار من حيث الفهم لا الانكار من حيث الاحكام
 الشرعية التي صرحت بها الشريعة **وسمعه** رضي الله عنه يقول جميع
 ما يتكلم به الاوليا من الغيوب التي اختصوا بها انما هي عارية من
 الحق تعالى لهم قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا شاء
 خلع عليهم من علمه وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الي عيسى عليه السلام
 ان من بعدك امة ادخلها الجنة برحمتي ولا حلم ولا علم فقال عيسى يا رب
 كيف ولا حلم ولا علم قال تعالى اعطيهم من حلمي وعلمي **وسمعه** يقول عليك
 باجلال الفقر اكراما لله تعالى لظهور انسابهم اليه دون غيرهم قال
 وقد مر كلب علي سيدي ابراهيم بن الشيخ عبد الرحيم القذاوي من
 فريض الشيخ قائما فانكر بعض الناس عليه فقال انظر واما في عنقه
 فوجدوا فيه سوطا من جبة فقير فقال انما قت اجله لزي الفقرا

الذي

الذي في عنقه ومن احب ليلي اكرم جميع من في حبيها والله اعلم وسمعت
 يقول حضر الحق تعالى ختم بهت فمن ادعى انه حاضر فيها وعبت بيده
 او ضحك او فرح او حزن فليس هو فيها انما هو رجل ملبس عليه حاله
 وسمعت رضي الله عنه يقول من اكثر التجبر على الناس بما لا يرضى الشريعة
 به من ابطال الصلوات والطهارات وغير ذلك فقد خالف غرض الشارع
 في طلبه التخفيف على امته فلا ينبغي التجبر الا بنص او اجماع فقط
 ومن حكمة الحكم ان يضيق على نفسه ويوسع على الناس والله اعلم
 فايك ومطالعة حوكتاب المداخل لابن الحاج المالكي فان غالبه من
 التنظعات هكذا سمعت الشيخ يقول وسمعت رضي الله عنه يقول
 في قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك انما لم يصف صلى الله عليه
 وسلم الشرابي الله تعالى لان المراد هنا الجهل والجهل نسبة عدمية
 اذ هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس هو بامر وجودي حتى يصح
 اسناده الى الحق تعالى كالا مورا الوجودية ولو كان الجهل امرا وجوديا
 لضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى فليتأمل ويجرب
 وسمعت رضي الله عنه يقول لا احد في الوجود احق برحمته الله
 وعفوه وسامحته من الانسان لقرب الجوار قال تعالى وهو معكم
 اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فنحن اقرب
 جارا اليه وفي الحديث الاقربون اولي بالمعروف افتراه يا امر
 عباده تعالى بالتجاوز والصغى وله يفعل هو ذلك مع جاز الذي
 هو اقرب حاشي الجناح الالهى بذلك فانه تعالى ما ندب الى الخلق
 بالخلق الحسن الا وهول بالاصالة فقلت فاذا كان الانسان

الحق برحمة الله وعفوه ومعروفه فاين وقوع الانتقام الذي جأت
 به الآيات والأخبار فقال ليس ما قلناه معارضا لوقوع الانتقام
 لان العفو والمغفرة واقع بلا شك ولكن تارة تأتي المغفرة قبل العقوبة
 وتارة تأتي بعدها فصدق الله ورسوله **يا قوت** سمعت شيخنا
 رضي الله عنه يقول لا يبلغ الرجل مراتب الكمال حتى يبايعه فكل من لا
 يصرفه قط في ذات الله تعالى فان الله تعالى ما خلق القوم الفكرة
 الا ليصرفها العبد في النظر في مصنوعات الله تعالى على وجه
 الاعتبار لا ليصرفها في ذات الله لانه ليس للفكر في ذلك قدر
 ومن زعم ذلك فليتعقل اننا بقولنا سبب المخلقة الله فانه لا يقدر
 والله خالق المخلوق قال واذا في الكمال بها بايعه عليه فكرم
 شكره عند ربه اذا رجع اليه وقال يا رب ارحم صاحبني واغفر له
 فانه لم يستعملني قط في النظر في ذلك حياء عن جلالة فاعلم
 ذلك وسمعه يقول علامة كون البلا عقوبة ان يصاحبه
 الضجر والسخط وكثر الشكوى للخالق وعلامة كونه تعالى
 للذنوب ان يصاحبه الصبر وعدم الشكوى للخالق وعلامة
 كونه رفع درجات ان يصاحبه الرضي والتلذذ به وعدم
 الاقالة منه وطمانينة النفس به **والسكون** تحت مجاري
 الأقدار حتى يرتفع بأرادة الله تعالى فقلت له فاذن يحتاج
 عايد المريد الى كشف حتى يدعوا الله بالشفاء فانه اذا كان
 كفارة له يسأل رفعه واذا كان رفع درجات لا يسأل كذلك
 واذا كان عقوبة لا يسأل حتى يبلغ التاديب فيه حد

فتو

فقال رضي الله عنه نعم وهو كذلك لكن لا يخفى ان الله تعالى
رحمة مطلقا لا توقف على امر وتسمي رحمة الامتنان سوال
الشفاع من حضرتها والله اعلم **جوه** سألت شيخنا رضي الله
عن مدة القطبية هل لها مدة معينة **اذا** اولها ولي وهل يخرج
عن القطب امر لا يعزل الا بالهوت **فقال** رضي الله عنه ذهب
جماعة الى ان مدة القطبية كغيرها من الولايات يقيم فيها
صاحبها ما شا الله ثم يعزل والذي اقول به وسأعده
الوجود ان القطبية ليس لها مدة معينة واذا اولها صاحبها
لا يعزل الا بالهوت لانه لا يصح في حقه خروج عن العزل حتي
يعزل قال وايضا ذلك ان الفروع تابعة للاصول **وقد**
اقام صلى الله عليه وسلم في القطبية الكبرى مدة رسالته
وهي ثلاث وعشرون سنة علي الاصح واتفقوا علي ان
ليس بعده احد افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقد اقام في خلافته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنتين وخوارجة اشهر وهو افضل اول اقطاب هذه الامة
وكذلك مدة خلافة عمر وعثمان وعلي ومن بعدهم الى ظهور
المهدي عليه السلام فهو اخر اقطاب من الخلفاء المحمديين
ثم ينزل بعده قطب وقته وخليفة الله تعالى في الارض
عيسى بن مريم عليه السلام فيقيم في الخلافة اربعين سنة كما
ورد فعلم ان الحق عدم تقدير مدة القطابة بمدة معينة وان
كانت ثقيلة علي صاحبها كالجبال فان الله تعالى يعينه عليها
اذا ينزل بلاد من السماء الي الارض الا بعد نزوله علي القطب
ولذلك كان من شأنه دائما تصدع الراس حتي كان احدا بضربه

فيها بطبر ليلاً ونهاراً قال وبلغنا عن الشيخ أبي النجاس المديون
 بعد منه فوج أنه أقام في القطبية أربعين يوماً ثم مات وقيل أنه
 أقام فيها عشرة أيام وبلغنا مثل ذلك عن الشيخ أبي مدين المغربي
 فقلت لشيخنا فهل يشترط أن يكون القطب من أهل البيت كما
 قال بعضهم فقال لا يشترط ذلك لأنها طريق وهب يعطيها الله
 تعالى لمن شافنكون في الأشراف وفي غيرهم مر سألت
 شيخنا رضي الله عنه هل الأولي للشيخ أن يختصر للمريد طريق
 الوصول إلى مقامات السلوك أم يريد ورثته في مواطف الطريق
 يمينا وشمالا السادة الصوفية فقال رضي الله عنه الأولي للشيخ
 اختصار الطريق على المريد حسب الطاقة وهو مذهب الشيخ
 أبي مدين المغربي رضي الله عنه فكان يقصد تقريب الطريق
 على المريد بن وبنقلهم إلى محل الفتح من غير أن يمر بهم على الملكوت
 خوفا عليهم من تعشق الأنفس بعجايب الملكوت ثم إن المريد إذا
 فتح له عليه يتولى بعد ذلك إلى العوالم فيكشفها بالحق فقلت
 له فهل للشيخ أثر في الفتح فقال نعم له أثر وذلك لأن الشيخ
 بمنزلة الدليل الذي يقول لك اسلك هذه الجهة فإنها أقرب
 لك إذا السلوك دائرة فيها دنج كالديوانير المحسوسة فلا بد
 أن السالك يمر على جميعها إذا أخذ الأمر على الترتيب وفي ذلك
 تعب على المريد وتطويل زمان لكن إن وقع له اجتماع بعاف
 أراحه واختصر له الطريق وتامس قول أبي يزيد البسطامي
 وقفت على العابدين فلم أر معروفاً ما حكي ذكر المصلين والصائين
 ومقامات كثيرة قال فقلت يا رب كيف الطريق إليك فقال لي
 تعالى أنرك نفسك وتعالى فاختصر تعالى له الطريق بالطف كلمة

كما عليه

وآخره

واخصرها فانه لما ترك حظوظ نفسه في الدنيا والاخرة قام الحق
 تعالى معه وهذه اقرب الطرق انتهى قلت ولكن طريق الصوفية
 اكمل من حيث ان احدهم يصبر له طول روح علي تربية غيره فتلك
 طريق خاصة بافراد وهذه طريق الجم الغفير والله اعلم **يا فتى**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن العارف اذا ادخله الله تعالى
 الناريوم القيامة والعباد بالله تعالى هل ذلك مشعر بانه كان
 غير صادق في دار الدنيا ام لغير ذلك فقال رضي الله عنه اذا وقع
 دخول العارف النار فليس ذلك مشعر بعدم اخلاصه وانما
 ذلك من بقية اختبار كانت بقيت عليه في دار الدنيا اذ دخول
 النار للعارف بمنزلة الامراض التي تصيبه في دار الدنيا على حد
 سواء كما ابتلاه تعالى بالامراض في دار الدنيا ليمحص بها ذنوبه
 مع اعتقاده ان العارف شيئا فلكذلك دخول النار فقلت له
 فقد بلغنا ان جهنم تنزوي من العبد المؤمن وتقول له جز يا مؤمن
 فقد اطفا نورك لهبي ولا شك ان مقام العارف اعلى من مقام
 المؤمن المحبوب فقال رضي الله عنه ليس اترى وجههم عن المؤمن لرفع
 مقامه عن مقام العارف وانما ذلك ملذاته الا قد ارى الجارية
 عاب من الحق تعالى وعدم تسليمه به تعالى بخلاف العارف بالله تعالى
 فانه يشهد سعة علم الحق تعالى بخلافه وانه لا يتصرف الا بالحكمة
 سواء ظهر لنا ذلك ام لم يظهر فان ادخله الله النار راي ذلك اكمل
 من عدم دخوله وايضا فان النار كالسبع الضاري فاذا رأت
 الانسان معه سلع رجعت كما يرجع السبع خوفا على نفسه بخلاف
 من ليس معه سلع فان كل شيء يسوق عليه فلما كان العارف لا يختار
 غير ما اخاره الله له لم يدفع شيئا عن نفسه بخلاف المؤمن صاحب

ان العارف لو عذب من مقام

الحال

الحال ولذلك اذا دخل العارف الجنة يصير صاحب ربي مقام العارف
فوقه كالنجم في السماء فيتمني هناك ان تكون له مرتبة العارف فلا
يجاب فقلت له فما وجه تعذيب العارف بالله تعالى مع انه محبوب
لله تعالى بلا شك والمحيب لا يعذب حبيبه كما اشار اليه قوله تعالى
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم اي لو كنتم احباؤه ما عذبكم فقال رضي الله عنه (انما عذب
الله تعالى المحب وابلاءه من حيث كونه محبا لا من حيث كونه محبوبا
فكان التعذيب للمحب كاختبار في صدق محبته كما انه اذا انعم
لا ينعم الا من حيث كونه محبوبا فكل عارف له درجة المحبة ودرجة
المحبة فالحق تعالى اختبار من درجة كونه محبا فعلم انه لا يبلي
عبد الا من حيث كونه محبا ولا ينعم الا من حيث كونه محبوبا هذا
حكم كل من لم يكن معصوما والله اعلم **ماس** سالت شيخنا رضي
الله عن الجسم بعد مفارقة الروح هل عنده احساس وادراك
فقال رضي الله عنه نعم عنده احساس وادراك وذلك لان
الجسد عند ناعوا الموحقات يقبل بها التجلي الالهي والادراك
من غير واسطة الروح واذا انتقلت النفس الي محلها الاصلي
بعد المفارقة وبقي الجسم كان له ذلك الادراك بتلك الحقائق
التي تخصه ولو لا ذلك لما كان لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده معني ان التسبيح هنا عبارة عن المعرفة تقديره وان من
شيء الا يعرف ربه وخالفه بترهه ويقدره عملا يجوز عليه وهذه
هي حقيقة المعرفة قال وتلك الحقائق نطق الجلود كما قال
تعالى وقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شيء قال ولا يعرف حياء الجسم بعد مفارقة الروح الا العمل من اهل

الكشف

الكشف والله اعلم **در** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم
 القرآن بحر لا ساحل له ما معناه فقال معناه انه يقبل جميع ما فرغ
 به المفسرون اذ المخرج جوا عن قواعد اهل اللسان فما من شارح
 يقصد وجهها في الآية الا واذلك الوجه مراد الحق تعالى لانه
 خاطب بذلك جميع عباده **فك** وهذا بخلاف كلام الخلق
 لا يقبل كل كلام فسر وعبه لان الخلق قاصرون عن التكلم بكلام
 ينسج افهام الخلق اجمعين والله اعلم **جوه** سالت شيخنا رضي
 الله عنه عن صاحب الحال لم كان وعظه يؤثر في السامعين اكثر
 من وعظ الكل فقال اعلم يا ولدي ان اول الطريق بداية ثم **هال** ثم رسوخ في **صاحب**
 لمح البصر ومن صحب الراسخ حال رسوخه وثباته لم يؤثر فيه صحبته **الحال** قلب عينه ههنا **البرزخ**
 انقياد الا في النادر **فك** ومن هنا كذبت الامم رسلها عليهم
 الصلاة والسلام لان الرسل لا تبعث الا بعد رسوخها في العلم
 لكونهم رحمة على العباد مبشرين ومنذرين فقط ليس عليهم الا
 البلاغ وايضا فان الراسخ حاكم على حاله ولذلك كان يخاطب
 الناس ويعظم بظواهر الامور ويخفي عنهم ما فوق طاقتهم بخلاف
 صاحب الحال فانه قد يكون سيفا النقية والله اعلم **د**
 قلت لشيخنا رضي الله عنه اذ امارت السالك قبل فتحة ما حكمه
 فقال برفع الي محل همة **لا** همة تجذبه وسالته مرغ عن الخواطر
 اذا تراكت على القلب في الصلاة وغيرها يبردها العبد
 فقال رضي الله عنه لا يخلو تعلق خاطر اما ان يكون بموجود
 او بمعدوم فان كان بموجود فيجب على العبد ان يخرج به من قلبه ويتركه
 فيه فان الخواطر تنقطع عنه وان كان تعلقه بمعدوم فليعلم انه ليس
 من شان العاقل ان يعلق خاطره بمعدوم فليترك خاطره بالعلم الى ان

في اسرع من لمح
 في اسرع من لمح

يسكن والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه هل الكامل
ان يركن الي عدم مكر الحق تعالى به تغليباً لحسن الظن بربه عز وجل
فقال من شأن الكامل ان لا يحكم علي الله تعالى بشي ولو بلغه
المقامات وقال له في سره قدر ضيت عندك الرضي الأكبر فليس
له ان يامن مكر بربه في شي ليو في الألوهية حقها في الاطلاق فانه
تعالى يفعل ما يشاء ولينا مل العبد فيما ورد في حق جبريل واسرافيل
لما خلق الله تعالى النار طفقاً بيكيان فاوحى الله تعالى اليهما
ما يبيكيكما وهو اعلم فقالا خوفاً من مكرك فقال لهما الحق تعالى
هكذا كونا لا تآمنا مكري انتهى وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلي
يقول اعطاني الحق تعالى اربعين عهداً وميثاقاً ان لا يملك بي
فقبل له فكيف حالك بعد ذلك فقال غير آمن انتهى **ما س** سالت
شيخنا رضي الله عنه عن قول ابي يزيد البسطامي سبحاني كيف
قال ذلك مع كماله والكاملون منزّهون عن الشطح في حق الخلق
فضله عن صفات الحق جل وعلا فقال رضي الله عنه انما قال ابي
يزيد ذلك لانه كان وارداً علي سبب وذلك انه قال سبحان
الله فقال له الحق تعالى في سره هل شهدت في عيبا حتي تترهني
عنه فقال لا يا رب قال فاذا انفسك تزعج بالمجاهدة والرياضة
فلما من الله تعالى عليه بالخلوص من التقايص البشرية والذليل
قال سبحاني من باب الشكر لله تعالى قوله ذاتيا ضروريا خالصا لا عوي
فقال ولقد عجبت ممن يوول اخبار الصفات كيف لا يوول كلام
العارفين مع انهم اولي بالتاويل لنقص مقامهم عن مقام الرسل الذين
جاوا بايات الصفات كيف لا يوول كلام العارفين واخبارها قلت لكن
اطلاق لفظ سبحان علي غير الله تعالى منه المحققون لانه خاص بالله

عز وجل والله اعلم **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه ما علامة
 الحركة المحمودة والمذمومة فقال عليه منها ان ينظر العبد نفسه
 بعد هافان وجد سكونا ومزيد علم فليعلم انها من الحق وان
 وجد بعد هاند ما وضيقا وتشوينا وتزريسا في الاعضاء فليعلم
 انها من النفس والشیطان وهذا مبران جميع الحركات انتهى
بالحش سالت شيخنا رضي الله عنه عن الذكر الله تعالى هل
 يصح له الاقبال على الحاضرين ومكانهم مع كونه حاضرا مع
 الله تعالى كما هو شأنه في خلوته فقال رضي الله عنه لا يصح ذلك
 لمبتدي ولا لمنتهى الا تترك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
 هو سيد المرسلين كان اذا اناه الوحي يغيب عن الحاضرين الي
 ان ينقضي الوحي فيسري عنه هذا مع انه كان في خطاب ملكي فكيف
 يكون استغراقه في خطاب الله تعالى فقلت له فهل للذاكر ان
 يشتغل بمعاني الذكر فقال مذهبنا انه لا ينبغي له ان يشتغل
 بمعاني الذكر وانما الواجب عليه الذكر امتثاله بقدر ما لا يعقل
 معناه لانه ما من من تثبت له الألوهية دون الله حتى ينفيه فاذا
 ذكر كذلك عمل الذكر فيه بخاصيته من الخلاء ما لا يعمل غيره فقلت
 له فاذا ن الواجب على الذكر مراقبة المذكور فقال نعم وهو كذلك
 فانه اذا لم يراقب فقد ياتي الوارد من الحق اليه فلا يجد قلبه فيرد
 عنه المدد الالهي ومن هنا قالوا ان الله تعالى معجيات في الليل والنهار
 فلا تغفلوا عنها فانها لا تصيب الا من كان قلبه حاضرا مع الله
 تعالى **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن المجاذيب
 هل يدركون منازل الطريق كما يعرفها السالك فقال رضي الله
 عنه نعم يعرفون الطريق ومنازلها لكن لا يترصدون في المنازل

نقحات

اذا مر واربها ولذلك لا يقدر مجذب قط ان يتصدر
 لا رشاد المردين كما هو شأن السالكين لانه يريد من الناس
 كلهم ان يجذبوا كما وقع له ولا يصح له ذلك فمثال المجذب مثال
 صاحب الخطوة التي تطوي له الارض فان الناس يرحلون المراحل
 المعتادة في مدة معلومة وصاحب الخطوة يقطعها في اقرب
 وقت لان الارض تنزوي له فكما ان الله يمر ببصره على جميع
 المناهل فكذلك المجذب له بد من عبوره على جميع المقامات
 التي هي على ما ان الطريق لكن بسرعة دون بطون خلة في السالك
 فانه يقيم فيها ما شاء الله ليصير يصير على السالكين اذا ابطأوا
 في السير فله يثو هو ان المجذب لا يعرف الطريق انتهى **ماس**
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن من يقع له صلة في قبره كتابت
 البناني هل يكتب الله تعالى ثواب تلك الصلاة مدة البرزخ امر
 عمله له ثواب فيه كاهل الجنة فقال الذي اعطاه الكشف ان الله
 تعالى يكتب له ثواب عمله الى ان يخرج من البرزخ فقلت له فهل
 ينوضون في قبورهم كذلك فقال لا حاجة لهم الى وضوء بعد
 وقوع الحدث ثم فقلت له فهل يؤخرون ويقبضون فقال نعم
 كما ورد في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت له فهل
 يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس اذا خرج شخص من قبره
 وقضى حوائج الناس فقال نعم يكتب لهم ثواب ذلك الحكم صلاة ثم
 في البرزخ على حدسوا فقلت له هل الصورة التي تخرج من قبورهم
 ملك او صورة تنشا من همهم بحسب اعتقادهم صاحب الحاجة
 فيهم فقال كل ذلك يكون فتارة يوكل الله تعالى بقبر ذلك الولي
 ملكا يقضي حوائج الناس كما وقع للامام الشافعي وسيدنا احمد

البرزخي

البدوي والسيدة نفسه وثابة نخرج الولي بنفسه ويقضي
 الحاجة لان الاوليا الاطلاق في البرزخ والسراج لا رواحهم
 فقلت له فهل حكم الانبياء كذلك فقال نعم لكن من وقع له خطاب
 من قربي فذلك عين النبي لا مثال له واما سماع خطابه من غير
 قربة فهو مثال له لا حقيقة لان ذات النبي منزلة عن كلفة المجي
 والروح انتهى **زمر** قلت لشينار رضي الله عنه متى يصح
 للعبد ان يصير من اهل الالهام الصحيح فيعرف ما يحدث به
 الحق تعالى في سره وان ذلك من حديث الحق تعالى معه
 فقال رضي الله عنه اذا تحقق القلب بمقام الانس بالله تعالى
 بنسبة خاصة ورابطة صحيحة صح له معرفة حديث الحق تعالى
 معه في سره وميز عن حديث نفسه قال ومن الناس من
 لا يقدر على الاخذ عن الله تعالى بلا واسطة من الوجه الخاص
 فيتوقف فتحه على وجود الوسايط وقد سافر بعض العارفين
 فراي قلبه حضري البرية فاقام فيها وترك السفر وقال قد وجدت
 قلبي هنا المناسبة تلك البقعة لمزاجه والا فاكامل لا يتقيد بهذا
 القيد ثم ان اهل هذا المقام كلهم انما هم ورثة في ذلك لعمري الخطا
 والله اعلم **كبريت احمر** سالت شينار رضي الله عنه عن الحكمة
 في وجوب استقبال القبلة في الصلاة مع ان الجهات كلها هي متوق
 الحق تعالى واحدة اذ لا تحيز ولا تكييف فقال رضي الله عنه لا يستقبل
 الكعبة من العبد الاجسمه واما روحه فهي مستقبلة الحق تعالى في غير
 جهة بباطنها كما يعرف ذلك اهل الله تعالى ولينذر العبد الذي
 لا كشف له ان يتقهم ان نفسه قد احاطت بها الجهات كصورته
 الظاهره ويبقى الحق تعالى في وهمه كالدائرة المحيطة فان ذلك جهل

بالعز وجل بل كما يرى نفسه التي ليست من عالم المحس في غير
 جهة من جسده فكل ذلك الحق تعالى يكون في غير جهة كما هو الامر عليه
 في نفسه وهذا الامر لا يتعقله الا من كشف الله تعالى عن قلبه الحجاب
 ولا فمن لازمه الجهة فعلم انه تعالى ما امرنا بالاستقبال جهة الكعبة
 دون غيرها الا ليجمع ^{ههنا} جميع ما على الامر الذي نحن فيه ولو انه تعالى لم
 يأمر العبد باستقبال القبلة جهة معينة وكان على حسب اختيار
 له بما يتبدد حاله وكان كل وقت يتوجه عنده جهة وربما تكافأت في
 في جهة حقه الجهات فاحتاج الى نظر واستدلال في الترجيع فينبد
 حاله بالكلية فلذلك اختار الحق تعالى له ما يجمع همه ويرجع قلبه
 انتهى **يا قوت** قلت لسيدي رضي الله عنه اذا كان الانسان
 في عبادة ثم انتقل منها الى اخرى بغير امر الهي فهل ذلك من الله او من
 الشيطان فقال هو من الشيطان لانه يحب من العبد فسمح عزمه
 من طاعة الى طاعة ويقنع منه بذلك فيحسن له او لانه يعاهد الله
 تعالى على احياء ليلة من الليالي بالصلوة ثم اذا شرع العبد فيها جاءه
 وحسن له الذكر وما فيه من جمعية القلب فيترك العبد الصلاة ويمس
 يذكر الله تعالى فيوقع العبد في تلك العهد مع الله تعالى وذلك
 غاية مراد ابليس منه قال ومن جملة مكابده ايضا انه ياتي العبد
 بالكشف والعلم الصحيح ويقنع منه ان يجهل من اتاه به لعلم ابليس
 بان الجهل الكف حجاب على العبد ثم انه يدخل عليه بعد ذلك كل شهرة
 في دينه ومن مكابده ايضا انه يكشف للعبد عن الاطلاع على معاصي
 العباد وهتك استارهم فيجعله مقيما في حضرة الشياطين فيهلكه
 ولا يشعر فالواجب عليه التوب من هذا الكشف والله اعلم **جوه**
 سالت سيدي رضي الله عنه عن الفرق بين خاطر الحق تعالى وخاطر الملك

فقال خاطر الحق تعالى له يكون فيه امر ولا نهى لان الحق تعالى قد فرغ من
 الاوامر والنواهي ثم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل
 خاطر وجدته فيه امر او نهى فهو خاطر اطلاق بخلاف خاطر الحق
 تعالى فانه لا يعطيك الا المعارف الالهية ولا يكشف لك الا عن
 الامور الغيبية مما جهلت من الكتاب والسنة ويكون سمعك وحسك
 كما ورد فبين احبه الحق تعالى فقلت له فما الفرق بين العلم والكشف
 فقال الفرق بينهما ان الكشف علمك بالمقابق علي ما هي عليه في
 نفسها واما العلم فهو علمك بالامور علي ما تودي اليه الالفاظ والله
 اعلم **بالحق** قلت لشيخنا رضي الله عنه ايها الرجل ان يعبد العبد
 ربه كأنه يراه او علم العبد بانه يراه فقال رضي الله عنه علم العبد
 بان الله تعالى يراه اكمل في التنزيه من الله تعالى فان العبد لا يشهد من
 ربه الا ما قارب عقله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بخلاف
 علم العبد بان الله تعالى يراه فانه في غاية التنزيه فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه منبهة بقليم ثم ترفي منها الي
 علم العبد بان الله تعالى يراه قال تعالى في الحق اكمل المرسلين ما راع
 البصر وما طغى فغاية عبادة العبد علي شهود الله بين يدي الله تعالى
 كأنه اي العبد يراه التقييد لا الاطلاق لان ذلك راجع الي ما يحسك
 العبد في نفسه من شاهد الحق واقامه كأنه يراه وتلك درجة العوام
 ثم يرتقي منها الي شهوده ان الله تعالى يراه ولا يراه هو فقال وان
 طلبت ايضا ذلك ما قلناه فاضبط مشهوده تعالى في قلبك عند صلواتك
 فانك ترى نفسك قد اخلت مشهودك عن بقبلة الوجود المحيط واذا
 علمت ذلك علمت حمزك عن ربه تعالى لتقييدك واظله فوضعتك
 وسعته وحينئذ تبقي مع نظر المحقق اليك له مع نظرك انت اليه لان

ربه

نظرك بغيره ونجرجه عن اطلاقه في شهودك وهو المنع
 عن الحدوث انتهى وسمعه من غيره يقول اعلم ان النجلى الذي
 لا يكون ابدا الا بصورة استعداد علم العبد غير ذلك لا يكون فقلت
 له فاذا العبد ما راي الا صورة استعداد لا الحق تعالى فقال نعم
 هذا حكمه في الدنيا واما الاخرة فلا يعرف الا ان حكم الله فيها انتهى
نبرجد قلت لشيخنا رضي الله عنه اذا ورد علي الباطن ذكر
 معين فهل يكون الذكر سائما او يساعد الوارد بتفعله فقال
 سكونه وعدم تفعله اهم لان الوارد اذا جاء وذهب لنفسه من
 غير مساعدة المزمع كان العمل في الاستعداد وقد قررنا مرارا ان
 ينبغي للذكر ان يكون ذكره للتعبد فقط لا لطلب مقام اخر وذلك
 ليكون حال ذكره خال عن العبادة فان الخلوة والرياضة انما شرعا
 للتفرغ عن الاكوان وسمى المحل لا غير فالصادق من جعل اعماله
 مقاصد لا وسائل وحضر مع الله تعالى في سائر اعماله فقلت له
 فما تقولون في ترتيب الاوراد للمريد بن فقال ليس هو مذهبنا بل هو
 مما نكرهه ولا نقول به لان من واظب علي او راد معينة صار يفعلها
 بحكم العادة لا العبادة فيم عليها بحكم الغفلة وقلبه في محل اخر
 وقد ورد ان الله تعالى يقول للمادينة اكتبوا عمل عبدي فلانا واكتبوا
 ان كان قلبه حال العمل انتهى فعلم ان العبد اذا لم يتقيد بورد معين
 وصار يذكر الله تعالى كلما وجد الى ذلك سبيلا في اي وقت شاو صار
 يذكر الله تعالى بهمة وعزم فهو اقوي في استعداد له فان قدر ان العبد
 يحضر بقلبه في اوراده المعينة فلا بأس فقلت له فما هذا حكم في معاملة
 المريد فان لا يعود يعصي الله تعالى في المستقبل فقال هو ايضا ما
 نكرهه اذ لا يامن متعاطي ذلك من نقض العهد بحكم الارادة النافذة فيصير

غير
 ونهائي

عبد

عليه معصيتان المعصية الأولى ومعصية نقض العهد ولوانه
 لم يقع في عهد لكان عليه اثم معصية واحدة فالأولى للشيخ ان
 يأمر المريد بفعل الأمر واجتناب النواهي من غير معاهدة واذا
 وقع على يده معصية لزمه التوبت هذا ما درج عليه السلف الصالح
 مع ان العزم على ان لا يعود داخل في شروط التوبة فافهم والله اعلم
جوهري قلت لشيخنا رضي الله عنه ما معني قول الصوفية
 ان الاحدية سارية في جميع الوجود مع انه لا حلول ولا اتحاد فقال
 معناه انك اذا حققت النظر وجدت جميع الوجود قائما بالله تعالى
 اي بقدرته تعالى لا بنفس ذلك المخلوق فمن شهد ذلك تحقق
 بشهوده سر بيان الاحدية في جميع الوجود فكما ان الروح لا قيام
 للجسد بغيرها فكذلك الروح نفسها لا قيام لها الا بالله واكثر من
 ذلك لا يقال والله اعلم **در** قلت لشيخنا رضي الله عنه
 لم منع المريد من قبول الرفق من الناس فقال لان الواجب
 عليه الاشتغال بما يقربه الى شهود الاحدية فيجمع قلبه على الله
 تعالى وقبول الرفق من الناس بفرقه ويوجهه الى مراعاتهم
 ومكافاتهم والرياء في عبادته ليرى فيحسنوا له وذلك من البر
 القواطع لان الاحدية تطلب من يتوحد بها المتوحد وترفعه على
 اقرانه واذا تفرق السالك فلا توحيد فلا فتح والله اعلم فقلت
 له فهل يقدح طلب المريد الكرامة في اخلاصه فقال نعم فان الدنيا
 ليست موطن النتيجة والثواب وانما هي موطن العلم **وتمت** المحل
 فكما ان الدار لا خرفة ليست بدار عمل فكذلك الدنيا ليست بدار
 نتائج فمن طلب نتيجة في دار الدنيا انقطع عن الله تعالى وربما
 كانت الكرامة حظه من الله تعالى فليعمل المريد على حصول الاخلاص

وتمت

في العمل واما النتائج فهي امامه في الدار الآخرة ثم انه لا بد لك من سالك
 من كشف جميع الامور التي يجب عنها قبل طلوع روجه فلا يخرج من الدنيا
 حتي يكسف له عن جميع ما كان يطلبه انما هو تقديم وتأخير والسلام
كبريت احمر قلت لسيدنا رضي الله عنه ما علامة من يكون
 في حضرة الله عز وجل فقال علامة ان يكون لا حد عند مغالبه
 ولا منازعة ولا يقرر احدا لان حضرة الحق تعالى يعطي العبد الخاصية
 الخشوع والذبول والادب مع الله تعالى ومع خلقه قال صلى الله عليه
 وسلم ما تجلي الله تعالى لشئ الا خشع انني في ظم من قمر او منازعة لا حد
 تحقنا انه ليس في حضرة الله اصلا وانما وجهه مصروف الى الكون
 والحجاب وسمعه رضي الله عنه يقول مرارا اذا نازعتك احد في مسئلة
 اورد عليك قولك في مصنفك او غيره فلا تبادر بجوابه ولا تردده
 بل تريض وانتظر له وقتا اخر وتعرف منه سبب رده ذلك عليك فان
 لم يعرفه لك فتعرفه من الحق تعالى بحضور وادب فربما يكون الحق
 تعالى انما سلط عليك قولك لغفلة طرات عليك في معاملتك معه
 ومقي اجبت عن نفسك ولم تتعرف لسبب من الحق تعالى فقد خرجت
 عن ادب الحضرة الالهية وسمعه يقول من ادب اهل الحضرة اذا امر
 واحد ابامرا ونهى عنه ان يذكره له وهم يرون في انفسهم انهم اسوا
 حاله فان من افاد احد افايد وهو يشهد في نفسه انه افضل واعلم
 يجب بذ لك وقام عند شفوف النفس على اخيه وذلك هو ذنب ابليس
 الذي اخرج به من الحضرة فالواجب على العبد ان يفيد اخاه الفايذة
 ويقصد نشر الشريعة المطهرة في الوجود وخوفا ان يلجم بجام من نار يوم
 القيامة اذ اتم ذلك عن السائل وكان يقول لا تشددوا في ازالة منكر
 الا اذا اجتمع عليه ثم لا تنكره بطبعك مع الغفلة عن الله تعالى وانما تنكر

فكر

ذلك بحضور شفقة ورحمة من غير تعنيف كان نقول له يا حي
 ان الشرع قد نهى عن مثل هذا واحذر ان تربي نفسك عليه حتى يشارك
 فان نفسك تتحرك وتعاذلك ولو كان معك الشرع اليقين اذ النفس اذا
 تحركت ركبها ابليس فيصير هو خصمك فتريد منه ان يطيعك ولا يصح لك
 ولا له هذا الامر مخفي على كثير من العلماء فضلا عن غيرهم فيصير الناس
 طوعا في خصمه ابليس وهو لا يشعر ويصبر يقوم ويقعد ويغضب ويرفع
 صوته عليه وهو لا يتغير ويطلب منه قهرا ان يطعده ولو انه كشف له
 كما كشف للعارفين لعلم ان الناطق من صاحبه ابليس لا ذلك الانسان
 فهو المعاند فاسر يا حي اخاك برفق واذا قامت نفسك منه وقامت
 نفسه منك فتربص له وقتا اخر فقلت له اذا رايت نفسي عالما قد حماي
 الله تعالى من ذلك المنكر فكيف اري نفسي دون ذلك الجاهل والمتلطم
 بذلك المنكر ففك التفاضل لا يقع الا في الصفات دون الذوات
 والصفات كلها عرضية لا ثبات لها ولا ثبات له لا ينبغي لعبدان
 يفضل نفسه به وانظر الي قوله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا
 بشر مثلكم فتسمي بالاسم الذي يشاركه فيه جميع البشر ولم يتسم في
 هذه الامة باعلا او صافه كالنبوة والرسالة فما فارق غيره الا بالوحي
 وكذلك غيره من الانبياء قالوا لا مهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
 يمن علي من يشاء من عباده فالفارق بينه وبين غيره الوحي صلى الله
 عليه وسلم ففك ان الواجب علي كل داع الي الله تعالى ان يتواضع
 للمدعوين ليكونوا اليه ويسمعوا نصحه وارشاده كل ذلك مراعاة لمقام
 العبودية التي لا جملها كان الاعداد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ولولا انه صلى الله عليه وسلم امر بان يقول انا سيد ولد آدم يوم
 القيمة ولا خير لما ساغ له التفضيل نفسه لانه اعلا الخلق في مقام الادب

مع الله تعالى ومع خلقه انتهى وسمعت مراراً يقول لا ينبغي
 لـ إنسان أن يفضل نفسه على البعوضة أو الجاهل فإن لكل منهما
 وجهاً يقبل به من الهام الحق له ما يقبله الإنسان الكامل فانظر إليهما
 يا أخي من ذلك الوجه يذهب روية يذهب نفسك عليهما وتوفهما
 حقهما الذي عليك انتهى **كبريت احمر** استاذنت شيخنا رضي
 الله عنه في اني ارجي لي عذبة واتعمم بصوف كما كان جدي رحمه
 الله تعالى فقال رضي الله عنه لا تترخي لك عذبة الا ان اعطاك الله
 سر النور والزيادة في كل شيء مسته يدالك او نظرت اليه عينك فتكون
 تلك الزيادة المرحاة من العمامة علامة وإشارة الى التحقق بهذه
 الكرامة من باب التحدث باللغة لا غير وبلغنا ان معروف الكرخي لما
 ارخاها للسري السقطي اراد ان يسقف بيته فقصرته منه خشبة
 عن الجدار فمد لها فامتدت معه حتى جاوزت الحائط وكذلك
 بلغنا عن الامام علي رضي الله عنه لما ارخاها له النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يحيط الخشبة فتمشط ويتوضؤ وضوء الكامل من لف ماء
 كما رواه الهيثمي فكان اذا نظر الى القليل صار كثيراً فمن حصل له مثل
 ذلك فليرجع له عذبة ويرخيها للمريد من كذلك والافليكف عن ذلك
 فقلت له فما شرط لباس الحرفة عندهم فقال شرط لباسها عندنا ان يعطي
 الله تعالى ذلك الشيخ الذي يلبسها الغريم من القوة والعزم ان يتبرع من
 المريد حال قوله للمريد انزع قميصك وقلنسوتك مثلاً جميع الاخلاق
 المذمومة فلا يصير في المريد خلق واحد ردي ولا يحتاج بعد الباسه
 الي علاج خلق من الاخلاق ثم انه يلبسه ما يلبسه من قلنسوة او خرقه
 فينزل عليه حال الباسه جميع الاخلاق الممجدية التي يمكن ذلك المريد
 التماثل بها طول عمره فيصير اماماً يقبدي به فمن لم يعطه الله تعالى ذلك

فمن

فزعم باب المباشرة الخزفة للمريد كالمستعزي بطريق اهل الله عز وجل
 قال وهكذا البستها من يد سيدي ابراهيم المتبوطي رضي الله عنه
 واخبرني انه لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظا ومشافهة
 انهي قلت وكذلك ذكر الشيخ محي الدين في جزئه ذكر فيه انه لبس
 الخزفة كذلك من يد ابي العباس الخضر عليه السلام تجاه الحجر الاسود
 واخذ عليه العهد بالتسليم لمقالات الشيوخ قال وكان عندي توقف
 في اتصال سند الخزفة حتي علمني الخضر انه لبسها من يد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدنية المتفرقة فاك الشيخ محي الدين فلم نزل
 نلبسها للمريدين كما لبسناها فنزع من المرید جميع الاخلاق الردية مع
 الخزفة التي ناصرها ونزعها ونفزع عليه الاخلاق الحميدة مع الخزفة التي
 نلبسها له فمن اعطاه الله ما ذكرنا فليلبس الخزفة لغفره والا فليترك
 الادب مع الاشياخ وان قال انما تفعل ذلك تبركا بهم قلنا له
 عليك بالتيك بهم في الزهد في الدنيا وعدم التورم في الليل وكثرة
 الخوف من الله عز وجل انهي فقلت لشيوخنا فما شرط تلقين الشيخ
 الذكر للمريد عندكم فقال شرطه ان يقدر الله تعالى ذلك الشيخ علي
 انه يجمع علي المرید حال قوله قل لا اله الا الله جميع علوم الشريعة
 المطهرة فلا يصير يجهل شيئا من احوالها ويستغني عن سوال العلماء
 وعن مطالعة الكتب فمن لم يعطه الله تعالى ذلك فليس له مزاجمة
 اهل الطريق في تلقين الذكر للمريد قال وهكذا ابلغنا عن علي
 ابن ابي طالب لما لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذكر وعن
 الحسن البصري لما لقنه علي رضي الله عنه وكان عمر الحسن اذ ذاك
 عشر سنين كما صححه الجلال السيوطي وغيره قال ومن هناك علي
 رضي الله عنه يقول لو شئت لا وقرت لكم بغير امن معني البابا وغيرها

من حروف الهجاء وكان يقول عندي من العلم الذي اسرع الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند جبريل عليه السلام ولا
 ميكائيل فقال له عبد الله بن عباس كيف ذلك فقال ان جبريل
 عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
 وقال وما من الا اله مقام معلوم فهل يدري احد ما اعطى الله تعالى
 لمحمد صلى الله عليه وسلم من العلوم في تلك الخلوة انني فقد اهوى
 التلقين الحقيقي فقلت لشيوخنا رضي الله عنه فاذن اهل هذا الزمان
 الظاهرون غائبهم انما يقصدون بالتلقين التبرك ليدخلوا به المرید
 في سلسلة سند القوم لا غير فقال وهو كذلك ومن هنا تروى
 اخواننا الصادقون التلقين كسيدي ابي العباس العمري وسيدي
 محمد بن عنان وسيدي محمد المنير والشيخ محمد بن داود وغيرهم
 ثم اني ذكرت هذه الشروط لبعض مشايخ العصر فقال ليست
 هذه شروطا رخصاء العذبة والباس الحرقه والتلقين فعرضت
 ذلك علي شيخنا فقال ومن اين مثل هؤلاء ان يعرفوا ذلك انما
 هؤلاء متفعلون في الطريق ولو كانوا صادقين في طلبها لكانت
 احدهم اذا سمع بذكر مقام طلب الوصول اليه ولو بالسفر الي
 البلاد البعيدة طلبا لمن يدر له علي الوصول ولكن اصل هذا الجهل
 انهم لما تجلسوا مجلس الاشياخ في الملايس والملاسم الظاهرة ظنوا
 ان الاشياخ السابقين كانوا الحكماء وذلك جهل منهم بالطريق وباهلها
 قاله يلطف بنا وبهم انني **حرف** **بافوق** قلت لشيوخنا
 رضي الله عنه هل يقدر ذلك في كمال الاخلاص فطور طلب الثواب
 فيها من السعير وجل فقال نعم يقدر ذلك في اخلاص العمل الا ان
 يطلبوا الثواب من باب الفضل والمنة فلا يقدر بل هو كمال في مقام

العبودية

للعبدية فان العبد كلما ازداد طلبا من الحق كلما اظهر فاقته
 وحاجته وما للعبد الامواله فعلم ان طلب الثواب على الطاعات
 مذموم في البدايه محمود في النهايه لان المرید يرى العمل له ثم يطلب
 عليه الاجرة والمنتهى يرى ذاته وافعاله خلق الله تعالى وطلب من الله
 ما يقوم بنية عبد سيده الذي هو الجسم وكأنه هو خادم ذلك الجسم
 الذي اغيبه فانهم ثم قال لي عليك يا ولدي بالادب مع الله تعالى
 في جميع احوالك واترك جميع العلل في اعمالك واقطع الكل بقوله
 تعالى بحول الله ما يساء ويثبت واياك ان تقطع بشي فمنته عن العقاب
 والسنة ولو كان ذلك موافقا للصواب في نفس الامر فان كلام الله
 تعالى لا ينحصر مغناه لاحد من الخلق ولو انحصر لاحد ما كان جميع
 الائمة المجتهدين علي هدي من ربه مع اختلافهم واياكم ان تتكلموا في
 التوحيد مع من فني عن نفسه فانه مغلوب علي ما موافقه وكلوا
 امره لمشية الله عز وجل واياكم ان تكثروا مطالعة كتب التوحيد
 فانها توقفكم عما انتم مخلوقون لاجله فان كل شيخ تكلم فيه بحسب
 ذوقه ومراد الاشياخ من المرید ان يصير بذاق كما اذا قوا ويتكلم كما
 تكلموا لانه يحكي كلام غيره فقط وسمعه يقول مرا راعليكم بحفظ
 لسانكم مع علماء الشريعة فانهم بواقون حضرات الاسماء والصفات
 وعليكم بحفظ قلوبكم اذا جالستم الاوليا فانهم بواقون حضرات الذات
 واياكم والانتقاد علي عقايدهم بما فهمتموه من كلام المتكلمين بافكارهم
 فان عقايد الاوليا مطلقة متجددة في كل وقت بحسب الشؤون الالهية
 وغيرهم ربها ملك علي عقيدة واحدة طول عمره بحسب ما سمع لا بحسب
 ما شهد وهذا امر لا يعرفه الا اهل الكشف والفرق بين عقايد الاوليا
 وعقايد غيرهم ان الاوليا لا يضررون علي شي مما شهدوا اذا بدا

جملة كلام
 ومطالعة كتب التوحيد

لهم غيرة بل جميع ما تجلي لقلوبهم حق عندهم بخلاف المتكلمين فربما
 يعتقدون في الله امر اول النهار ثم يبدون له خلافة فيحكم بفساد
 الاعتقاد الاول وايضا فان عقايد الاول لا تتغير عند الموت ولا في
 الجنة بل الذي يعتقدونه في الدنيا هو الذي يجدونه حال كشف
 الغطاء موافقة عقايدهم ما في نفس الامر بخلاف غيرهم يبدو له
 عند كشف الغطاء ما لم يكن في حساب وسمعة يقول لا تقر بول من
 الاوليا الا بالادب ولو باسطوكم فاحذروا هم منهم فربما مكرروا بكم فان
 قلوبهم مملوكة ونفوسهم مفقودة وعقولهم مسلوكة اعظم ما تجلي
 لقلوبهم من جلال الله تعالى وعظمته فربما مقتوا على القليل
 ونفذ الله تعالى مرادهم فيكم قال واما المجاذيب فسلموا عليهم بترك
 السلام ولا تسالوهم الدعا فربما عدلوا عن الدعاءكم ودعوا عليكم
 فاستجاب الله تعالى لهم وربما كسفوا عورتكم للناس بما تفعلونه
 في تغور بيوتكم وسمعة يقول اذا صحبتهم كاملا فلا تؤولوا له
 كل ما الي غير قاهر فان الكل لا يسترون لهم كل ما ولا حال الا
 التستر من بقايا رعونات النفوس والكل قد خرجوا عن الرعونات
 جملة وايضا فانهم لا يشهدون الا سر الله تعالى الذي به قام الوجود
 فيسترون كلامهم عن سمعة وسمعة يقول مرار الشريعة والحقيقة
 كفا الميزان وانت قلبها فكل كفت ملت اليها فانك لها فاكامل من
 مال اليها معا وسمعة يقول اكثر وامن سوالكم العفو والعافية ولو
 كان احدكم صبورا والحوالي ذلك فان الله تعالى يحب من عباده
 اظهار الضعف عن تحمل سطوات بلائه و^{غضبه} ويكره من العبد
 مقاومة العبد العزيز الهادي واظهار الجحد وسمعة يقول عليكم بتطهير
 باطنكم من الغل والحقد والكبر والحسد والحرص ومحبة المقام في قلوب

الحنن

الخلق ونحو ذلك فان الملك لا يرضي ان يسكن بجواركم وانتم علي هذا الحال
 فكيف بنور الحق جل وعلا ياد اود طهر لي بيتا اسكنه وعليكم باخراج كل ما
 تعلقت به نفوسكم ولم تسمع باظهار من علم او حال او غيرهما وعليكم بالنصح
 لا خو انكم ولو ذمواكم وتكلموا بامركم فان الدين النصيحة وعليكم باصلاح
 الطعمة ما استطعتم فانها اساسكم الذي يتم لكم به بناء دينكم واعمالكم الصالحة
 اذا الاعمال تابعة للهمة صلاحها وفسادها فلا ينشأ من اكل الشبهات
 الا شهوات ولا من اكل الحرام الا حراما وعليكم بقبول ما تصدق به الحق
 تعالى عليكم علي يد عباده علي الوجه الشرعي ثم اذا بلغ احدكم مبلغ الرجال
 عرف الحلال والحرام بمجرد الرواية وعرف كل لهمة من اين جات ومن يستحق
 كلها من الناس ممن لا يستحق من اصحاب الضرورات وغيرهم كما يعرف
 البناء موضع كل طوبى وسالمة رضي الله عنه عن منام راه افضل الدين
 وذلك انه راى نفسه قد مات ودخل القبر وصار يسأل نفسه عوضا
 عن الملكين هل ذلك صحيح فقال رضي الله عنه هو صحيح لكن ثم السؤال
 حقيقة انما يرجع للملكين لا للعبد لان العبد لم يزد بسترهما علما
 عما كان عليه انتهى **ما س** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يجب علي
 العبد ان يحكم علي نفسه بالعدم ليعطي الوجود لله تعالى حقة فقال
 نعم لكن يكون شهود هذا العدم من وجه واحد لا من كل وجه لا كل
 التكليف ثم قال واوضح ذلك وهو انه كما حكم تعالى لنفسه بالوجود
 الحقيقي كذلك يجب علي العبد ان يحكم علي نفسه بالعدم لكن
 المراد به العدم الإضافي والا فالعدم المطلق ليس فيه ثبوت عين
 فافهم **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه هل للعارف التصرف
 في رتبته فيجعلها علي من بعده من ولد او صاحب فقال لا يصح
 لعارف التصرف في ذلك لان الرتب حقيقة لله يعطيها من يشاء من

عليه

عباده فقلت له فهل يقع من القطب الغوث شيء من خوارق العوائد
 كما ينبغي على الهوي وطى الأرض ونحو ذلك فقال ليس من شأن القطب
 اظهار الكرامات والخوارق لان مقامه يعطى السرور وهذه الامور
 تظهر ثم سكنت قليلا وقال قد تحكم على الرتبة بفعل شيء من
 ذلك كما وقع للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واذا احسنت الرتبة
 علي كامل ينبغي فلا يؤثر ذلك في كماله سواء كان قطبا او غير وسمعت
 رضي الله عنه يقول اشد العذاب سلب الروح من الجسد والذل للغير
 سلب النفس واكمل العلوم معرفة الحق وافضل الاعمال الادب وبداية
 الاسلام التسليم وبداية الايمان الرضي وسمعت يقول علامة الراسخ
 في العلم ان يزداد بسلب علمه تمكينا لانه مع الحق تعالى بما احب
 لا مع نفسه بما تحب ثم قال كل من وجد اللذة في حال علمه وفقدوها
 في حال سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضور **يا حق** سالت
 شيخنا رضي الله عنه هل ينبغي لاحد منا معاشر ارباب الاحوال
 الذي يغلب عليهم احوالهم فقال ليس لاحد معاشرهم الا ان كان
 له قدم راسخ في الادب وقلة الاعتراض عليهم بالباطن فضلا عن
 الظاهر فقال لداخي افضل الدين ما علامة ارباب الاحوال التي
 يتميزون بها عن غيرهم فقال علامتهم صفرة الوجه مع سواد
 البشرة وسعة العيون وخفض الصوت وقلة الغم ما يقال لهم بغير
 واطال في ذلك ثم قال ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر
 في القول وما في الروح يظهر في الادب وما في الجسد يظهر في الحركة
 وسمعت مرارا ارباب الاحوال كالسفن مقطعين في الهوي والهوي فان
 سكن الهوي سكنوا وان سار ساروا والعارفون كالجبال الراسيات
كبريت احمر سالت شيخنا رضي الله عنه عن اخذ الحق تعالى العهد

علي

على الموجودات هل اخذ عليها وهي متجسدة والروح فيها ام كان الاخذ
 على الروح فقط فقال رضي الله عنه الروح لا تعقل نفسها التي في مركب من
 جسم او شبح ولا توجد مجردة عن مركبها ولا تعقل نفسها بسطة لا في الدنيا
 ولا في الآخرة كما اجمع عليه اهل الكشف ومع ذلك فالحكم اير مع الارواح
 لا مع الاجساد فلولا الروح ما صح للجسم المطلق يبلي ولا جابة يوم اخذ
 العهد اذا الموجودات في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها ارواح ولكن
 الروح هناك هو الظاهر على الاشباح هناك كما هو الحال في الاجساد الآخرة
 فان اجساد اهل الجنة تنطوي في ارواحهم عكس الدنيا فيكون الظهور هناك
 للروح لا للجسم حتى ان بعض اهل الكشف الناقص انكر حشر الاجساد حين
 راي اهل الجنة يتطورون فيما شاؤوا من الصور فقال هذه صفة الارواح
 لا الاجساد ولوانه حقق الكشف لوجود الاجساد منطوية في الارواح انتهى
 فقلت له فما سبب كفر الكفار مع انهم كلهم كانوا موجودين عند اخذ
 الميثاق الاول لان ظهور الخلق هناك كان على التدرج كظهورهم هناك
 على غير هذه الكيفية كوننا وزمننا والوجود في نفسه واحد فهذا كان
 سبب كفر من كفر بعد اخذ الله تعالى الميثاق الاول فعلم ان من كان
 حاضرا عند اخذ الميثاق الاول فهو الذي يوم من جميع ما جاء به نبيه
 بحكم المطابقة قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
 وهنا اسرار لا تشر في كتاب انتهى **درج** قلت لشيخنا رضي الله عنه
 هل يصح للعبد ان يعرف كونه سعيدا وشقيا فقال نعم يصح ذلك لاهل
 الكشف الكامل وما غيرهم فغاية معرفتهم النظر الى اعمالهم من حسن وفسح
 فان الثوب يدبر على لابس من لم يعرف حقيقة ماله فليعرف حقيقة عمله
 فهو في حال المعاصي من اخوان الشياطين وفي حال الطاعات من اخوان الاوليا
 والصالحين والخائفة بمهولة والسلام **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله

فقال انما كفر من كفر من
 لم يكن هاضرا عند اخذ
 الميثاق الاول

التي

عنه ما الطريق يهتدي القلب لنزول العلوم الربانية فيه فقال الطريق
الي ذلك هو جميع النقول المتولدة من الافكار حتى يصير لوح القلب ابيض
لا نقش فيه فاذا اصر القلب كذلك فقد نهى القلب لنزول العلوم والواردات
الربانية فيه لانها لغزها لا تنزل الا في الاوعية الفارغة ولو انه تصوب
نزلها في الاوعية المنقوش فيها شي وانقشت فيها كان حكمها حكم
الكتابة على الكتابة فلا يصح قراءة الاولى ولا الثانية فقلت له هذا
امر يعجز وجوده في الناس فقال كل ميسر لما خلق له فاذا اراد الله تعالى
ان يصطفي عبدا لنزول الوارات الربانية عليه معامنه تلك النقول
الكثيفة في لمح البصر وانزل في قلبه العلوم الالهية وهذه شفافة لا تنزع بل
تتداخل كالانوار فلو وضع في البيت الف سراج لوسع نوره قال سمعوني يا بني
انا في هواه قبل ان اعرف الهوي، فصادف قلبا خاليا فتمكنا،
قال ومن هناك فتوح الالهي الذي لم يتقد علمه قراءة شيء من العلوم اعظم
الفتوح بحكم الارشاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم **جوه** سمعت
شيخنا رضي الله عنه يقول ينبغي للعارف ان يحصي نفسه واصحابه بالمال
ولو عرض وان كان ذلك نقصا في الادب فهو كمال في العلم مثل ان يحصي نفسه من
متولي الحدود مثلا فيتبس يد الجلود مثلا او يفتح النظام الذي اذكي
اصحابه مثلا قال ومن لم يحص نفسه ولا اصحابه فهو انفي في الرجال ويا طول
نعيه وشفاعائه ويا طول عدم قبولها ومن هنا قالوا ومن الناس من
لا يبرحي خيبر الا اذا مس باضرار ويحتاج صاحب هذا الحال الى ميزان
محرم تحرير الذهب والافر بما يتعدى حدود المجازاة في اضرار الظلمة
فينصير ظالما **در** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول الفن اكمل
في العبودية من المكاتب لان المكاتب ساع في خروجه من رفق سيده
ودخوله في رفق نفسه وشهوته فان وفي المال لسيد خرج من حفظه

دلالة

وكلالة وانقطعت عنه الامداد وان لم يوفه فخاله موقوف وخاتمة
 جهولته ايضا فان العبد يحمل اليه رزقه وما هو في رفق سيد واحد والمكاتب
 يسعي في طلب رزقه وهو في رفق ثلثة سيد ودنيه ونفسه تبصرة
 وذكرى لا ولي الا الباب وسمعه يقول لا يصحب التوحيد شرك ولا يصحب
 الاسلام اعتراض ولا يصحب الايمان تاويل ولا يصحب الاحسان سوء
 ادب ولا يصحب المعرفة بالله همة ولا يصحب العلم جهل ومرادنا الكامل
 في هذه المقامات والا فقول العبد تمت فعدت مثله لا تفدح في توحيد
 الاصلي والله اعلم وسمعه يقول ما حمل احد من الامة في مقام من جهة
 الا ونقص من اخري وما خرج عن ذلك الا الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 وسمعه يقول من غفل عن ربه هنا طال وقوفه بين يديه في الاخرة
 لكنه حضور حسرات وعقاب وعتاب واما قول الشبلي رحمه الله اني
 احب ان يطول حسابي يوم القيمة ليطول وقوفي بين يديه تعالى شهيد
 لا يفدر كل احد عليه مع ان ذلك منه على سبيل الفرض والتقدير في دال
 الرخا ولعله يذوب من شدة الحساب في ذلك اليوم العظيم وقد قالوا
 بين الذوق والغرض كما بين السماء والارض **ولا** قال مجنون ليلى شعر
 • ولقد همت بقتلها من حبها • حتى تكون خصمتي في المحشر •
 الا لظنه ان ذلك الحال الذي داؤه هنا يدوم معه هناك وقد بلغنا
 ان خطافا راود خطافة في قلب قبة سليمان بن داود عليهما السلام فابت
 عليه فقال قد بلغ من حبي لك انك لو قلت لي اقلب هذه القبة على سليمان
 وجنوده لقبليها فحملت الزحج كلامه الي سليمان فارسل خلفه فجا فقا
 ما حملك علي ما قلت وانت عاجز عن مثل ذلك فقال يا بني الله اني
 عاشق والعاشق انما يتكلمون بلسان العشق والسكر في المحبة كالبلبل
 العلم والتحقيق انتهى وابن كلام الشبلي من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

لو خيبت بين ان اكون ترابا وبين ان ابعث لا خرت ان اكون ترابا ولا
 اري تلك الاموال فاعلم ذلك وسمعه رضي الله عنه مرارا يقول
 الرزق في طلب الرزوق دابر والمرزوق في طلب رزقه حابر وبسكون
 مدحهما يترك الآخر فلا يقال السعي افضل مطلقا لان الرزق علي قسمين
 رزق جعله الله يحمل الي العبد فلا يحتاج الي مشي اليه ورزق جعل الله
 الوصول اليه بالسعي فلا بد من السعي والله اعلم **في رزق** سالت
 شيخنا رضي الله عنه عن الخواطر القبيحة التي تخطر للعامة هل تنصرف الي
 كذلك فقال رضي الله عنه لا يقع للكامل خاطر ينقض مقامه فلا
 يشاركون العامة في الخواطر القبيحة لا ارتفاع مقامهم ومشاهدتهم فان
 الخواطر تابعة للمشاهد مع ان الكامل متحقق بجميع اخلاق العبودية وهو
 مع ذلك فان في ذات الحق تعالى اكثر اوقاته ذاهل عن شهود نفسه
 فهو فان باق في آن واحد جامع بين الضدين وهذا هو مطمح نظر
 القطب ولد النصيب الاتم من اداب العبودية اذ هو منزع عن ان
 ينحصر في وصف دون اخر من حال او مقام ثم اعلم ان الوجود لما
 كان ذاتا للحق تعالى عارضا للخلق افتقرت اعيان الموجودات الي الذات
 اذ مام خدامها وبهم ظهور وصفها بالاوهية ونعنيها بالر بوبية
 ومن هنا يعلم ان الكامل منزع عن ان يخطر له خاطر يناقض مقامه
 لا ارتفاعه عن ان يؤثر فيه سلب حال او مقام بخلاف ارباب الاحوال
 فان الخواطر تؤثر فيهم بحسب احوالهم وحاصل الامر ان الخاطر اذا ورد
 علي قلب العبد والحق تعالى فيومر علي قلبه فان ذلك الخاطر ينقلب من
 حقيقة تقبيده الي صورة مطلقة لا يعلمها احد الا بالكشف ثم تعرج الي
 حضرة الله تعالى فلا تزال واقفة بين يديه ابد الابدين وان ورد الخاطر
 علي قلب العبد وما وفارغ وكان هناك داع كغلبة حاله وسكره فهو بحسب

قوة الداعي وتمكنه وصفاً محله فان لم يكن هناك تمكن فان الخاطر
 يظهر بصورة روحانية يعرج بها الاسم الداعي لظهور اثره فلا يستقر
 الا في محل استقرار الاعمال وان ورد الخاطر على القلب وهو مستهلك
 في حقيقة النفس واريد الظهور بحسب ذلك الداعي ظهرت صورة
 ملكية او حيوانية وعرجت الى حيث محل استقرار النفوس وان ورد
 الخاطر والحوالمة الانسانية تحت قهر الشهوة والشيطان ظهرت صورة
 ناربية شيطانية الى محل استقرار عمل الشياطين وهو تحت معرقلك
 القمر فان اراد الله تعالى تبدلها في صورة ملك صعدت الى السما وبالجمل
 فان الخاطر يتلون يتلون القابل كتلون الانا فان كان لا ناشفا فظهر
 المتلون صورة محسوسة وان لم يكن شفافا فلا يرى الماء ابداء ولو كان
 متلونا في نفسه لكن هناك حقيقة وهو ان الاناسواء كان لطيفا وكثيفا
 ليس الا اما حقيقة قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ولما كانت
 الماء فيه قوة التشكل والظهور بكل صورة كان احدي الذات ثمة الصفا
 في المخلوقات فانفصلت الاشياء عنه وهو عينها كما قال تعالى تسقي بماء
 واحد فوصفه بالوحدانية واقتضت حقيقة ان يكون مادة للجميع
 العالم فمن شهد هذا المشهد من كمال العارفين لم ينبر اقطار من خاطر ورد عليه
 بل يبادر الي تلقية بالادب من حيث كونه حديث عهد بتكوين ربهم
 يعلم ان الخاطر ما وصف بالنقص الا من حيث نقص القابل عن كمال الاستعداد
 فان الخاطر بمنزلة الرسول والمعلم الهادي الى طريق الله عز
 وجل كما اشار الي نحو ذلك سيدي عمر بن الفارض بقوله
 عسي عطفة منكم علي بنظمه فقد نعت بيدي وبينكم الرسل
 اي رسل الخواطر مع الانفاس والساعية هذا اما املاه في جوفه **يا فقت**
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير في مقامات الطريق حتي

الماء في

واحد

يصير يخاطب الناس علي قدر عقولهم ولا تمة محمدية فلو قدر ان
 الناس كلهم سالوا عن حكم واحد لا جاب كل واحد منهم بكيفية خاصة به
 بحسب مقامه وكذلك لا يكمل الفقير حتي يعرف حكم الحديث الواحد من سائر
 وجوهه فان له وجهه الي الحق تعالى ووجهه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه
 الي من يستدل به من الائمة المجتهدين ومقلديهم لا يخرج عن
 منطوق ذلك الحديث الذي استدل به كل واحد منهم ففقط وكذلك
 وكذلك لا يكمل الفقير حتي يعرف رتبة الراوي حال كل حديث رواه
 وانه من المحال ان يثبت الراوي في مرتبة واحدة حتي يروي حديثين بل
 لا يكمل حديث رتبة لم تكن له عند روايته الحديث الاخر ومن شهد هذه
 المشاهدة لم يري في احاديث الشريعة حديثا مناقضا لآخر لان كلامه
 صلى الله عليه وسلم يحمل عن الشخص المتناقص وله ينافي ذلك الشيخ فانه
 صلى الله عليه وسلم في ذلك عبد مأمور فبما امر الله بامر فيعملون به
 مدين ثم يامر الحق تعالى بان يفعلوا ضده وذلك لتحوير الله ثواب
 العمل بجميع شرايع الرسل الماضين وان كان ذلك معدودا من جملة
 شرعه صلى الله عليه وسلم فان جميع الرسل من باطنية شرعه كما قال
 به جماعة من المحققين والله اعلم **ماس** الشاشين رضي الله عنه
 عن منام الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه حين سأل ربه وقال يا رب
 بمرئيتك اليك المتقربون قال احمد بكلامي فقال يا رب بفهمهم ام غير
 فهم ما المراد بفهم فهم فقال رضي الله عنه المراد به تلاوة العارفين
 فان معاني القرآن تنزل عليهم حال تلاوتهم من غير واسطة فهم او فكر
 فيكون عين تلاوتهم عين تلك المعاني والا فشرط من يتقرب الي الله
 بشيء معرفة معناه ولو كان المراد بعدم الفهم ما يتبادر الي الذهن لكان
 الانسان يصح له ان يتقرب الي الله بالجهل ولا قابل بكما بسطنا الكلام علي

خلار

ذلك صارا **زبرجد** سالت شيخنا رضي الله عنه عن مقام الجناد
 في الجنة فقال ليس للمجاديب مقام في جنة الاعمال كما ان ليس لهم
 في الجنة مكان مخصوص يسكنون فيه فهم دعاء ميس الجنة كما ورد في
 اطفال الجنة فقلت له فهل يتنعمون بالملابس والمأكول والمنائح كما
 ينعم المكلفون فقال لا انما لهم نعيم المشاهدة فقط فهذا هو الذي
 يشركون فيه المكلفين فقلت له **فمن** فهل لهم خصوص وحف في
 المشاهدة يتميزون فقال نعم فقلت له فاذن السوق والمحترفة
 اعل مقامها من هولاء المجاذيب لقيامهم في الاسباب وامتناعهم امر
 الله واجتنابهم نهيه فقال نعم ولهم ايضا القدم الراسخ في جنة الفردوس
 وجنة المادي وجنة النعيم وجنة عدن وليس ذلك لاحد من الجناد
 كما اعطاه الكشف الصحيح فقلت له فهل النشأة التي تكون عليها في
 الجنة تكون كهنه النشأة التي نحن عليها الان فقال لا فان نشأة
 الجنة مخالفة لهذه النشأة صورية ومعنى كما اشار اليه حديث في الجنة
 ملاعين **فطر** رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فقلت
 له ان هذا الحديث يشعر بان حجاب البشرية مادام قائما بالشخص
 فهو محبوب عن مشاهدة احوال اهل الجنة من هذه الدار فقال نعم
 لو صح له كشفه كما وقع للعارفين لعلم احوال اهل الجنة من هذه الدار
 علما لا شك فيه ويؤيد ذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
 الا وحيا او من وراء حجاب الآية فقلت فاذن ليس للاولياء والعلماء
 من الوحي الا الالهام علي يد ملك الالهام والتقدير له من خلف حجب
 البشرية فقال نعم فان البشر ما يسمى بشرا لا طباشيره الامور التي
 تفوق الروح عن الحقوق بدرجة الارواح ولولا تلك لسمعت كلام
 الله تعالى كما سمعته الارواح من الملائكة ومن الانبياء فقلت له فلم

كان انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بالوسايط
 مع انه اعلا الخلق مقاما فقال رضي الله عنه انما كلم الحق تعالى محمد صلى
 الله عليه وسلم بالوسايط زيادة في التثبيت حتي وصل في اليقين الي
 مقام لم يصل اليه احد من الخلق مع ان الحق تعالى كلمه بل واسطة في
 كثير من الاحكام كما هو معروف في السنة ثم قال وهذا قد ايقن ينبغي
 ان تعرفها فقلت وما هي فقال اعلم ان الله تعالى قد جعل لنا السمع
 والبصر والشم والذوق واللمس والذوق والادراك حقائق متغايرة حكما
 ومحلّا اتحادها في الباطن لان الادراك ليس هو اللبنة وهي حقيقة
 واحدة بمنافذ مخصوصة وانما تنوعت لتتبع انوارها وفي الآخرة
 ينقلب هذا الظاهر باطنا فيكون الحكم هناك للباطن ويتحد حكم هذه
 الصفات حكما ومحلّا فيسمع بما به يبصر بما به يتكلم بما به يذوق بما
 به يشم بما به يلمس وبالعكس ويبصر بما يبصر ويسم بما يشم ويذوق
 بما يذوق ويكلم بما يكلم ويذوق بما يذوق ويشم بما يشم ويذوق بما
 يذوق ويدرك كذلك ثم ان هذه الامور لا يمكن ادراكها بالعقل
 لا سيما لما عندك في هذه الدار حسا ووجودا ولولا ان الله تعالى
 كشف للعارفين الحجاب حتي شهدوا احوال الآخرة بعين قلوبهم ما صح
 لهم معرفة شيء مما ذكرناه فقلت له فهل الاكل عام لكل من دخل الجنة
 فقال له انما خاص ببعض دون بعض لان من ارتفع هناك الي درجة
 الارواح لا يحتاج الي اكل وله شرب ولا شيء مما تطلبه الاجساد الدنيوية
 وقد اشار الي بعض ما ذكرنا سيدي عمر بن الفارض في نظمه كثيرا والله
 اعلم **في رنج** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حكمه تخصيص
 اشقياء الجنة الي علي وعمار وسلمان وبلال كما ورد فقال رضي الله
 عنه لان معاني هذه الاربعة هي اركان نعيم الجنة لان عليا من العلو

وعمار من العارضة وسلمان من السلامة وبلال من البلية التي هي برد
القلب من خطور زوال ذلك النعيم وإطال في ذلك ثم قال واعلم
يا ولدي أن الجنة تنعم بأهلها كما تنعم أهلها بها وكما أن النعيم لا يكون
إلا باجتماع الروح والجسد فكان من الحكمة قيام هؤلاء الأربعة المذكورين ^{أسماؤهم}
وأقامتهم بها ليصح لأهلها النعيم الكامل لأن معاني أسماء هؤلاء الأربعة
هم روح الجنان وأجسادها فلا نعيم يظهر لأهل الجنة إلا بوجود هذه الأربعة
رضي الله عنهم فهم حقيقة النعيم قال وهم الموكلون أيضا بالأنهار
الأربعة المذكورون في القرآن فيفرون على كل أحد بحسب حصته
ومقامه ومشربه من التوحيد وقوة استدعائه فان هذه الأنهار
الأربعة هي مظاهر العلوم والأعمال الكسبية والوهابية ويوضح لك ما قلناه
قوله تعالى وإن الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون **د**
سألت شيخنا رضي الله عنه عن حقيقة معنى الشجرة التي أكل
منها آدم عليه السلام فقال حقيقتها الأفعال المقابلة ^{لها} عليه الأنبياء
وكل المؤمنين وكان تناول آدم من تلك الشجرة صور بالبري
بنية الذين لم يعصوا كيف يتصلون من الذنوب إذا وقعوا فيها
فإنه عليه الصلاة والسلام معصوم بإجماع ولكن لما كان فاعا للقبضة
السعادة بالتوبة والاعتراف أحب أن يعلم أولاده بكثره حلم الله تعالى
علي أولاده ليستغفروا ويشكروا والكل منه تعالى واليه يرجع ومن
قال في الأنبياء غير ذلك فهو تحت عهده حتى يخرج منه بين يدي الله
عز وجل والله أعلم **جوهري** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل القطب
الغوث مقیم بمكة دائما يقال فقال رضي الله عنه قلب القطب
طواف بحضرة الحق لا يخرج من حضرة كما يطوف الناس بالبيت الحرام
فهو يشهد الحق تعالى في كل جهة ومن كل جهة لا تحييز عنده الحق تعالى

بوجه من الوجوه كما يستدير ~~البحر~~ الناس حول الكعبة وبه المثل الاعلى
 اذ هو رضي الله عنه متعلق عن الحق تعالى جميع ما يفرضه على الخلق
 من البر والامداد ادفراسه دايما يكاد ينصدع من ثقل الواردات
 واما جسده فلا يختص بملكه ولا غيره هابل هو حيث شاء الله تعالى
وسمعه يقول اجل البراء البلد الحرام واجل البيوت البيت الحرام
 واجل الخلق في كل عصر القطب فالبلد نظير جسده والبيت نظير قلبه
 وينفخ الامداد عنه للخلق بحسب استعدادهم وانما كانت الامداد
 اكثرها يتول بملكه لقوله تعالى تجبي اليه ثمرات كل شيء لا سيما من اناس
 محرمين بلاء بعينه اذ الامدادات الالهية لا تتول على العبد الا اذا
 نجز من رويته حسنة وصار فقيرا فقال تعالى انما الصدقات للفقراء
 والمساكين ولذلك ورد ان من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته امه فيولد هناك ولادة جديدة وورثات
 حسنة بعض الناس كالذنوب بالنظر الى ذلك الحمل الاقدس فقلت
 له فهل يحيط احد من الاوليا باخلاق القطب رضي الله عنه فقال قل
 من الاوليا من يعرف القطب فضله عن ان يحيط باخلاقه بل قال
 بعضهم ان القطب الغوث لا يرى الا بصور استعداد الرأي وقد
 ذكر بعضهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ان للقطبية
 ستة عشر عالما احاطوا الدنيا والاخر عالم واحد منها وقد تقدم
 ذلك في هذا الكتاب ح قلت لشيخنا رضي الله عنه ماذا انوي
 بالست رعات التي تصلها القوم بعد المغرب كل ليلة فقال قد
 سالت عن ذلك سيدي ابراهيم الطنبولي رضي الله عنه فقال اني
 باثني منها الشكر لله الذي جعلك مسلما وبائثين منها الشكر لله الذي
 جعلك من امّة محمد صلى الله عليه وسلم وبائثين منها الشكر لله الذي

اعللك

اعانك على تادية الفرائض ذلك النهار ثم قال وهكذا افافعل
 بسائر النوافل لا تفعلها الا بنية الشكر لله تعالى على شيء من نعم ذلك
 اليوم او تلك الليلة فقلت له فهل او اطلب على الصلوة على من مات
 من المسلمين كل يوم وغسل في سائر اقطار الارض فقال نعم ولكن
 لا توافظ عليها فانها لم تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقيدته قلت لشينخا رضي الله عنه هل اردها يا الناس في هذا
 الزمان ام اقبلها واكل منها وانصدق فقال الردي عندي اسلم الغلبة
 الحرام والمشبهة في هذا الزمان على اهل المكاسب فقلت له فها
 يقولون في مال الزكاة فقال صاحبه الحق بتفرقة لانه هو الذي
 تعب في تحصيله قال وقد سمعت سيدي ابراهيم المبتولي رضي
 الله عنه يقول كل لقمة نزلت في جوفك من صدقات الناس
 وهذا يا هم اخذت من عبوديتك جانبا واسترقت منك جزء
 لذلك المحسن قهر اعليك وان كان ولا بد لك من قبول هذا يا
 الناس فكافهم عليها ولو بالدرعا حتى تربي انهم قد استوفوهم
 انهم سمعت شينخا رضي الله عنه يقول اعلم يا اخي ان المدد
 الذي لم ينزل فيضا على القلب ينزلون اذا نزل على القلب
 بحسب القلب كما ان القلب ينزل بحسب اصلاح الطهارة وفسادها
 ثم قال ان كلام كل انسان على صورة قلبه نورا وظلاما فاذا
 نار القلب نطق اللسان بكلام يشبه كلام الانبيا واذا الظلم نطق
 بكلام يشبه كلام الشياطين **يا قريته** قلت لشينخا رضي الله عنه
 هل الكتب كلما يرد علي من واردات العلوم والمعارف فقال رضي
 الله عنه ان صميتك ذلك عند انقضاء تنزل على قلبك فاعلم ان
 الله تعالى اراد منك اثباته في الطروس فاكبه اذ ذاك وان محاه

الله تعالى من قلبك بعد تتركه فلا تطلبه بقلبك وفكرتك لان الله تعالى
 لم يرد انبثاق قلبك ويضع في كثير ان المعنى تكون موقورا في قلبي ولكن
 اعجز عن الافصاح به لاحد فاعرف ان الله تعالى لم يرد انتفاع احد
 به قال محمد بن عبد الله بن الحسين **بالحش** قلت لشيخنا رضي الله عنه عن
 الفرق بين صوت الجن والانس فانا سمع في الليل اصوتا لا نعرف هل هي
 اصوات جن او غيرهم فقال رضي الله عنه خطاب الجن وكلهم لا يكون
 فيه انطباق فلا يقدرون على مخارج كل الحروف فقلت له فكيف حصل
 لنا العلم بكلهم الناقص بعض الحروف كالميم والباء الموحدة والجيم والها
 والفا فقال يفهم كلهم بنطقهم بمثال الحرف لا بحقيقته فان بعض
 الاحرف لا يقدرون على التلفظ بها الا بواسطة ظهورهم في صورة حيوان
 يدخلون فيها فيتمكنون اذ ذاك من اظهار بعض الحروف التي يعجزون
 عنها والله اعلم **د** سالت شيخنا رضي الله عنه عن الخشوع الذي يحبه
 العبد حال ذكره مثلا ثم يذهب بذهاب الذكر ما سببه فقال سببه
 التفتل في الخشوع من غير ورع ولا زهد فهو كالرطب المبعول الذي
 يتلف على قرب بخلاف الخشوع الحقيقي الحاصل من تجلي الحق تعالى على قلب
 العبد من غير استجلاب له فانه يدوم حتى ان بعضهم يكون خشوعه
 خارج الصلاة كما هو داخلها على حد سواء فاطل يا اخي الله تعالى
 في عملك وكن عبد ربك لا عبد نفسك وهواك فقد قال سيدي ابراهيم
 المتولي اذا وجدت قلبك قاسيا فاحمد الله واذا وجدته رقيقا فاحمد
 الله ثم استغفره من هذين الوصفين فقلت له انه يقع لي في بعض
 الاوقات اني لا احس في نفسي بخشوع ولا بقساوة فقال اشكر الله
 تعالى الذي ستر عنك كمالك ورحمك من شهود النقص لما يصحبه
 من قلة الشكر ثم قال لي احفظ هذه القاعدة وهي ان كل شيء منحه

سالت

ل

لك الحق تعالى من غير تقدم ميل سابق منك فالغالب ان عاقبته حميدة
وكما جاك بواسطة الميل فعاقبته غير حميدة الا ان تسال ما امرك الله
تعالى بسواله وسمعه يقول مرة اخرى اياك ان تميل الي شيء تالفه النفس
فان السم معه ولا بد لنفوذ السم من معين ولا معين له الا ميل النفس لكن ذلك
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام من باب نفوذ اقدار الله تعالى المحضة
كما وقع لادم عليه السلام فلم ينقص مقامه من اكلا من النخوة ولا مقام حوي
بقطعها له الثمرة حتي اكها بل كان في ذلك غاية الرفعة لهما والله تعالى اعلم
يا قوت قلت لشيوخنا رضي الله عنه عن معني ما ورد من نزول الحق
جل وعلا الي الله سما الدنيا في الثلث الاخر من الميل فقال امر لا يعقل والواجب
علينا الايمان بذلك فقلت له لا بد من سماع شيء من معني ذلك فقال العقول
فاصرع عن تعقل ذلك ولكن القلوب الصافية تدرك ذلك التجلي من غير كيفية
ولا احاطة فقلت له اني رايت في كلام بعض العارفين ان المراد هنا سماء
الدنيا هو قلب القطب لانه الواسطة في جميع الامداد فاذا سمع قول
الحق تعالى هل من سابل فاعطيه سورة هل من مستغفر فاعفر له هل من مبتل
فاغفبه الي اخر النسخ سال الخائف اجمعين قال لان قلب القطب محيط
بجميع الخلق كاحاطة الجبال والبحار بالارض قال رضي الله عنه هذا خلاف
الظاهر من الشريعة وحيث ما وقع الايمان بالنزول فلا يضرنا الجهل بالكيف
فقلت له اني رايت في كلام بعضهم ان القطب لا يصح ان يري الحق قط
في دار الدنيا وانما له شهوده بقلبه فقط فقال نعم وكذلك جبريل عليه السلام
لا يصح ان يري الله تعالى في الدنيا ابدا بل هو والقطب دايما من خلف الحجاب
ثم قال اذا من الله عليك بشهود بشي واحد فلا تعبر عنه بشي لان التعبير
يفصل والصمت في الشهود يوصل وقد تعاظمت الذات الالهية ان يدرك كنهها
احد من الخلق انتهى **زمر** سالت شيخنا عن كثرة اليوم في بعض الليالي

و
سالت

هل معدود من الغفلة والتواجب عن الله تعالى فقال ليس هو من الغفلة والتواجب
 عليك ان بنا امر الي شهود ان كل شيء وقع لك انما هو فعل ربك فاطلب الحكمة
 اوله ثم رزقه بميزان الشريعة ثانيا فما كان محمودا فاشكر الله وما كان مذموم
 فاستغفر الله وكل من وقف مع الاسباب دون الحق تعالى قد اشرك فكن مع
 ربك لا تاتمن مكره ولا تياس من روجه واخرج من اختيارك لا اختيار
 فقلت له فما تقولوا في كثرة الفلق والسهر فقال ان كان ذلك في تفكر وجود
 مصلحة عليك او على الخلق فمدد وخير كبير وان كان في غفلة وثقل لسان
 عن الذكر وكسل عند الجوارح فهو من البلاء الذي يوزعه الله تعالى على المؤمنين
 اذا عجزوا اوليا عن تحمله فينبغي لمن وقع له مثل ذلك ان يصبر حتى يرتفع ولا
 ينفعل في دفعه والله اعلم **مرجان** سالت شيخنا رضي الله عنه عن
 الطواف بالكعبة ليل فقال هو عند اكابر الاوليا سوا ادب الا ان ياتيه من
 الله تعالى اذن خاص علي لسان ملك الالهام المحفوظ من التلبس قال
 وقد وقع قال الشيخ ابراهيم المبتولي ان طواف ليل بغير اذن فما قدر علي اكمال
 الطواف وكادت مفاصله تنقطع من شدة الهيبه قال فقلت له يا سيدي
 ان اكثر الناس يطوفون بالليل كثيرا فقال ليس من يعلم من يحمله **ماس**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن الايات والاحاديث التي فيها مدح الانسان
 هل الاولي له ان ياخذ ذلك المدح علي ظاهره ام يخاف ان يكون ذلك من
 الاستدراج فقال رضي الله عنه ما مدح الشارع ببلاهة في باطنه توابع
 وما خرج عن التوبيخ سوى الانبياء والملائكة فلا يصح لغير هؤلاء مدح خالص
 لانه لو خلص لهم المدح لما قيمت عليهم حجة الله وكان لسان الشارع يقول
 للانسان اذ امدحه هل انت متصف بما وصفتك به ام انت مخالف لذلك
 الوصف فان كنت مخالفا له فمدحي لك انما هو من باب فعلي عليك وهو التوبيخ
 لك في الباطن فخذ حذرك من ان تكون لذلك وان كنت موافقا لما وصفتك

به فذل انت علي علم من دوام ذلك جعلك الي الموت ام لا فان ادعيت انك تموت
 علي ذلك فقد امنت مكري ولا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون وان لم تعلم
 انك تموت علي ذلك فقد فتحت لنفسك باب الياس من رحمتي ولا يياس من
 روح الله الا القوم الكافرون انتهى **جوه** قلت لشيخنا رضي الله عنه ايما
 افضل هل هو الاكل مما فتح الله تعالى به من غير استشراف نفس ام الاكل مما يحصل
 بالكسب الشرعي بالحرف والصنابع فقال رضي الله عنه لا افضل من اكل العبد
 بعمل يده كما صرح الاحاديث وفي المثل السائر من لا عمل له لا اجر له
 قال وايضاح ذلك ان الفلك يدور بالاعمال الممودة وينزل منه الامداد
 علي اصحاب الاعمال بحسب حظهم ونصيبهم من الخلوص والنصح في العمل
 فمن كان تاركا للاسباب حرم الامداد ودار الفلك بنصيب غيره ودونه
 لانه لم يعمل شيئا وقد رتب الله تعالى الاسباب بعضها علي بعض وهو الغني
 الحميد فلا ينزل كل انسان من الامداد الا علي حسب عمله ومن هنا وقع عتب
 الخضر علي موسى في اقامة الجدار بغير اجره فاراد الخضر عليه السلام بين مرتبة
 الكسب والوهب لان الرسالة انما هي وهب لكسب والحق تعالى لانه لا نسبة بيننا
 وبينه الا امتثال امر في امثالنا امر في الاعمال المشروعة فانه تعالى منزوع
 عن ان يفصل منه شيء او يتصل به شيء انما تجزون ما كنتم تعملون ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون ومن طلب دخول الجنة برحمة الله من غير عمل فهو من قسم
 النساء الرجال والله اعلم **يا قوس** سالت شيخنا رضي الله عنه قول
 بعضهم ان تكليف العبد بالامور التي امر الحق تعالى بها من باب الجمع
 بين الضدين هل ذلك صحيح فقال رضي الله عنه هو عند الكل صحيح واما
 عند اهل الافكار فهو صحيح لانهم لا يقدر^{ون} علي الفعل فاعين حقيقيين
 في عمل واحد ابد امع ان الالهوية مطلقة قابلة للجمع بين الضدين فانها
 فانها قبلت التسمي باسم الرحمن في حال تسميتها بالاسم المنتقم وليس احد

تفعل

الا سمي اولي بالذات من الاخر وكان الحق تعالى اذا امر عبده بعمل يقول
 له افعل كذا امرتك به فانك عبد ما امر موجود ولا تري انك الفاعل معي
 بحكم الشراكة لان الفعل لي وانت معدوم اذا قرنت معي وانا الفاعل لما اريد
 بفعلك لي وبفعلك لك لاني غني عن فعلي فيك وعنك ولك وبك فان
 رايت انك فعلت فقد اشركت وان رايت انه لا فعل لك معي فقد كفرت
 بكيني التي انزلتها علي رسلي فاحذرن في وافعل كما امرتك به ولا تنسب الي
 امور لا تنسب الي نفسك فعلا لا بقدر نسبة التكليف وانا الخلاق العليم
 وحدي واكثر من ذلك لا يقال **بالخش** سالت شيخنا رضي الله عن الخوف
 من الخلق هل يقدر في مقام الكامل فقال لا يقدر ذلك في كماله بل هو من
 جملة الكمال فان الله تعالى قد امر العبد ان لا يلقى بيده الي الهلكة وجعل
 روحه وجسمه عند كاله مائة فليس له ان يفرط فيهما ويضمن اذا فرط
 فقلت له فهل يتصور الخوف من الخلق مع دوام مراقبة الله تعالى فقال
 نعم الا تري الي مشروعية صلاة الخوف مع كون المصلي بين يدي الله في
 حضرته وامر تعالى بان ياخذ حذر من العدو وتامل يا اخي فرار موسى
 من قوم فرعون مع انه نبي وقوله **قفرت منكم لما خفتكم** تغر علي ما ذكرناه
 فان بداية النبوة بتدي من بعد نهاية الولاية وما كان من اخلاق الانبيا
 فهو كمال بيقين في الاوليا وايضا فان **الكامل** بكيني ابا العيون فعين يري
 بها حفظ الحق تعالى له من الافات ما دام في حضرته وعين يري بها تسلط
 عدو عليه وتحريم تسليمه له نفسه ليقتلها والله تعالى اعلم فقلت له
 فاذا نعدم الخوف من الخلق انما هو محمود في مقام البداية دون النهاية فقال
 نعم وذلك لئلا يصلمريد به من فتنه ركونه الي الخلق دون الله كما قال تعالى فيه
 ولا يخشون احدا الا الله ثم اذا كمل حاله خاف مما خوفه الله منه اذ با مع الله تعالى
 قال تعالى في حق الكمل يخافون يوم ما تنقلب فيه القلوب والابصار والحمد لله رب العالمين

ح قلت شيخنا رضي الله عنه هل المراد بالصديق هو الذي حل أكل ماله بغير حصول
 إذن منه هو الصديق الذي قلنا فيه أنه فقام المراد به الصديق العادي المتعارف بين الناس
 في كل زمان فقال المراد به المتعارف ^{بين} الناس لكن بشرط الحل في ماله فإذا علمت أن كسب صديقك
 حلال وانشرح صدرك لدخول بيته وأكل طعامه في غيبته من غير خزانة فكل منه
 رخصة من الله تعالى بقوله ليس عليكم جناح أن تأتي وسمعه يقول لا تصحبوا خواص
 الأولياء الذين يحقهم التسليم لله تعالى في سائر الأحوال ولم يبق لهم مع الله اختيار فإن هؤلاء
 لا يرون في الوجود محظورا ينهونكم عنه وأصبحوا خواص الخواص الكاملين المحمدين
 الذين هم مع غلبة التسليم بأمروهم ونهونكم وبرغبونكم في أشياء وبرهبونكم عن أشياء كما
 عليه طائفة الجعيد وأتباعهم فإن السبع إنما يتخذ للترقي ومن يري كل شيء وقع في الوجود
 حسنا ويقطع نسبة العبد لا ترقى في صحبته لقصر بصره عن وجود الفعل لله وحده
 دون عبده وأيضا فإن المصاحبة تقتضي الميل إلى صاحب وصاحب هذا
 المقام ليس عنده ميل لأحد دون الله حتى يقيم عوجه فلا فائدة في صحبته والله أعلم
 وسمعه مرة أخرى يقول مصاحبة الكل لا تنفع فيها إلا أن ينزلوا من مقامهم مقام
 المريد فإنهم في أوائل مقام العبودية والعبد لا يعترض على شيء من أفعال سيده
 إلا بأذن خاص من سيده وإني لأبذل ذلك فهو مع الله دائما على عدم الخوف والهيبة نظرا
 إلى عظمي المحو والانبئات فمن قدمه الحق تعالى قدمه من غير ميل ومن أخزم الحق أخزم من
 غير ميل انتهى **يا قوت** سألت شيخنا رضي الله عنه عن صلاة تنال النبي صلى الله عليه وسلم
 بالألفاظ المطلقة التي لا يحصرها عقل هل تكون مطلقة في حقنا حتى يكتب لنا ثواب مطلق
 عن محصور أم هي مقيدة على صورتنا ولو أيضا بالألفاظ الإطلاق فقال رضي الله عنه
 لا تستعمل نفسك في إطلاق ولا تقييد وامثل أمر ربك كما أمرك وصل على النبي صلى الله عليه
 وسلم بكل كيفية وردت واجعل ثواب ذلك في صحايف رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكفي
 همك ويغفر ذنبك كما صرح به في حديث كعب بن عجرة وعنه فإنه تطلب لنفسك قط
 ثوابا بملك بل اجعله لمن شرعه فإنه صاحب العمل بالإصالة وكان جميع عملك أمانة له

عندك فانه لا شرع لك ما هديت لفعله ثم ان تفضل عليك بعد ذلك بشي فاقبله منه
فضلا ونعمة منه عليك لا باستحقاق لك عليه فاعمل يا اخي بالأعمال التي امرك الخي تعالى بها
من غير نظرك الى اطلاق وتقييد فان الاطلاق الذي تشهد غايته التقييد كما هو شأن
كل شي فرضنا له مقابلا فتمام اطلاق الاصناف الخي تعالى فانها اطلاق لا مقابل له
لعله بحقائق الذات وما شتق منه واما نحن فاطلاقنا تقييد كما اذا قال الواحد منا
الاهم صلي علي سيدنا محمد عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله
فقد استغرق هذا اللفظ العدد والمعدود حسابا ومعنى فان صلاة الله تعالى الواقعة
علي نبيه صلي الله عليه وسلم لا افتتاح لها ولا انتها اذا وقعت مرة واحدة فلا تجد
المرح الثانية والثالثة وما بعد ذلك زمانا تقع فيه لو تصور انتها الزمان اللانيق
بالله تعالى وهو لا يتصور انتهاه فعلم ان صلاة الله تعالى عليه صلي الله عليه وسلم مرة
واحدة تستغرق الزمن المطلق باقسامه وكذا تستغرق ايضا جميع المستحيلات المضاهية
الي العلم والقدرة فاذا كثر المصلي الصلاة علي النبي مرة اخري فعلي اي عالم يقع مع الاستغفار
المطلق الذي لا افتتاح له ولا انتها واذا لم تصل رتبة المصلي الي هذا العموم والشمول
لضيقه وحصره وتقييده فكيف يظهر عنه اطلاق والأعمال الواقعة علي يد عبده لا يكون
الا علي شاكلة قال صلي الله عليه وسلم الولد سرايه من علم ما قرأه وتخففه علم الله لا يظهر
من عامل عمل ولا قول من صلاة وقراءة وغيرها الا بصورها استعداده في ذلك الوقت
وصورة رتبته في مقام التوحيد وقد ورد ان الله تعالى يعطي اقواما في الجنة ملا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وهم الذين يشهدوا اعمالهم خلقا لله
وحده ليس لهم فيها شراكة معه فلذلك كان نوابهم مطلقا عن الحصر والتقييد بخلاف نواب من
نزل العمل لنفسه او مشترك فان نوابه يكون مقيدا بمحصور انراه العيون وسمعه الاذان ويخطر
علي قلوب البشر حتي ان من شهد العمل لله وحده لا يصح منه تقييد ولو اتى بالالفاظ المقيدة
عكس من شهد العمل لنفسه فانه لو اتى بالالفاظ مطلقة يكون مقيدا فلا تنعكس نفسك يا اخي
في طلب الاطلاق وانت تشهد العمل لك فان ذلك لا يكون لك انتهي وهو كلام ما لا ينه

طرق سمعك يا اخي قط والله تعالى اعلم **ماس وبواقيت ودر**
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن الفهم والتدبير في القرآن هل يصح للعبد
 من غير تقدم الله من نحو ومعاني واصول ونحو ذلك فقال رضي الله
 عنه اذ وجدت الله العقل كانت هي المقصود لكل فاهم وعارف من الفقهاء
 وكمل العارفين فان الله تعالى جعل العقل آلة تقطع مجردا لكل شيء والتدبير
 والتفكير صفتان من صفات العقل والقلب وعما الصفات كلها
 واصطلاح الطعمة اصل ذلك وغيره فان الينا اذا كان شفا فاكز حاج
 وبلور وباقوت ظهر ما فيه على صورة الانا ولونه واستدارته ورتبته
 وغير ذلك واذا كان كشيء كالمخشب والحديد والنحاس لم يظهر ما فيه
 من صورة الالوان ولا يعرف له حقيقة كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون قال ثم ان هذه الالة اذا طبع فيها الخير والشر دام ملكه
 ما لم تتغير هذه النشأة من اصلها وطبعها وذلك غير ممكن لان
 القدرة والاحاطة تابعين للصورة قبل تكوينها لا بعده ومن حيث
 ان العلم تابع للمعلوم عقلا وان كان ذلك لا يصح في الصفات الالهية
 لتساويها في القدم الذي لا اول له وهذا من علوم الاسرار التي لا تعرف
 الا بالذوق والكشف وان الناس كلام يقولون ان المعلوم تابع للعلم
 وصاحب هذا العلم هو الذي يطلعه الله تعالى على سر القبضتين
 بعدزوال الدنيا ويعرف اهل الجنة واهل النار واطال في ذلك بكلام
 يتغلت من العقل لغرضه ثم قال وبالجملة فكيف مكان القلب متحققا
 بالصورة التي هي حقيقة فان ما فيه يكون كذلك اذا الحكم دائما يكون
 للقلب على الجسد والروح صفا وكذورة كما ان محكوم عليه باصلاح
 الطعمة او فسادها كما اشار الى ذلك خلدت ان في الجسد مضغة اذا صلحت
 صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاكمل بلفظة

كل التي تقتضي حصر المجموع فتأمله تعرف ما ذكرناه فان القلب اذا
 صلح صار مهبط الوحي الالهامي ومسكن الملائكة واذا فسد كان مسكن
 الشيطان والهوي اذا لم يت لا يقبل الا ما شاكله وايضا فان الاحرف
 كما كانت وعاء للمعاني كذلك القلب وعاء لمعرفة الحق جل وعلاه وكما ان
 الحرف اذا تغير بعض صورته او لفظه فسد المعنى فكذلك القلب اذا
 تغير بعض صورته او وصفه فسد ما فيه فافهم ذلك وتأمله تعرف
 ان الله ليس لنا الله يحصل لنا العلم بالله تعالى او بالكون غير العقل وبغير
 العقل لا يمكن ان يحصل لنا علم ابد كما ان الله لا يحصل لاحد دخول البيت
 بغير باب يدخله ابدا عنه فقلت له فما سبب هذه العلوم عند حصولها
 في القلب وقبل وجودها هل سبب تلك اللغة المذكورة فانا الانسا
 عن حسه كما هو الامر في النفس فقال رضي الله عنه اذا كان القلب وسع
 علم الحق فكيف لا يسع نفسه وما ظهر عنه ومنه فقلت له عالم الغيب
 اوسع من عالم الشهادة الذي هو محسوس والحكم داير مع المحسوس
 لا مع الغيب فلا يفترق عنه كما لا يفترق له الله الا الله محمد رسول الله
 فقلت له فما الحكم في الازفاضة على النفس قال يكون الحكم بحسب
 استعدادها وقربها من عالمها الاول فقلت له تريد الفرق في ذلك
 فقال رضي الله عنه الفرق هنا ان لا فرق في خطاب الصفة لموصوفها
 وخطاب قلبك لنفسك وانت انت وهما لهما اعني القلب والنفس
 عني اينيتك فافهم فقلت له فهل جميع العلوم المتولدة عن الفكر مستقيمة
 في نفسها ام يكون فيها الخطا والصواب فقال رضي الله عنه يكون فيها
 الخطا والصواب اذا الحكم في ذلك تابع للوقت وعلم الوقت يذهب بزها
 والذهاب عدم العلم فلا حكم له ولا عليه فقلت له هذا اذا كان الفكر
 بفكر واما اذا كان الفكر عن وقع في القلب فذلك الهام فقال لي بشرطه

فرق

فعرفت من اده فقلت له فكيف صح بقاء العلوم في لوح النفس والادراك
 لها مع كثرة واردات العلوم الفياضة على القلب فقال رضي الله عنه
 بقاء العلوم في لوح النفس انما هو لا جل حفظها في الصورة التي ظهرت
 عنها قولا واعمالا حالة وجودها والمدرسة لها حقيقة انما هو نور القلب
 حال صفائه المطلق فقلت له فاما معني قولهم العلم قد يكون مجابا
 والجهل قد يكون علما فقال معني كونه مجابا انه صفة يكون العبد
 اليه صفة اخري والصفة مع الصفة لا يحصل منها نتيجة كاجتماع
 الاثني مع الاثني واما معني قولهم الجهل قد يكون علما اي عند وقوع
 الحيرة فان العجز في الحيرة قد يكون علما كما سموا العجز عن معرفة النفس
 علما بها انتهى قلت قال الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله انما
 قالوا العلم مجاب يعني عن معرفة الذات لان العلم دائما متقدم في
 الرتبة على صاحبه وهو خلف علمه لا يمكنه ان يتقدم على علمه
 ابدافه واما مجاب على صاحبه انتهى وهو كلام غور بعيد فلنامل
 والله اعلم فقلت له فلم قالوا ان التفكير للمبتدي انفع له من الذكر
 بخلاف الكامل فان الذكر انفع له فقال لان الامر درجات اذا القلب
 والنفس وغيرهما من المعاني الباطنة يالف كل منهما صفاته فاذا القلب
 والنفس ولد او هما والوهم يولد خيالا والخيال مع التفكير يولد علما والعلم
 يولد يقينا واليقين يولد حق اليقين بعد عين اليقين فلا يزال المرید
 يترقي بامته وفكرته الى غاية ما قسم له بخلاف الكامل فليست هذه
 الصفات فيه متولدة من فكر على التدرج بل هو يدرك الزمان والفرد
 من العلوم ملا يتصور ولا يوصف ولا يشهد مع انه لا التفات للكامل
 الى ذلك لان التفاتة اليه مما يشغله عن كمال الاشتغال باوصاف
 عبوديته التي خلق لها ولا ينبغي لعاقل ان يشتغل بصفات نفسه

التي هي حاصلة له ويغفل عما هو مراد منه في ذلك الوقت فان جميع ما ظهر له ويظهر من المعارف والاسرار انما هو صفة من صفاته فهو حليم ان اشغاله بمثل ذلك تحصيل الحاصل وتحصيل الحاصل فالتكامل من اشتغل باستعمال جميع جوارحه الباطنة والظاهرة فيما كلف له والسلام **فیر ورج** سالت شيخنا رضي الله عنه عن ادب الاحرام للحج لما اردت السفر له فقال ادبه ان تتجرد باطنا من الحسنات والسبا كما تجرد ظاهرا من لبس الخيط فقلت له قد عرفنا التجرد عن الثياب فكيف التجرد عن الحسنات فقال ان لا تشهد لك من نفسك حسنة واحدة وجميع ما انت فيه من الطاعات من جملة فضل الله عليك و تشهد مجموع ذلك كلها ذنوب وعيوب ضم بعضها على بعض فصارت انسانا صورة وذلك ليحصل لك الذل والانكسار بين يدي الله تعالى في تلك المواطن الشريفة التي تسكب فيها العبرات وتصير الحسنات فيها كأنها ذنوب بالنسبة بالنظر لما يستحقه جلال الله عز وجل فقلت له فاین يكون التجرد عن الحسنات فقال من رابع الى باب المعلة فليس له حد ان ينزل من باب المعلة وهو يشهد ان معه حسنة واحدة ومقي شهد ان معه حسنة واحدة حرم انزال المدد عليه من هبتها اذا المدد له ينزل الاعلى لا يمكنه المفارقة اليه كالارض اليابسة بالنظر الى المطر وذلك ليكمل ظهور كمال فضل الله تعالى علي عبده ويكمل تعظيم العبد لتلك النعمة التي يمن الله بها عليه فقلت له فمتي يجتمع على الحاج خلعة القبول فقلت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ليظهر الله تعالى نعمته علي امته بحضرة صلى الله عليه وسلم ليقر بذلك عينه ويزداد شكر الله عز وجل يا كرامه امته من اجله فقلت له فمن لم يتجرد عن حسنة وسياته كما ذكرنا فقال هو تحت المشيئة وربما رجع الى بلاده ممقوتا

الشمس

نسر

نسأل الله العافية فقلت له فمن خلعت عليه خلعة القبول بحضرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل يقع له بعد ذلك سلب فقال قد يقع السلب
 لبعضهم بعد أن لبس الخلعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرت بذلك
 عينه لا جميع ما يعطاه العبد في هذه الدار هبات وعطايا تؤخذ من محل
 وتعطي لمحل آخر لسوء أدب ذلك الالبس ووقوعه فيما لا يليق به ثم قد
 يتفضل الله تعالى عليه بعود ذلك الممدد إذا بلغت العقوبة حدّها
فقلت له وما علامه بلوغ العقوبة حدّها فقال أن يبلغ في الذل
 والمسكنة والذوبان والمخل من الله تعالى الغاية وربما توقف رجوع
 حاله اليه على برامه أو خالته أو حد من قرابته وربما توقف على رويته
 نفسه أحقر الناس من جميع الخلق فقلت له فمن أكثر الناس
 سلباً وممدداً فقال من برى نفسه على عوام المسلمين ويرى الله اليه
 بالجمع على صفة الكمال من غير اخلاص شيء من الآداب فقلت له فمن
 اكمل الناس فتوحاً وممدداً ممن وردتلك الأماكن فقال أكثرهم مدداً
 من كان كلما أكثر عمله وعلمه ازداد هضمًا وحقارة في نفسه ولا يعتمد
 على شيء دون الله عز وجل انتهى **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه
 كيف صحت مراقبة الحق جل وعلاه دون تخير في جهة أو جهات فقال
 رضي الله عنه إنما يصح من العبد مراقبة ما تخيله من شهود نظر الحق تعالى
 اليه لا نظره هو الي الحق تعالى فان نظره هو الي الحق محصور وبقيد
 وتعالى الله عن التقيد والحصر وسمعت مرة أخرى يقول المراقبة لله
 تعالى عبناً لا نصح وكذلك الناس به فما راقب المراقب أو أس الإيماء من
 الله تعالى لا بالله تعالى ومرادنا بما من الله ملاطفة عبده وتقريبه الي حضرة
 شهوده بقلبه فان العبد يأس بذلك عكس حاله إذا أحجبه الحق تعالى
 عنه وابن القطع من الوصل فافهم وسمعت مرة أخرى يقول المراقبة من

حيث هي تنشأ من صلاح الجسد بواسطة القلب كما أن صلاح
القلب يكون بصلاح الطعمة الحلال كما أن الحل في الطعمة يكون
بواسطة الكسب في الكون كما أن صحة الكسب تكون بصحة التوكل
على الله تعالى فقلت له فاذن التوكل هو عين المراقبة وإيضاح ذلك أن
الأمر كليهما من الله والله ترجع كابتدأ أسباب المراقبة من الله ونهايتها
منه وإن كانت كسبا للعبد في النهاية وتأمل يا أخي قول صلى الله عليه
أفلا أكون عبد أشكور ألم يقل شاكر أفان من حيث تحققه بالعلم هو
شاكر ومن حيث تخلقه بالعمل هو شكور وبين الأمرين فرق عظيم
فقلت له فاذن الطعمة تؤثر في القلب أكثر ما يؤثر السلب فقال
نعم إلا إذا استمر توجه القلب إلى الحق جل وعلا وبما استخلص لعبده
المخصوص الحلال من بين فرت الحرام ودم التنشئة والله على كل شيء
قدير **ماس** سالت شيخنا رضي الله عنه عن سبب ركوب النفس إلى
خرق العوايد فقال سببه الحجاب عن الله تعالى إذا كشف الحجاب إلى
العبد جميع الأفعال خلقا الله تعالى لا تعمل للعبد فيها فمن أين تأتيه الذرة
ثم قال من سوادب أن تالف النفس النعمة وتنسى المنعم لأنه تعالى
ما أعطي عبد نعمة إلا يرجع بها إليه عبد إذا ليل في نفسه ليكون له
ربا كفيلا والحق لا يكون كفيلا إلا لمن كان له عبدا خالصا لا ميل له إلى شيء
من حظوظ النفوس نفس عبد الدنيا والدرهم والخميسة فالعبد الخالص
من اختار ربه على نفسه وهواه فقلت له فمن أين جأنا الميل إلى
النفس والهوى مع أنهما مجهولان معدومان في الأصل فكانت
الأولي بنا الميل إلى الحق تعالى قطعاً لأنه معلوم موجود فكان رضي
الله عنه أنما الفنا الجهل والعدم لأنه أصل ظهورنا بخلاف المعرفة
والوجود فإنه أصل ظهور الحق تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

به
التشبه

فان

قال ابن عباس اي اليعرفون فجميع ما حصل بايدي الخلق من المعرفة
 والوجود فمن فضل الله ورحمته عاريتا مردودة كما ان جميع ما حصل بايديهم
 من الجهل والعدم فعدل من الله ونقمة ولا يظلم ربك احدا انتهى **د**
 قلت لشيخنا رضي الله عنه ارشدني الى حالة محمودة في الدنيا والاخرة
 لا كون عليها فقال ليس من شأن المحقق ان يريد لنفسه خلاصا
 ليكون عليها فر بما دبرت النفس ما يبعدها عن الله تعالى فالخلاص
 ان تتبع الشريعة في كل حركة وسكون ونسال الله ان يدرك بحسن
 التدبير **جوهري** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ينبغي للمريد
 ان يحمل كله على نفسه دون شيخه ولا يحمل شيخه الا ما عجز هو عنه
 لئلا تالف نفسه الراحة في الدنيا فينقص استعدادده وشيخه ليس هو
 بمقيم له فقلت له فهل المريد يطلب المساعدة من شيخه فقال نعم
 اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث ايضا ان شخصا قال يا رسول
 الله اسالك مرافقتك في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم فاعني
 على نفسك بكرة السجود **فيروزنج** سألت شيخنا رضي الله عنه
 عن الميزان التي توزن بها الرجال قال هي وهب وكسب فالو هب
 لا ميزان له والكسب ميزان المشي على الصراط المنصوب في هذه الدار
 وهو الشريعة فمن استقام عليه فهو الرجل الكامل فقلت له فهل توزن
 جوارح الرجال فقال نعم القلب بالقلب والبصر بالبصر والسمع بالسمع
 والقلب جامع لكل **اسمع** بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم
 في ضلال مبين ثم قال يجب من سئل لا يجب مع ان عدم الحجاب حجاب ان
 في ذلك لذكر لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد علي ان اصل الميزان
 واحد وان جمعه الله تعالى في تحفوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
 كما ان الاسلام واحد مع انه بني على خمس انتهى **زمر** قلت لشيخنا رضي الله

عنه اذا كشف للعبد عن حسن الخاتمة وان يموت على الاسلام هل يجازى
عليه بعد ذلك فقال نعم كشف العبد عن ذلك من جملة علم نفسه فهو
علم الوقت يذهب بذهابه والله فعال لما يريد ولا يصح للعبد ان يصل
الي يقين ما يحكم به الحق تعالى عليه قبل وجود العبد وبعده لعدم التقيد
على الحق تعالى ~~عليه قبل وجود~~ من امن سوء الخاتمة فقد قيد على الحق
تعالى بان لا يغير ما كشف لذلك العبد قال تعالى كل يوم هو في شأن
هذا اما درج عليه المحققون وكلما زاد العبد في المعرفة زاد في الحرز والله
اعلم **بافوته** او صافي شينى رضي الله عنه وقال لي اذا عارضك احد
من اصحاب التوبة او من ارباب الاحوال فلا تقابله بل توجه اليه ربك
ثم الي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقل لذلك المعارض الله ورسوله
اقوي منك فانه يجذل باذن الله تعالى فان اصحاب التوبة اليوم من العجم
وهم ينفرون من اولاد العرب ثم اشتغل بمعارضتهم غلب فان من شانهم
انهم اذا توجهوا الي جيل مهذوم فاستعن بهم في جميع حوائجك بالقلب فانهم
يطلعون على ما يخطر في قلوب العباد وعلى ما يفعلونه في قلوبهم ويحبون
من يسلك معهم الادب انتهى **جوهري** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل اسبب
في جباية مال من افقره الله بعد غناه ام اعطيه مثل الرغيف او النصف او الخلفة
من الثياب فقط فقال اعطه مثل الرغيف او النصف او الخلفة ولا تطلب
ترده الي حاله الاول فان الله تعالى ما افقره الحكمة اياها رها وكلما
في الوجود بمراد من الله وسمع فلا تطلب بنفسك ان تغني من اراد الله
تعالى ففقر وتاديبه فر بما عاقبك على ذلك وافقرك وقسي قلوب عباده
عليك وان كنت وله بدريد عني من افقر الله فاطلب من الله معرفة السبب الذي
افقره لاجله وارشد الي ان يتذكر امره بالتوبة والاستغفار واخذ من دخولك
بين الله وبين عباده الايام من الشارح والله غفور رحيم **لولى** قلت لشيخنا

لبنى

رضي الله عنه ان وقع موتكم قبلي هل اصحب احد من مشايخ العصر لا تعلم
 منه الادب فقال لا تفعل ذلك ولكن ان وجدت احد منهم مخصوصا بالبلاء فاصبه
 وشاركه في بلائه لتكتب ان شاء الله تعالى من القايين في منافع العباد
 وامان رايته مترفها في مأكله وملبسه ومركبه فابعد عنهم جهنم ليلا
 يفتك بظاهر حاله وان كان في الباطن بخلاف ذلك وكذلك لا تصحب من
 تراه يعد نفسه من القوم او يري انه اهل لان تكون له تلميذا فانهم مفتون
 اذ الصادق في هذا الزمان لا يجب ان يعرف له مقام فان المراتب بلغت حدها
 وما بقي للظهور الان فابدة الا البلاء يا والحق وسماع ما يكرم من الحسنة والاعدا
 فالعاقل من محاسنهم من ديوان القوم واقبل على خوصة نفسه حتى يموت انتهى
كبريت احمر سالت شيخنا رضي الله عنه كيف الخلاص من قوله تعالى
 ولا تتركوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار الآية مع ان العبد يركن الي نفسه
 الظالمة كثيرا فقال رضي الله عنه علم يا اخي ان ظلم النفس تارة يكون
 محمودا وتارة يكون مذموما فالمحمود ان غابها في مرضات الله تعالى فان
 ذلك ظلم لها وهو محمود واما المذموم فهو موافقة هواها في الامور
 المني عنها قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم
 ظالم لنفسه اي يحمل نفسه غير طاقتها في مرضاتنا فهذا هو المصطفى
 واما الذي ظلم نفسه بارتكاب المعاصي والركون الي الظلمة فليس هو
 مصطفى ولو كان متصفا بالاسلام فان الاصفى في قدر زائد على الاسلام
 وان كان الذي ظلم نفسه بمعاصي اهل الاسلام مصطفى بالنظر للكفار
 فافهم فقلت له فما علامة من لا يركن الي نفسه الظالمة فقال علامته ترك
 الاختيار والذبح مع ربه كما هو مقام ابراهيم الخليل وقد امرنا الله تعالى باشتغال
 ملة فقلت فاذا ان الاركان صفة من صفات النفس كما ان الظلم صفة من
 صفاتها فقال نعم فقلت له فلم وصف بذلك فقال لا عتادها علي

نفسها ودعواها انما اعلم واكمل من غيرها ولو انها لم تعلم ذلك
 نفسها لما ظهر عنها قط فعل فيجب فهي جاهلة بمعرفة نفسها طامحة حيث
 لم تعرف حق ربها ولم تستند اليه الجميع اقوالها وافعالها وحركاتها
 وسكناتها الظاهرة والباطنة ثم ان يحفي ان من لم يعرف بحق ربه معن
 بنار نفسه وشهوته لا بالنار المحسوسة المعنوية ثم تعذيبها بعد
 حبس المعذب وانظر الي السيد ابراهيم الخليل عليه السلام لما لم يوتر
 فيه نار الشهوة كذلك لم يوتر فيه نار الحس وانظر الي وصف النار بالبرد
 عليه بعد ذلك انما كان لشدة برد باطنه من نار التدبير والاختيار المفضي
 الي الشك بالله تعالى كما قال لقمان لا بد يا بني لا تشرك بالله ان الشك
 لظلم عظيم فالظالم بحق ربه بالمعذب عنه معذب مقترب الي هوانه الذي
 اتخذ الهالة وتوجه اليه قال تعالى اترأت من اتخذ الهة هواه واضل
 علي علم فقلت له كيف يكون الاضلال علي علم من الصالح فقال لكونه
 اتخذ الهة من نفسه غير خارج عنه اذ الهوي اقرب الافر بين من النفس
 وكذلك الحق اقرب الافر بين من جبل الوريد فهو هذا العابد عالم بما
 تضمنه نفسه ولذلك دام علي ضلاله علي علم منه بخلاف الاله
 الخارج عنه من الحجر وغيره فان ضلال العابد له علي غير علم من هنا
 من عبد هواه في بعض الاوقات لحقا مدركه عليه بخلاف من عبد
 صنما فان الصنم غير عالم بمصالح النفس ومفاسدها لجهالة
 علي ان الانسان العابد لهواه انما عبد نفسه في الحقيقة لان صفته
 عبدت ذاتها كما بينا الحق علي ذلك في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
 وكذلك قول الامام علي رضي الله عنه من عرف نفسه عرف ربه في تبيينه ايضا
 علي ذلك فانه ذكر المعرفة فيه مع انها لا تقبل التكرار والنفس والرب فلا
 تكرار فافهم **زير جسد** قلت لستخار رضي الله عنه ما المراد بقوله تعالى

ان

الذين ^{في} ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاولى فقال
 هذه الالهة من جوامع الكلم لان المراد بالذين قالوا ربنا الله جميع الانبياء
 ويقولون ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون تنزل عليهم الملائكة
 جميع النبيين ويقولون الا تخافوا وله تخزنوا جميع الاولياء ويقولون وانتم
 بالجنة جميع المؤمنين وان كانت صفات الالهة في منظوم في صفات
 الالهة قافهم والساعلم **بالخش** قلت لشيوخنا رضي الله عنه
 ما يعني قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت الى
 اخرها قانن ورد علي وورد بسماع تفسيرها منكم فقال رضي الله
 عنه اذا الشمس ظهرت وباسمها الباطن ظهرت ولم تظهر ولم تبطن
 انك لعل خلق عظيم وانقسمت بعد ما توحده ثم تعدت وانعدمت
 نظور المعلوم والتم اذا ناله ما تنزلت بما عنه انفصلت لما به
 اتصلت واتحدت والنجم اذا هوى ثم تنوعت بالاسماء واتحدت بالمسمى
 وظهرت من اعلا عليين الى اسفل ساقلين ثم رجعت على نحو ما تنزلت
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وبالجبال اسكن
 مبدها وميدها هوسا دها ثم انصفت ونعدت بما وصفت
 عما به انصفت وما انصفت الا بما له خلقت واخرقت **فخشرت**
 وبانما لها انخشرت وبجد وثما انجذبت كل ميسر لما خلق له قل كل
 يعمل على شاكلته ثم انعدم والتقييد بوجود الاله طلاق وانخرف
 الحجاب ونفطلت الاسباب وطلب القلوب ظهور المحبوب ليكون
 معها كما كان وهو الان علي ما عليه كان لكن هم الذين حجبوا عنه يوم
 ياتيهم الله في ظلل من الغمام واذا النفوس زوجت وبزوجها انفلقت
 ويجسمها تشوقت وبحقيقته اتصلت ومظاهرها تعددت وبها
 تنعمت وانفتحت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق

واذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت والروح لم تقتل لانها حية
 وان قتلت فمحبوبها قتلت وان سئلت فيه فقاتلها بمحبها بقتلها
 ومماها والموت عدم العلم والعلم عند الله لانه عالم بالقائل وما يستحقه
 فخر اوع عليه ورجوعه اليه قاتلوهم بعذابهم الله بايديكم واذا الصحف
 نشرت بالاعمال التي هي علوم القلب المفاضة على الجوارح فالعمل صورة كما
 انه روحه فمن لا روح لصورته لا نشر لصحيقته وسيري الله عملكم ورسوله
 يري عملكم لانه المعلم والله العامل المنتزع عن الروية بالابصار والقلوب
 المقيدة بغيره يحشر المرء على دين خليله واذا السماء كسفت لانها علوم
 والوجود يومئذ لا اعمال ووجدوا اعمالوا حاضرا والحكم يومئذ لله
 باسمه الله لا باسمه الرب وحكم الله يوم وحكم الرب يخص ثم اليهم يرجعون
 ولا وجود لصفة مع ذاتها واذا المحجيم سمرت نار الخراف اشعلت والاعمال
 المظلمة عذبت انما يريد ان يعذبهم ببعض ذنوبهم وما عذبهم الا بهم وما
 بهم الا به والواحد ليس من العدد لان الواحد موجود مستور والواحد مع
 مشهور واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما حضرت كذلك فلا قسم بالجنس
 الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم
 انه لقول رسول اذا الرسول هو المستوي ببيوته على عرش ولايته وهم
 العيون الاربعه شفي بها واحد في فوق عند ذي العرش مكين
 العرش المطلق لذلك اليوم المطلق يتجلى المعبود المطلق على العابد
 المطلق الذي هو اطلاق المقيدات كما بدأنا اول خلق نعيد مطاع ثم
 امين الى اخر السورة صفات ونفوت واسما الموصوف المنفوت بالاسما
 انتهى **فقلت** له فما معني قوله اذا السماء انفطرت فقال هو كتنفس
 سورة التكويم الا ان ذلك في البرزخ مع بقاء نسب وحجب ليست
 كهذه ولا كذلك لانه عالم خيال لا حقيقته له ثابتة وهو عمل تجلي الصفا

الاجرة

الالهية كما ان الاخرى محل تجلي الذات الغنية عن العالمين لقوله في الحديث
 انكم سترون ربكم واما الدار الاولى التي نحن فيها الاثني محل تجلي الاسماء الخامسة
 البربونية فكل عالم من هذه العوالم الثلاثة مظهر فرد من الافراد الثلاثة
 الذين هم ادم وعيسى ومحمد عليهم السلام فادم خصص بالاسماء وعيسى
 خصص بالصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم خصص بالذات فادم
 فائق لرتق المسميات والمقيدات بصورة الاسماء وعيسى فائق لرتق
 الصفات البرزخيات بصورة الصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم
 فائق لرتق الذات ورائق لرتق الاسماء والصفات اذ الحضيض بالمظهر
 الا دمي انما هو الانوار المكنونية فظهرت عجايبه وتنوعت حقايقه
 ورقايقه واما المظهر العيسوي فالحضيض بالمعارف الالهية والكشوفات
 البرزخية والتنوعات الملكية والنضات الروحية واما المظهر المحمدي
 فالحضيض به سر الجمع والوجود والازلاق عن الصفات والحدود
 وذلك لعدم انحصار بحقيقة او تلبسه بحد شرعية بل سر جامع ومظهر
 لا مع وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد وُجِدَ كل من هؤلاء الافراد
 الثلاثة عالمه كما المختص به في صياكهم التي هم فيها الان ولم يكن ذلك
 لغيرهم فادم عليه السلام تحقق ببرزخية او لا قبل نزوله الى هذا العالم
 العالمي وعيسى كذلك الى الان في المحل الذي ولجه ادم مع ما اختص
 به عليه من حقايق الصفات واحاطاتها على عوالم الاسماء ولذلك طالت
 مدة مكثه ضعفي ما مكثه ادم عليه السلام في جنه ومحمد صلى الله عليه وسلم
 قد وُجِدَ العوالم لانه مظهر سر الجمع والوجود حتى اسري به من عالم الاسماء
 ونزل الارض وصعد الى السماء الدنيا وعرف جميع احكامها وثغافاتها
 ثم وُجِدَ البرزخ باستفتاحه السماء الدنيا الى ان انتهت الى فوق السماء السابعة
 ثم وُجِدَ باستفتاح عالم العرش الى بالا فها ينال عقله وله يمكن احد التعبير

سنة لا بالوصول اليه وله وصول اليه فلا يصح لاحد ان يعبر عنه بحقيقة
اطلاقه ولذلك اذ خر علي الله عليه وسلم غالب دعواته ومعجزاته
الخصيصة به الي ذلك اليوم المطلق الذي لا يسع ذلك غير فأنزلوا
اظهر دقة من معجزاته الخصيصة به في هذه الدنيا مثلا شي العالم باسم
اذ هي كلها تجليات ليس فيها راحة من الكون المقيد فهي برؤية عن
المثنية وما ظهر منها من معجزاته انما ظهر لاجل مشاركة خصوص المرسلين
له فيه اذ هو كماله كونيات مرتبات متخبرات منقطعات بخلاف ما
سيظهر حكمه في الدار الاخرى الخصيصة بما يناسبها من الاطلاق وعدم
الانقطاع فيوم ادم الف سنة ابتداء بومه واخر كونه وشفعاؤه لا
من سراويله واصل سنا العوالم وظهورها كالواحد مع الاعداد
وبوم جيسى سبعة الاف سنة ابتداء وبعثته خمسون وذلك
لكونه بعث اخر الدنيا واول البرزخ وذلك سبعة ايام وبقى مر محمد
صلي الله عليه وسلم خمسون الف سنة ابتداء وبعثته ثمانون
حقيقة الروح الكلية التي انفتحت في برزخيته بصورة العوالم الكلية
والكونية فلذلك قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فمن امكن النظر علم حقايق الكون ومراتبه علمائنا
وعلم ما يمكن تغيره هنا وما لا يمكن تغيره هناك انتهى ما استعملته من
شيخنا رضي الله عنه في تفسير السورتين **در** قلت لشيخنا رضي الله عنه
ايما افضل الفقير الذي يتحمل البلاء يا عن الناس ام الذي لا يتحمل تسليم
الله تعالى في خلقه ففكرك رضي الله عنه الفقير الذي يتحمل البلاء عن افواه
افضل ببقين لزيادة نفعه مع زيادته علي الخلق ولا ينال في التسليم
الله تعالى ايضا بل هو من شان كل عبد لله تعالى ولكن ليس في ذلك
نفع للناس وما كثر نفعه افضل فقلت له فمن احمّل الاوليا مقاسم

فقال أما متبة لهم في أنفسهم على أعمال صالحة لا يقدر غيرهم على القيام بها
مع سائرهم من الشرف فلا يكاد أحد يعرفهم بالصلاح أبد العدم متبرهم
عن العامة في الأفعال الظاهرة فلا يعرفهم إلا الله ومن عرفهم على مقامهم
من الآوليا ولذلك حفظ الله تعالى عليهم راسهم فخرهم من الدنيا
بعض لبن المقام ثم يستوفوا من أجرهم شيئا من الجوارف من استنصر
بالصالح فخر بها استوفى أجر أعماله بكثرة مدح الناس وتبرهم به
واحتقادهم فيه فقلت له فهل يحمل أخذ الجعالة على التحمل فقال
للخبر في ذلك قولان أحدهما ذلك كالأجر في الأعمال الظاهرة
والثاني ليس له ذلك لا تكبيع الدين بالدنيا انتهى **يا قوس**
سالت شيخنا رضي الله عنه عن حال أرباب الأحوال وما ينظر عليهم من
المكاشفات وخرف العوائد مع عدم صلاحهم وصومهم وعزيت ذلك
فقال رضي الله أن كان ذلك عن غيبة عقل منهم فجميع ما يقع منهم
وعلى يدهم هو فعل الله وحده لأنه لا تفعل لهم فيه وإن كان مع وجود
عقل التكليف فذلك ثمرة أعمالهم التي يخفونها عن الخلق أو استدراج
فقلت له فلا شيء يخفون أعمالهم الصالحة وقد أمرهم الشرع بآظهارها
فقال الشعار قايهم بغيرهم ولهم أماكن يصلون فيها دون غيرهم مكة
والمدينة وبيت المقدس وسد ياجوج وماجوج وجبل قاف والجامع
الأبيض برملة لد وجامع الظاهر بمصر والجامع الأزرق بجا قال
وقد حضرنا من مصر إلى الجامع الأبيض برملة لد مع سيدي إبراهيم
البنبوي مرار وبالجملة فأرباب الخطة ليس أحد الاعتراض عليهم
لأنهم يخطون خطوط المشرق وخطوط المغرب قال وقد كان منهم
الشيخ محمد السرسني وكان له ذرية في مراكش من أرض المغرب
وذرية في أقصى بلاد العجم وذرية في اليمن وذرية في بلاد الهند

انتهى قلت وقد اجتمعت انا بشخص شريف من بلاد الهند يوم
 السبت فقات له مني خرجت من بلاد ذلك فقال يوم الاربعاء فميت ليلة
 الخميس في مكة و ليلة الجمعة في المدينة المشرفة وهذه الليلة عند سيدي
 احمد البدوي ثم قال الدنيا خطوة مؤمن فربها ادور على جميع مدائن
 الدنيا كلها في يوم كلفني كل ما في مقامات الطريق يدق عن الفهم
 ولم افهم منه شيئا فلما حججت سنة ثلاث وخمسين وشعبانية وجدته
 في المواف فقلت له اعطني وعاد اضع لك فيه شيئا من الطعام الذي
 في بيتنا فقال وعاي بطني انا لا اعمل وقصعة ابدل فحادثته طويلا
 فلما دخلت المدينة اخفيتني مني هناك رضي الله عنه **جوه** رسالت
 شيخنا رضي الله عنه عن الذين يتصدرون لطريق اهل الله تعالى
 مع جهلهم باحكام الشريعة المظهر بحيث ان احاد طلبت العلم اعلم منه
 بالاحكام هل يقدح ذلك في كمالهم وهل لهم التصدير فقال رضي الله
 عنه نعم يقدح ذلك في كمالهم وليس لاحد منهم التصدير في الطريق والله
 كالمدبر والنصب على الناس وانما احد هم التصدير اذا صار
 بحيث لو عند العلم له مجلسا مناظر لقطوعهم كلهم بالجمع فمثل هذا
 له التصدير وهي طريق الشيخ ابي القاسم الجنيد وسمعه يقول
 مرة اخرى لا يصلح لفقير التصدير في الطريق الا بعد معرفته
 ادلة مذاهب الشريعة كلها ومعرفته مجملها ومبينها وناسخها
 ومنسوخها وعامها وخاصها بحيث لو انقر في اقاليم الدنيا كلها
 لكفاهم في العلم والسلوك ومن لم يصل الى هذه الدرجة فليس
 له التصدير في الطريق **اذ** لا يصلح التصدير الا لمن كان اماما في
 علم الظاهر والباطن وسمعه يقول كل مرید لم يبلغ درجة الاجتهاد
 في الفقه فليس هو مرید ثم انه يري من درجة الاجتهاد الى علم

اليقين

البقيين ثم الي عبي البقيين ثم الي حق البقيين وذلك غاية ما يعمل اليه
 الا شيئا وذلك لكونوا في طريقهم علي بغير لادفن فان غاية الاجتهاد
 ان يوصل صاحبه الي الظن وهو الطرف الرابع انتهى **قلت** لشيخنا
 وعن في سنة احدى واربعين وتسعمائة هل ادخل في جملة احد في هذا
 الزمان فقال ان وطئت نفسك علي مقاسات الاحوال والموت
 فادخل والافلا تزد من نزل عليه البلاء علي الدعا فان البلاء قد تزايد
 في هذه السنة ونزل كالطمر واستحق غالب الناس الخسف والمسخ
 وتزول البلاء يا الحق عليه وايش جهد ما يعمل الفقير فبين استحق دخول
 النار فقلت له فقد قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الارض فقال صحيح ولكن فيما يقدر الفقير علي تحمله
 ثم قال لي اقول لك الحق فقلت نعم فقال جميع ابواب الاوليا الاحياء
 والاموات قد تزحزحت للخلق وما بقي مفتوحا سوى باب رسول
 الله صلي الله عليه وسلم فكل من جاك يطلب منك ان تحمل عنه شيئا
 من البلاء النازل عليه فقل له انزل ذلك برسول الله صلي الله عليه
 وسلم فانه شيخ الاوليا كلهم وحكم الناس من جميع الامة كالخادم
 والعلمان له صلي الله عليه وسلم فالسيد يحكم بين عبده وخدا مده
 عند ربهم لانه صاحب الجاه العريض انتهى **فيروى** **قلت** لشيخنا
رضي الله عنه متى يكمل العالم في الادب مع الله ورسوله والائمة المجتهد
 فقال اذا صار يشهد المشرق في شرعه وياتي بما امره الله به علي
 الكشف والحضور مع الله تعالى فيه وياتي بما امر به رسول الله
 صلي الله عليه وسلم علي وجه الحضور معه كذلك وياتي بما امر به
 المجتهدون ومقلدونهم كذلك وكان سيدي ابراهيم الغنوي يقول
 لا يصير العالم عالما الا اذا صار شيا ور رسول الله صلي الله عليه وسلم

في كل فعل وقول ويفضل باشارته فيطابق بين سحمة النفل والكشف ومثل
 هذا ايضاً في الصعوبة في معني الصعوبة وان تفاوت المقام قال واصله
 هم الراسخون في العلم حقيقة لان الرايح هو من لم تنزل له المرات فقات
 له فما المراد بحديث ان الله تعالى يكرم الخبير السمين فقال معناه ان الله يكرم
 العالم السمين وذلك انه ما من الاقله ورعه ولو انه تورع لم يجد
 طعاما يسد جوعته فضلا عن كونه يسمنه والله اعلم **زمر**
 قلت لشيخنا رضي الله عنه هل الافضل في زيارة الاخوان كل قليل او ترك
 الزيارة خوفا ان اشغلهم ويشغلوني عن امر هو اهم من الزيارة فقال
 رضي الله عنه زراخوانك بالنية الصالحة وحررتك قبل الخروج
 وليس اللوم الا على من يزور لغير غرض شرعي ثم قال لي اذا غلب على ظنك
 ان المزور يشتغل بك عن ربه او عن عمل حرفته التي تستمر بين الناس
 فلا تزره وقد قالوا من اشغل مشغولا بالله عن الله ادركه المنة في
 الوقت والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حج هو لا
 المغاربة وغيرهم بل زاد ولا راحلة هل يسلم لهم حالهم او يعترض عليهم
 فقال ذلك مزموم شرعا يجب الاعتراض عليهم لان الله تعالى ما غلب بالحج
 الا من استطاع اليه سبيلا وذلك خوفا من حمل منة الناس في تلك
 الطريق الصعبة ومن وقع الحقد والغيبة في حق كل من لم يركب اذا
 تحب ولم يطعمه اذا جاع ولم يسقه اذا عطش فيرجع صاحب هذا
 الحال وهو عوفير الظلم من الانام وما نقل السلف الصالح من حرم بل
 زاد انما كان ذلك منهم بعد المبالغة في الرياسة حتى ان الرجل كان
 يملك الاربعين يعني مالا يذوق طعاما ولا شرابا وكان بعضهم اذا عطش
 يقول يا رب انا عطشان فتنبع له عين في الحال فيشرب منها واذا جاع
 يفر من الرمل بقصعته فيجده سكران بلغ الي هذا الحد فله ان

يسافر بلا زاد ولا راحلة لانه لا يحتاج الى الخلق ولو ان السلف لم يتقدم لهم
ويأخذ لم يخرج احد منهم ولو امرهم بذلك لاسمع لهم وينبغي ان اخي الشيخ
افضل الدين حج في بعض السنين من مصر اربعة ارغفة فاكل كل ربع رغيفا
فلما رجع من مكة اشترى لوكذلك اربعة ارغفة فاكلها في رجوعه وهذا
اجل ممن حج على التجرد واعتمد على ما يقدم الله تعالى عليه من قلوب الاعيان
في الطريق وقد شبه شخص به فلم يقدر واحتاج الى الناس فسلطهم بالسنة
حياد فسفر مثل هذا امر والله اعلم **ماس** **س** الشيخنا رضي الله عنه
عن الادخار هل هو افضل ليطلق الجزاء الذي فينا يضرب اهتماما بالزرق
ام لا فضل عدم الادخار فقال رضي الله عنه قد ورد الاذن في الادخار وورد
الامر بعدم الادخار وهو محمول على حالين فمن قوي يقينه في الله تعالى
فعدم الادخار له اولى ومن ضعف يقينه فالادخار له اولى **وسمعت**
يقول من اراد ليس لفقير ان يدخر رزقا لئلا ان اعطاه الله تعالى
العلم من طريق الكشف انه قوته ليس لاحد معه مشاركة ويكون الحق تعالى
محل الحمد اوزق عامه او شهره مثله فضلا منه ورحمة بعبده فان لم يكن
علي بصيرة من كون ذلك القوت رزقه وحده فليس له ان يمسكه عنده
لان الحاصل له على ذلك حينئذ انما هو شح في الطبيعة حاك ومن هنا
كان المحضر عليه السلام لا يجتمع قط بمن يدخر رزقا عند وهي طريق الشيخ
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فكان لا يسال ولا يزد ولا يدخر
فقلت له فاذا اعطاه الله تعالى الكشف بان ذلك القوت من رزق عياله
والواردين عليه فهل يدخره على اسمهم او يتركه فقال لا اولى ادخار
فقلت له فان اطعمه الله تعالى على ان ذلك رزق عياله او غيرهم لكنه
لم يكشف له انه يصل اليهم على يده او يدعيه فهل له ادخاره فقال لا
فقلت له فاذا اطعمه الله تعالى على ان ذلك الرزق له بد ان ياتي صاحبه

علي يديه فهل له يدخره او يصبر حتى ياتي الوقت الذي ياتيهم فيه رزقهم
 علي يديه فيمسكه حينئذ فقال لهم بالخيار حينئذ ان شاء الله وان شاء
 صبر وتركه في يد غيره حتى ياتي وقت اتصاله علي يديه فان الله تعالى
 ما امر بان يكون حارس الرزق ~~عنه~~ غيره فهو يعرف ان الحق تعالى
 لا بد ان يردده اليه اذا جاء الوقت الذي يصل ذلك الرزق علي يديه
 لهم قال وترك ادخار مثل ذلك اولى لانه لا يكون بين الزمانين
 غير موصوف بالادخار فهو خزنة الحق له خازن الحق فافهم
نبرجد قلت لسيدنا رضي الله عنه ما السبب في كون مریدی
 سیدی احمد البدوي ومریدی الرسوفي وغيرهما من اشياخ الطريق
 يقيمون مریدهم في قبرهم اذا اخذوا وهم ولا نرى احدا من طلبه
 العلم بحبيبه شيخه او امام مذهبه اذا ناداه من قبره فقال رضي
 الله عنه السبب في ذلك صحة الاعتقاد والرابطة بين مشايخ الطريق
 ومریدیهم بخلاف طلبه العلم مع اشياخهم فلما كان المرید يعتقد في
 شيخه انه حي في قبره ويسمع نداؤه اجابه ولما كان الخفيه لم يصل
 الي هذه الدرجة لم يحبه شيخه فليس عدم الاجابة او وجودها راجعا
 الي الاشياخ وانما هو راجع الي المریدين فان الامام الشافعي والامام
 الميث وغيرهما افضل عندنا من المشايخ الذين اجابوا مریدیهم
 بجلا يتقارب ولكن لما نقص اعتقاد الطلبة في انهم واستبعدوا انهم يقيمونهم
 في قبورهم لم يقيمهم فانهم **قلت** وقد وقع ان سیدی علي الخواصزار
 الامام الشافعي مر في رساله عن مسألة فاجاب بها من القبر وكذلك وقع له
 مع السيدة نفيسة والسري في ذلك ان كلام الاسوات لا يسمعه الا من يحق
 بكتمان السرار ولذلك ورد ان البهائم تسمع صوت الميت في قبره كونهما
 ليست من عالم التعبير وورد ايضا اولا غزير قلوبكم ومن يدكم في

لخويز

الحديث لسالت الله تعالى بسمعكم خذاب القبر وقد رايت مسرة
 فقها يقرأ عند الامام الشافعي كل قليل ختموا بهذ به له فقلت له
 مقصودي انك تقرأ علي الامام الشافعي بي ما شيا من مختصر التزني
 ليحصل لك بركة ان مام فقال هل يسمع قراني فقلت نعم فقال بعيد ذلك
 ولكنهم قالوا ان الارواح تخضر في قبورها ليلة الجمعة وتسر الى طلوع
 الشمس يوم السبت فعلمت قلة اعتقاده في الامام وكان سيدي
 ياخوت العرشي رحمه الله يقول زوروا الامام الشافعي فان روحه حاضرة
 في كل وقت وقفوا الزياره عند الشباك البري فانه موقف زياره المبرك
 وكان يقول ما ثم ولي يزاري فقرأ عند شيء من القرآن او ذكر الله عنده
 الاجلس في قبره مترجعا وقرأ او ذكر مع ذلك القاري او الذاكر انتهى
 وهو خير من ثقة وحاشي قلوب اولياء الله ان تخبر عن غير علم والله
 اعلم **الشيخ** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل المريدان يذكر لشيخه
 كلما وقع فيه من المعاصي وخطر له من الخواطر القبيحة علي راس الامهاد
 كما عليه طائفة فقراء سيدي علي بن ميمون وابن عراق وابن علوان
 ام الادب كتمان ذلك او شكوي ذلك للشيخ بالقلب من غير لفظ فقال
 رضي الله عنه الادب ذكرها للشيخ باللفظ بینه وبينه ولا يكلف الشيخ
 طمأنينه فيسئ الادب معه علي ان الكشف من اخلاق المردين واما
 الكمل فلا كشف لهم لاسيما الكشف الذي يطلع صاحبه علي عورات الناس
 ومعاصي العباد فانه يسمى الكشف الشيطاني فيجب عليهم التوبة منه
 اذا يطلع علي عورات الناس الا الشياطين وقد وقع لسيدي محمد
 الغري المدفون في الحملة الكبرى ان مريده له وقع في الاجتماع بامرأة في الحرام
 فلما جلس منها مجلس الرجل من امراته خرج له من الحايطة كلف الشيخ
 فوجده علي فرجها فغاب عليه بعض الاشياخ وقالوا لا تخلو مريدك

اما ان يكون قد كتب الله عليه الزنا فلا حاجة لوضع يدك بين ذكره
 وفرجها لانه لا بد ان يقع وان كان لم يكتب عليه الزنا فلا حاجة لوضع
 يدك كما ذكرنا انتهى والحق ان الشيخ مصيب يحيلونه بين مريد وبين
 الزنا لانه ما مور بذلك شرعا فعليه القيام بما كلف ومنارعة قلبه
 بالله بامر الله حتي انه لو راى مريده وقد كتب الله عليه الزنا حتما لا يجوز
 له ان يقول له ازن بفلا فانه لا بد لك من الزنا بها والله اعلم
 وانما جاز للمريد ان يذكر معاصيه للشيخ لان المرید کامل فی البیخ
 كالطبيب فيجب عليه ان يذكر شيخه علته ليصف له الدواء كما
 درج عليه السلف الصالح وما كنتم مريد عن شيخه شيئا من امراضه
 الا خان الله تعالى ورسوله وشيخه ونفسه انتهى فقلت له زدني
 فقال رحمه الله اخبرني عن الاغترار بحجة لك ان يستدرجك بحبك له
 حتي يشغلك بك عنه فانه اذا اكتشف لك عفة عنك حسبت انك
 غير خارج عنه في مما تقول انا هو وهذا عين الاستدراج ابن الزنا
 من رب الارباب فقلت له في الخلاص من هذا الاستدراج فقال
 ان تشهد تعالى بنويع له بك انتهى فقلت له زدني فقال اياك ان
 تجادل من رايته متعنتا متعصبا فان مجادلته ثمرة لها الا تضيق
 الوقت فانه لا يرجع اليك ولا تزيد المناظرة واقامة الحجج عليه الا تمردا
 وابانتم قال فالوجه اذا قل اليك احد شيئا من كلام علماء الامة فقه
 لك بطلانه بعلوم جلي ودليل واضح فلا تهجم علي انكاره بل كن بين
 امرين اما ان تحكم بمقتضا ذلك مع علوم منصب صاحب ذلك الكلام
 او تقول لعل ان ذلك العادة اطلع علي سر حفي عني وانا اجدر بالتقصير
 عن مقام ذلك العالم وحيث ان اتصفت بعلم ان ذهاب المسائل
 الجليات عند اقراب من ذهاب الجليات عليه فانه يا ولي نفسي في

عدم الفهم لكلام احد من العلماء واحذر من الجرأة والمبادرة الى الرد
 فان الاعتراض على العلم لا يكون الا من ضعف العقل مع مصاحبة
 قلة الحيا فان الحيا ثمرة الايمان وثمره الايمان نور الفصل ومن لم يجعل
 الله له نورا عقل فما له من نور واطال في ذلك نسب قال واوصيك
 باحسان الظن بالامة الاحياء والاموات ومن جملة جهلك احسان الظن
 بهم ان تطلب لكل منهم محمدا صحيحا ما افنك وتقدر عنهم فان عسر
 عليك فهم كلامهم فقل لهم افهم هذا الكلام واياك ان تشبهه في حق
 من اضيف اليه بتقدير انه خطأ فقد يكون مدسوسا عليه او رجع
 عنه قبل موته فرد الكلام من حيث هو كلام ولا ترد على ذلك العالم
 الذي نسب اليه الكلام نسب ان كنت يا ولدي مقلدا فليس لك الاتباع
 غيرك وان كنت مجتهدا فمن الادب ولا تضاف ان تجوز الخطأ
 على نفسك وهناك لا يشتد انكارك علي من خالفك واياك يا ولدي
 ان تكون مشغوبا بالانتقاد والاعتراض فقد ورد المو من يطلب
 انما اذبر والمنافق يطلب العثرات فكن مؤمنا ولا تكن منافقا كن
 من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحاط في ذلك ثم قال
 واعلم يا ولدي ان منشأ الاعتراض من عرقين خبيثين باطن الانسان
 عرق سبعي وعرق شيرطاني فاما السبعي فيدعو الى عزيق الاعتراض
 وذلك موثوقه ومن كانت هذه صفته فظاهر ثوب وباطنه
 ذيب فيشرب من القيمة في صورة الذيب وذلك ان الاصل في عالم **الافرة**
 المعاني الصور فصوره كل انسان يوم القيمة على صورة معناه الباطن
 كما يرى المنام بعض الناس في صورة كلب او ذيب ويقول قد رايت
 فلانا استمال كلبا او ذيبا فلو ان صورة باطنه تنقلب باذن الله
 تعالى فظاهره لما صح انقلاب الانسان كلبا او ذيبا والنوم اخروج من

عالم البرزخ والدار الآخرة فتكون الصور فيه علي وصف الحقايق
 واما العرف الشيرازي فيدعو صاحبه الي الطعن في اقوال العلماء والصالحين
 وقوة الكبر والدعاوي العريضة حتي انه ربما يدعي الربوبية وقد
 كان ابو تراب التمشي رضي الله عنه يقول لا يقع في العلماء ويطعن
 في كل منهم الاشخص معرض عن حصة الله تعالى لان القلب اذا الف الامراض
 عن الله صحبته الوفيعة في اوليا الله واذا وقع في اوليا الله هلك مع
 المالكين فان لحوم العلماء والاوليا مسمومة وعادة الله تعالى في
 مبغضهم معلومة ومن اطلق لسانه فيهم بالثلب ابتلاه الله تعالى قبل
 موته بموت القلب انتهى قلت وهو كلام في غاية المنع وقد اجاب
 بنحو ذلك شيخ الاسلام الشيخ محمد الدين بن يعقوب الغزي وبارك
 صاحب القاموس عن الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله **فيرونج**
 قلت لشيخنا رضي الله عنه هل اخذ عن احد بعدكم ان سبقتهم
 العبد بالوفاء فقال لا تنقيد بعدي علي صحة احد من هؤلاء
 المشايخ الظاهرين في المصف الثاني من القرن العاشر لتعذر
 الوفاق بين كل منكم علي صاحبه لكن لا بأس بزيارتهم كل قليل
 فقلت له فها امر بذلك جميع اصحابكم من بعدكم فقال لا لا تنقيد
 علي احد منهم فان الله تعالى خواص في كل عصر فيقولون الزكي
 علي يد من سنا الله تعالى علي ان الطريق الان قد صارت اسما
 لا رسما وتزعم المرديدون بزري الاشياخ والنسب علي اكثر
 الناس الشبه وتميزه عن المرديد بل ربما ادعي المرديد انه اعرف من
 شيخه بالطريق وتبعه اكثر الناس علي دعواه قال وما علم
 سيدي ابراهيم المنبوي رحمه الله انخلد القلوب من بعضها بعضا
 امر يا مرديد المتقيد عليه ولا علي غيره وكذا انك تذا من

بحر

بعدد كاشيخ محمد بن عثمان والشيخ محمد المنير والشيخ محمد النامولي والشيخ
 يوسف الكردي والشيخ ابو العباس الغري فلم يتصدر منهم احد في مصر
 لتلقين المريدين وقالوا لا ينبغي للفرا في هذا الزمان ان يتصدر احد
 منهم بشرق لعدم اجتماع الشروط فيهم وفي مريد بهم فظلت له فما
 الدليل على ذلك فقال الدليل على ذلك الوجود اشاهد فيلقن الواحد
 الاف مريد واكثر فلا ينتج منهم واحد لخرق او عيبتهم عن ملك شي
 من الادب فيها فحكمهم كمن يفتح المكتب بعد العصر فيم الخسيس ليقرى
 الاطفال او كاللحاج اذا رجعوا من الحج واشرفوا على روية او طاهر
 فلا يقدر احد على انتظامهم ولا تقطيرهم كما كانوا في بداية السيرة بتقدير
 ان الاطفال ياتون بهم الى الفقيه بعد عصر يوم الخميس فلا يقدر
 على جمعية قلوبهم على الفقيه بل قلوبهم شاته ومامع الفقيه الا
 اجسامهم من غير روح فافهم فان الدنيا قد حارت الان كالسفينة
 التي اشرفت بالناس على اوطانهم وهي موسقة من بضائعهم وحكم
 من يطلب منهم الطريق حكم من يقول لهم ارجعوا يبضائعكم ثانيا الى
 السفر من غير داعية منهم وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بمدى بقا شرعية
 وكما لها واخذها في النقص بقوله صلى الله عليه وسلم ان استقامت
 امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم واليوم من ايام الرب
 الف سنة واوله من ولاية معاوية رضي الله عنه وما جاوزت
 النصف علمنا انها استقامت فلها الف سنة استقامة ولكن كما كانت
 بداية كما لها على التدرج كذلك يكون بداية نقصها على التدرج فلا تزال
 الشرعية ظاهرة بحكم بها الى ثلثين سنة من القرن الحادي عشر ثم يختل
 نظامها الاكبر وتصير كقطع سلكه وتتابع الايات التي وعد
 الشارع امته بها وهذا اليوم هو الف سنة وهو لبنة التمام وخاتمة

الايام الذي هو سابع ايام الدنيا من عهد ادم عليه السلام الذي
 هو ابونا ال قريب فلذلك اختص صاحبه بيوم الجمعة فله يوم بعد
 ولا حساب بل ينعتني به جميع المواخزات والحققات والاسلامية
 وتبقى اهل قبضة الشقاء انقضاء مواخزاتهم في يوم ٢٢ ابدى الانقضاء
 لعذابهم كما لا انقضاء ليوم اهل الجنة قال في ذلك يوم السبت فانه
 تستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صخرة النهار من يوم السبت
 فيخرج من يخرج من النار على خلاف طبقاتهم واكثر عصاة المسلمين
 ملكا في النار من ملك في النار خمسين الف سنة ثم يخرج بالشفاعة
 المجدية او الملائكة او شفاعة ارحم الراحمين وصورة هذه الشفاعة
 ان تشفع اسماء الخائف والطف والرحمة عند اسماء الانعام فقلت
 له فاذا ن لا تدرك نحن من تعطل الشريعة عن العمل بالكتاب فقال
 نعم لان الظلمة لا تنشر الا بعد ثلثين سنة من القرن الحادي عشر
 فهناك تنشر الظلمة وترفع الرحمة وتفقد الشموس والافاق وتعود
 النجوم والانوار واية لهم انليل نسلخ منه النهار فاداهم مظلمون
 والشمس تجري مسفرة ها ذلك تقدري العزيز العلم فالشمس هو
 الشريعة والبدن هو الحقيقة فقلت له فما نهاية سير شمس الشريعة
 وسلطان العمل بها فقال نهايته استواوها على نقطة مركزها
 وذلك سنة ستين واربعماية من الهجرة لان ذلك الوقت هو انهما
 استوايها في سما الاجسام وقبة الاحمال فلما مالت الشمس عن عرش
 الاستوا تحول سلطان الضياء ونزلت شمس الشريعة من سما العمل
 الى ارض العلم والمجدل من غير عمل وحسب ظر سلطان الحقيقة وطلع
 بدنها واشرق في ارجاء سمايها وانفق لسان الصوفية بها فله
 زال علم الحقيقة يسمو وينو لظهور الحقائق العرفانية وشهود الطوائع

لا يعلو

الإيمان به حتى صار العوام يتكلمون بالحقايق وإن كانوا لا يشعرون فإن
 نور الحقيقة كلما ظهر غافق نور الشريعة وذلك لأن زمان الشريعة
 محدود وزمان الحقيقة غير محدود بل هو مطلق مستمر دام الله
 عز وجل فإذا استوي شمس الشريعة فهو وقت سلطانها وبعد ذلك
 ظهر سلطان غيرها وانعدمت الظلال عند الزوال وعمت الأنوار كل
 منور وقارب بل اندرج الظل في المظلول وانعدم الدليل والمدلول
 والتحق الوجود بالعدم وانعدم الحدث بوجود القدم ثم إذا انتهى
 شمس الشريعة هابطة ولبس الغيب طائفة ورابطه ولا أثر لما ظهر من النور
 ما حقه ولم تكن لها سابقة وسابقة ففما تطاولت المحجب وانعدت
 النصب وكثر الظلال والسهور واندرجت في الأنوار في الطور فلك
 موجودة في آخر هذا القرن وتكمل في أوائل القرن الحادي عشر بحكم
 الوعد السابق ووافقه الكشف والذوق فإن الأمر قد اقترب
 وعن قريب ينفر فجر الآخر فإن عسكر الظلام قد أقبل وبقض العلوم
 قد وجد يقبض أصحابها وفاض الضلال كل ذلك حتى لا يختم
 يوم الدنيا الأعلى فقال ولا يرتفع في محل الخليل إلا التخاله
وقد اجتمع بعض أصحابنا بالهدى على المسلم وأخبر بوقت
 ظهوره وأنه قرب وقت ظهوره ورفع ستوره وأنه يخرج حين
 غلاء الأرض ظلما وجورا كما كانت ملئت فسطا وعدلا قبل الشيخ
 وقد وجد الظلم والجور حتى في خواص الناس وعوامهم إلا من شاء الله
 وكثرت الدعاوي في خواصنا بغير حق وخرجوا بنفوسهم لدعوى الخلق إلى غير
 الحق كأنهم حرم مستغفرة فرت من قسوم ثم بل يريد كل أمر منهم أن يوتي صحفا
 منشرة كل بل لا يخافون الآخرة وكيف يخاف من صمت إذا ناه وعميت عيناه
 بجوار الشيطان ووساوس الحرمان حتى صار لا يسمع قول الحق على

لسان الرسول الحق قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن
اتبعتني وسبحان الله وما انا من المشركين وكيف يدعي الوصول من
ما هو في عبوديته الكامل موصول وكيف يدعي الاتصال من هو من
الضعيفة في انفصال **وكتب رضي الله عنه** مرة لبعض المساج
الظاهرين في القرن العاشر املاي وكان ذلك الشيخ يحضر الولائم
بجماعة كثيرة حتي ربما فرغ طعام الوليمة وكو اتمام الناس من طعام
السوق وارسل له في ورقة ما صورته **بسم الله الرحمن الرحيم**
اصلي من شئت بما شئت وكيف شئت انك انت الوهاب **الحمد**
لمن اظهر العين بمجى صفات الغنى حمد من بعبوديته ربه ظهر وبروبية
نفسه علي غيره بطن والصلاة والسلام علي عبده الجامع وسبح
القامع لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر وعليه وصحبته بحر الاقدا
وشمس الاقدا **وبعد** فقد قال الله الحكيم قل يا اهل الكتاب
تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشارك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليك
ايها الشيخ الظاهر في القرن العاشر غير اذن من الله تعالى ولا من شيعته
سلام سنة الاسلام رضي السعيد من انقطع بغير في نفسه ولم يجعل
الله عظة لغيره **اسأل الله تعالى** ان يغنيك يا اخي عن تحصيل مقام
الايمان وبعضه في هذا الزمان الذي لا يوجد فيه القوت الا بعبادة
اسباب الموت وان يجعل الاخ من الذين يتعقون عن الاكل من موت
اخوانه وفضل عن الازجانب ولم يحضر عند احد بجماعة يهتكون
السماط فقد كان سيدي ابراهيم المبتلي رحمه الله يقول لا ينبغي

لمن لم يقدم الله تعالى علي ان يمد صاحب الطعام بالبركة الخفية طول
 عامه ان يمد يده الي طعام وقد مالت بك ياخي نفسك العونية الي
 حب الظهور الذي لم يرض به ابليس في هذه الدار مع امانه فيها من نزول
 اليايم بالوعد السابق من انتظار الحق لد الي يوم الدين وتصدت لامور
 في الطريق لم يخلقك الله لها ولا انت من اهلها وحسنت ان نفسك
 احوالا شيطانية وامور انفسانية منشأوها الوهم والخيال بواسطة
 الاستدراج الكامن بين صفحتي المحو والابتن واعني الله تعالى قلبك
 عن طريق الهداية واما انفسك الي طريق الغواية حتي ظهر ان ذلك
 علي وجهك فتنبه اليها الاخ لنفسك قبل ان يحل بك الدمل وتب الي الله
 عن اكل الحرام والشبهات وكل من كسب حرقك الدنوية ولا تاكل
 بدنيك وحيثك وعمامتك الصوف واخف نفسك حتي يصطرك
 الحق تعالى الي الظهور او ياذن لك شجرك **واعلم** ياخي ان كل
 من تازع اوصاف الربوبية لاجل تقواه وقنع بما ينظر في سره
 ونجواه من خطاب ومعارف وكشوف ومواقف والقار نفساني
 ونفت شيطاني فليس من الله في شيء بل هو من الله في شيء فتعود
 بالله من الضلال بعد العرفان ومن النكران بعد الايمان والاحول
 ولا قوف الا بالله العلي العظيم انتهي **وسألكه** عن شيء يميله الي من
علم التوحيد من ابتدا التوحيد الي استقرار الخلق في الجنة او النار
 فقال لي هات الدواه والقرطاس فانيته بهما فاملني **الحمد لله**
رب العالمين هذه قاعدة برزت من اللوح الاعلى الي القلم الادني
 جامعة لسر الهويه بصفته الاحديه ونفوس الواحدية لم تنزل
 من مجرام ولا مرقي لراق في صفحات الوجود ونفحات الحدوث
 من هذه بلسان القدم مشبهة بلسان القدم من حضرني الازل

والأبد يسر تضعيف الأمد في مراتب العدة لا يمكن اقتناها بتعجز
العقل ولا الإحاطة بها من طريق النقل مقلوذة على التفويض والتسليم
لكل قلب سليم وطور جسيم وذلك أن تعلم بأو أدبي أن البرزخية
الإلهية الأولى القاضية بعدم ظهور الأسماء والصفات المتجانية على
نفسها بأحدية ذاتها المندرجة فيها الشؤنون والمظاهر بعينها
انضاضة منها عليها بسر الوحدة الجاعدة لمعاني الحقائق والرفائق
وتفصيلها في عرصة البرزخية التالية لبرزخية الإلهية بالاستشراق
الإلهي على العرش الرحاني بظهور الأسماء والصفات أعياناً ملكية وأشخاصاً
إنسانية وتنوعات حيوانية بحسب القوابل وتنوع المراتب وتحوّل المظاهر
وبدء الشؤنون بظهور نون والقلم وما يسطرون فظهرت المراتب حتى
انقلم الصور صاحب التصوير ونعزز الطور بسر البطون والفهر والتكوير
فتألفت الأبناء فظهرت الأباء والأبناء واندرجت الأسماء تحت ظلال
المسمى وظهر الوصف بالحرف وبطنت الذات بسروق الصفات بل ما وقع
بطون ولا ظهور ولا اشراق ولا احراق ولا وجد معدوم ولا عدم موجود
الإما ظهر العدم من صفات المدوثة والقدم وهو لأن علي ما عليه كان
ثم لا يخفى أن البرزخين المعبر عنهما بحضرة الوجوب والإمكان وهما
الحقيقتان المحمدية والإدمية فالحقيقة الإدمية فائقة للعدم
ورائقة للقدم لأن المخصيص ترتبها الإظهار والظهور للصور
الشخصية والتنوعات الكونية والمرتبات الإيمادية والسمات الإسماء
السمات الصورية لأنه الخليفة المنزول والفاضل المفصول من خزانة
الأزل إلى محبوبة الأبد وإنما نزل عن رتبة الإمامة إلى سائر الأذان
والإقامة ليتحقق بالتابعية كما تحقق بالمتبوعة والإله يكن أقوله
صلي الله عليه وسلم أنت أب روحاني وأبن جسماني فإبد

ثم انه كما فتح الابن القديم صورة القدم ورتق بابونه صورة القدم كذلك
فتح هذا الولد الأكبر والخليفة المستنصر صورة القدم بفتح القدم كما بدأنا اول
خلق نبيه ثم لنخبر انه لما انفسحت الدوة الادمية بالناسل البشري
والمظهر العددي كذلك انفسحت هذه الدوة المجدية بالناسل الفرقاني
والشهود الاحساني والانتقاني فتراه يورث العلوم الالهية والمعارف
الربانية وتتاقصت العلوم الفلسفية بظهور بدرر الالهام وشمس
الشرعية كما تنازلت الحقائق من حقيقة كل باطن بطن الي حقيقة كل
فرد ظهر في هذه الدوة الشياوية واجتمعت الشؤون والمظاهر
والشرايع كلها في الخاتم الجامع لسائر المقامات ثم لما نزلت الهوية
الاحدية من ذاتها لذا انها كذلك نزلت الي هوية مفيدة بتنوعات
متعددة سارية في العالم كسريان الواحد في مراتب العدد وهي هي
لا غيرها وانما هي حجب وهيات قائمة في عدمها بالوجود المطلق
كما فصل الحق تعالى اسمه الرحمن من اسمه الله واطال بما يعجز عن تفعله
العقول انهي وسمعت شينئنا رضى الله عنه يقول في حديث ابن جبريل
عليه السلام ينزل بعد موئي عشر مرات المراد بهذا الحصر نزوله لامر
مخصوصة كما صرح بها الحديث من رفع القرآن ورفع الامانة ورفع
البركة ونحو ذلك ولا فقد ورد في الحديث ان من قام ليلة القدر صامحه
جبريل تلك الليلة ووردي من نام جنباً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني اخاف ان يتوفي فلان يحضر جبريل وسمعه يقول قد حفظ الله
الشرعية المطهرة بالعلماء فان الشارع قد اهتم علي شرعه بعدد فكانه
صلي الله عليه وسلم لم يميت لدوام تشريع امته في الحوادث والوقائع
اقتباساً من شريعته وتضعيفهم لكلام من تقدمهم من العلماء وتصحيحهم
خلافه لشبه الاحاديث الناسخة لبعوضها في حياته صلى الله عليه وسلم

حتى انك تقول لبعض علماء عصرك اريد اعلم بما كان عليه العلم السابقون
 وما تو عليه يقول لك لا يجوز لك ذلك واطال في ذلك وسمعتة يقول
 لا تأخذ قط علمك الا عن عالم واحد في الدنيا راغباً في الاخر لا يلتفت قط
 لما عليه بعضهم من الوظائف والانتظار على الاوقاف وتوخذ ذلك لان الولد
 سرا به ولا يخفى ان العالم اذا رغب في الدنيا وجعل علمه شبكة يصطاد بها
 فهو في حق الشياطين كلها نابيس وتشريك فيكون علمك كله كذلك اياك
 ثم اياك وسمعتة رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وان من شيء الا اسبح
 بحمده قال الشيخ محي الدين رحمه الله انه دخل في قوله شيء جميع الاعراض حتى
 الصوت بالكلمة القبيحة مثله في نشارة مسجدة لله تعالى لا علم لها بما
 عليه المتكلم بها من الاثم كمال علم الجوارح بما تصرفها فيه النفس الناطقة
 من المعاصي فان كونها معصية حكم الله فيها بما هو عينها فلوان الجوارح
 علمت ما تعلمه النفس من كون ذلك الفعل معصية ما وافقها على مخالفة
 ابد الا ان حكمها حينئذ حكم من اوقدت له ناراً وقيل له ان بهذه المرأة
 حتى خرقت بالنار فلا يفعل ابد او سمعتة يقول كل ما في الوجود مخفي
 دراك لكن لا يعلم ذلك من لا كشف عنه فلوله حياة السموات والارض
 والجبال ما اوحى الله تعالى اليها ولولا حياتها البت حمل الامان
 ولا فرقت بين كون ذلك عرضاً وتخييراً واحتاطت لنفسها وطلبت
 السلامة وما علمت الا امران جزم بقوله انبأ طوعاً او كرها قال الشافعي
 انبأ طاعينين له امر الله وحذر ان يوفي بهما علي كره ولولا حياة الجبال
 ايضاً ما وصفها الله بالخشوع والمتصدع من خشية الله ولولا حياة
 الحجر ما فر ثوب موسى عليه السلام حين اغتسل عرياناً ولا كان موسى
 عليه السلام خاطبه بقوله ثوب يا حجر ثوبي يا حجر وكذا لك لولا حياة
 جبل احد ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجبه بقوله

احد

احد جبل عينا ونجبه وكذلك لو احبابة كل شيء من رطب وبابس ما قال
 صلى الله عليه وسلم انه يشهد للمؤمن مدا صوتة ولا قال في المارة اذا
 خرجت من بيتها متعطرة اغتسل شي موت عليه وغير ذلك مما ورد في
 الكتاب والسنة وكم بين الله تعالى للعباد مما عليه جميع المخالقات من العلم
 بالله والطاعة له والقيام بحقه فلم يؤمنوا ولم يسمعوا وناولوا الامور
 بخلاف مما هو عليه وكان قصدهم بذلك ان يكونوا مومنين فنودي عليهم
 بلسان الحقيقة ابن ايم انكم وانتم من حجور حسم علي ايمانكم بما اخبركم
 به ربكم وتامل قول تعالى في اخر الآية السابقة انه كان حلما غفورا
 فجاء بابسي الحجاب والستر لعلمه تعالى ان في عباده من حرم الكسب والايما
 بعبادة الموجودات وغيرها فستر في هذه الدار وحلم عليه ولم يعاجله
 فيها بالعقوبة ونظير هذه الآية قول تعالى واذا وقع القول عليهم
 اخرجنا لهم ذاب ^{من} الارض تكلمهم ان الناس كانوا ابايا من الايقون
 اي لا يستقر الايمان بالآيات التي هي من اياته منها في قلوبهم بل يقولون ذلك
 علي غير وجهه الذي قصد له كما هو شان اهل الإنكار في غالب احوالهم
 والله تعالى اعلم فقلت وحي اريد ما ذكره الشيخ من القول بحياة
 الجهاد ان الشيخ محي الدين ذكر في فتوحاته ما من صورة في العالم
 تظهر له اوهار روح تحفظها وتمسك عليها شكلها حتى النفوسات
 والحروف المرقومة فكل له صورة حسية وروح معنوية والله
 اعلم **جوه** سالت شيخنا رضي الله عنه عن معني قول صلى الله
 عليه وسلم ان الله ليوبى هذا الدين بالرجل الفاجر فقال حما
 دخل في معناه الرجل العالم او المسلك من الصوفية يحيي الله تعالى به وعلوه
 ومعارفه اليك والعباد وهو علي قدم الزهد والورع ثم اذا قرب اجله
 مال الي حب الدنيا واهلها وصارت مشيخته مصيدة للدنيا فمات علي

ذلك فخرج مع الفجار رسال الله العافيه **ر** سمعت شيخنا رضي
 الله عنه يقول اذا ارتفع القطب الى اعل مقام القبطية وصل
 الى مقام لا ينقام فقلت له فهل يصح في حق القطب عزل في حياته
 فقال لا يصح ذلك ابد الا انه مقام خلافة تعدل فهو طمس التوقيع
 الى العشق ومقام الولاية الخلافة اذا اراد له **في** صاحبه لا يفرز
 عنه ابد اختلف مقام غيره من الائمة والاوتاد والابدان يصح في
 حق صاحبه الغزل والله اعلم وسمعت رضي الله عنه يقول اذا كان
 تترك النصاري من شره ان لا يبيت علي دينار ولا عا درهم ولا يجل
 بشي يسال فيه بل يعطيه السائل بطيب نفس فالعالم والصالح اولى
 بان يكون خلفه لك ذلك واذا كان القسيسون والرهبان يقولون
 بشاير كناسهم احتسابا فالمسلمون اولى بان يكون خلفك وسمعت
 يقول من عصي فقد خرج عن الاتباع فاذا تاب رجع الى الاتباع
 فان اصر على المعصية دامت مخالفة قال ولم يكلف الله العبد بحد
 الاقدار الجارية عليه لان ذلك ليس في وسع العبد وانما كلفه بالتوبة
 عند كل ذنب فليست امل وجرير وسمعت يقول لا يضر الاختلاف بين
 العلماء في العلق وانما يضر الاختلاف في الاحكام فاذا اتفقوا على امر
 واختلفوا في كيفية فلا يقدح ذلك في ايمانهم ودينهم كما قالوا العدا
 على الروح والجسد اجماعا واقع وقد بعضهم انما عدا بها تأملها علي
 حرق جسمها كما يتألم السلطان علي رعيته اذا خرج عليهم عدو ويستأصم
 عن اخرهم ونحو ذلك وسمعت يقول كلما حصل من العلوم بواسطة **سؤال**
 الله تعالى فهو مكتسب لا يسمى وهبا الا ما حصل من الحق بلا سؤال وسمعت
 يقول قد يخرج الله تعالى العادة لبعض اوليائه فيكون النوع المحفوظ
 وما سطر فيه وقد عين علي بالجل حتي يصير كالمرأة المصفونة التي

انما اثبت بالبرهان العلوي والسفلي ان شئ فيها فاما لما علمت ان
 البصيرة غير فان وقد كان سيدي اسمعيل الابنابي رضي الله عنه
 يقول كثيرا رابت في اللوح المحفوظ كذا وكذا فافتي بعض فضاة المالكية
 بنعزيم فقال الشيخ ومما رابت في اللوح المحفوظ ان هذا القاضي غرق
 في بحر الفراه فكان الاله مر كذا لك فارسل السلطان محمد بن قلاوون
 بجناد قسيسين في بلاد الفرج ووعدها باسلاهم ان قطعهم عالم
 المسلمين بالحجة فغرق في بحر الفراه فاباك يا اخي ثم اياك وسمعت به
 يقول لا يصح من المسلمين الوقوع في المخالفة الا بتاويل او ترسيخ
 او غفلة لحديث اذا اراد الله انفاذ قضايه وقدره سلب ذوي
 العقول عقولهم يعني الذين يعقلون نفوسهم بها عن الوقوع في المخالفة
 واقل ما هناك ان تقول له نفسه ان الله لا يواخذك ان شاء الله على مثل
 ذلك وباب التوبة مفتوح وان الله يحب التوابين ولا يكونوا توابين
 الا ان وقعوا في معصية ورحمت تعالي وسعت كل شئ ولا تقنطوا
 من رحمة الله ولولم تذنبوا الذهب الله بكم وتحذرك وتقول له
 نفسه ان الله لا يظلم الناس شئ وكيف يواخذك وهو الخالق لا فعالك
 وكيف يواخذك وانت محل تاثير اسماءه وما نفعها عن العقيل ومنفذ
 لما اراد وقوعه في الوجود وقال تعالي انا عند ظن عبدي بي وانت
 ظان به ان لا يعذبك فلا يعذبك ابدا انتهى وليكن ذلك اخر ما التقطنا
 من اجوبة سيدي علي الخواص رحمه الله وقد بقي عدة اسئلة لم يجب
 رضي الله عنه عنها فاحببت ختم الكتاب بها لعل الله ان يفتح علي احد من
 العلماء بالجواب عنها فيلحقه في هذا الموضع من الكتاب فاقول وبالله
 التوفيق سألته رضي الله عنه عن ولج الدم اذا اغفان مقتوله يوم
 القيمة هل يسقط حق المقتول ام هو كالحوائث في الدين عند بعض الائمة

اذا قبلنا صاحب الحق لم يبق له رجوع على الاول الا بعسر المرجوع عليه
 بعد رضى صاحب الدين ~~فقد~~ بعض بالحوالة فقال لا اعلم وسألته
 رضى الله عنه عن الفلك الاطلس من عمار وما نسب بهم فان كل فلك له
 ملائكة وردت بها الاخبار الفلك الاطلس وقد قال اهل الكشف ان
 النجوم كراسي الاملاك فلك كل ملك كراسي فالا ملاك على عدد النجوم والفلك
 الاطلس لا نجوم فيه فقال لا اعلم وسألته رضى الله عنه عن الابد ماذا
 يرجع وهل هو زمانى او عين الزمان وبما ذا يبقى الزمان هل يبقى بنفسه
 او يبقى بغيره فيكون له ذلك الغير هو معنى ظرفا لبقائه ودوامه او هو امر
 متوهم ليس له وجود عيني حقيقي فقال لا اعلم وسألته رضى الله عنه
 عن عزل اهل المراتب من ولاياتهم مع وجود الاهلية منهم لماذا عزلوا وهم
 يستحقونها وهل يصح هذا العزل ام لا مع وجود الاهلية وهل للسلطان
 عزل القاضي العادل اذا ولاة او لا فيعزل في نفس الامور اذا جار عليه
 السلطان واخر عن الحكم ثم انه ينفذ اذا حكم وهو بهذه المثابة فهل
 ينفذ حكمه شرعا لانه حكم للناس بشرع الله او لا ينفذ وهل اذا حكم لله
 وهو بهذه المثابة لشخص بامر ما فابى السلطان امضاه وطلب الشخص
 المحكوم عليه بالرجوع الى القاضي الذي ولاة السلطان فظهر للقاضي الثاني
 ان حكم الاول صحيح هل لهذا المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان ياخذ
 ما حكم له به مما كان انزعه منه بالحكم الاول ام لا وهل يصح قضاء هذا
 كالثاني عن الاول الا انه بامر سلطاني او ينعزل الحاكم الاول اذا عزل السلطان
 بغير سبب فقال لا اعلم ~~وسألته~~ قلت لكن من اراد تحقيق هذه المسئلة
 فلينظر في النسخ الوارد في الشريعة الواحدة ويصح العزل فالمجتهد في ذلك
 مع ما يقوم عنده من الترجيح وسألته رضى الله عنه عن من يدعي
 روية املايكته والجنان هل يصدق او الذي رآه خيالات قامت له في خيلته

ففى

فظن انه راي الملك او الجان فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن
 الزمان ماذا يرجع هل لا من وجودي او لا من عدي وهل الليل والنهار
 زمان او دليل علي انهم زمان وهل حدث الليل والنهار في زمان ام لا
 فقال لا اعلم وسالته عن تجلي الحق في الدار الاخرة هل هو خاص وعام
 حتي لا هل الشفا ولكن لا يعرفونه فان الله تعالى يتجلي في جميع حضرات
 الاسماء وانفي تعالى التجلي اهل الشفا الا في غير اسم الرب فقط الا انهم
 يجبروا عن رويته فما جعل الحجاب لهم الا في يوم مخصوص في اسم مخصوص
 واذا لم يتجلي لهم في اسم الربية فهل يتجلي في غيره فقال لا اعلم وسالته
 رضي الله عنه عن العدم هل له مرتبة عند الله حتي يكون من جملة
 شعائر الله فتعظيمه بهما ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن
 الساعة لم سميت بذلك وهل هي في كل لسان بهذا المعني المفهوم من
 اسم الساعة ام لا وهل للساعة صورة لها ادراك سمع وبصر وتميز
 ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن الولي اذا كشف له عما كتب
 عليه من المخالفات ثم انه وقع فيها هل يقع فيها علي الكشف ام لا بد له من
 حجاب فقال لا اعلم وسالته عن الروية الحق في الدار الاخرة هل محلها حقيقة
 الراي او العين المعتاد المعروف وهل هي حكم او معني وجودي وهل
 هي روية ذات او صفات فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن حروف
 القرآن هل يخلق منها ملائكة ثم ياتي يوم القيمة كل حرف منها له صورة
 قائمة مثل ما تاتي سورة البقرة وال عمران وهما الزهراء وان شهدان
 لقاريهما ثم اذا وجدت صورة هذه الحروف يوم القيمة فهل ذلك من
 حديث رقمها او من حيث التلقظ بها او منهما وهل يخلق من الحرف
 المسند وصورتين او صورة واحدة واذا شهدت الحروف فهل تشهد
 لمن تلفظ بها او لمن رقمها فان شهدت لمن رقمها فقد رجمها الكافر وتاؤخ

برهان المتناقض وان شهدت بالايمان بها الذي محله القلب فليست حروف
 الرقم ولا حروف اللفظ فانه ليس في القلب الا العلم بها ولا ايمان ولا ارادة
 وهل الايات في السور كالأعضاء المصورة لحيوان او هي كالصفات النفسانية
 للموصوف فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى والله جنود
 السموات والارض اذا كان من في السموات والارض جنوده وما ثم الا الله
 وخلقهم فلمن يجاربون او هم اجناد زينة له اجناد محاربة ثم ان حارب
 بعضهم بعضا كما هو الواقع بين الاجناد فمن هو ملك الاجناد الاخرين الذين هم
 يقاتلون اجناد الله فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن العقل
 الذي في انفسنا هل وجد فيه لاقتناء العلوم او دفع الهوى خاصة
 فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الاسباب الموجبة لهلاك الامم عند كفرهم
 وعمن هلك من المؤمنين بهلاكهم ولم يقع الهلاك بالمومنين حين وقع بالكافرين
 فعمم الجميع مع ان الصفة مختلفة فهل ذلك من الركون كما قال تعالى ولا
 تركنوا الي الذين ظلموا وهل الركون الموجب لمس النار يا هم ركون حسبي
 او معنوي وما سبب ضعف العذاب علي الركون وان قصد خيرا في
 قوله اذا اذقناك ضعف الحياة وضعف الممات فان هذا عذاب
 اشد من العذاب المستحق بالاصالة فيما مراد الحق بمثل هذه الآية
 فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى ذلك مبلغهم من
 العلم هل الحاكم ان يحكم بنظره الذي سماه الحق شرعا هذا الموضع ام لا
 ولماذا سمي العلم قنا وهو ضده وهل العلم هنا علامة من العلامات التي
 يحصل بها في نفس الظان الحاكم به فيكون علمه بذلك العلامة علمها
 فان هذا الظن غالب يجب الحاكم به لراية العلم الذي هو العلامة من اذ العلم
 الا عين العلامة وبذلك سمي علما فانه بالعلم يعلم العلم كما انه يعلم به
 ما ليس بعلم فهي كلها علم مات فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه

عن امر الذي جذب به العذاب بغير القيمة هل يجذب بعدم المناسبة
 للكذب حتى يكون جزاء وفاقا او يجذب بامر وجودي كون الذنب له
 مرتبة وجودية ولذلك عبر عنه بالكاذب فهل عقوبته مثل نسبتته
 الى الحسن فيكون بامر عدمي كفقده مطلقا او بمثل نسبتته الى الخيال
 فيكون بامر وجودي متخيل فقال لا اعلم في ذلك شيئا وسألت رضي
 الله عنه عن قوله تعالى انه على كل شيء شهيد اذ كان الحق تعالى شهيدا
 فمن الحاكم حتى يشهد عنده ولو حكم بعلمه لم يكن شهيدا وهل الحاكم ان
 يحكم بعلمه كما قيل وينزل علمه كشهادة الشهود اذ لم تكن شهادتهم
 شهادة زور كان شهدا وان زيدا يستحق علي عمو وكذا وكذا ادورها
 وهو عندهم كما شهدوا وكان الحاكم قد علم ان زيدا دفع له هذا المستحق
 بيقين وليس لزيد شهود الاعلى الحاكم الحاكم يعلم ان الشهود شهدوا
 بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمر قد اوصل الي زيدا ما كانت الشهادة
 قد وقعت عليه فقال لا اعلم فيه شيئا لان قلت رابت في كلام الشيخ
 محي الدين مانصه لو كنت عالما بامر ما شهد الشهود بخلاف علمي لم يجوز
 لي ان احكم بعلمي وان كنت ممن يقول بذلك استثنيت في الحكم من لا علم
 له بالامر وتركت الحكم فيه هذا هو الوجه الصحيح عندي وان كان
 في النفس منه شيء قال وهذا عندي مخصوص في الحاكم في الاموال واما الحكم
 في الابدان فلا احكم الا بعلمي قال علمت صدق المفتري حكمت بالشهود
وتركت علمي انبي والله اعلم وسألت رضي الله عنه عن الكذب والمجد
 والانكار هل هي امور وجودية او عدمية فان كانت وجودية ففي اي
 مرتبة هي من مراتب الوجود او الوجود بعينها كما اديم بعضها وان
 كانت عدمية ففي اي مرتبة هي من مراتب العدم هل هي في مرتبة
 العدم الذي لا يقبل الوجود ام لا وهل ثم للعدم مرتبة لا تقبل الوجود

اذا علمت البراهمة فان لم يكن
 براهمة علمت الخ

بنسبة ما او ما ثم مرتبة عدم الا ويقبل مرتبة وجودها وهي في مرتبة
العدم التي تقبل الوجود وهو العدم الممكن فقال لا أعلم وسألتني رضي الله
عنه عن الدليل على تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في ادعائه ان الله
الله هل ينسحب حكمه في الدلالة على ما جاء به من الاخبار والاحكام
او يقتضي دليل اخر فقال لا أعلم وسألتني رضي الله عنه عن العرش
الذي استوي عليه الرحمن هل هو العرش الذي ياتي عليه الله الحكم
العدل يوم القيمة الفصل والقصة التي تحملها الثمانية فوفهم يومئذ
يعني يوم الاخر فقال هم اليوم اربعة في الاخر يكونون ثمانية فقلت
وهل كلهم املاك او ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم غير
املاك وهل هذا العرش سرير او هو ملك معين ما هو الملك كدلالة
فيه ياتي للفصل والقصة بين عبادته وعبادته من الملك فلا بد ان يكون
ملك معين او هل هذا العرش الاخر هو ظل الغمام التي ياتي فيها
يوم القيمة ام لا وتكون املاك يكتفي التي تاتي في ظل الغمام ويكون اتيان
الله مطلقا عن هذا التقيد وهل لسطح العرش نهاية فوفية ام لا وهل
له حول حتي تحف الملايكة حوله ام لا وما معني الاستواء عليه اذ لم ينصف
بان له فوقا فانه نهاية المخلوقات فلا خلا بعده ولا ملا فقال رضي الله عنه لا أعلم
في ذلك شيئا قلت ذكر الشيخ محي الدين في حكمة العرش الثمانية ان بعضهم املاك وبعضهم بشر
ثم انشد

- العرش والى الرحمن محمول • وجاء ملوك وهذا القول معقول
- واي حول للمخلوق ومقدرة • لو جاء به عقل وتنزيل
- جسم وروح واقوات ومرتبة • ما ثم غير الذي رتب تفصيل
- هذا هو العرش ان حقت سورة • والمستوي باسمه الرحمن مامول
- وهم ثمانية الله يعلمهم • واليوم اربعة ما فيه تعليل
- محمد ثم رضوان وما لكم • وادم وخليل ثم جبريل

والحق بميكال اسرافيل ليس هنا. **سوي ثمانية عشر بجبال**
ثم قال وصح عند نان العرش المجلول هو مجموع ملك الله تعالى وذلك
محصور في جسم وروح وغدا ومرتبة فادمر واسرافيل للصورة ومحمد
وجبريل للارواح وابراهيم وميكائيل للرزاق ومالك ورضوان
للوعد والوعيد وليس في الملك الا ما ذكرنا يعني بهذه الثمانية يقوم
الملك ويظهر ويستوي على النصف فيما حواه ملكه والله اعلم وسأله
رضي الله عنه عن الخنثي هل هو ذكر وانثى معا من حيث انه يقبل وصف
الذكر والانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله تعالى خلق الذكر والانثى فهل
يتضمن هذا الخطاب الخنثى انه مخلوق ينسب اليه الامران فيدخل
تحت هذا الخطاب او هو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله
خالق كل شي فالخنثى برزخ متوسط واسم الحيوان الحيوان ينطبق
عليه ولا بد ان ليس هو من خصائص الانسان فقال رضي الله عنه
لا اعلم وسأله رضي الله عنه عن العلم الذي يحصل للعبد بالذكر هل
هو علم مانسيه او هو مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه كان عالما
بذلك الامر ثم نسيه لما انقضت نشأته فلم يحفظ عليه نشأته صورة
عليه بذلك المعلوم ثم انما ذكره بعد ذلك هل الذي ذكره عين مانسيه
او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه ببعض
فانك تعلم ان عين امس ما هو عين اليوم ولا هو عين غدا مع شبهه به في
الصورة فمن اي قبيل هو علم الذكر فان كان هو عينه فمن حفظه حتى
ذكره وابن خزانة حفظه هل هي في الناسي ولا يدري اولها موضع اخر
تحفظ فيه مدغ نسيانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون
علم الحق خزانته وهو الحافظ حتى يذكره هذا الناسي وان لم يكن الامر
كذلك ولا فليس بذاكر لما نسي بل هو متعلم علما جديدا مما نزل عليه

الاول وانما وقع التجديد في الجاهلي الذي اعطاه ذكر ما نسي فقال رضي الله
 عنه ما عند الان في هذه المسائل شيئا وسالته رضي الله عنه عن التناسخ
 الذي ظهر في العالم من اين ظهر ولم يظهر الا في الجنس وهل التشبيه بالانسان
 هذا القليل فان كان في الجنس الجامع بين الحق والخلق فقال لا اعلم
 وسالته رضي الله عنه عن القوة الحادثة وتجزئتها في المحدثات هل هي
 جزء من كذا كذا جزء من القوة الالهية كما ورد في الرحمة ام لا فان القوة
 الالهية محلها الممكنات على الاطلاق والقدر في الحادثة محلها بعض الممكنات
 هل اذا احصيت اجناس العالم امكن وحسبت ما ينحصرها القوة من
 الممكنات علمنا على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية فقال لا اعلم
 وسالته رضي الله عنه عن القضا والقدر هل هما يعمان جهات انسانية
 كلها او ليس لهما منه الا جهتان الحادي والحادي وهما السابق
 والشهيد وما الذي اعني الناس اليوم عن شهودهما وفي الآخر
 يرونهما ولما اختصا بالخلف والامام دون سائر الجهات
 والشيطان له مسائل الارب جهات فهل خصوصهما يكون مكان
 الخلف والامام لهما الاشراف على اليمين والشمال بحكم اليمين
 اللذين بهما ام لغير ذلك فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه
 عن ملك الموت هل المراد به بعض الاخلاط التي قام بها الجسد
 الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله او هو ملك من ملائكة
 السموات واذا كان من ملائكة السموات هل ذلك بواسطة الاستعداد
 التي في تلك الصورة فهي تقبل الا نطفة فتموت كما تقبل الاستعداد
 فتحيي ومن هنا عرف الاطباء ان الانسان يموت لا جل العلويات التي
 ظهرت فلو كان الملك المذكور غير الاخلاط لم نعرف الاطباء علو ما مات
 الموت لان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن اعلمه الله بذلك من

عباده وهل الملك الموكل بملك الموت له حكم الموت او حكم قبض
 الروح والعروج بها فقط وهاهنا ملك واحد ام ملائكة فان الله
 اضاف وفاة النفس اليه تعالى والي ملك الموت والي رساله فلا
 بد من علم هذه الاضافات وهل يختلف مدارجها او هي علي
 مدرجة واحدة فقال رضي الله عنه لا اعلم وسألت رضي الله
 عنه عن الخوف الذي جبل عليه الحيوان هل ينزل او يرق بمحض
 لا يشعر به الاكابر ولم خافت الملائكة ربحا من فوقها دون غير
 من المجرمات وما فوق الملائكة من الاسباب المحققة وهل جميع
 الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ام الخوف لجنس واحد منهم فقال
 لا اعلم وسأله رضي الله عنه عن تمييز الجنان بعضها علي بعض
 هل هو تمييز حالات من جنة واحدة او تمييز بمساحات فان
 كل اسم جان الجنات تستحقه كل جنة ان كان التمييز بالمساحات
 فكل جنة لا يشك انها جنة ماوي وجنة عدن وجنة خلد وجنة
 نعيم وجنة فردوس ودار السلام وهي واحدة العين وهذه
 الاحكام لها فيقال رضي الله عنه لا اعلم وسأله رضي الله
 عنه عن السموات هل هي شبه الاكرام او شبه الخيمة او هي اكرم
 في خيمة او خيمة في اكرم فتدبر الارض بدورها واكل السموات
 ساكنها او متحركه فتكون السموات دايرة بالفلك وهل سير الكواكب
 فيها راجع لانفسها او الفلك داير بها فان الشهود يعطي ذلك كله
 وما بقي الا علم ما هو الامر عليه في نفسه من غير نظر الي الشهود
 فقال الله اعلم وسأله رضي الله عنه عن حكم الجدول مع العلم من
 الجدول انه مبطل وان خصمه علي الحق ما السبب الذي ابقاه
 علي جده الله مع كون الحق قد بان له في نفسه فهل لذلك وجه ما

المتفينة

الى الحق لو باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه
 والباطل عدم فكيف قاوم العدم الوجود فقال لا اعلم في هذه المسئلة
 شيئا وسالته رضي الله عنه عن حديث كل مولود يولد على الفطرة
 فمن اين جاء كفر الاول فهل يتولد عقل هذا الاول من حيث فطرته
 الا بغيره الذين يهودانه او يمجسانه فيكون هذا الشخص قد اخرج
 فطرته عن حكم فطرته الى اثبات الشريك فقال رضي الله عنه لا اعلم
 وسالته رضي الله عنه عن من اعترف بامر يوجب الحد ثم خفي فيه
 الحدود مع ان اعترافه على نفسه دعوي يطالب فيها بالبرهان
 ولم يطالب هناك فكيف خرج هذا المدعي بدعواه عن ميزان ما
 نطلبه الدعوي بحقيقتها وهل السبب الذي لا جله طاب من
 المدعي الذي لا على ما ادعاه كونه يزيد الحكم فيما ادعاه والحكم
 صفة الحمية والمدعي فيه معني الغيب ومعني الشهادة فالشهادة
 قد بانت بعينها ولو تركها لا غني عنها المشاهدة واما الغيب فمحتاج
 معه الى اقامه البينة على ما ادعاه وقد علم علينا هذا المعتبر
 بما ادعاه في ان نقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به وان كان
 كاذبا في دعواه على نفسه وقد يكذب على نفسه ايضا بامر لم يدفع
 عن نفسه لم حد آخر يعظم عنده على الالم الذي يحصل له من الاعتراف
 بذلك الامر اذا اقيمت عليه حدوده فما الجواب عن ذلك فقال رضي
 الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن حكم القدي في حدود
 الاشياء وهل الحد داخل في الحدود فلا يكون تعديا ام لا واذا دخل
 كيف صورته دخوله وما الفرق بين قوله وايد بكم الى المرافق وقوله
 واتوا الصيام الى الليل وهذا احد وهذا در بكلمة معينة تقضي في
 الواحد خروج الحد من الحدود وفي الاخر دخول الحد في الحدود وهذا

بني

يبتني على معرفة الخد في نفسه ما هي فان للمجد ولا يتسلسل
فقال رضي الله عنه لا اعلم وسألت رضي الله عنه عن من تكلم فيما لا
يعلم وهو يتجمل له انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر ام
ليس بعلم ام يستجمل له لا يكون علما ولكن له بعلمه هذا المتكلم هل
الذي يتخذ الجمل علما يجد في نفسه القطع به كالعلم او تكون نفسه
منزلة حتى يخوض النظر في نفسه ويجد الفرق بين ما يوافق
العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه فقال لا اعلم وسألت رضي الله
عنه عن السحر لم سماه الشارع كفر او كيف راي فرعون قتل من
قتل من السحر الذين امنوا هل ذلك لكونهم سحر فقتلهم شرعا في
باطن الامر او لا بما هم في ظاهر الامر ثم اذا قتل الساحر فهل ذلك كفر
له وجزاء على سحر حتى لا يبقى من جهة ذلك السحر في الاخرى مطالبة
من جهة الحق ام لا فقال لا اعلم وسألت رضي الله عنه عن مجالسة
الحق في الخلوة والخلوة هل هما امر واحد ام تنوع المجالس وهل يتحدث
بجالس الحق معه ام لا فان المشاهدة او لا تكون بالهت الا في بعض
المشاهدات ثم انه لا بد من العلم بان المتجمل هو الله تعالى فقال لا اعلم
وسألت رضي الله عنه من هو اعلان من يخرج عن نفسه او من يكون
مع الناس على نفسه ومتي يصح ان يكون الانسان هذا الحكم ولم قلنا
في قوله ولقد تعلم انك يصنيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك
ولم يقل فارض وهل يؤثر في مقام الرضي من عظم نفسه في مقام يخسر
هي فيه ام لا فقال رضي الله عنه لا اعلم وسألت رضي الله عنه
عن الطفل الرضيع وجميع الحيوان هل لهم تكليف الهى برسول منهم
في ذاتهم لا يشعرون به كما قبل ما من امة في الارض الا وهي تحت خطاب الهى
على لسان نذير بعث اليها منها او لا فقال لا اعلم قلت صرح بعض المالكية

بكفر من قال ان في كل امة من الجيران رسول منها اليها والدا علم
 وسالته رضي الله عنه في قوله تعالى في ادم عصي وفي اليس غوي
 ابي هل بينهما فرق فقال لا اعلم وسالته رضي الله عن المنكر لم يسمي منكرا
 وهو معروف فانه لا يوصف انه ابي منكرا الا حتى يعلم انه ما هو تركه
 فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه لم اذا كان الخلق اذا قبضوا لا يقبضون
 كلهم علي الفطر كما ولدوا عليها بل منهم من يقبض عليها ومنهم من يقبض
 علي الكفر فما الذي اخرج هذا البعض عن الفطر وما في الفطر وهل
 يصح الخروج عنها ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن
 قوله تعالى الا الله الدين الخالص فهل الدين الذي يدخله المشقة
 دين الله تعالى ام لا لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
 وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الحديث بين الله يسر
 وقال عليه السلام بفت بالخيفية السمحة وقال من يشاهد هذا
 الدين يغلبه فقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن
 سبب طلب البينة من المدعي اسم فاعل وقبول الطالب لذلك
 شهادة البينة من غير ان يتوقف علي حكم الحاكم وذلك لا يكون
 حتي يتذكر المدعي عليه الحق بشهادة البينة فهل قبول شهادة
 الذي ام لا مآخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز النسيان
 منه لما شهدوا به عليه وذلك لا نضافه فقال لا اعلم وسالته رضي الله
 عنه رد الدلائل لا مراض النفسانية هل ذلك لخلل عند المراد في كون
 تلك الدلائل غير دلائل صحيحة اولا عن خلل وهل عداوة الامثال
 بعضهم لبعض كون المثليين ضد بن اولا مآخر فقال لا اعلم وسالته
 عن نعت الاله تعالى بالا حد بن في قوله وما من الاله الا واحد وعن
 اضافته الي المضمحل الحكم والي الظاهر مثل الموحى والناس

هل الحكم واحد أو لكل امر منها خصوص وصف وما الفرق بين الإحدى
 والهوية والواحد والاسم آدم ولماذا ينبغي الاسم الله ولا ينبغي
 به وهل الحقيقة الهوية شبه بنبي من العالم بوجه من الوجوه أم لا فقال
 لا أعلم وسأله رضي الله عنه شهادة الأعضاء على النفس الناطقة بما فعلت
 كيف تصور مواخذتها والنفس الناطقة طاهر بحكم الأصل والأجسام
 وقواها فشرت على سبيل الله تعالى وإذا شهدت لا تشهد إلا بفعل كذا
 دون اطلاعها على كذا فما معصية فإنها لا علم لها بذلك وإذا كانت
 لا حظ للنفس الناطقة في المخالفة والنفس الحيوانية تجري بحكم طبيعتها
 في الأشياء ليس عليها تجري والجوارح كلها ناطقة بنسبها سأله رضي الله عنه ما بال معصية
 من المخالف والعاصي المتوجه عليه الذم والعقوبة فإن كان قد حدث
 بالجميع للجمعية القائمة بالإنسان أمرا آخر كما حدث له اسم الإنسان
 فما هو ذلك الحادث الذي حدث وما حقيقته فقال رضي الله عنه لا أعلم
 الجواب في شيء من ذلك وسأله رضي الله عنه عن الإنسان يعلم أن الله
 لا يتقيد بالجهات ثم أنه مع علمه بذلك يتوهم فيه جهة الفوق والتخدد
 لا تعطيه نشأته إلى ذلك فما سبب ذلك فقال لا أعلم وسأله رضي
الله عنه عن من ادعى أنه وجد من غير أب وأم كما وقع لآدم عليه السلام
 هل نكذب أو يصدق له لأن ذلك ممكن في نفس الأمر فقال رضي الله عنه
لا أعلم وسأله رضي الله عنه عن الحاكم إذا علم صدق أحد الخصمين في
 دعواه لكنه يجهله بالتحريز الدعوي يبطل حقه فهل الحاكم أن يعلم كيف
 يدعي حتى يثبت له كما هو في نفس الأمر وليس له ذلك لا في حضور الخصم
 ولا في غيبته فقال رضي الله عنه لا أعلم وسأله رضي الله عنه عن الموازين
 المعنوية التي يوزن بها المعاني والمحسوسات وموازين الآخر هل هي
 إقامة العدل بالحكم في العالم بحيث أن العالم كله يعلم أنه ما طرأ عليه جور

في الحكم عليه بما حكم الله به عليه ام لا وهل مواريث الاخرة محسوسة
 كالمواريث المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء ام لا واذا كانت حاسة البصر
 ندرك هذه المواريث فهل هي كما يدركها الحس ام ممثلة كتمثيل الاعمال فان
 الاعمال هنا عراض وفي الاخرة اشخاص فيعلم انها ممثلة لان الحقائق
 لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة حقيقة من يقوم بنفسه
 فهل هذا الابدان يكون ممثلة كتمثيل الموت في صورته كبشر كما ورد فانه لم
 يقل يوفي به كبشاً ام لمع وانما قال يوفي بالموت في صورة كبشر والموت
 عرض بل شبه فلا بد ان يكون المراد به كما ورد فما الحق في ذلك فقال له اعلم
 وسألته رضي الله عنه عن من لم يعمل بما سمعه من الواعظ ما الذي منعه
 فهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله تعالى قد تفضل عليه وعفاه عنه او
 حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فانه قال ولا
 تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون اي فانهم سمعوا حقيقة وفهموا
 ما قد جاء علي لسانهم وحكمهم حكم من لم يسمع عند ناعم كونهم سمعوا ولم
 يبين تعالى بماذا يحكم فيهم واذا كانت قرائن الاحوال تؤذن بالعقوبة
 ولكن لا يمكن لا يرتفع في نفس الامر ما يعرف من فضل الله وتجاوزه فما
 الحق في ذلك فقال رضي الله عنه له اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله
 تعالى يادر في عبدي فيمن قتل نفسه كيف يصح من العبد مبادرة الحق
 وهو لا يبادر الا بما هو من الحق لا بما هو من العبد جواب فانه من المحال
 ان يسابق العبد ربه بما هو للعبد فما الجواب فقال رضي الله عنه له اعلم
 وسألته رضي الله عنه عن السبب في تسمية الله نفسه بالدهر وهو اسم ارضي
 ولا دهر فهل سمي الزمان دهرال جل هذا الاسم وتسمي الله بهذا الاسم
 لعلمه انه يخلق امراً يقال له الدهر وهل ينتهي حكم الزمان في العالم ام لا
 ينتهي واذا كان العالم كله في قبضة الحق فمن يكون المراد والي اين يكون وما

تجواب

الجواب عن ذلك فقال له اعلم وسأله رضي الله عنه عن الامجار هل هو
 امر لا يقدر عليه مخلوق او هو يقدر عليه ثم صرف عنه فقال لا اعلم
 وسأله رضي الله عنه عن الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه بمثل
 ما اتى به او يكون محتاطا بحفظ الجوار ولا يجازيه بالاساة بخلاف غير الجار
 فقال له اعلم وسأله رضي الله عنه عن الزوج لم سمي بالعشير هل يكون
 الزوجين كان عن عقد المعاشرة الصبية والعشاير الجماعة التي ترجع
 الي عقد واحد كعقد العشرة مثلا ام سمي بذلك لانه اخر فقال رضي الله عنه
 لا اعلم ولكن ذلك اخر الكتاب — والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين وفي نسخة الاصل ما نصه قال ذلك ولأنه
 مولفه عبد الوهاب بن احمد في سابع عشرين سنة الاول سنة اربع واربعين
 وتعمية وصلي الله على سيدنا محمد وال وصحبه وسلم وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله
صريح ما على اصله من خطوط مسانيد الاسلام بمصر المحمدية رضي الله عنهم
الاولي اجازة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الفتاوى الحلي
 رحمه الله والحمد لله الذي فتح لقلوب اوليائه فهم ما اخلق علي غيرهم من ادراك
 المعاني ومخلفهم من يدقربه وجعلهم من اهل حربه فارفقوا الي ان اتوا بالسر
 الحلال في صحة العبارات والحياتي وملعت اشعة افئدتهم فنطقوا بعلم
 الحقيقة وسهل لهم ما صعب علي غيرهم من سلوك تلك الطريقة فنصاروا
 بذلك سادات الناس وقصدوا الحل للمشكلات وازالة ما فيها من الغرض
 والبأس فيسبحان من معانهم شبه السلوك والريب ونور بصائرهم
 فاستنارت بما اعطي ووهب وقربهم من جنابه وكساهم من بهاء جماله
 واتحفرهم وارضاهم بما به تولاهم فهم والله الاحلاد الاشرف الظاهرون
 بالحق ظاهرون غير خاف لا يضرهم من خالفهم حتي ياتي امر الله غير خاف

وما اهلهم للقيام بخدمة • فازوامنه بجزيل نعمته • والصلاة والسلام
 علي سيدنا محمد قطب دايمة الكونين • وعين شهود الحضرة في الملايين •
 من نعمته الله في كتابه القديم • بالخلق العظيم • وبجنته في خصوص رسالته
 بالنعيم • وعلي الدواحماء اولي كل قدر جسيم • صلاة وسلام ما دام بين
 ما طلع فجره وحب نسيم • **وبعد** فقد وقفت علي اماكن من هذا
 التأليف المسمي بالجواهر والدرر • المتضمن احوالا عظيمة لما كان الناس
 عنه غافلين بالخبر والخبر • وتاملت الفاظه تاملًا يشفي السقيم • ويهدي
 من ضل الي الصراط المستقيم • لما اشتمل علي من الايات والذكرها الحكيم •
 ولما اغنت النظر فيه التامل والنظر • ووجدت تلك النفايس لم يحويها
 انس ولا بشر • وتلك الدرر من شدة عظمتها وصفها كما نها ترمي بشر •
 وكيف لا وهي ملتقطة من امواج بحر زاخر • لا يدرك قرائم اول ولا اخر •
 قد فاز بالمقاطجوه البحرين • واشرق عليها نوار ذينك النيرين • اعني النفايس
 السعودية العنايير • والبركات الاخلاصية الشاذلية • ولا حالي ان
 كوكب هذه البشائر والسرور • نوقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضي
 ولم يحم تمسسه نار نور علي نور • يهدي الله لنوره من يشاء ومن لم يجعل
 الله نور فما لدن نور • ولما ادبرت فيه فكري الطاير • ونظري القاصر •
 تذكرت ما اشتهر علي الاسنة من المثل السابر • لم ترك الاول للاخر •
 وقول بن مالك واذا كانت العلوم منحا الحديد • ومواهب اختصاصه
 فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين • ما عسر علي كثير من المتقدمين •
 وبالحمد فهو مولف عديم النكير • لم يسبق لوضع مثل صغير ولا كبير بل هو
 نعمة من الله اللطيف الخبير • قد اشتمل علي اعلا رتب العالي • لما هو محشو
 فيه من الجواهر واللاذني • فسبحان المنعم المنفضل عن من يشاء بما يشاء • ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء • قد استحق مولانا الشاء الحسن فقد اسن فيما وضع

وإجاد فيما ألف وبلغ الغاية في تحرير ما جمع • فله درج من سلوك هذه المسالك •
 وماذا لك إلا من عنابة الله مالك الممالك • جعل الله الوجود بوجوده • وإفاض
 عليه سبحانه كرمه وجوده • ونفع بركاته • وبارك في حياته • وزوده
 بالحسني • وبواه المحل الأسني • وختم لنا ولد بالخبر الجزيل • وهو حسنا
 ونعم الوكيل • كتبته أحمد بن عبد العزيز بن علي الفزاري الحنبلي الشهير بابن البخاري
 عفا الله له ولجميع المسلمين أمين **الثانية** اجازة سيدنا ومولانا الشيخ
 الصالح المحقق شهاب الدين الحنفي الشهير بابن السبلي رحمه الله المحمد سمري
 ما العرفان • في لسان من اختصه من الإنسان • وشرح قلب العارف •
 بأنواع المعارف • فنطق بالجواهر والواقيت والدرر والمرجان • وما الحالك
 إلا فهم من زهرات رياض المعاني • وجاعل حديق الحقائق بين يدي العارف
 يهدل قطوفها الدواني • نسالك يا مولانا أن تنشي علي مراتع اماننا سمح
 العواطف • وان تشرق خياشم المنا بقمات العوارف • والصاغة والاسام
 علي سيدنا محمد واسطة عقد المصطفين الأخيار • ودرج تاج الانقياس
 الأبرار • المنشف بجواهر الفاظه اصداق المسامح • والخصوص بجوامع
 الكلم والكلم الجوامع • وعلي الدائمة الهدى • وصحبه نجوم الاقدار • وعلي
 التابعين لهم باحسان • وعلي العلماء والصالحين في كل زمان **اما بعد**
 فقد وقفت علي مواضع من هذا الكتاب الذي بهرت انواره واشرفت
 ونمت غروس الفاظه الزاكية لانها في منابت العرفان غرفت • وتصميمه
 فجاج مسكه • وقرانه فلقطته فكانما انقطع سلكه • وعصت علي الجواهر
 في بحر الذي سطورهم فلكه • فتارة اخذ منه درج • وتارة اقطف منه
 زهر • فما هو إلا روضة فاتحة افوارها • يا نغمة نمارها • مشرقه نجومها
 واقمارها • فله درج مولانا كلما طالعته فيه استفدت • وكلما غاربت عيون
 معانية استزدت • وسد من انفاس شر القوس • وباعجابكم بهذه القوس

من عروس. وكيف لا ومولعه ناج وصحله الروس. زاده الله علما اعلامه
 مرفوعة. وحلمنا ثرائه لا مقصودة ولا ممنوعة. وارزاق من جل بايدي
 البركات مشفوعة. وادام النفع به. واوصل اسباب الخير بسببه. وختم
 لنا وله والمسلمين عند الحما. بالموت على الاسلام. وادخلنا اجمعين في شفاعته
 سيدنا محمد عليا افضل الصلوة والسلام. قال ذلك وكنته احمد بن يونس بن
 ابن اسمعيل الحنفي الشيرازي بن السبلي. بلغه الله تعالى مناه. ورزقه من
 فضله جميع ما يتمناه. وما ذلك على الله بعزيز. حامدا ومصليا مسلما.
الثالثة اجازة سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم المتبحر في العلوم
 علما الاقطار الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي رحمه الله الحمد لله الذي شرع
 شمس المعارف في قلوب طهرها وزكاها. وافاض ينابيع الحكم والدقائق على
 نفوس شرفها وصفها. وكشف لهم من حقائق المعارف ما جل قدره وعن سوانم
 اخفاها. واطلهم على مكنون اسرار فسر في سرايرهم شذا ربها.
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد قطب دائرة الوجود وعين مداها. وعلى
 الدواصيب الحافظي حدودها وحما حماها. ما تميزه بغير فرق بينهما ورباها.
وبعد فقد وقفت على هذا الكتاب الشريف. والمصنف اللطيف
 الذي فاق سائر الكتب في لطافة نظرها ورقة معناها. فهو ابدعها معني
 واولاها بالصواب واحراها. وكيف لا وهو الجوهر الفريد الذي علمتها وشتها
 وحلية الازواج في اوج ارتفاعها وعلاها. فمن نامل اسرارها. وكشف اسرارها.
 اهتزها طريا. وتاه بها عجبها. وصاح واهلها واها. ولا عجب في ذلك
 فانها مواهب وهاب لا تحصى عوارفها. ولا تستقصى معارفها. لعبد له
 واقف بابواب الشريعة لا يتخطاها. وبالجملة فهي لمعة نورانية ارفع
 وسنوها وارفع في الخافقين سناها. وعم نفعها الخاصة والعامة فكانت
 كالشمس وضحتها. جعلنا الله تعالى من ذاق مذاقها وتحلى بجلها.

وورد مواردها الشافية وارثوك بر واهها. واسر نوها في دجا عفته
 فاهدي بهدها. وحسن ناعم مولفها وسلك بنا طريقته التي ماضل من
 اقتفاها. وكتبه الفقير الحقير ناصر بن حسن اللقاني غفر الله له ولوالديه ^{وشتا}
 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
الرابعة اجازة الشيخ الصالح محي الدين عبد القادر الشاذلي أحد اصحاب
 الشيخ جلال الدين السبوطي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى
 وسلام على عباده الذين اصطفى. **وبعد** فقد وقفت على هذا الكتاب
 المسمى بالجواهر والدرر فوجدته بما قد زخر به في ادراك البصر ونكل
 من معرفة العقول والفكر. مكنونا بالجواهر والدرر. والواقيت والمعارف
 السالمة من شوائب الكدر. والنفايس التي لا توجد في غيره ولا يصل اليها
 الا من اختصه الله من البشر. واطلعه على الجوهر والعرض. وليس في قلبه علة
 وله مرض. فالغواص عليها والواصل اليها واحد الزمان. وفريد العصر والوان
 العارف الاواب. الولي الصالح عبد الوهاب. اعاد الله علينا من بركاته.
 ونفعنا بصالح دعواته. فانه جوهر يستخرج هذه الجواهر ويبين ما خضت
 به من الحسن الباهر وما فيها من النفع الخاص للعارفين والمواضع. واهل
 الاختصاص. وتالله لا يوجد لها سوق عند غيرهم تباع فيه. ولا يعرف قيمتها
 الا عارف بنيه. وابن العارف الماهر بقيمة هذه الجواهر. فالجاهل بمعادن
 الجواهر محجوب. وعن المعرفة بها مسلوب. فالخذر الخذر. ممن وقع له هذا
 الكتاب ان يطلع عليه غير اهل ولو بالنظر قال ذلك وكتبه العبد الفقير الذليل الحقير
 اقل عباد الله على الاطلاق. واحوجهم الي مغفرة الكريم الخلاق. عبد القادر
 ابن محمد الشاذلي غفر الله له ولآله. وستر عيوبه وخطئه. وختم بالصالحات
 عمله. والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. ثم ذك بجم الله وعونه وحسن
 توفيقه وصلى الله على سيد محمد وآله بني بعده والحمد لله وحده.

لآب علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن علي بن عبد الله وكان حكيمًا
 فيلسوفًا متكلمًا فاضلًا وكهنة المصنفين يدل على اطلاع
 في العلوم الدينية الحكيمة والأسرار الإلهية رحمه رب العالمين
 بربك أيها الغفلك انظر اقصد المسير ام اضطرر مدارك فلنا في أي شيء
 ففي انفسنا منك انهار وفيك نري القضاة هل قضاء سوى هذا القضاء
 وعندك ترفع الارواح ام هل مع الاجساد يدبرها البوار وموج ذالمخرج ام فرند
 علي الحج الدروع لداوار وفيك الشمس رافعة شعاعها باجفة قوادها فصار
 وطوف في النجوم من الليالي هلال ام بك فيها سوار وشهب ذالخرائط ام ذبال
 عليها المخرج بقدر الغفار وترصع نجومك ام حباب تولف بينه الحج الغراب
 تمور بقومها ليل وتطوي نهارا مثل ما يطوي الارزاق فكم بصقالها صدي البرايا
 وما يصدا لها ابداعا ر بناري ثم تخس راجعات وتلتس مثل ما كفى الصوار
 فيينا الشرق بقدرها صعودا تلتقاها من الغرب انحدار علي ذاما مضي وعليه مخفي
 طول ام في واجال فصار واياهم تفرقنا مذاها لها انفسنا ابدان شفاف
 ودهر ينشأ الاعمار نورا كمال الغصن بالورق انشغاب ودنيا كالماء وضعت جنينا
 غداه من نواياها ظوار هي الغشا ما خيطت هشيما هي العجا ما جرت حباب
 في يوم بله امس ليوم بغير غدا اليه بنايسر ومن تقسين في اخذ ورد
 لروح المرء في الجسم انتشار فلم من بعد ما الفت نفوس جسمها عز مجاتها نطاب
 الم تلك بالحوارج انسات فلم بالغرب عادها نفا فان يك ادم انشفا بنسبه
 بذنب ما لئله اعتذار ولم ينفعه بلاسماء علم وكما نفع السجود ولا الجوار
 فاخرج ثم اهبط ثم اذي قرب الساقنات لشعار فادركه بعلم الله فيسلك
 من الكلمات للذنب اغتفار ولكن بعد غفران وعفو بعبر انلي ليل نهاس
 لقد بلغ العدد بنا مناه وحل بادم وبنا الصفا ونهنا ضايحين كقوم موسي
 ولا عمل اضل ولا ضوار فيالك اكله ما زال منها علينا نعمة وعليه عاب
 نعاقب في الظهور وما ولدنا وينج في حسا الام الحوار ونستظر البلايا والوزايا
 وبعد فبالوعيد لنا انتظار ونخرج كارهين كما دخلنا خروجه الضيق اخرج به الوجيل
 فماذا الا مشنان علي وجود لغير الموجد بن به الخمار وكانت انما الوان كوننا

تخير قبله أو تستأجر هذا الداليس له دوا وهذا الكسري له اجبا ر
 تخير فيه كل دقيق فهم وليس لعن جرحهم انبار اذا التكوير غالا الشمس عنا
 وغال كواكب الليل المنهار وابد لنا بهذي الارض خضا وطرح بالسماء وانفطار
 واذهلت المراض عن بنينا لحيرتها وعطت الفشا ر
 وعشي البدر فزرق ودبر خسوف للتوعدلا سورا ر
 وسيرت الجبال فكن كتبنا مهلات وسجرت السجا ر
 فاني نبات ذي الالباب منا وابن مع الرجوم لنا اصطبنا ر
 وابن عقول ذي الالهام محم يراد بنا وابن الاستبنا ر
 وابن نصيب لب كان فينا صناوكم من سناه مستفا ر
 وما ارض عصمته والاسما فقيم لقول اجمعها انكدا ر
 وقدوافه طابعت وكانت دحانا عالنا آيره شرا ر
 اضناها سبعة والارض مهلا دحانها وفي الاموات دا ر
 فالسجود اعلا انها والسموك ما ارسى قرا ر
 ولكن كل ذي المهول فيه لذي الالباب وعظ وانزجا ر

للشيخ الأكبر قدس الله سره الأنور

إذا شئت أن تخفي فت عن عوايق من الحس خمس ثم عن مدركاتها
وقابل بوجه النفس عالم قدسه فذاك حياة النفس عند عاقلها
وله أيضا

لقد ظهرت فاختفيت الظهور به فليس شي سواك الظاهر البادي
أعني شعاعك أنوار تجت بها عيون كل الوري والمرتا د
مستزات بالبشر المستنون من حماء جمال قدس دهر الطور والود
ناديت موسى بجنب الطور من شجر أفي أنا الله يا موسى بمرصا د
من المنادي ومن نوادي وما شجر الكل أنت بلا شك وتعداد

نقل العارف ابن أبي حمزة في بهجة النفوس عن ابن عباس رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فتذكر بعد استيقاظه قوله عليه الصلاة والسلام من رأى في المنام فيرواني في اليقظة وبقي متفكر فيه فدخل علي بعض امرأت المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فاخرجت له المرأة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها فوأي صورة النبي عليه الصلاة والسلام ولم ير صورة نفسه انتهى قال الإمام السيد يد راين الأهدل أحد أئمة الشافعية في كتاب الرواية وهو كتاب نفيس كثير الفوائد مانصه رواية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة جائزة لا يحيلها العقل ولا يمنع منها الشك وكذا روي في سائر الأنبياء بعد موتهم بل وسائر الأموات وكذا رواية الملائكة والجن والرباطين ورواية الجنة وعالم الملكوت وقد وقع ذلك كله للأولياء وشاهد الأصفيا وصدق به الموفقون من علماء أهل السنة القائلين بآيات كرامات الأولياء وأن كل ما جاز للأولياء من المعجزات جاز لمشركيهم الأولياء كرامات بشرط عدم التحدي وأما وقوعها للأولياء فقد تواترت بأخبارها الأخصا د

وصار العلم بذلك علما قويا انتفى عنه الشك ومن توارثت أخبارهم لم يبق لهم شبهة
في ذلك ولكن يقع لهم ذلك في بعض غيبة حس وعرض طرف لوزود حال
لا تكاد تضبطه العبارة ومرايتهم في الرواية متفادنة قلت وهكذا
اليقظة برزخية مستمدة من المقام النبوي الكريم الله تعالى بها اولياءه
ليتحفهم بحشاه المملوكات الى اخر ما قد انتهى

وقبل هذه القصيدة بشيخ الأبرسيدي عجل الدين قدس الله سره الانوار
نظرت لأعلى الدير نورا ويا قوسا ولما علت الدير نود بيت ياموس
بفلكك تخلفها لدينا نكر ما فأنك بالواد المفدس تغدس
وفي الدير غمار يجود بجمع لغد تغفوا عنه بضيف المغاليس
وذو خمره يحي بها كل مبيت ومنها انتشى روح يقال له عيسى
بها القطب والابرار فالوامكانة فصار لهم منها قراوتا سببا
ولو بشر بواضعها النصارى لاسلموا ولا اتخذوا مريم ولا ابنها عيسى
ولو ذاقها ابليس قبل خلافه لما كان مدحورا فسمى ابليس

307

وملاكه ايضا

نظر ابيه وتامل معانيه
 راجي لطف ربه الكريم البند
 عبد الكريم ابن الشيخ عبد
 الاحسن سيفه خفر الله له ولزواله
 له ولجميع المسلمين اجمعين
 امين اللهم

هذا كتاب
 من الله

سبق

من قبل

ان فتق

ورقق

لحضرة الشيخ الاكبر

قدس الله

سره

الابهر

هذا كتاب
 من الله
 سبق
 من قبل
 ان فتق
 ورقق
 لحضرة الشيخ الاكبر
 قدس الله
 سره
 الابهر

هذا كتاب
 من الله
 سبق
 من قبل
 ان فتق
 ورقق
 لحضرة الشيخ الاكبر
 قدس الله
 سره
 الابهر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هذا الكتاب من الله
 سبق من قبل ان فتق وترق ضمه عهد من صدق وصدق وميثاقا عليا على من
 حقق وتحقق يا ايها الذين امنوا اتوا بالعقود ولا تنقضوا الايمان بعد تولد ها وقد
 جعلكم الله عليكم كفيلة **وبعهد الله** اتوا واعلموا يا ولي الاباب ان لكل اجل كتاب
 ولكل عمل حساب ولكل سوال جواب **وبعد** فيا جامع جمع الاحباب ويا خلاصة
 خالص جوهر الخطاب المفيد من نوادر لب الفوائد في عين الصواب من فصل فيض
 حضرة العزيز الوهاب ويا خبير كل خبر كل خبر عن عين خبره في عين خبره بالعجب
 العجايب هذا حضرة حضرة حضرة قد شك للجامع ونور انوار لا لا الا اليك اللا مع
 ومطلع مطالع طلعه اطلاع بيانك الطالع وعبد عبودية عبودة موضوعك المتواضع
 وبصر تبصرات بصيرة بصايرك الخاشع وسمع مسوعات استماع السامع معك الذي
 اختاراه اليك قبل سوابق سبق السوابق والحقنا بك بعد لواحق اللواحق قد ايقناه
 بك ومحققناه من انوار البقية ونزعنا ما في صدورهم من غل الغلول وبشرنا منه غياشة
 ارواح الخير وترعونات البشرية ورفقنا اذ رفقا عنه بتخلق اخلاق الحق حجاب
 الاخلاق الخلقية وجعلناه موضعا لمجودك ولو حاحا فظا لكلمات قلم صقوك
 وكرسيا واسعا المتفرقات مجموعك قد صرنا قدرتك قوة في املاك افلاك الدايمة
 واطلعنا في مطالع افاق سواته مصابيح كواكب انواره الزاهرة وبشطنا بشا طسبطته
 قرار القوة اعينك الناظرة الناظرة فهو احسن اليك من حنانك واطوع اليك من بنائك
 وقرب الي معنى معانيك من عين عيانك في حبل امراه راية الجليل الجلاجلي جالك وحلا لك
 وعلى اعلا معالي همها همامه بالهامك تصور صورة كمالك وهذا هو بصر الناظر
 ولسان الناظر والناشرة ونوادل المقدس الطاهر وعقل المعقول باداب اطلاق
 معارف الاكابر وتفسد النقيصة المتفسدة عن انفس نفس الجواهر وروح المتوحدة
 بارواح الملك الذال وشرك المسود وبسريره السرير قد جاوزنا به حزن الحزن

فيا من

فبأثر بنابر البشري بأصالة الصواب انما ايمان تيميه من النظم على الاعقاب
 في عقاب العقاب وخلصنا خلاصه من افات التلق لمثوبات التواب فلا وعزتي
 وجلالي لم يبق بغيره ريب ولا تركنا له عوره عيب نبغدها لا يعتر به نكص ولا نزع
 عن خانم ملكه السليمان في نقش ولا فصح اشهدناه وشهدنا له وعرفناه وعرفنا به
 وتعرفنا له فلا يغشاه المنكر ولا المكروه في الاخذ والترك فلا تعتر به معيرة الشكر
 والشكر ولا فدل لا يستأس بالخلق ولا يستوحش ولا يلحظ لواح ملاحظته
 غير جمع الجمع في عيني الفرق اذا نطق ناطق كلي فاستمع لما يوجب واذا سري ساري
 سيره انما يفهم فهمه اهتمام فهمه الى سدره المنتهي ثم يسمع ويرى من قباب قوين
 او ادنى وقد تقدم ان امد الا لا وصار لا الا فالحمد لله حمد الذي حمد به في كل
 حامد وله الشكر على قبض هذا الفعل الزايد المتزايد لا اله الا هو اله ضرر صمد متوحد
 واحد اشهد له بتصحيح الوحدة ائنه ولقي بالله شهيدك هو الشاهد واشهد
 ان محمدا صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله المرشد الرشيد الامام المقدم القايد
 صلي الله عليه وعلي اله واصحابه ما تحب مولود لوالديه **بعد** فلما اشهدناه
 هذا الشهود وشهدنا له بهذه الشهادة وحملنا ما عبا الامانه وقلدناه منها
 بهذه القلادة ولتبناله في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
 ان في هذا البلاغ **فيا ايها** ومن اشار اليه المعقود والمضوض استقم على صراطك
 المستقيم وقم في مقام الاستقامه بين يدي العزيز الحكيم واحضر ابداني حضرة
 السميع العليم واياك وافات الالتفات الي ما يحجب عن معارف التجليات والتحقيق
 بخفايق الاسماء الصفات والذوات واجتنب ما استطقت شوايب الشبهات
 واعتصم بعصمة الله واستعذ به مما سواه واعلم بانك اقم في مقام حقت فيه
 على راسد اعلام العلوم القطبانية واسرقت عليك انوار الحكم الربانية وطلعت

في طاعتك جمال التجليات الرحمانية فقد تولى ولايتك الولي المولي في الاخيرة والاولي
 واساك بالاسماء الحسنى المسمى المنزل الاعلى الذي ما في السموات وما في الارض وما
 بينهما وما تحت الثرى وانت ايها المخصوص قد عقدت لك علي هذا العقد وعهدنا
 لك هذا العهد فلا تكتن عليه علما ورد وان دف وخفي ولا سرا من اسرار المعارف
 الالهية فانه لحمل ذلك وفي واللوني بالامانه مصطفى وتوفيه حملها خفي فتسعه
 الله بهامنا احسننا ونوله بما يومله غاية ^{المنفى} الاصل فانه منا وبناد لنا ولا نده
 طاقه نور من انوار الله وبقائه كتب فيها لا اله الا الله ولوح نقش فيه محمد رسول
 الله وكتاب مكتون ايات السبع المثاني والقران العظيم وعنوانه بسم الله الرحمن
 الرحيم قد جبلناه بحلال بحال الجلاله واقمناه في مقام القيومية واستقامت
 صراط الاستقامه واستوي علي سوا سبيل التعديل والعداله ولتبتاله في توقيع
 ولايته بعد بسم الله الرحمن الرحيم ليس كمنه شيء وهو السميع العليم البصير
 فنه القطب والامام والغوث والفرس والخليفة والمحقق من دونهم كالاوتاد والا
 بدال والنجباء وغيرهم بعدون من جملة اعداده وبادرجه الهود والجلاله وبالا
 لا الا لا ولاك الاله خذها بقوه وامر قومك ياخذوا باحسنها وعليها عطا لعة
 هذا التحقيق والله ولي التوفيق وقال شكى اليه الخوف الوهي فقال تخاف والله
 معك فقال ومالي عاده بالنوم علي قارعة الطريق فقال لي نعم واحد الله الذي
 حملك علي ظهر اللطف وادخلك من سعة الرحمة واحببك علي سباط الانس وادبك
 بادب الحضرة واشهدك في شهاد المعرفة واقنالك في نور التحقيق وابقاك بوجود
 الحق وعلك ما لم تكن تعلم وكان فصل الله عليك عظيما وقال من شهد الحق
 في كل شيء خانه كل شيء ومن خانه في كل شيء امنه في كل شيء ومن شهد الله ولا شيء
 معه حكمه في كل شيء وقال من افتقر الي الله استغني ومن استغني بالله افتقر له
 كل شيء

كل شيء وقال العنبر هو الذي لا عليك ولا استحق والمخلص هو الذي عافاه من د العلل
والصديق من شهد عن الخير في ذات الخير وقال الدنيا مبراه من الاسراف والحجة
مبراه من المعاصي والله سبحانه وتعالى يرى من العلل وقال العلم الحق هو الذي
ملكه الله من مقام القلم واذن له في تبليغ الحكم فقال له اكتب علي في خلقي وقال
انا مخرج من جوار العلم المحيط قد استقر في عماته لجة جواهر الحقايق وبواقيت المعارف
الالهية وكل من ورد هذا البحر صدر عنه بالري وانت ترون وتصدر عنه بجواهره و
وبواقيته وقال اعطيت خمسة مفاتيح افتح بها خزائن الملك واعطيت خمسة
مفاتيح افتح بها جميع خزائن الملكوت والمجبروت واعطيت مفاتيح الازل ومفاتيح
الابد وقال قلب العارف حضرة الله وحواسه ابوابها من تقرب الى حواضر العارف
بالقرب الملايكة فتحت له ابواب الحضرة وقال حب العبد الله بيل لرضوان الله
وحب الله للعبد السير الذي يظهره من اوضح اخلاق الخلق وتعليق عينه بقلب
او صاف الحق كما جاني الحديث وكنت سمعته الذي سمع به الي اخر الحديث وقال
انا خزانة الله اودعني حقايق كل شيء بالقوة بعز كل شيء بالفعل فانا مرتبة غيبه
الذي لا يظهر عليه الا من ارتضى ومضوع محموله الذي عليه استوي وكسبه
العزير الذي به علي الملك احتوي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وقال قلب العارف قاهر الرحمن يكتسب به في الامكان ما يكون
وما قد كان وقال عالم الملك ينقسم الى المعدن والنبات والحيوان والانس
والملكوت ينقسم الى الروح والملايكة والسياطين والحجان فالشيطانيات تتعلق بالحس
والخبرات والمعادن المستقرات فيها تنوصل الى الاكل والشرب والنكاح وغير ذلك
بما يكون من نسبتها وصفاتها واخلاقها والجن تتعلق بالوحش والانعام و
يتوصل بها كالاول والملايكة تتعلق بالطير ويتوصلون كما يتوصل غيرهم والروح

تختص بني آدم في التعليق ويتوصل بهم الى ما يمكن الي ما يتوصل اليه بني آدم
والرحمن جل اسمه وفعالت قدرته صاحب الجبروت الاعظم استأثر بالاسم
علي الانسان العارف الحق المحض فيه يسمع ويبصر وينطق ويخط الى
غير ذلك مما يعلم ويقدر ويحس ويدرك والله تعالى شئ محيط وقال الحكيم لسان
وضع وبيان والعالم لسان دليل وبرهان والعارف لسان لشق وبيان
وقال العالم يستدل علي اثبات وجود غيره والعارف يلتفت عن شهودنا
هد عينه وقال الحائرين من تعلق علمه بما يغاير موصوفه والعالم من تعرف
اليه معرفته من وجه معرفته والحق من كان معرفته عين عارفه وقال
الكرم الكرامات من انا بك علي قربة تقربك لما يقدر عليه غيره فيكرم عليك
بنفسه والله اكرم الاكرمين وقال سبيل السلامة وصراط الاستقامة القيام
في كل حال بالله والسماع في كل رطق من الله والاحتذاء في كل عطاء بيد الله وقال
من تحقق بوحداية الله فقد حضه الله باسمه الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ومن استعاذ بالله حق استعا^{ذته}
قلب عن الشيطان الرجيم بالسيرة بسم الله الرحمن الرحيم وقال واذا
بدأ كل الوجود باسره قدس الليم وحضرة المتكلم وقال العارف من استدل
بعرفة نفسه علي معرفته عز وجل ثم استدل بالله علي معرفة نفسه
وعبرنة نفسه علي معرفة كل شي سنبرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وقال العالم يتحقق بالخلق من وجه الحق وقال من ليس له اساذ
ليس له مولي ومن ليس له مولي فالشيطان مولاه له ولي وقال اسهل الطرق
الي الله ان ترد العلم في كل شي لله وتسمع في كل خبر من الله ومن رضي بالله رضي الله
وقال صاحبك من استصحبك احواله وقال شخرا من نفثك اقواله وافعاله

وخليلك

وخليد من خالك خلالة وجيبك من استهلكك ذاته وقال ربك من
 سرت فيك حقيقته وحلت فيك صورته وأجلى فيك صورته وقال إذا صحت العبودية
 بصدق المحبة أفادة العبد صورة معبوده وقال خالك من خلقك باخلاقه
 وربك من أسوي عليك بصفات أفعاله والهلك من بطن فيك بصفات ذاته وربك من
 من شك بسمات أسايه وأحدل هو الذي لا يفارقك مع عدم المغايرة وقال
 العبد مراء معبوده والنشاهد حفرة مشهودة والواحد من قام وجود موجود
 بعين موجوده وقال البصير من أبصر خيره عين الخير في شاهد الخير وقال
 المصدق من يتبعني فيه أخبار الصادق عين الخير وقال الجاهل من جهل والغافل
 من غاب عن قائمه شاهده شيئا من معلوماته وقال كل مثاق مومن وكل
 شاهد حسن الأول علم اليقين والثاني عين اليقين وحق اليقين ليس
 معه شوق ولا شهود وإنما هو تحقيق الوجود بالوجود وقال من سمع من
 شاهد عن غايب فهو متوهم ومن أبصر عينا استدركها على حيب فهو محجوب
 ومن سمع فرائي فهو عارف متمكن وقال دليلك من دل بك عليك والمريد
 والمريد من تحقق بمراده في عين استاده وقال السالك من الله بالله لله
 وقال من تصور مطلوبه في الخارج توهم حصوله عنده ومن تحقق بمطلوبه في
 الداخل فقد استراح من وعثا السفر فان الحاصل لا يبتغي وقال من وا
 فق استاده في أفعاله طاب قلبه فيما أخبره به من معارفه ومن خالفه في
 أفعاله فقد المظا بقة بتوهم معاني أقواله لان الوهم معرفة الشيء على غير
 ما هو عليه وقال من كان استناره بلا ان كان استناره معه بالله وقال المقتود
 من توهم ان استاده بخبر عن غيره ومثكلا محمدا وسواه وقال من عرف نفسه
 فقد عرف شيخه وقال من لم يجد شيخه لم يجد قلبه ومن لم يجد قلبه فقد

ربه وقال ابوك علي الحقيقة من اولد فيك لسان علمه صورة عقلية تفهم
 بهاعنه وقال لولا حجاب الجسم ظهر مكنون الغيب في غير العارف وقال الجسم حجاب
 من لا بصيره له لان الاجسام تحجب بالاجسام والبصيرة روحانية لا تحجب
 بكنائنه الجسمانية وقال لم يبق بين بقا بشرية العارف وبين تروحي الارواح
 الالهية وبين فنايتها في الله بالكيفية الاحجاب الوقت وقال قلب المريديت
 استاده وقال به قهر الذي يدفن فيه وبشر منه ومن لم يخلف ولدا ذكر
 لم يذكر وقال المتكلم بلسان قلبه والناطق من نطق بلسان مريده بعد
 تحريره المريدي الصادق مبر ناطق يرقاه الاستاد بعد تحريره عن عالم الجسم
 فيحبر بلسان الصادق عن مشاهدته من الحقايق وقال قلب الصادق عرض
 للاستوي رحمانه استاده وقال شيخك من فرغك منك وملاك منه وقال
 استاذك من افرغ علي حاسبه عوالمك من اسير عوالمه وصغرك يصبغه
 الله ومن احسن من الله صبغة وحن له عابدون وقال العالم بحجبه كل شي
 عن الله والحقق من احتجب بالله عن كل شي والعارف من عرف الله في كل شي
 وبكر شي فلا يحجبه شي عن شي وقال سيدي في بعض مناجاته الهلي انت
 القائم بذاتك والتملي باسمايك والظاهر بافعالك والباطن بما لا يعلمه الا انت
 توحدت فانت الواحد الاحد وتوحدت بالبقا في الازل والابد انت انت المتوحد
 بالوحدانية في اياك لا معك غيرك ولا مبدئ سواك اسالك العنا في بقايتك
 والبقا لك لا معك لا اله الا انت وقال في مناجات اخري اله عيني عن
 حضورك واثني في وجودك استهملني في شهودك واقطع بيني وبين القواطع
 التي تقطع بيني وبينك واستغني بالشغل بك عن كل شغل يشغلني عند اله
 انا المعلوم الاصل وانت الموجود الحق بقاوك بالذات وبقاي بالعرض

الهي نجد بوجودك الحق علي عدي بالاصل حتي اكون كما كنت حيث لم اكن وانت كما انت
 حيث لم تنزل لاله الا انت الهي انت الفعال لما تريد وانا عبد لك من بعض العبيد الهي
 اردتني واردت مني فانا المراد وانت المريد ولكن انت مرادك مني حتي تكون انت
 المراد وانا المريد لا اله الا انت وقال قيل لي انت النور الذي اصا به الزمان والمكان
 والروح الذي قامت به اعيان الانوار والسر الذي وجب به حقايق الامكان
 والمستوي الذي به تجلي الرحمن باحاطة الفرقان والقلم الذي كتب به عنوان
 الاعلان في ام القرآن وانت السر المصون من الكتاب المكشوف والمعني المفهوم من
قلم والقلم وما يسطرون لك سجد الساجدون ومنحرف ما في السموات وما في
 الارض وهم له طايعون فانت عين الغيب وعين العين واثنى الواحد وواحد
 الاثنى علمك المحيط بالعين وعقلك لا يحجب بالتر وحن علي صحت قلبك كنت
 قلم الاقلام عباد العليم العلام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقال
 الهي انت الباطن في كل غيب والظاهر في كل عين والسموع في كل خير صدق ومن
 والمعلوم في مرتبة الواحد والاثنى تسميت باسم النزول فاحتجبت عن الواحظ
 العيون واخفيت عن مدارك العقول الهي تجليت بخصايص تجليات الصفات
 وتنوعت مراتب الموجودات وتسميت في كل مرتبة بحقايق السميات وضمت
 شواهد العقول علي دقائق حقايق غيوب المعلومات واطلقت سوابق الارواح
 في سيادين المعارف الالهية فحارت فترتاهت في اشارات لطائفها السريانية فلما
 غلبها عن الكلية والجزئية ونقلتها عن الانية والابنية وسلبتها عن الكلية والما
 وتعرفت لها معارف التلذذ بالمعارف الذاتية وحرزتها بمطالع الربوبية في موافق
 العبودية واسقطت عنها البين عند رفع حجاب الغيب فانتظمت بنظام القديم في

حية

سلك لبسم الله الرحمن الرحيم الهى كما انا ديك فى النادى وانت النادى وكم
 انا جيك بمناجات النجات وانت المناجى للمناجى الهى اذا كان الوصول عين
 القطع والقرب نفس العيد والعلم موضع الجهل والمعرفة مستقر التكبر فكيف
 القصد ومن اين السيل الهى انت المطلوب وراكل قاصد والقرار فى عين الجاهل
 وقرب القرب فى الفرق المتباعد وقد استولى الوهم على الفهم من السعد ومن
 المساعد الحسن يقول اياك والفتح ينادى الذى احسن كل شئ خلقه فالاولى له
 يقف عندها السير والثانى حجاب يوهى الغير الهى متى يتخلص العقل من عقاب
 العوائق وتخلص لواحظ الفكر محاسن الحسن من اعين الحقائق وينفك الفهم
 من اسر الافك ويحل الوهم من احوال احوال اشراك الشرك وينجو النصو
 من فرق فرق الفرق ويخبر نفسه النفس عن خلق مخلوقات الخلق الهى انت
 لا يتفك الطاعات ولا تنفك المعاصي ويبدى قهر سلطانك ملكوت القلوب
 والنواصي واليك يرجع الامر كله فلا نسبة للطابع والعاصي الهى انت لا تشغل
 شان عن شان الهى لا يحصرك الوجوب ولا يحرك الامكان الهى انت لا تطلقك
 المعاني ولا تقيدك الاعيان الهى انت لا تحيدك الابهام ولا يوضحك البيان
 الهى انت لا يزجرك الدليل ولا يحقد البرهان الهى الازل والابد فى حقا
 سيات الهى الهى ما انت وما انا وما هو وما هي الهى فى الكثرة اطلبك ام فى الوحدة
 وبالا مرا تنتظر ام بالمده فلا عده لعبدك دونك ولا عده الهى بقاى بك فى ما
 عني ام منك ام بك وفناى كذلك محقق بك ام متوهم تي ام بالعكس
 ام هو امر مشترك ولذلك بقاى الهى سكوتى خرس يوجب الصمم وكلامى
 صمم يوجب البكم والخيرة فى كل ذلك ولاخيره وقال بسم الله الرحمن الرحيم الله
 حسي بسم الله توكلت على الله بسم الله سألت الله من الله بسم الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله ربنا عليك توكلنا وابكر ابننا واليد المصير الهى انا اسالك بسم امر وعظيم

قدرك

تدرك واحاطه علمك وجماعك اريدك وتاثير قدرتك ونفوذ سمك وبمرك
وقبوم حياتك ووجوب ذاتك وصفاتك يا الله يا الله يا اول يا اخر يا
ظاهر يا باطن يا نور يا حق يا مبین اللهم حصص سري با سرار وحدانيتك
وقدس روي بقدر وسية تجلياتك وطهر قلبي بطهاره معارف الهيك اللهم
وعلم عقلي من علوم لدنيك وخلق نفسي باخلاق ربوبيك وايدحي عبادك
انوار حضرات نورانيتك وخلص خلاصه جواهر جمائيتي من قيود الطبع وكنا
لحس وحصر المكان والكون اللهم وانقلني من دركات خلقي وخلي الي درجات
حقك وحقيقتك انت ولي ومولاي وبك ماتي وبحياتي اياك نعبد واياك
ستعين انظر اللهم في نظرة تنظر بها جميع اطواري وتطهر بها سريرة اسري
وترفع بها الي الملا الاعلي ارواح اذكاري وتقوي بها مداد انوارك اللهم
غيبني عن جميع خلقتك واجمعني عليك بحقك واحفظني بشهود تصرفات امرلي
في عوالم فرقتك اللهم بك توسلت ومنذ سالت وفيك لاني شي سواك عشت
لا اسال منك سواك ولا اطلب منك الا اياك اللهم واتوسل اليك في قول
ذلك بالوسيلة العظمى والفضيلة الكبرى والمحبيب الادب والولي المولى
محمد المصطفى والصفي المرتضى والنبى المحبتي به اسالك بك وبك ان تضلي عليه صلاة
ابديه ديمومية قيومة الهية وبناية حيث تشهد لي ذلك في عيني تجالده واستهلكني
في شهود معارف ذاته وعلى الله وصحبه لذلك فانك ولي ذلك والاحول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وقال الاعراف اسره بين الجنة والنار لا من هذه
ولا من هذه لانها ما وي الخلق والاعراف مظاهر تجليات الملك الحق وعلى الجملة
الاعراف عقول الهيية عرضية يستوي عليها الخفايق العرفانية بالاحاطه
الرحمانية والتجليات الربانية وتبرز في يوم تحقق الحقايق للفصل بين الخلايق

وقال البا المطلق ينتج منه الفناء المحقق وحقيقة الفناء عدم الوهم ورفع حكم الغير
وسلب قوة التمييز وقال الوحدة لا تقبل الكثرة والكثره وجه تجليات الواحد الذي
لا يحكم عليه العدد ولا يقتصر في قبول تجلياته للغير وقال الصلاة من العبد شرط
لحضور والمراقبه تنيد صورته روحانية نورانية مرقية بالبشرية عن عالم
الفرق الى حضرة الجمع فاذا حضرة ذلك الحضور وتلاشت في سموات النور خلع عليه
خلعة ربانية روحانية فردانية وحدانية وهي صلاة علي عبده المحض فاذا
اتر سجا لها وتقلد جلالها وتبجح بها كمالها وبرز في ملكوت القدس الاقدس
بكرامه هذا النور الانفس اعلى لسان الذكر الحكيم بالكلام القديم فاذا هو
وتلخت فيه من روجي فتعوا له ساجدين فاذا كان يوم انكشاف الساق
وتظهر خصائص يوم التلاق واندرجت الصلاة في الصلاة واصبحت الصلوات
في الصفات وتجلت حقايق ايم القرآن والسيدة تلا لسان احديه ولله
يسجد من في السموات ومن في الارض وقال الافعال ثلاثة فعل
بالذات وهو اقتضا الدم والبغاد فعل بالقوة وهو ما اقتضى الحدوث والاقطاع
الاول هو الجبروت المطلق والثاني الملكوت المحقق والثالث هو الملك المعين
وقال ايام الله من وجه التحقيق هم مظاهر شمس تجلياته الربانية ومشارق انوار
معارفه الالهية فان اليوم عبارة عن طلوع الشمس الى غروبها والمراد به النور بدلا
من ظلمة الليل فبقية بصر الابصار وتفتدي الى المنافع وما يكون من المصالح وينبوا
ادم هم مظاهر العقول النورانية والادراكات العرفانية الذي بها يفرقون بين رتب
الاشياء ويميزون حقايق المراتب جناصياتها وايام الله بصيرهم الانبياء والكراميين
والعارفون الذين بانوار شمس معارفهم تفتدي الافكار التي حضرة الوتار
الالهي وتبصر البصائر تجلي جمال البهي الرباني ولما كانت الايام سبعة مثل السبع

المنشأ

المثاني في علم مظاهر تجليات صفات الذات وهي الحياة والعلم والقدر والارادة
 والسع والبصر والكلام ثم القرآن العظيم ومظهر تجلي الذات مسمي لدا سماء موصوف
 بالصفات ثم نزلت القافية الجملة العربية وايدبت فنزلت الي السبع الاواسر
 المساوية واوحى في كل سماء امرها ثم انبثت ونزلت في ادم ونوح وحيث ابراهيم
 وموسى وداود وسليمان وعيسى ثم ظهرت في محمد وهو يوم جمعتها ونظام امرها
 انبثت في الامة الامية والمللة الاحمدية علي حكم السنة المتقدم بينبعث
 الله علي رأس كل مليئة رجلا يجدد لهذه الامة دينهم وهذه حقيقة القطيعة
 حتي الي القانية يظهر التامن والجامع والنور الباهر الطالع والحسد
 الجامع المانع حاتم السبع المثاني وتاظم حقايقها في الاعيان والمعاني من
 له ام الامية والامة الاحمدية المحمدية هو القرآن العظيم المسمي بسبح الله الرحمن الرحيم
 وهو يوم الجمع الذي لا ريب فيه والاعجود ذلك يوم عجوع له الناس وذلك
 يوم مشهود اليه تجتمع الارواح باسبابها والعقول بارواحها والتقوس
 باحساسها واملاك الانلاك بانواعها واجناسها ويتجلى كل موعود بالخير
 ويتعين في غيب ملكوته ويظهر ويكشف عن ساقته محضر الاستعداد ويدعي الي
 السجود اهل الطاعة والعناد ويتعين حقيقة الخبر الصادق وذلك هو اليوم
 الحق ويزر لعزل القضاء في المستوي الرحاني وجملة يومئذ الساق والسبع
 المثاني وله سجد الشفاعة في المقام المحود الوسيلا من الدرجة الرفيعة وهو
 الشاهد في عين الشهود وهو المحود بالحمد التي يلزمها الحمد المحود والملك
 يومئذ الحق للرحمن وكان يوما علي الكافرين عسرا واليه ينتمي الزيادة في حضا
 القدوسية وهو المربي بالابصار في المشاهد المرضية والحجب الناطرة الاقدسية
 وانما يتجلي لعلامه في امامها ولكل فرقة في اعلام علامها وهم السبعون الف

الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب الذين وجوههم كاللؤلؤ والاقاقيا وشعشع
 اذنوا النوايا وكما قال لهم حين سالوه هل نرى ربنا قال ان تصارون في روية البدر
 انصارون في روية الشمس وفي كل يقولون لا قال قال فانتم كذلك تروننا
 ربكم وشاهدنا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وسماهم
 السبعون الف الوجه انتظامهم في السبع المائتين نهاية الاقدام الاماني في مع كل
 واحد من السبعين عشرة الاف وفي نهاية العدد وهم ما انتظم منهم في عين
 جمع القرآن العظيم المبجل بسم الله الرحمن الرحيم وهذا اليوم هو اليوم المقدس
 بحسين الف سنة والتمجلى فيه برويته العظيمة ويقام الحكم تخصيص الكلمة هو
 ذو العاريج تعرج اليه الملائكة والروح قدوس سبح بين يدي سريره الاقدار
 ونوره الطالع الانفس تنصب الاسره والمنابر والكلبي وينشر اعلام العلماء
 والويرة الانبياء للداني والقاضي ويستشهد الفضل الاعظم في مشاهد الانبياء والمكرمين
 بجميع جامع الاولين والآخرين ويقال للقوم العيني الذين لا يسمعون ولا ينظرون
 فهذا يوم الجمع ولكنكم كنتم لا تعلمون وانتم من وراء حجاب الغيب تومنون
 فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ويقال لاهل الايمان والتصدق هذا يومكم
 الذي كنتم توعدون هذا يوم لعمركم ايها الابراء والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ويوقع لهم المرسوم بكتب
 رب العالمين من الحي القيوم الذي لا يموت الي الحي الذي لا يموت فيسيرهم يا
 سامية كما خلقهم باخلاقة منهم منه مكانه الثقلين والذكر يبدعون بينهم سبحانه
 اللهم وتحملهم فيها سلام واحذر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال العوالم
 ثلاثة عالم المذكر وهو مذكور في خليئات الحشر وهم المشاعر الخمس والحس
 المشترك هو البرزخ الوسط بين الملك والملكوت هو العالم الثاني وهو مذكور

في حثبات العقل وفي المسامر الخس الباطن كالوهميه والمخيليه والمخاطفه والذالكه
 والعكرية والعقل المشترك وهو البرزخ الوسط بين الملكوت والجبروت والجبروت
 هو العالم الثالث وهو مذكور في الاحاطات الخمس القلب والفؤاد والروح
 والسريره والسر الغريب والوسط المختار هو البرزخ بين الوجود المطلق وال
 الجبروت وهذه هو الوسط المختار هو عرش الرحمن بيطن فيه في القدرة و
 يظهر عليه بالتجلى ويصرف بالاختيار لان الوجود المطلق يفيض بالذات
 وهذا العرش هو العرش العظيم ولذلك العرش المشترك هو المشار اليه
 سدره المنتهى ينتهي اليه عالم الخلق ثم يفيض و اليه ينتهي عالم الجبروت
 ثم يفيض وهذا القول عليه سدره المنتهى وفيه مقام جبريل المقول بالقول
 الملائكة فاذا انكشف الحجاب عن حفة الرحمن كان هذا العقل الوسط هو
 العرش الكريم وكذلك الخس المشترك هو البرزخ بين الملك والملكوت هو
 المقول عليه طوي وهو مكان ميكائيل فيه بطن بالقوة وعنه يظهر العقل
 فما من محسوس ملائم الا وهو من رعايقه الملائكة واقاضة الا ان القوة
 الشيطانية المذكورة في شجرة الزقوم وهو ذو الرفاق المحيية والمكانات
 الجهنمية يعترض ابدان تكثر الصفات وتكليس الوفا ولذلك وضعت القوة
 العزلة بملكه في مقاماته بالسلوة والارهاب والقصاص من حكم الحساب حتى
 الى سلب الارواح عن الاحسام ويذيقها ما يذيقها من الآلام واما اسرافيل
 فهو صاحب نفع الارواح في الصور فما من صورة تتصور في الرحم الا وتتنزل
 منه رقيقة ملكية ينفع منها الروح يا ذن الله عز وجل فاذا انكشف حفة
 الرحمن كان هذا الخس المقول عليه طوي والعرش المجيد الذي تحت
 منال كلشي واما العرش المحيط فهو الجامع لهذا النظام في عينه وعينه

وبينه وكما ورد خلق الله آدم علي صورته وفي طريق اخري علي مثل صورة الرحمن
 وعلي الله قصد السيل ومنها جابر ولو شال هذا كراجمي وقال الموجودات
 الالهية علي قسمي وجود علم ووجود حياة فالعقل الكلي فرع وجود العلم وروح
 الامر فرع وجود الحياة وجميع تنزلاتها علي ثلاثة اقسام ارام بالنفخ والالقا
 والوحي وكل واحد منهم علي ثلاثة اقسام بالذات والصفات والافعال
 فلما اظهر الرحمن مراتب الاكوان واحكمها في احسن تقويم واعدل ميزان الخلق
 خلاصه كل مرتبة وكريرة كل وجود فجعلها في آدم فتفرغت الاكوان من الاسرار
 الالهية والتجليات الربانية والاضرات الرحمانية وصارت الي الحضرة الالهية
 واستقرت في البنية الادمية ولذلك سجد لها الساجدون ونحزها ما في الا
 ملاك من الخلق اجمعين ثم تنزلت في النبويات واعلنت في الرساليات
 حتي الي النسخة العيسوية والتممة الختامية ظهر الجامع الاعظم والوجه
 الكريم الاكرم اجتمعت اليه الارواح النبوية بما فيها من الاسرار الالهية وصفت
 رحمانية ومظاهر ربانية فتفرغت الملل والمحل ومن يتبع غير الاسلام ديننا
 قلن يقبل منه ثم نطقت الالسة في كلامه وانتطت جواهر معارفها في سلك
 نظامها وكل يدعو اليه ويخضع ^{بلسانه} ويخضع لعظمة جلاله وجماله فلما اسري
 به الي قاب قوسين فاوجي اليه الوجود العلمي اندرج الازل في ابد وبطن
 ولحده في احده واشتغلت الاحاد عن الواحد بالاحد واتسعت المشاهد
 لا في عدد وتلي لسان الولاية الكبرى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد وايضع الفرع العلوي وانموزعي واورق وازهر
 وابرز من العقول الالهية والمعارف الربانية ما بطن في بطانات القلوب
 الايمانية وظهر وخفي عن العقول الفكرية عندما استمر وبز الفرع الابيكر

وقد احضر وادرك وزعي وانعم وتنفع بما وفر في صدره من المعارف النبوية
 والمشاهدات الرحمانية وما خلق به من الاخلاق الرضوانية واخذ كل منهم على طريقة
 وافتقر كل واحد منهما مع فريده وكانت السريرة الانسانية والحقيقة السلوبية
 تظهر في كل سر مكتوم وتندرج في كل علم لا يعلم ولا يعلم حتى الى الخاتم الولايات
 ومستقر جميع الالبات اديت اليه الامانات وتوجهت اليه من جميع الجهات
 فكان عين جميع الجمع للاسما والصفات والذات ثم تفرغت جميع الكائنات وانفردت
 جميع الطرقات كما قبل وليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد وذلك
 بما خص به من الخصوصية العظيمة وايدل مكان النسخة بالوحي فاوحى الله وحيا
 ذاتيا فهو الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم تنزل
 هذه السريرة تظهر فيمن لا يعلم ولا يعلم ولا ينطق ولا يتكلم كما جرت السنة
 عند تقاسم النور من ابراهيم الخليل الى اسحاق واسماعيل ثم تفرغت في الاسترا
 الى النبوية والولاية الخضرية وبقيت السريرة الاسماعيلية تظهر في البعده وتندرج
 في الاعمال الحق حتى اطلع الله شمسها من مطلعها وجلا طلعتها عن خوارها وبرقعها
 وهذه السنة لم تنزل في السوابق والواحق والله ولي التوفيق وهو يعلم الحقائق
 وقال ما كل من يصدق عليه الوجود يصدق عليه العدم وليس النظام
 القديم بمنحزم ومن علم ما جعل جعل ما علم ومدد الواحد من كل جهات
 لا ينحزم ولا يتجسم لسانه القادر ناطق بجوامع الكلم فهو الاول سوابقه والاخر
 بلواحقه والظاهر خالفه والباطن جفايقه وحده لا يقال عليها بلسان الكثرة
 موصوفه وذاته لا ينسار اليها بعبارات العلوم المحيطة فزى لا يحمله ولا
 معروفة ومراتب تجلياته لا تتكرر مع انقاضي لشره لا تناسي وقيام حياته
 لا تجرل من حيث انه لا يعرفها سواها حظه المستقيم لا يعيل ولا ينحرف ومدد

مراد تقطعها لا تفرق ولا ياتلف ودورات ادواره سير ولا تقف وتستمع والخلق
 فسبحان من يدرك الابصار ولا تدركه الابصار مع انه مروي به كفا شمس النهار
 وكل شي عنده بمقدار وقال اذ رايت الواحد من قال جهاته قد جاك بمودة غيرك فإ
 ستر اخديك مرتبه من مراتب من سر الفرق واياك ان يراك بعين من عيون
 سواه فاحذره فان فيه نار محرق وان لذلك لواقع ماله من دافع وقال اذ رايت
 الله ورايت غيره فاحجبه عنه بحجاب الغيرة واياك ورويت البريا فانه هو الناظر
 اليك في كل عين والمطلع عليك من كل وجه وانما الخوف من الشر الفرق الذي
 ياتي به الحق في الخلق مع حفظه نظام الحكم من الخوف وقال الكاين في العمى ما
 خرج منه الا في حق البصير والكاين في الخلق هو الحق والبصير نور الله هو المخصوص
 الذي عرف الله بالله فهو في حقه بالصدائيه التي لا ظهري لها ولا بطن ولا قبل لها
 ولا بعد فاعوذ بالله من ظلمة العمى وغارة الاعمي وقال حق الله اذ رايت
 قد ضرب حجاب العز في سباط الحكم وحر دسيف الفرق من قراب الحق وابر عرس
 العظمة علي مهاد الحكم فان شئت السلامة فتدريج بدورع الموافقة وانظر الي
 الي الواحد بعين المعرنة ولا يحل في شي سواه فانها مؤتمدة ان معه في الجاز معدوما
 به في الحقيقة وقال كتب الله علي نفسه انه لا يدخل قلبا ولا يظهر لعين رايت
 غيره في مرآة قال من بني الله نبيه ونسان العبد لربه هو عما عين بصيرته
 عن روية عن من عيون الله وبيان الرب لعبده هو ان يتجلي له بعين الغيرة
 في حجاب الغايب والله اشد باسا واشد تنكيلا وقال معصية القلب
 مردية الغير مطلقا لانه هو الشرك الحق ومعصية العقل معارضة الحق بالحق
 الداحضة ومعصية النفس حرق حجاب الحكمة وقال اذا جاك الواحد في صورة
 المتعلم وقال لك عرفني من انت فدل عليه من الوجه الذي جاك منه

فان

فان اقر على ذلك واقرك به فدل عليه عليك من الوجه الذي انت به عبده وان تبين
 لذلك فاستغن به عليه وقال انت المعروف الذي لا يعرفه غيرك والجهول بالجهل
 سواء فتكن انت المتعرف لك برك حتى يكون ذلك سببا لسلب عارضه النقية
 عن حضرة بقا وحدانته وقال قال الواحد من كل الجهات انا الاول بالرحمن
 والاخر بالاسان والظاهر بالخلق وبالباطن بالحق من عرني كذلك وتحقق
 بي في كل ذلك حسره اخرى في اولي واعدت ظاهره في باطني حتى يصير ان
 ليا الاخر لا اوله وصديقي لا ظاهرا لباطنه وقال النفوس في العقول المحجوبة
 باحكام الاجسام المستغلة بتدبيرات عالم المحليات فالاولها تم والارواح هي
 العقول المتوجهة الى المعارف الالهية المصطلمة بانوار التحليات الربانية
 وهي القلوب الرحمانية المورثة بالتخصيص بالتخصيص لانها لا يحصلها الكسب
 ولا يفيدها النظر الصحيح وقال لا يري وجه الحق من حضرة الجملة ولا يفارق
 الجملة الا من نزل من اقطار السوات والارض من حكمته عليه بقيه جسمانيته
 لان جسم الانسان هو شئ منه وسنته فاذا فارق فارق السجين والسنة وقال
 كل جسم وجسماني في حضرة الجملة والمسافة وكل روح وروح حاني في اطلاق التجريد
 والمفارقة وكل الهي وربياني في وسع عظمته تنزيهه واحدا نيت له ليس
 كنهه شي وقال الاجسام مواتة من حواهر متغايرة لاسيما اجل اختياراتها
 التركيب بعينها بالكل والتحليل بقعدها بالحر والمتعلق من الجواهر المفارقة
 قاصر على احكامها مفيد بوجه تدبيراتها وان المحصرة انواعه في اشخاصه
 فان فارقتها بالعرفان الالهي والتخلف الرباني فارق الامكان والكون
 وجبت له شروط الملكة وقد راعى اخراج ما في قوته للفعل والله بكل شي
 عليم وهو عا كل شي قدير وقال المرتبة الالهية مبراه من الاجسام واحكام

الاجسام ونتائج الاجسام لانها متغيرة لا تنقضي الدوام وكل متغير حادث
 فمن فارق الاجسام فارق الحدوث ومن فارق الحدوث استحق نقبضه ومن استحق
 علي فطرته النفوس الخجوبة بالاجسام او هبت قوي استعدادها عن قبول مفهوم
 اسرار هذا الكلام ومن لم يجعل الله له نورا فآله من نور وقال ليس علي الله حكم
 ولا خروج مني عن حكمه فمن فني في الله استحال وقوع الحكم عليه ومن
 كان بنفسه وجب عليه وقوعي الحكم عليه فالاحرار في ذلك متفاوتون فكل حرية
 بحكم ما فني منه وبقي من نفسه وقال العلماء بعلم اليقين والحكمة حقيقة
 كل حق مما منه بدايته وبه قوامه واليه عايته وقال الولاية
 لها ظاهر وباطن ظاهرها توفيق العبد لان يتولي الله بامثال
 او امرة ونواهيها واباع مرضاته والنبوة فوق درجة الولاية والرسالة
 فوق ذلك بما حصص الله الانبياء من الدنيا والاطلاع على الغيبات
 ومكاشفات الملكوت وبما ايد الله به الرسول من تنزل روح القدس
 والامداد بالحكمة والقوة على الدعوي الي الله تعالى والمجرات ابا هرة
 والدلائل الظاهرة الي غير ذلك واما الولاية الباطنية فهو بما
 يولي به الله عبده بدائه واطلعه على مكنون اسمائه وصفاته
 واحضرة في حضرة بر قدس مجلياته فاخذه منه وافناه عنه
 والبقاء به فهو لا هو الا هو وهذه الولاية التي ترقى اليها محمد صلي الله
 عليه وسلم لما فارقه جبريل عنده سجدة السجدة المنتهي فكانت
 بها في مقام قاب قوسين او ادنى وكانت النبوة من هذا الوجه
 دون مقام ولايته والرسالة في عالم القدره علي هذا الحكم بهذا
 الترتيب والرسالة والنبوة والولاية الاولى بالروح والثاني بالامكان

وقال

وقال الانسان هو بيت الله المعجور بارواح حضائير قدسه وضع اسسه
 على سوابق ازليته ورفع قواعده على دعائير لواحق ابديته وشيد
 بنيانه في حضائير جبروته ووضع فيه من الالات الوهية واختراع عجائب
 ملكوته وجمع فيه حضائير متفرقات الموضوعات وحفايق اسرار
 الاسماء والصفات وجعله نسخة احاطة ثائير ولدك خلق ادم على صورته
 فان عمره بتجلياته واسرار اسمايه وصفاته بسجده الساجدون وسبح له
 المسبحون والسرفي السالكين لافي المنزل وان خلا عن انوار تجليات الحق
 تضرعت انواع اجناس المخلوق فكل يطلبه ان يكون فيه دار قراره وحببه
 تمكن استقراره ومن عن حكمه ومن علب القى اليه السلام قل اللهم مالك
 الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من
 تشا بيدك الخير فتي استر وجه الرحمن عن الانسان صار عبد الاكوان
 ومن يعيشر عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرين وقال اوجد الله
 قلب الانسان بالتوحيد والجمع واوجد الادراك للتمييز والفرق فتي استولي
 الادراك البشري عن القلب الانسان فرقه عن مقام جمعه ونقله الله
 بعد الموت الي مقام الحشر وغسده في وحشة الفرق وان غلب حكم القلب
 على الادراك البشري رقاها الله اليه بعد الموت وجعده به في حضرة ما ودعاك
 ربك وما قلبي ولا الاخرة خير لك من الاولي ومن جعل الهموم هاهنا واحدا
 جمع الله همهم وجعل غناه في قلبه ومن تفرقت عليه الهموم فلا يبالى الله
 في اي واد من اودية الدنيا هلك وقال اجلس مع الله على ساطع التوحيد
 وتادب بادب التوحيد وانظر اليه بنظر التوحيد وخاطبه بلسان التوحيد
 فان امرك بالرجوع الي عالم الفرق كلفك عدايه المخلوق الي معادن الحق

نقول رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا وقال الانسان هو بيت الله الذي وضعه لنفسه وجعله
 حيا معا لخصاير قدسه فان خلقه عن الحق تعرفت فيه انواع اجناس
 الخلق واختلف فيه الملك والشيطان والبشر المعدن والنبات والحيوان
 والحكم للغالب ومتي تجلت فيه الاسرار الالهية وظهرت فيه الانوار الربانية
 وجلله جلال العظمة الالهية ذلك بان الله مولي الذين امنوا وان الكافرين
 لا مولي لهم وقال قلب القطب اسم الله الاعظم ووجه ذاته الاكرام الذي
 قام به الخلق والامر وعليه مدار السر والجهر وكل قلب بني ادم بين اصبعين
 من اصابع الرب كقلب واحد فهم الالسنه ناطقة وكلماته الصادقة واقل
 الفايقه والرايقه ولو برز عالم القدره لقسد نظام الحكمة ولكن ينزل بقدر
 ما يسا انه بعباده خفي بصره قال القطب معلوم بالغيب مجهول بالعين
 معروف عند الحق بالحق مشترك عن الخلق بالخلق ياتي بكل صورة بحقها في
 صورة جمع فرقا حتى لو جاهر في غير الصورة التي يعرفونه فيها ويعبدون
 الله من وجهها قالوا انا نعوذ بالله منك وحدوا علي نعوذهم وانكارهم
 حتى يحول لهم في صورة معبودهم الذي عرفوه ويتجلي لهم في درجة يدريهم
 الذي القوه واقره به وصدقوه واتبعوه من ذلك الوجه وواقفوه وما
 كان لغير ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال القطب اسم يدل
 من اسم الله عز وجل وهو المريم علي اسم التزول كما ان اسم الله تعالى
 هو المهيمن علي اسم الربيع الاعلي وكما ان الله تسعة وتسعين اسما كذلك
 للقطب له تسعة وتسعين اسما كل اسم من اسمائه يدل علي اسم من اسم الله عز
 وجل فهو عين غيبه وظاهر باطنه ووجه ذاته وتجلي اسمائه وصفاته

فمن عرفه عن حضرة الله ومن ينكر عليه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وقال العوالم ثلاثة عالم الملك وهو قالب الافعال الالهية وعالم
 الجبروت وهو قالب الحقايق الالهية الاول بالفعل والثاني بالصفات
 والثالث بالذات والالسان عبي الجمع ونسجة الكل وانما هو الحكم للغالب
 يموت المر على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه وقال الاحاطات
 تنقسم الى اربعة اقسام حقيقة وحق و وهم و خيال فالعقول الالهية الثلاثة
 في نظام سلك الحقيقة والانفس الربانية الجبروتية في نظام سلك الحقيقة
 والعقول الملكوتية الخلقية في نظام سلك الخيال وقد اخصر القصة في هذا
 المقول فمن فهم سلم ومن جهل ندم وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وقال
 الخواطر في الارواح المجرده عن اجسام بني ادم على قلوب امثالها اذا التفتت
 لقبولها بحكم ما تجردت عليه وشاهده شرعا يموت المر على ما عاش عليه
 ويبعث على ما مات عليه فكل خاطر له لسان وعلم وحكم وخلق ومقصد
 ومنجا فترا الالهيات ومنها الربانيات ومنها النبويات ومنها الملكيات
 ومنها المجانيات ومنها المسطانيات ولكل منها ورد مختلف قد تدر ونسبته
 وقد تدر روحانيته ومن هذا يعرف الاطلاع على البرازخ الملكوتية والله
 الموفق للصواب وقال ينقسم العالم الى قسمين عالم الارواح وعالم الاجسام
 ثم يتفرع الى اربعة فروع الى ارواح نبوية وارواح ملكية وارواح جانية
 وصورة دميد العقل وقال الاول ابوالارواح النبوة كما ادم ابوالانبياء
 اليسرى وكذلك جبريل ابوالارواح الملكية كما ان ابليس ابوالارواح الجانية
 ومامن صورة بشرية ادمية الاولها صورة روحانية نبوية تنجلي عليها وترق
 فيها فليامرها وينهاها ويلزمها فجورها وتقواها ولكل صورة صورة ادمية

فربما ان ملكي وقربنا جاني يتعاليان فان غلب الملكي على الجاني حصل البقي
 في الجواهر افاي برسوت جوهر التراب واسترقت الروح النبوية للامرب
 وتظهرت فيها صورتها بالحقلي كما يظهر شكل الركب في المرأة وان غلب الجاني
 فاما ان يكون غلبته متقاربه فتكون نسبة قربيه من الملكية وان كانت
 متباعدة فكانت شيطانية فيغلب الكدر ويحب البصر ويقطع الخبر ومن
 لم يجعل الله نوراً فانه من نور هذه الروح الانسية في التي تحاسب العبد
 يوم القيامة وتجازه بشكالة علمه لكي بنفسك اليوم عليك حسيما
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال من صدق الله صدق الله عليه
 وصدق الله في التجريد والتجريد في قضية الاضافة فالجهد هو الذي لا يضاف
 ولا يضاف اليه وقال التجريد الطاهر هو الخروج عن كل صورة تدل على غير
 المقصود وقطع كل علاقه تمنع المطلوب وتجريد الباطن هو تبي الخواطر الوار
 على القلوب ورفع الاوهام السائرة للابصار عن مطالعة الغيوب الله
 ثم ذرهم في خوضهم يلحون وقال الاحاطات المطلقة بيان الوجود
 والعدم الاول هو الذات الموصوفة بالذات والثاني هو الذات المحررة
 عن التصويرات والمطلق هو الذي لا تحصره العقول العقلية ولا تصوره
 التصويرات الذهنية ولا الخارجيه واما الاحاطة فهي على قسمين بالذات
 والصفات والقوى والنعل الاول محاطة بالحقلي يتعين لافي غير ولا من
 غير كالجهد ما شوج من انه يقين منه وان يظن فيه وهو هو والثاني
 يقع بالمغايرة لتحكم الوهم كالجهد ما سمح فيه وكذا دخل يظهر منه منفصلا
 عنه الاول وجوب والثاني امكان وقال الحضرات الالهية ثلاثة حضرة
 الافعال وهي شهود الارواح النورانية بالحروف والظلالية وحضرة الذات
 وهي شهود جمع الجمع وارتفاع حكم العين في العطاء والمنع الاول بالحلول

والثاني

والثاني بالاتحاد والثالث بالوحده ومن تحقق الوجوب في احاطه العلم
انتفاعه توهم الرب لان الامكان حروف وظروف واتحاد الواجب به كاتحاد
المعروف بالمطلوب وحلول السر في العلن لانه كالماء في اللبن ومن لم يجعل
الله له تورا قاله من يورد قال الاحاطات العالمية علي قسيتين عالم القدرة
وعالم الحكمة الاول بفيضه الرحمن بالقدرة والتجلي وهذا التجلي علي قسيتين
فتم هو حقائق الامكان وهي حقايق مستعده لقبول العقل بالثبوت
ايام التي خالق الله فيها السموات والارض وهي الخواص الخمس والخمس
المشرك والثاني العقول الالهية المتوحد بالذات والمحيطه بالصفات
واما العالم الثاني هو عالم الحكمة مفيضه الروح بالقوه والعقل بكل
صورة وقعت بالفعل او تمت بالهيولانية الواقعة بالتجلي الاول فالجو
والانبات والتبديل والتعيين واقع علي صورة الانفعال لا علي الحقايق
الموجودة بالقدرة والتجلي وقال لاحد به نعت الذات المطلقة وهي
التي لا تقبل التثنية مطلقا وشي من الوجود كان الله ولا شي معه وهو
الان علي ما هو عليه كان والوحدانية اصل الكثرة التجلي مبني العدد
بالفعل والفردانية هو غير الواحد الاول والحمد الذي لا منتهى
ولا هو من شي ولا في شي ولا فيه شي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالاحديده نعت الله والصمدانية نعت
للرحمن وقال اعلم ان الواجب علي قسيتين دواير الوجوب وهي تسعة
وتسعون دايرة والدايرة المحيطة والله الاسما الحني واكثر شي دايم
اسم مهيمن عليها عالم بما فيها وما لديها فعلي من التقدير ما
من اسم حاكم في دايم ان وهو محكوم في نفسه وتسعون دايرة

والدايرة المحيطة شملت التسعة والتسعين رحمة والرحمة المحيطة
ورحمتي وسف كل شيء واسماها اسم النزول كما براهيم وموسى
وعيسى ويوسف واسحاق ويقصوب الى غير ذلك من الاسماء العظام
والوجوه الاجلها الكرام وما من دايرة من دوائر الرحمة الا ولها مدد من دايمة
دوائر الاسماء الحني فمن فهم هذا المقول علم الفرق بين الاقطاب الملكية والا
قطاب الهية فمن تحقق باسم من الاسماء الحني كان قطبا في دايمة من دوائر العلا
واما من تحقق باسم الله الجامع المحيط فهو القطب الغوث الفرد الجامع المخصوص
بالميراث الالهي والاسوي الرحاني والنجلي الرباني ومن تحقق باسم من دوائم
الرحمة كان قطبا من اقطاب الوندية المتصرف بروح من ارواح الملكية والمخصوص
بالرحمة الواسعة الكلية هو الوتر الاكبر وارث النور الازهر المنقرف على الرفرف
الاحضر قد علم كل اناس مشربهم من اهلها سليمان وكلما اتينا حكايا وعلمنا وقال
اعلم ان الذات مفوضة للحقايق بالذات لا كالا فاضة الاختيارية فامر
مرتبة من المراتب الفعلية الا انها حقيقة ذاتية وان من شيء الا عندنا خزائنه
وكما ان المرتبة لا تحكم على الحقيقة ولا تؤثر فيها كالضارب والضرب والمضروب
ومن الحقايق الذاتية المتغيرة وما هو من انواعها وفي كغيرها من الحقايق
لا تحكم على الذات ولا يصدق شيء عليها ان الغير صادق على كل شيء وقيام الحقايق
في الذات كبطون الخلة في النوايا بما فيها من اقوية مراتبها التي يتبعين شهورها
وتلك شي هالك بالمرتبة لا بالحقيقة وقال القطب هو الواحد بالوجود والوجود
والعجز عنه والفرد هو الفرد بالاطلاع في مراتب القطب على شهود من لا تدركه
الابصار والغوث هو قابله تنزيلات الافاضات القطبانية بامداد
الامر والخلق من حضرة الملك الحق والخلق هو بدل الغوث في مقام الفرق
والفرام هو بدل الفرد في مقام الجمع والمحقق هو رابطة الجمع في عين جميع

فان الخلق الذات صدق في علمها
العلم القابله ولا يصدق شيء عليها

الجمع

الجمع وقطنة الوتار وما يتعلق بها ابدال القطب العوثر الفرد الجامع والبدن
 من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال روح الامر مركز عالم الله
 وفيه يتعني غيب الوجوب بالتجلي من اسماء حقيق وصفات علوا ومراتب
 اجلا واعلا وكذلك ما يكون من ملكوت نبات الملا الاعلا فالعرش والروح
 واللوح والقلم مركز عالم الحكمة وبه يتعني ما فيه من الاشباح الروحانية والصور
 الجنمانية يبطن في ظهور عالم الكون كما يبطن عالم الكون في ظهور روحها الملكوت
 وهذا الروح هو الافق المبين لذلك روح الامر هو الافق الاعلى وهو يبطن عبد بطوت
 الجبروت فيه وقال كل موصوف مقيد وكل مغفوت منحصر فاني الوجوب والامكان
 مرتبة الاولى كذلك واماذات السلوب وهي الحقيقة الانسانية عند عدمية
 لا يحصرها الامكان ولا يصدق عليها الوجوب فني حصلت في مرتبة من هاهنا
 المراتب وتقيدت مجازا بالوهم ذهب ريجها وانقطع خبرها عن منتهى فان
 تجردت لحقيقتها ورجعت الى اصل سلوبيتها بعد ما تحصل فيها اقوية العلين
 بما علمت من الاسماء ونج فيها الروح صارت وسطا بين الوجوب والامكان مطلقا
 وسرافاتنا بعد ختم هذا الدور على الترتيب السابق واللاحق والله والحقيقة
 وقال فطره الله في الحقيقة القابلة للامكان مطلقا واقع في الاول من الامكان
 قلبت عينه وجوبا وواقع في الثاني من الوجوب قلب عينه ممكنا وهذا
 من وجوه المراتب لامن وجه الحقائق لان الحقائق لا تتقلب من حين ما هي
 هي فاذا قال الله كلمة وجبه وقعت في الصفة خلقا حادثا وعينا
 كائنا واذا قال العبد الجامع لانواع الكلمات العينية الكونية والتلويحات
 الخلقية كله وقعت في القطر حقا قد عاوريا يتو ما دلام الله صادق من
 الفطرة الى الصيغة وكلام العارف المحض هو الذي ذكره الله في نفسه

على الحقيقة فذل الله في نفسه على الحقيقة ونفس الله ذاته وذل الله الذي
 قدم ارباب فذل الله تعالى بالذات في ازلية بالذات وما عداه يذكر فيما
 لا حيز فيه وهذا ذكر بالصفات والافعال ولذلك الله البر والبر يعلم ما
 تصنعون وقال ارباب الافلاك هي الملكات المفوضة لرايتها والمديرة لا
 كوانها والمصرفه للكمات حصا بصها وصفاتها والربوبيات الانسانية
 هي ممد ارباب الافلاك فافاضت الاملاك والجامع المحض من الانسبا
 محض بالاستوى الرحمان والسر للجامع العرفاني والنور الرحيمي الواسع
 الفاضل العارف للجامع المربع بالمحيط والعليم والمجيد والكرم في نظام لسم
 الله الرحمن الرحيم هو ممد الازمان الانسانية وله سجد الساجدون وسبح
 المسبحون وهو الوسط المختار بين الافاضات الهية والمصرفات الربانية
 وهذا الوسط هو المطلع على سر الاول الذي لا يحبر ولا يحصى عنه وهذا السر
 الازلي هو السر الساري مع الهوية السارية في عناق لسم الله الرحمن الرحيم
 لا يحكم عليه الخفايق ولا يخرج عن احاطته الرقايق ولا الدقايق ولا اله الا
 الله تحفيق ما ثبت بالجلالة للرحمن الذي هو رب الارباب عن كل ملك وملك
 وداكتره عز وحيرته والي علم انتهت هذه الشاهد والله علي ما اقول
 شاهد وقال كلمة الازل وقعت بالوحدة في الوحدة في اسماع قوا بل
 الكثرة الابدية فتعنت كل كلمة بالرحمانية فتعنت دورا كاملا وعالم الكل شي
 شاملا ما فرطنا في الكتاب من شيء فاذا انتروا حكم كل عالم والله بكل شيء عليم
 استخلفت الكلمة الرحمانية على الدور المنتهي خليفة تعالى من انتهاق
 الانساني وكل كلمة كذلك ولا نهاية له كذلك وفي الحيز ما العلم عددا ولا ينقطع
 حكمها ازلوا بدا قل لو كان الجبر ممداد الكلمات ربي لتعد البحر قبل ان تنفد

كلمات

رأي ولوجينا عينه مدلا او كانت وما زالت علي هذا النظر المؤلف تفتح وتغتم
وتتخلف وفي سير ولا تقف وتستم ولا تستخلف وقال حصول الجلي الواحد في
احاده يقع في كل واحد وقوعا كلياً وان كان جزئياً بالنظر اليه فان كل واحد من
احاده شخص منفرد بمجمله ما في كليه والواحد المحيط بالكل هو الذي يحصل في كل
جزء من اجزائه نكته اخصاً وانواع الجزيات في اشخاصها وقوع محيط بالليات
عالم بما في الجزيات علي انفرادها لا يتعدى عمله في كل جزء العلم بما في الجزء
والاخر مثال ذلك لشخص بين يديه امرية متعددة ثم قام بها بحيث يظهر
في كل مرة شخص الحاصل منه في المرأة منحصر في ما بل منفرد لا الاطلاع له علي
القابل الاخر والمقابل حاصل للقوابل في كل واحد بكلمة ثم والحمد لله وصلي

علي سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليماً كثيراً

دائماً اسداً

الي يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين

وكان الفراع من كتابته هذا
المؤلف في يوم الخميس في تاسع
من شهر جماد الثاني المبارك

١٦

محمد بن ابي ابي الفري وخوادم

الفقر اسماعيل اللدي

وطنا الازهرية شنبه

الرفاعي طريفة علي الله

عنه وعز والد به وعن

مستأجره وعن جميع المسلمين

اسم (مسي) امير



503

339.



Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN